٤ر٢١٣ تشنيف السامع ببعض فرائد الجامع الصحيح للبخاري.
ت
كتبت في أواخر القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.
١٨٧ ق ٢٠-٢٢ س ٢٢x١٧ سم
نسخة حسنة، خطها مغربي ردئ. ناقصة الآخر.
٧٠٩٨ ورد في المقدمة أنه منقول من خط الحافظ أبي عمران
موسى بن سعادة ولم نعثر له على ترجمة.
١- الكتب الستة، الحديث ٢- التفسير أ- تاريخ
النسخ ب تعليق على الجامع الصحيح للبخاري.

والحمد لله ... أن نسخة ابن سعادة التي رواها ... [illegible] ... قراءة عليه
[illegible] ... موسى بن سعادة بإجازة
[illegible] ... النسخ التي كتب الفاسيون
[illegible] ... الكتاب ... بعد الترجمة
[illegible] ... الترجمة إلى البخاري لأن الترجمة
[illegible] ... يحيرون ... ولا يدرون ...
[illegible] ... للقاري
[illegible] ... رحمه الله
[illegible] ... يكتب على أول
[illegible] ... والعلماء

[illegible] ... ابن سعادة ... من الروايات التي ... [illegible]
[illegible] ... أبا عبد الله
[illegible] ... رحمه الله

ن الحمد لله قوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب
ن للب الرجل الحازم من إحداكن ... [illegible]
ن تعجيب ... والمعنى ما رأيت شيئا من الناقصات أذهب للب
الرجل الحازم من إحداكن ... [illegible] ... والله أعلم
ورحم الله ... [illegible]
[illegible] ... ن ... [illegible] ... قتلننا ... [illegible]
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له   وهن أضعف خلق الله أركانا

بسم الله الرحمن الرحيم — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي انزل على عبده المرسل احسن الحديث، فاعجزت معارضته مصاقع
البلغاء في القديم والحديث، وجعل سنته كافلة بالعثور على مغزاه ومبانيه، وغائصة
في بحار الافتنان على نكته ودرر معانيه، صلى الله عليه وعلى آله الذين آثارهم
عند المتابعة متواترة، وشواهدهم عند الاعتبار صحيحة من الادلة سائرة **هذا**
بعون الله تعليق المصابيح على ابواب الجامع كنت علقته ببلاد الهند
الاول المنقول من خط العلامة ابي عمران موسى بن سعادة فتاقت نفس
بعض الاكابر الى اخراج رحله الابادي وصونه عما الترك من
بتطاول الاحقاب فان العلم صيد وقيد الكتاب فاذنت له في ذلك
اسعادا قبل له في تعانيه المسالك مع زواهر ما لثبته عليه واخلص نيته
لوليه ومما يعين وجه الله بالعمل والتحري عليه والله استعين فيما قصدت
واياه اتضرع فيما اعتقدت **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا كتابه بالبسملة
اقتداء بالكتاب العزيز فانها مكتوبة في اول المصحف وكذا السنة
فعلية وقولية افتتاح الكتاب بها وهي انشائية في صورة الاخبار لانها
اقرار ببراءة المتبري من حوله وقوته الى حول الله وقوته **وقد شرح** عليها

غير

غير واحد من الفضلاء فانها غير ثابتة في اصل البخاري ثم الابتداء بها كاف
عن الحمدلة لان الكل ذكر وكذلك فعل مالك في الموطأ واحمد في مسنده وابو داود
في سننه **قوله** كيف كان بدء الوحي كذا في رواية ابي ذر والاكثر وفي بعض الروايات
باثبات باب منونة وغير منونة فعلى اثباتها منونة تكون الجملة كيف كان الخ بدلا
او خبر المحذوف اي هو وسواء في الباب كيف كان الخ لا على الابدال لانه لا يكون جملة ولا ان يجعل
لها محلا في البدل **للابدال** الجملة هنا مقصودة اللفظ فهي بمنزلة المفرد كأنه منع
وقوع الجملة في محل البيان اعني من كونها بمنزلة المفرد ام لا ويحتمل ان الجملة تفسيرية
لباب لا محل لها على مذهب الجمهور وكيف في محل نصب على انها خبر
كان ان جعلت ناقصة او حال على انها تامة اذ الفاعل فيها انها يستفهم
بها عن الحال فيقال كان ليستغني عنها نحو كيف جاء زيد اذ الجملة دونها خبرية تامة
ثم اذا دخلت كيف صارت استفهامية عما هيئة مجيء زيد والمراد بالاستغناء
انعقاد الكلام لا انه يشتمل على معنى الاستفهام دونها اذ لو اريد الاستفهام لم يستغن
الكلام دونها وتكون فضلة مما لا يستغنى به فتقع خبر المبتدأ او الحال او في الاول
و اما على اثبات الباب بغير تنوين فالجملة بعدها مضاف اليه **الا انه** الاشتغال
الاشياء التي تضاف الى الجمل محصورة ليس هذا منها لانا نقول الحق انه حيث
لا يتضرر لفظ الجملة اما ما اضطر به ذلك فمعه حكم المفرد فتضيفه اليه ما شئت
مما يقبل بالجمل كما تقول محل قام ابوه من زيد فان ابوه رجع ومعنى لا اله الا الله

اثبات الالوهية له سبحانه وتعالى ونفيها عما سواه الى غير ذلك وكذلك لفظا او بعد
الحمدلة والداخل لهذا الباب او جواب كيف كان اي باب جواب هذا الكلام ثم حذف
المضاف وناب عنه المضاف اليه ولذلك قال الدماميني ان عبر ابن العسكر فسوا
وقد يأتي لا لبيان المخصوصة التي تضاف الى الجملة بغير الظاهر وقول الشمني
ان الكلام مضاف هو ايضا من الجملة التي ليست بمنزلة المفرد غير يسير اذ الشيء
الذي يراد به لفظه دون معناه سواء كان مفردا او جملة كقولك ضرب فعل ماض
وليس حرفا ولا اله الا الله كنز من كنوز الجنة مبتدأ على ذلك لان مثل هذا موضوع لشيء
بعينه غير متناول غيره وهو منقول من مدلول هو المعنى الى مدلول هو اللفظ
وحينئذ فليت الجمل المقصود لفظها من باب الجمل بالشيء فتكون مبتدأ وخبرا
ومفعولا وغير ذلك كما هو شأن المفرد والحكم عليه باحكام الجمل غير يسير والله تعالى اعلم
واردا على حذف الباب والجملة ابتدائية لا محل لها قوله وقول السيروني بالخفض
عطفا على محل الجملة قبله بروايته مشيرا الى تنوين باب اراد كيف وجد بدء ولا يخ
ضعف الاحمل هنا الرواية وبالضم مبتدأ محذوف الخبر تقديره شأنه ودليل لذلك
اي وانه على حيرة وهي لانها قبله وذلك لازم من قوله تعالى انا اوحينا اليك كما
الى عامة الرسل ويحتمل غير ذلك من وجوه الاعراب تركناه للاختصار قوله ابن
حمويه السرخسي حمويه معدول عن محمد بلسان العجم بهاء ساكنة ومن ضبطه غير واحد
من اهل الاتقان بثلاث تاءات مثنيات مفتوحة قال ابن رشيد والسرخسي بفتح السين والراء

ابن

اي اليها كبر لها قوله انما الاعمال بالنيات وجه مناسبة الحديث للترجمة
شمول النية الى الله وهي كان عليه السلام بتحبب الخلاء اشار به والتحنث
منافيه وحده صدر الحديث لقوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله وظهر تدبر ان لم تكن للرسول
بكماله وهو كاملا منه ولم يتبق ما شرع منه كان ملتبسا ومحتاجا اليه ما صورته صورة
واثر ما شرعه بعد وبذلك يثبت كون خلوته مقدمة للوحي لا على معنى التكسب
لوجود ذلك بل مقدمة الوحي لنبوة وكيفية ذلك وحالته وعلى هذا ذلك استقرت
طريقة الولاية والسلوك اي كما قيل متى اوحشك من خلقه فاعلم انه يريد
ان يفتح لك باب الانس به وقد اشار حديث عائشة الى ان تحبب الخلاء
توسط بين ما بدئ به من وحي الرؤيا وما جاء من الوحي يقظة وتخلل بينهما
وذلك يقتضي كون الهجرة الى الله التي اشار اليها بحب الخلوة به اي انه وحي المنام
ومقدمة لوحي اليقظة وظهر بذلك مناسبة الحديث للترجمة غاية فان
قيل كيف تستقيم المناسبة المذكورة مع الحرف المذكور والهجرة الى الله وهو
من انية تنشأ فلنا تستفاد من العموم بقوله فكل امرئ ما نوى
بانه طلب وشامل لما يحصل بعد من الهجرة لله ولرسوله مقدما وله وجه كما هو
الواقع في مقدمة الوحي او الطهر ذلك وهو الذي نبه عليه لقرينة وذلك استيعاب
لانواع الهجرة وانه ضرب لهما تنبيه الاشياء والانس بالله انه ابتهم بالمحادثة
والمكالمة والوحي ومقدمة ذلك الخلوة والتبرئ والتوجه للحق سبحانه ورفض السوى

وذلك يجري الى الشروح فصار الشام يحجبه ولبد ما نحن والحول له **قوله** واحيانا يتمثل
لي الملك رجلا يعني بالتمثل في غير الادمي ونحو كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا وذلك كما
تتمثل المعاني صورا في النوم فالقسم الاول الذي هو اشد ما عليه اخرج من الطبع البشري الى
الملكي والثاني تنزل الملك فيه من الملكية الى المثال البشري في غير الادمي والحالة الاولى
شبهة جلال تنزل الوحي على الملائكة وكانه سلسلة على صفوان **ثم** انه ليس
في القرآن الكريم حتى كل طرق الوحي بالمذهب التفسير فان قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
الاية اعم من ذلك ولم يدخل في الجواب لا يأتيني الوحي الاكثر وكان في السؤال دلالة على انه سؤال
عن حقيقة طرق الوحي بان هو مطلق فيكفي جوابه بعض الصور وخلاصة الامر انه طلب ما
تسكن اليه نفسه فاجابه بان عظمه هو او [illegible] لا يأتيني والله تعالى اعلم و[illegible]
ابن مرزوق **قوله** وان جبينه ليتفصد عرقا ابن مرزوق يحتمل ان يريد حقيقة
الجبين اي نفسه فيشملها العظم ويحتمل ان يريد الجبهة لانها هي التي ترشح
بالعرق غالبا لما سكوت الكلام وقد يطلق المرء بعض الجبين ٥ **الدماميني** لا بد
يجوز ان يعارف التثنية في كل اثنين كالاذنين والعينين تقول عينه حسنة وان
تريد عينيه والجبين غير الجبهة وهو فوق الصدغ مما يلي العين والاذن فللانسان جبينان
قوله ويتفصد لذلك الدماميني [illegible] الفول الصحيحة ان ما اخلص له تعلى
[illegible] عليه [illegible] والنبي صلى الله عليه وسلم كان احق بهذه المنزلة ٥ **قلت**
كمثيره وقد قال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا الاية واما

يتبع

اي كقطعة السلسلة على الحجارة
روى [illegible] ابن مسعود
[illegible] اذا تكلم الله بالوحي سمع
اهل السماء صلصلة كصلصلة
الجرس [illegible] ٥

لم يثبت ذلك الا عليه السلام بالعزاء النقض ليلا يموت كونه انسويا في اتخاذ الذات والاجنبي
قال ابن [illegible] يطعمني ويسقيني وبالجملة فهو عليه الصلاة والسلام مظهر جميع
العطايا والارادات حسبما هو مسطور من استقراء احواله ويستدل باعتبار
الاوقات فيها على الفطر على حالاته في وقت ما لحكمة اقتضاها الوقت ويرد به
ما هو صحيح المشهور وانه شرع الرحمن احواله عليه الصلاة والسلام فانه عليه الصلاة
والسلام معدن العطايا بالجمعية وينبوع المذاهب باسرها [illegible] في حمل الازواد افتراق
بالشريعة [illegible] ولما كان مسوغا [illegible] لما يشير اليه لست كاحدكم والله اعلم
قوله وكان امرا تنصر في الجاهلية [illegible] ابن عمران ابن [illegible] وقع
في بدء الخلق وكان رجلا تنصر يقرأ الانجيل بالعربية [illegible] ووقع في مثل ما وقع
في البخاري في تعبير انه [illegible] الكتاب العربي وكانه في ما فيه الاحتمال كونه تعلم الخطين
والعبراني بل هو الكامل لانه لا يتمكن مع ذلك [illegible] التمكن الا بذلك [illegible]
لذلك يكتب الانجيل ان شاء بالعربية او بالعبرانية على [illegible] فكل صحيح
لا كما قيل ان رواية العربية اصح لم [illegible] والعبراني منسوب
الى العبر بكسر العين وسكون الموحدة بزيادة الالف والنون في النسبة على غير قياس
كما يقال نفساني وشعراني وجسماني وروحاني قيل سمي بذلك لان الخليل
تكلم به لما عبر الفرات فارا من نمرود والله اعلم وقيل ان الذي تكلم الخليل
[illegible] بالعبرانية وكانت لغته سريانية وليس [illegible] السريانية والعبرانية الا [illegible]

الكلام العربي والموصوف بهذا والمسموع من الحديث ان الانجيل عبراني كالتورية وهو
ظاهر والله تعالى اعلم قوله هذا الناموس الذي انزل الله على موسى قيل هذا لا يلايم
قوله تنصر وتحمل انه [illegible] وقال ابن حجر كلام السهيلي انه تحمل على ان ورقة
تنصر على عيسى وكونوا بالغ في رد [illegible] ابن [illegible] زوي بإسناده لهذا الحديث واستبعد ما ذكره
وانه لا ينفي [illegible] الانتقال الى مذهب النصارى في عيسى فانه [illegible] مذهب العرب
والكفر الصحيح بانه ان لم يكن [illegible] المراد المحاربة لما يشعر به كلامه من [illegible] اهل
الحنيفية [illegible] من النبي صلى [illegible] والله تعالى اعلم [illegible] في الآخرة والله
تعالى اعلم وقد عده غير واحد من الحنيفية كابن جرير وغيره من اهل التعبير
واما قول البخاري انه تنصر فانما يعني به انه اتخذ دين النصارى من ان [illegible] الذين
لم يغيروا دين عيسى ولذلك اقر بنبوة موسى واعترف بنجاة [illegible] منهم
من العلم بنبوته ولو قال على دين عيسى لأوهم انه على الوجه الباطل الذي قيل
به من اتحاد روح القدس به لان جبريل عليه السلام يسمى بذلك ولم يقل بذلك
في موسى لعدم [illegible] به هذا على الرواية التي في الصحيح واما على رواية
[illegible] غيرها وهي عيسى فلا اشكال والله تعالى اعلم قوله او مخرجي هم
هو بفتح الواو العاطفة والاصل ان يجاء بالعطف قبل الهمزة كما هو في
اخواتها من ادوات الاستفهام لكن خصت الهمزة بالتقديم لانها اصل ادوات
الاستفهام فكان لها تمام التصدر فاذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء
او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدر نحو اولم يسيروا اولم
ينظروا اثم اذا ما وقع آمنتم به وسائر الادوات تتأخر عن العاطف
كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون

فانى

فانى تؤفكون فهل يهلك فانى [illegible] مما ذكر هذا مذهب سيبويه والجمهور
وقال جماعة منهم الزمخشري ان الهمزة في محلها وان العاطف دخل على جملة معطوفة
على جملة مقدرة بين الهمزة والعاطف تقديره اتكفرون افلم يسيروا اتعموا ولم
ينظروا أآمنتم [illegible] افنضرب عنكم الذكر صفحا قوله ثم لم ينشب ورقة ان توفي
وفتر الوحي اي لم تتأخر وفاته عن هذه القضية وقال السهيلي
ان الفترة كانت سنتين ونصفا وفي السيرة ما يقتضي ان ورقة تأخرت
وفاته حتى كان بلال يعذب وهو يعذب الحديث وهذا مخالف لما هنا
في البخاري وهذا [illegible] ابن [illegible] زوي عن المعارضة بانه ان
صح ما ذكره في السيرة فمعنى ما هنا لم تتأخر حياته الى الجهاد والدعوة
بالمقاتلة على الشرائع التي تمنى ان [illegible] واسلام بلال كان من
اول المبعث ثم قال ولو سلم تعذر الجمع فما هنا اصح وقيل
يمكن الجمع بان الواو في وفتر الوحي ليست للترتيب وان الراوي لم يحفظ
لورقة بعد القضية الا [illegible] وفتور الوحي الا قوله وكان
يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه اي كان العلاج او
الاستمرار منشأ للتحريك [illegible] شفتيه بيد حرصا على حفظه عند تلقيه
فمن في مما [illegible] شفتيه للابتداء او التعليل اي الاستمرار المذكور
من اجل [illegible] قوله [illegible] القرآن المراد [illegible]
مفاعلة [illegible] معنى [illegible]
قال عياض [illegible] السورة
الواحدة [illegible] ذلك ولو كان بعضهم [illegible] قال عياض

وهو محل حديث بينا رسول الله اذ قيل الكلام ابن مرزوق اللائق بهذا هو والله
نظر والله تعالى اعلم **حديث هرقل** قيل في مناسبة ايراد حديث هرقل
في بدء الوحي وجوه منها ان الخالق له في الربيع بالنبوة ومن لازمه الوحي
ولا بد له من ابتداء مع ان ذلك كان في حال ابتداء النبوة قبل تفرقها في البلاد
وعند بعد الاسلام وان وصول الكتاب اليهم بالدعوة هو ابتداء الوحي فيهم وهو
واخر احوال البدء ولذا جعل هذا الحديث واخر بابه لانه لا يدعى بالكتاب
الا من تعذر لقاؤه بالدعوة وقيل غير ذلك والمتبادر في وجه المناسبة
ما تضمنه الكتاب من الدعوة الى التوحيد وذلك انما يكون بالوحي
واول الوحي انما جاء بالتوحيد والدعوة اليه وتخصيص كتاب
هرقل بالذكر دون كتاب غيره لانه عظيم اهل الكتاب وقد جمع اخبار
محمد مع ما اشتملت عليه قصته من ان ملك الختان قد ظهر والظهور يؤذن
بالابتداء وقد كان ذلك قبل فتح مكة والتقرر كان بعد الفتح فناسب ذلك الابتداء
في الجملة والله تعالى اعلم **قوله** لولا الحياء من ان يأثروا علي كذبا قال ابن مرزوق
انما قال من ان يأثروا ولم يقل ان يكذبوا او يفضحوا في الحال لانه امن منهم ذلك في
اعتقاده لسيادته عليهم واشتراكهم في الكبر والكل يشكره حتى السلطان يخيب كفره
وايضا الوجه انه لما بعث لقوله كذبت علي بعد وقوع محقق ولا كذلك ما قاله
قوله قيل قال هذا القول احد قط قبله فيدل هذا على ان قط لا يختص بالنفي
وقول صاحب المغني فيختص بالنفي يعني في الكثير الشائع والا فقد ورد
في الاثبات على سبيل القلة من ذلك قول بعض الصحابة قصرنا الصلاة في السفر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط وامنه قال في التسهيل
وربما استعمل دون نفي لفظا ومعنى او لفظا لا معنى يريد النفي وقال ابن مرزوق

بغر

بعد نفي يريد ان قط تستعمل مع الايجاب لفظا ومعنى او لفظا لا معنى
ومثل ذلك بامثلة ان قط هنا تحتمل ان تكون من الايجاب لفظا ومعنى
او تكون لفظا لا معنى انما لانه للاستفهام شبيه النفي لاشتراكهما في عدم الحصول
واما للاقتصار به على اللائق التقرير او لم يقله احد قط **قوله** فليت كان
فقال لكم ارانا هذا هو الراجح وهو ان العامل في الحين حيث اذا كان اسما
ما بعدها ارجح نحو حيث من حيث ابدا ومن البدل قوله فقد كان حيث
حقا بقينا **قوله** فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه هذا باعتبار الغالب
او اراد بالاشراف اهل النخوة والتكبر منهم لا كل شريف حتى لا يرد مثل
الخلفاء الاربعة وغيرهم كحمزة والسعدين وغيرهما في صفة اهل النار كل
جبار رضي الله عنهم وجاء في صفة اهل الجنة كل ضعيف متضعف
ويحتمل كون ذلك وسيلة منه في تنقيص الاتباع على عادة الكفار في نسبتهم
اتباع الرسل للسفهاء انظر ابن مرزوق **قوله** حتى تخالط بشاشته
القلوب عياض الرواية بشاشته مضافة الى ضمير الايمان اولى واصح
من اسناد فيها الى ضمير الايمان وذلك البشاشة مضافة الى القلوب
ابن مرزوق ان كان الترجيح بحسب الشهرة النقل فحسن وان كان
بحسب المعنى فليس بواضح بل الجميع سواء اه **قوله** اعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا ما عدا ابي عمران موسى ابن سعادة الواو وبه ولا تشركوا خاصة
لابي الهيثم والمستملي **قوله** ويا اهل الكتاب تعالوا كذا الرواية هنا
بالواو ... انما نسخها على رواية الاصيلي وابي ذر في باب الحيض كلمة المشارق
... ثبت الواو على انها في كتابه عليه الصلاة والسلام كما ثبت في ...
... ان الاية ... ويا اهل الكتاب تعالوا ...

داخلة على محذوف ولا محذور فيه ومثل ذلك كونه من زيادات الراوي على ما في كتابه
عليه الصلاة والسلام مبني على كتبه على بسم الله ... يا أهل الكتاب وذلك كله صواب
لا ما كان زعمه القاضي من فقد الصواب على الإسقاط والله تعالى أعلم فائدة لفظ
أبي كبشة ابن مرزوق بعد حكايته القول بأنه جد لأمه عن غير واحد ... عن بعضهم
بعضهم بأن الذي عليه أهل النسب أنه اسم أم وهب جد النبي صلى الله عليه وسلم
لا ... الا ... فقال فائدة وكان ابن الناطور صاحب إيلياء
ولم قيل ... ونحو منصوب على الاختصاص أو الحال أو مرفوع على الصفة وفي رواية
أبي ذر والأظهر أنه ... مقام التعريف ابن مرزوق لعلهم يريدون بالاختصاص
أنه منصوب بإضمار أعني ونحو معاني الاختصاص كما صور الزمخشري في أمثال
هذا وأمثال الاختصاص المصطلح عليه في أبواب النداء فليس منه والأولى جعل خبر
كان وما بعده خبر ... خبريته بأنه غير مقصود ... وإنما المقصود
الإخبار عنه بكونه يستقف أو يحرث ولهذا ... فصل خبرية الأول معنى وإذا
الحال ... الضمير في أحد الخبريين المتأخرين ويحتمل طاحب الخبرية
وما بعده ... قال ... الأسقف يتشو ... لا ... الأرتين
المعروم ... إلى النظارى في الدنيا وصدرون القاضي ... ولكنه
... قال ... كان ابن الناطور رأس ... أن هذا
من كلام الزهري لأن كلام ... حديث الزهري ... سفيان التي هنا
ثم أخبر الزهري بحديث ... ابن الناطور ... الزهري ... إلى هنا قال
ثم قال الزهري وكان الخ في المشارق وأنه ... مفتوح اللام ... على الياء
وموضعها موضع ... والظاهر وطاحب مفتوح الياء كذا ضبطناه وكذا ضبطه
الأصيلي ... لأنه ليس على خبر كان بل على الاختصاص والخبر بعد في قوله يسقف

أو بافعل

أو بعضهم يحرث ولهذا أوجه في العربية والحج في الكلام ... ويصح كون طاحب منصوبا
على الخبرية لكان أيضا وما بعده خبر بعد خبر ولا مانع من تعدد الخبر وقاله غير واحد لهذا
فائدة لفظ ... هذه الأمة ... ابن حجر أكثر الرواة ... بالسكون وللقابسي
بالفتح ثم الكسر ... الكشميهني وحكي ... مضارع ... الميم
... السهيلي في أماليه بأنه ... هذا المذكور
يملك هذه الأمة قال شيخنا ... المحذوف هو الموصول على رأي
الكوفيين والأخفش أي هذا الذي يملك أو ... قوله تحليتي ...
الكوفيين يجوزون استعمال الإشارة بمعنى اسم الموصول فيكون التقدير
الذي يملك من غير حذف قلت لا ... الرواة على حذف الياء
في أوله دال على ما قاله ... التقدير بالأول معتمد ...
علامة ... موصول بأوله وتوجيهه أقرب من توجيه الأولى لأنه ح
تكون الإشارة ... ما ذكره من نظره في علم النجوم والنبات ... أن هذا الملك
ظهر يملك هذه الأمة التي تختتن له فائدة قال طاحب ... ابن مرزوق
رومية أنه في جميع النسخ العتيقة بشد الياء ... الأصمعي
رومية خفيفة الياء وكذلك أنطاكية وسلمية ... تخفيف ياء رومية ... متأخري
الشراح ضبط في المشارق وأنه أشهر على التخفيف في الياء ابن مرزوق ولهذا
الطاحب إن كان ... لم يرجع على الأوزان ... فقال ... هرقل
وأنه ... ثم قال ... إن هرقل أرسل دحية إلى ضغاطر ...
... في الروم ... وأظهر ضغاطر إسلامه وطرح ثياب الكبر ولبس ثيابا
بيضا وخرج على الروم ... إلى الإسلام ... الحق فقتلوه ورجع دحية إلى هرقل

تملك تملك

فقال له هو اخبرنا كان اخذا منهم على انفسنا من فضائل ذكر ان اعظم عندهم منه وانك

ابن حجر قوله فلما راى الرسول ثم قال نعم واحسن من الايمان نعم نعم بالفتح مصدر للوجدان

قال ابن مسعود وبعثه العبد الى الحبشة اشارة لعمرو متقدم وفيه اس

العبد الكبير وقيل ابن جبير بجماعتهم الناجية

كتاب الايمان

ابن حجر اختلفت الروايات بتقديم البسملة او تاخيرها ولكل وجه والاول

ظاهر والوجه الثاني يلمح الكرماني والانات انه جعل الترجمة قائمة مقام

تسمية السورة والاحاديث المذكورة بعد البسملة كالايات مستفتحة بالبسملة

قوله ويزيد وينقص تتصور الزيادة والنقص فيه من وجوه اولها من حيث حقيقته

بالشدة والضعف لانه من الكيفيات المتفاوتة قوة وضعفا ولا يلزم احتمال

النقيض مع الضعف ثانيها من حيث كونها يكون تقليدا ثم يكون علما يقينيا

ثالثها من حيث كونه يكون علما ثم يصير عيانا وتتفاوت من علم اليقين الى عين

اليقين ثم الى حق اليقين كما اشار الى ذلك بآية ليطمئن قلبي وبذلك تفاوت

كثير رابعها من حيث اعتبار دخول الاعمال في كماله بحيث ان وجدت وجد

كماله وان فقدت فقد كماله لا اصله لان الاعمال على الشيء غير ذاته

بل مكمل له ومتمم كما يقال الانسان يزيد بالكرع والصحو ونحوها وانه يقال يزيد

بالاداب والفضائل الحميدة وانه لا الاحياء يقدر بحسب الحظ وصحته بالادب يزيد علينه

خامسها من حيث التفصيل بعد الاجمال وهو يقتضي الاية التي هو رب بل بين اعظم

من ذلك اما قوله الحب في الله والبغض في الله من الايمان فالظاهر فيه انه من

نحو التبعيض ما يجب شعبة منه مع قوله التفاوت ايضا ويليه قوله اليقين الايمان

كله

كله فعلى لمطلقه كان تقتضي كونه والاعراض وذلك ينقص التفاوت وقوله

تعذر ونفرع شاية شرع الى اثنا ما انطلقت عليه ايات الكتاب وكذا الشيئة

من زيادته فهو شرع الانبياء كلهم لا اختلاف في الاصول وان كان لكل شرعة

ومنهاج في الفروع وتلخص مما قرر ان الايمان اذا اطلق على ما يعم

الظاهر والباطن كما جاء تشعيبه الى خصال فانما اطلق من حيث اعتبار

كماله وانه والاسلام الحنيفية شيء واحد وعلى ذلك قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام

دينا فلن يقبل منه وكذا اضيف لكم الاسلام دينا وان الدين عند الله الاسلام

واما اذا اعتبر من حيث اصله وحقيقته الغالبة لا من حيث كماله فهو اخص

من الاسلام اذ من مطلق الاسلام وهو الذي لم يعتبر لكونه حقيقيا كما انه الاشارة اليه

وانه اعم التغيير بذلك وتغيير الايمان بالاركان فيهما واحد وانما كان اخص

من الاسلام لكون الاسلام بمطلق الاذعان الاعم من كونه بالقلب او بالظاهر فقط

وخصوص صدر الايمان بالاذعان القلبي وعلى ذلك جاء قوله تعالى قالت الاعراب

الاية وكذا حديث جبريل حيث فسر الاسلام بالظاهر والايمان بالباطن والاحسان

بالباطن والظاهر وسمى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك كله دينا لعدد

نحو التخفيف واليه تشير الاية والاحاديث كونهما دالات حيث اعتبر بهما

بالحقيقة للايمان مع مرادف كماله والحاصل ان الاسلام يغير الحقيقي

والايمان بغير الكمال شيء واحد وباعتبار ذلك الكلمات شرعية

والشرعية متغاير ان وباعتبار ذلك الكلمات شرعية ايضا وتحقق ذلك

بما يذكر بعد من احاديث الباب والله تعالى اعلم قوله وكتب عمر ابن عبد

العزيز الى عدي بن عدي ان للايمان فرائض وشرائع وحدودا ابن حجر قوله فرائض

اي اعمالا مفروضة وشرائع اي عقائد دينية وحدودا اي منهيات ممنوعة قوله

فان اعترض بما استدل به ابي بن كعب بقاربه لا اصول لان اصوله كانت
معلومة لهم مجملة وليس فيه دليل على تجويز تاخير البيان عن وقت الخطاب
اذ الحاجة لم تكن تحققت والثاني انه من الزيادة والنقص قوله استكمل اي لم يستكمل
والحاصل ان الشارع اطلق على مكملات الايمان ايمانا واطلق
قول معاذ من فهم الدلالة منه لما لم يكن مراده زيادة ايمانه بالذكر لا انه
لم يكن ذا ايمان قوله قال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع
ما حاك في الصدر من خصاله ابن عمر ان موسى ابن سعادة هو ابو حاتم والنهي المشار
انه ضرب ما في الاطل ونقله قوله ما حاك في الصدر وحاك في صدري كذا الرواية
فيه في كتاب مثل ما قال الحربي هو ما يقع في خلدك ولا ينشرح له صدرك وخفت
الاثم فيه وقيل معناه رسخ ونفى وقال حك وكذا روي في غير
هذا الكتاب وقال بعضهم هو ابو حكم ولم يقل شيئا قال اهل العربية
يقال حاك يحيك وحك يحك واحتك واحاك لغة قاله الخليل وانكرها ابن دريد
ويقال حاك في صدري اي تحرك ووجه الدليل في كلام ابن عمر ان بلوغ حقيقة التقوى
والورع انما يكون بزيادة الايمان ونقصه بنقصه وعلى قوته وضعفه قوله
باب دعاؤكم ايمانكم ابن حجر قال النووي يثبت في كثير من النسخ هنا باب وهو
غلط فاحش وصوابه بحذفه قلت ثبت في كثير من الروايات المتصلة
كرواية ابي ذر ويمكن توجيهه لكن قال الكرماني انه وقف على نسخة مسموعة
على الفربري بحذفه وعلى هذا فقوله دعاؤكم من قول ابن عباس وعطفه على ما قبله
كعادته في حذف ادوات العطف حيث ينقل التفسير وقد وصله ابن جرير من قول ابن

عباس

٩

عباس قال في قوله قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم اي لولا ايمانكم اخبر الله الكفار
انه لا يعبأ بهم ولولا ايمان المؤمنين لم يعبأ بهم ايضا ووجه الدلالة للمصنف
ان الدعاء عمل وقد اطلقه على الايمان فيصح اطلاق ان الايمان عمل وهذا
على تفسير ابن عباس قوله باب امور الايمان وللكشميهني امر الايمان
على ارادة الجنس اي بيان الامور التي هي الايمان او التي للايمان وقوله
وقول الله بالخفض ووجه الاستدلال بهذه الاية ومناسبتها لحديث
الباب تظهر من الحديث الذي رواه عبد الرزاق وغيره من طريق مجاهد ان ابا ذر سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فتلا عليه ليس البر الى اخرها ورجاله ثقات
الا انه ليس على شرط المؤلف ووجهه ان الاية حصرت التقوى على اصحاب
هذه الصفات والمراد التقوى من الشرك بالله وكذا غيره من الاعمال السيئة
فاذا فعلوا ذلك فهم المؤمنون الكاملون والجامع بين الاية والحديث
ان الاعمال مع انضمامها الى التصديق داخلة في مسمى البر كما هي داخلة
في مسمى الايمان اي الكامل وذكر التصديق ليس في المتن لكن ثبت في اصل
من الحديث كما اخرجه مسلم وغيره والمؤلف كثيرا ما يستدل بما اشتمل عليه
الشيء الذي يذكر اصله وان لم يسنده قاله ابن حجر قوله باب حدثنا ابو
اليمان ابن حجر لهذا الحديث في رواية ابي ذر لا ترجمة وسقط للاصيلي فالحديث عنده
من جملة الترجمة السابقة وعلى رواية غيره فتعلقه بها ايضا لان الباب
اذا لم يذكر له ترجمة خاصة يكون بمنزلة الفصل مما قبله مع تعلقه به كصنيعة
المؤلفين ووجه التعلق به انه اشار بهذا الى سبب تلقيبهم بالانصار
وان اول ذلك كان ليلة العقبة وليس هذا في الاول الصحيح منه قوله
حدثنا محمد ابن حجر قوله حدثنا محمد بن سلام بتخفيف اللام على الصحيح وقال صاحب

المطالع هو بتشديد الطاء عند الاكثر وتعقبه النووي بان اكثر العلماء على انه بالتخفيف
وقد روى ذلك محمد بنفسه وهو اخبر بابيه فلعله اراد باكثر مشايخ بلده قوله فيلقون
في نهر الحيا او الحياة الحيا بالقصر وقد يمد الخصب والمطر وكل ما يحيى الناس به
وسمي هذا النهر به لخصب اجسام من اغتسل به منهم او لانهم يحيون بعد غسلهم
منه فلا يموتون وقيل في حديث الخدري في كتاب التفسير وقد قيل ان الماء من ذلك النهر ولذلك
كان حياة ورزقا **باب** اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة **قوله**
اني لاراه مؤمنا اعلم ايمان اردت بالفتح تكون بمعنى العلم وبمعنى الظن والمختص بالظن
مضموم في الحديث اي لا اراه مؤمنا قال الخطيب الرواية فيه بالضم وكذلك صحح على الشيخ
ابن سعادة وتعقب حمل ذلك على العلم ليحسن موقع الاضراب مع النبي بقوله او مسلما
ولبول الحجة قول سعد عليه ما اعلم منه لان المتبادر في اطلاق العلم اليقيني لا الظن وهو الذي
سمع عند النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك رده بالاضراب عن الايمان الى الاسلام
الظاهر واما حمل اراه بالضم على الظنية فلا يحسن موقع الاضراب ولا يتجه واما قول
النووي يتعين في الحديث الفتح ليصير العلم ولا يجوز الضم فبناه على ان الضم يتعين
ويختص بالظنية وهو غير صحيح بل الظن يستعمل في العلمية كما يستعمل في الظنية
ايضا نعم اي الظنية لا تستعمل الا بالضم مبنية للمجهول ولا تستعمل
مبنية للفاعل ولا كذلك العلمية فانها تستعمل بالضم وبالفتح مبنية للفاعل
وللمجهول فالظنية منحصرة على الضم لان الضم منحصر عليها دون العلمية كما يقتضيه
كلام النووي **باب** كفران العشير قوله عن ابي سعيد
ابن حجر ابي سعيد في الباب حديث رواه ابو سعيد وفي رواية كريمة عن ابي
سعيد اي مروي عن ابي سعيد وما بين هذه الاشارة الى ان الحديث لم يغاير الحديث السابق
هو مستثنى رواية ابي سعيد في الحيض وغيره **باب** الداعي معاوية ابن الحكم

اي الظنية تتعين فيه الضم والعلمية تجوز فيه الوجهان خلافا للامام النووي

من خط ابي عمران بن سعادة حديث ابي بكرة اذا التقى المسلمان بسيفيهما في هذا الباب
ليس عند ابي الحارث **باب** الربيعية قوله عن ابي سعيد ابو سعيد هذا
هو كيسان كذا بخط ابي عمران بن سعادة **قوله** ولا يشاد الدين الا غلبه بنصب
الدين وضبط عليه موسى بن سعادة وقال ابن حجر كذا رويناه باضمار الفاعل
وثبت في رواية ابن السكن وفي بعض الروايات عن الاصيلي بلفظ ولن يشاد الدين
احد الا غلبه وكذا هو في طرق هذا الحديث عند الاسماعيلي وابي نعيم وابن حبان وغيرهم
والدين منصوب على المفعولية وكذا رويناه ايضا واضمر الفاعل للعلم به
وحكى صاحب المطالع ان اكثر الروايات برفع الدين على ان يشاد مبني لما لم
يسم فاعله وعارضه النووي بان اكثر الروايات بالنصب ويجمع بين كلاميهما
بانه بالنسبة الى رواية المغاربة والمشارقة وضبطه ابن سعادة بالنصب
وفي المشارق كذا لعامة الرواة بالرفع على ما لم يسم فاعله وعند ابن السكن
احد الا غلبه بنصب الدين وهو اشهر وتأول وضبطه على الحذف ومعناه لا يغلب
مما شيئا الا هو **قوله** وشيء من الدلجة في المشارق الرواية هنا الدلجة بضم
الدال ثم ذكر اختلاف ارباب اللغة ثم قال والاكثر على ان التشديد اي في
الدال والدلج سير اخر الليل والتخفيف سير كله والدلجة بالضم سير اخره وبالفتح
كله **قوله** يعني صلاتكم عند البيت هذه الكلمة مع ثبوتها في جميع الروايات
ولا اختلاف لانه يكون عند البيت وقد قيل انه تصحيف والصواب الى البيت
وعندي انه صواب ومعناه صلاتكم الى الكعبة وبيانه انهم اختلفوا في الجهة
كان يصلي اليها بمكة ولم ينقل قال ابن عباس وغيره الى بيت المقدس
لكن لا يستدبر الكعبة بل يجعلها بينه وبين بيت المقدس وقال اخرون
انه كان يصلي الى بيت المقدس واخرون الى الكعبة فلما تحول الى المدينة

استقبل بيت المقدس وهذا ضعيف لأن فيه دعوى النسخ مرتين والأول أصح
لجمعه بين القولين ولتصحيح الحاكم وغيره من حديث ابن عباس وكأنه أشار إلى الجزم
بالترجيح من أن الصلاة لما كانت عند البيت كانت إلى بيت المقدس واقتصر على ذلك
اكتفاء بالأولوية لأن صلاتهم إلى غير جهة البيت وهم عند البيت إذا كانت
لا تضيع فأحرى أن لا تضيع إذا بعدوا عنه قاله ابن حجر **باب حسن إسلام المرء**
قال مالك خ من خط موسى ابن سعادة حدثنا الفقيه الحافظ أبو علي قال نا القاضي
أبو الوليد الباجي رحمه الله قال نا أبو ذر قال أنا أبو منصور العباس بن الفضل
النضروي قال نا الحسين ابن إدريس قال نا هشام بن خالد قال نا الوليد
ابن مسلم عن مالك بالحديث المذكور في الترجمة ه وذكر ابن حجر عن أبي ذر في هذا
السند فقال لم أر ذكر مالك فيه ولم يوصله في موضع آخر من هذا الكتاب
وقد وصله أبو ذر الهروي في روايته للصحيح فقال عقبه أخبرنا النضروي
هو العباس الذي تقدم ذكره عنه قال نا به قال وكذا وصله النسائي من رواية
الوليد بن مسلم قال نا مالك فذكر أتم مما هنا كما سيأتي وكذا وصله الحسن
ابن سفيان من طريق عبد الله بن نافع والبزار من طريق إسحاق الفروي
والإسماعيلي من طريق عبد الله بن وهب والبيهقي في الشعب من طريق
إسماعيل بن أبي أويس كلهم عن مالك وأخرجه الدارقطني من طريق آخر عن مالك
وذكر أن معن بن عيسى رواه عن مالك فقال عن أبي هريرة بدل أبي سعيد
وروايته شاذة ورواه سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن عطاء مرسلا وروينا
في الخلعيات وقد صح أن مالكا الوصل فيه ولهذا نقص لحديث أهل المدينة
ما عنده وقال الخطيب هو حديث ثابت وذكر البزار أن مالكا تفرد بوصله
قوله كان زلفها خفف زلفها كذا ابن سعادة وجعل فوق خفف صح
صورته ج ونقطها من أشعل والعلامة للباجي **قوله** عن أبي هريرة قال قال رسول الله

صل

صلى الله عليه وسلم إذا أحسن أحدكم إسلامه كذا أنشأ أبو عمران بن سعادة على قال الليثي
باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر الموافق لمذهب الإحباط لا
فضلا عن إحباط الإيمان وهو إحباط الكفر لجميع الأعمال الصالحة وإحباطها موازنة
وهو وزن العمل الصالح بالسيء فإن رجح السيء فأمه هاوية أو الصالح
فهو في عيشة راضية والمراد هنا الثاني لا الأول اه **قلت**
وفيه نظر إذ الثاني أيضا خلاف مذهب أهل السنة قال ابن رشد في شرح
الإرشاد مذهب أهل الحق أن العبد إذا أتى بطاعات كأمثال الجبال
ثم كانت له مخالفة واحدة فهو في المشيئة فالله سبحانه إن شاء عفا عنه وإن
شاء عاقبه ثواب ما اعتقد ولذا إن يغفر له فإن والذين الوزن فما صحة بين
العبد وشهادة بما ذهب إليه الجبائي من المعتزلة اه وقال ابن مرزوق
في بعض أجوبته إن القول بالموازنة والإحباط مذهب معتزلي كالجبائي
ومن تبعهم على تفصيل بينهم ومذهب الخوارج أيضا في وجيزه
وأما قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون الآية فقد قال فيها الشيخ
السنوسي في شرح العقيدة ينبغي أن يحمل قوله تعالى فأولئك هم المفلحون
على فلاح ما بالسلامة من الخلود في النار لا على السلامة من النار أصلا إذ لا تنتفي
السيئات عند أهل الحق بسبب زيادة ثواب الحسنات عليها بل كل واحد مرتهن
به إلا أن يعفو الله كما لو زادت سيئاته على حسناته وقد يقال إن كان مؤمنا
لا بد أن تثقل كفة حسناته إذ الإيمان لا يقابل بكفره شيء ولا تخف ميزان الحسنات
إلا للكافر الذي أحبطت حسناته وأحبطها الكفر ويكون ثقل حسنات المؤمن بشارة
له على حسن الخاتمة والسلامة من الخلود في العذاب ويحتمل أن يكون الثقل
والخفة موجودين في حسنات المؤمن ويكون ثقلها إذا لم يحمل عمر المؤاخذة ثم
بسيئاته لوجود مكفرها في حسناته من توبة مقبولة أو حج أو جهاد مقبول

او بمجرد عفو الله وخفته امارة على المواخذة بالسيئة من غير ان ينقص
من ثواب الحسنات بسبب خفته شيء اصلا بل هي من رحمة الله وعدم ثوابه
عنه خروجه من الشارع وقال في المواقف وشرحه لما ابطلنا الاصل
الذي هو استحقاق الثواب والعقاب بالمعصية والطاعة بطل الفرع المبني
عليه وهو الاحباط والتكفير سواء كان بطريق الموازنة او غيرها بعد ان نقل
السيد عن الامدي انه اذا اجتمع في المؤمن طاعات وزلات فاجماع اهل
الحق من الاشاعرة وغيرهم انه لا يجب على الله ثواب ولا عقاب فان
اثابه فبفضله وان عاقبه فبعدله بل له اثابة العاصي وعقاب
المطيع ايضا ثم نقل مذهب المرجئة ثم مذهب المعتزلة مفصلا
ثم مذهب الجبائي وابنه في احباط الاكثر الاقل على اختلاف بينهما
في سقوط مقابل الاقل وبقاء الزائد منه او عدم سقوطه فراجعه قوله
وما يحذر عطف على حذف في الترجمة وما مصدرية والمجموع في محل جر وفصل
بين الترجمتين بالاثار التي ذكرها لتعلقها بالاولى فقط واما
الحديثان فالاول منهما يتعلق بالثانية والثاني متعلق بالاولى
قاله ابن حجر قوله وانه تلاحى فلان وفلان من خطب ابن سعد الرجلان
كعب بن مالك وعبد الله بن ابي حدرد وقال ابن حجر ذكره ابن دحية ولم يذكر
له مستندا وقال ايضا مناسبة هذا الحديث للترجمة ومطابقتها له
من حيث ان فيه ان الملاحاة وتعب بالمسجد وهو محل الذكر لا اللغو ثم في
الوقت المخصوص ايضا بالذكر لا اللغو وهو شهر رمضان ثم انها مستلزمة
لرفع الصوت ورفعه بحضرة الرسول منهي عنه بقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم

مقرونا بصوت النبي الى قوله ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون قوله باب
سؤال جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام الخ
بهذا الباب دفع لما يتوهم من معارضته لما ذهب اليه من الترادف
ولهذا عقبه بقوله جعل ذلك كله من الدين وفيه انه عليه السلام لو عبر عنه
بالبعض مع كون الدين شاملا لها لكان الكل الشرع واما ما وقع في حديث
جبريل ترتيبا ونحوه لما ينتظمه اسم الايمان من قول وعمل واخلاص
قال الخطابي الاثر الذي فيه الاحسان بالاخلاص في العبادة
وان لم يكن هذا المعنى خارجا عن الحديث الاول ثم قال وفي الحديث
اثبات رؤية الله تعالى في الدار الاخرة لقوله فيه وبلقائه قلت
وما فسر به الاحسان غير مسلم بل الاحسان فوق الاخلاص فلا يتم كونه
داخلا فيما قبله والله تعالى اعلم وكذا ترادف الاسلام والايمان ليس على
الاطلاق وانما هو الايمان الكامل والاسلام الحقيقي وقال اذا لم يعتبر
الكمال في الايمان ولا الحقيقة في الاسلام فهما متغايران وجاء اطلاق الشرع
باعتبار الامرين كما يعلم من احاديث الباب وقد تقدم تحقيق ذلك باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قوله سمعت جرير بن عبد الله
يوم مات المغيرة بن شعبة قال ابن حجر كان المغيرة واليا على الكوفة
في خلافة معاوية وكانت وفاته سنة خمسين من الهجرة واستناب عند موته
ابنه عروة وقيل استناب جريرا المذكور ولهذا خطب الخطبة المذكورة
قوله والوقار والسكينة الوقار بالفتح الرزانة والسكينة السكون وانما امرهم
بذلك مقدما لتقوى الله لان الغالب ان وفاة الامراء تؤدي الى
الاضطراب والفتنة ولا سيما ما كان عليه اهل الكوفة اذ ذاك من مخالفة

وفات الدهور قوله حتى يأتيك أمير أي بدل الأمير الرواية ... معلوم موافقة وقوله
وإنما يأتيك الآن أراد به تقريب المدة تسلية لهم وكان كذلك لأن معاوية لما بلغه
موت المغيرة كتب إلى نائبه على البصرة وهو زياد أن يسير إلى الكوفة أميرا
عليها

كتاب العلم

ابن حجر كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم
باب فضل العلم كذا في رواية الأصيلي وكريمة وغيرهما وفي رواية أبي ذر تقديم
البسملة وقد قدمنا توجيه ذلك في كتاب الإيمان وليس في رواية المستملي لفظ باب
وفي رواية رفيقه لفظ كتاب العلم وهو مخالف للعلامة التي وضع ابن سعدان
على كتاب العلم وانظر قوله فمضى رسول الله ... ابن حجر فمضى بحديثه كذا في رواية
المستملي والحموي بزيادة لفظه وليست في رواية الباقين وإن ثبت في المغني
بجوف القوم الحديث الذي كان فيه وليس القسم على تراجم البخاري قوله حدثنا
أبو النعمان عارم ابن الفضل قال الإمام أبو الوليد الباجي رحمه الله قال أبو ذر
اسم عارم محمد ... موسى بن سعدان قوله عن يوسف بن ماهك في القاموس
ماهك كمقعد ... وفي التيسير ... ثم قال ويوسف بن ماهك كصاحب
محدث كما ذكره على الفتح وقال زكريا بفتح الهاء غير منصرف للعلمية
والعجمة لأن ماهك بالفارسية تصغير ماه وهو القمر بالعربي وقال غيره ... إذا صغروا
الاسم جعلوا في آخره الكاف وقيل بكسر الهاء منصرف لأنه حينئذ منقول من اسم فاعل
محكت الشيء ... بالعجمة ... أبو يوسف وقيل اسم أمه وعليه
يتعين منع صرفه مطلقا للعلمية والتأنيث وقال ابن حجر والصحيح فتح الهاء
وحكي كسرها غير منصرف عند الأكثر للعلمية والعجمة وروى الأصيلي صرفه وقال
فكأنه لاحظ فيه الوصف ... باب القراءة والعرض على المحدث
قوله عن حديث ضمام بن ثعلبة هذا الرجل هو ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر بن هوازن
وبنو سعد قبيلة حليمة مرضعته عليه الصلاة والسلام وفي العرب سعود أخر كسعد
تميم وسعد هذيل وسعد قيس والله تعالى أعلم قوله حدثنا محمد بن سلام

١٣

في المشارق أن محمد بن عبد الله بن سلام ... مشدد وفي القاموس محمد بن سلام
كعلاب الحبر وأخو ... سلمة بن سلام وابن أخته سلام وسلام بن محمد ... ثم قال
وبالتشديد ابن سلم ... وابن سليمان وابن أبي سلام وابن ...
وابن أبي ... وابن سكين وابن أبي مطيع محدثون واختلف في سلام ابن أبي
الحقيق وسلام بن محمد بن ناهض وسعد بن جعفر بن سلام ومحمد بن سلام البيكندي
قوله التزام أن تطلق الصلاة الخمس في الأصل كان بالتاء في هذا وفيما بعده
ثم ... المنقطعين فيهما وقد شرط ابن حجر أنه يشرح على رواية أبي ذر ونقله
بالعزو المحل أن تطلق بتاء المخاطب فيهما بعد ووقع عند الأصيلي بنون ...
قال القاضي عياض وهو أوجه ويؤيده رواية ثابت بلفظ أن علينا خمس صلوات
في يومنا وليلتنا وساق البقية كذلك ثم قال وتوجيه الأول أن كل ما وجب
عليه وجب على أمته حتى يقوم دليل الاختصاص وقوله الصلاة الخمس ابن حجر
ووقع في رواية الكشميهني والسرخسي الصلوات الخمس بالجمع وكل أراد
الجنس وهو خلاف ما عندنا في ... بن سعد ... على ... الصلاة بالإفراد
... وعلى الصلوات ... الجمع ... قوله والله أمرك أن تأخذ هذه
الصدقة من أغنيائنا أن تأخذ ... في الأصل قوله فتقسمها
على فقرائنا فتقسمها بالتاء في الأصل قوله بعث بكتابه رجلا هو عبد الله
ابن حذافة السهمي كما سماه المؤلف في المغازي وعليه اقتصر ابن حجر وقيل
خنيس أخوه ... خنيس مات في أحد ... وبعث الرسل إلى الملوك
كان بعد ذلك ... كتابه ... في المدة التي ... وكان ذلك
بعد الحديبية وكان صلح الحديبية في السادسة سنة وعمرة القضاء في السابعة والفتح
في الثامنة وحج أبي بكر في التاسعة وحجة الوداع في العاشرة والله تعالى أعلم قوله
إلى ... الجمعة في المشارق ... على ... وفتح ... الحجاج ... ومنه

باب العلم قبل القول والعمل قوله وقال أبو ذر لو وضعتم الصمصامة
على هذه قال ابن حجر هذا التعليق رويناه موصولا في مسند الدارمي وغيره من طريق
الأوزاعي حدثني أبو كثير يعني مالك بن مرثد عن أبيه قال أتيت أبا ذر وهو
جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع الناس عليه يستفتونه فأتاه رجل
فوقف عليه ثم قال ألم ينهك أمير المؤمنين عن الفتيا فرفع رأسه إليه فقال أرقيب
أنت علي لو وضعتم فذكر مثله ورويناه في الحلية من هذا الوجه وتبين أن الذي
خاطبه رجل من قريش وأن الذي نهاه عن الفتيا عثمان رضي الله عنه ثم ذكر ابن حجر
أن سبب ذلك أنه اختلف مع معاوية بالشام في قوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة الآية فقال معاوية نزلت في أهل الكتاب وقال
أبو ذر فيهم وفينا وكتب معاوية إلى عثمان فأرسل إلى أبي ذر فحصلت
منازعة أدت إلى انتقال أبي ذر عن المدينة إلى الربذة إلى أن مات
رواه النسائي وفيه دليل على أن أبا ذر لم ير بطاعة الإمام إذا نهاه
عن الفتيا لأنه رأى أن ذلك واجب لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ
كما تقدم ولعله أيضا سمع الوعيد في حق من كتم علما يعلمه ق كان بهذا المحل
بخط موسى ابن سعادة لهذا الأثر بسنده ذكر أوله وثمة ما يعني فقد الأصبهاني
ببغداد قدم من الحج أجازة قال أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن معمر
ثنا أبو شعيب ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني مرثد أبو كثير عن أبيه
عن أبي ذر أن رجلا أتاه فقال إن مصدقي عثمان ازدادوا علينا أنغيب عنهم
بقدر ما ازدادوا علينا فقال لا خذ ما لك وقل ما كان لك من حق
فاحتسبه وما كان باطلا فذره فما تعدوا عليك جعل في ميزانك يوم القيامة وعلى

رأسه

رأسه فتى من قريش فقال أما نهاك أمير المؤمنين عن الفتيا فقال أرقيب
أنت علي فوالذي نفسي بيده لو وضعتم الصمصامة على هذه ثم ظننت أني أنفذ
كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تجيزوا علي لأنفذتها
باب من جعل لأهل العلم أياما معلومة أو من خص أي عبد الله
محمد بن يوسف بن سعادة معلومة وقال كذا ثبت في أصل القاضي أبي علي
المكتتب بخطه ولغيره معلومات خلاف ابن حجر قوله باب من جعل لأهل
العلم أياما معلومة في رواية كريمة معلومة وللكشميهني معلومات
باب فضل من علم وعلم قوله فكانت منها نقية من خط موسى
ابن سعادة صوابه بفتحة والرواية ما في المتن ج وقال ابن حجر نقية
كذا عند البخاري في جميع الروايات التي رأيناها بالنون من النقاء وهي صفة
لمحذوف لكن وقع عند الخطابي والحميدي وفي حاشية أصل أبي ذر ثغبة
بمثلثة مفتوحة وغين معجمة مكسورة بعدها موحدة خفيفة مفتوحة
قال الخطابي هو مستنقع الماء في الجبال والصخور قال القاضي عياض هذا
غلط في الرواية وإحالة للمعنى لأن المراد هنا وصف الطائفة الأولى التي
تنبت وما ذكره يصلح وصفا للثانية التي تمسك الماء وقال وما ضبطناه في
البخاري من جميع الطرق إلا نقية بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء التحتانية
وهو مثل قوله في مسلم طيبة قلت وهو في جميع ما وقفت عليه
من المسانيد والمستخرجات كما عند مسلم الخ وفي بعض ذكر الحديث أحد الأحياء
ثم قال والأول ذكره عليه السلام مثلا للمنتفع بعلمه والثاني مثلا للنافع والثالث

للمحروم منه **قوله** وكانت منها أجادب جمع جدب على غير قياس قال في المشارق
وكان القياس أن يكون جمع أجدب لكنهم قد قالوا محاسن جمع حسن وكان قياسه
أن يكون جمع محسن وكذلك مشابه جمع شبه وقياسه مشبه وأباطيل جمع
باطل وأراهط جمع رهط على غير قياس قال الأصمعي الأجادب من
الأرض التي لم تنبت الكلأ **قوله** وكانت منها طائفة قبلت في رواية أبي ذر عن العراق
ونسائيه الصوفية حيث ما وقع غير منسوب قبلت بالباء الموحدة وفي رواية
بياء مشددة من تحت بقيل التحقيق من أصحابه وقيل هو تصحيف وقد قاله شربت
القيل وهو شرب نصف النهار يقال قيلت الإبل وكصبور اللبن يشرب
في القائلة والقيل شرب نصف النهار وقيل شرب في القائلة **قوله**
وقال ربيعة لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه **قال الزركشي**
معنى يضيع نفسه أي يعيبه أي لا يأتي بعلمه أهل الدنيا
ويتواضع لهم ... ووجه مطابقته للترجمة بعد أن الذي ... من كثرة علمه
فلا ينتفع به في نفسه والذي ينفعه لغيره مع ما يضيعه من إشاعة البدعة
وظهور الفتور والعصبية والله تعالى أعلم **باب من أجاب الفتيا**
بإشارة اليد والرأس **قوله** قد علمت إن كنت لموقنا يجوز فتح أن على أنها مخففة
من الثقيلة واسمها ضمير الأمر والشأن لأنها حيث تخفف لا تعمل ولكن لا يكون
اسمها إلا ضمير الشأن أو يكون ضمير شأن وغيره والجملة بعدها خبر وقد يكون اسمها ضميرا ظاهرا
كقول الشاعر: بأنك ربيع وغيث مريع ... وأنك هناك تكون الثمالا
ويجوز الكسر على أنها مخففة أيضا ولكنها إذا خففت بطل عملها كقوله تعالى وإن كل لما
ليوفينهم ولعل هذه اللام هي اللام الفارقة بين إن المخففة والنافية وقد زعم سيبويه أنها

لام الابتداء

لام الابتداء وقال الفارسي والأخفش إن عنيت بها وعلى كونها لام ابتداء يمتنع
الفتح وعلى كونها لاما أخرى اجتلبت للفرق يجوز الفتح ثم قيل إن المعنى
إنك موقن نحو كنتم خير أمة أي أنتم وقال القاضي الأظهر بقاؤها على بابها
والمعنى إنك كنت موقنا وفي التفسير الفتح قد علمنا كونك والله لموقنا
الداخل في الكسر معنى لاستئناف البيان والله أعلم ثم ما ذكره أنها إذا
خففت بطل عملها أشكله لم يقدر ضمير شأن أم لا قال الرضي منع أبو علي
في المكسورة المخففة المهملة من تقدير ضمير شأن بعدها وجوز ذلك بعضهم
قياسا على المفتوحة قال والأكثر في إلغاء المفتوحة فلذا لم أعملها في ضمير
شأن مقدر بخلاف المكسورة المخففة فإنها إذا ألغيت فلا تعمل الغيبتان
مطلقا ولم تعمل ثم **قوله** بغير حرب أي بلا إنذار والخطاب في المعنى إنهم
أسلموا طوعا من غير حرب أو سبي بخير بينهم وبعضهم **باب**
تعليم الرجل أمته وأهله **قوله** حدثنا محمد قال ابن السكن المحاربي هذا كذا وقع
غير منسوب وضبطه عليه وعلى المحاربي وقال الجياني محمد بن سلام
كذا في روايتنا من طريق أبي ذر وفي رواية كريمة حدثنا محمد هو ابن سلام
وللأصيلي حدثنا محمد حسب واعتمد المزي في الأطراف فقال رواه
البخاري عن محمد قيل هو ابن سلام قال والمحاربي هو عبد الرحمن بن محمد بن
زياد ولم يقع له عند البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر في العيدين
قوله فقد كان يركب فيما دونها إلى المدينة من خاص سطرين حجة
ما جاء أهل المدينة وقال ابن حجر قوله إلى المدينة أي النبي ...
وكان ذلك في زمان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ثم تغير

الرحلة في البلاد بعد فتوح الامصار وسكنوها واكتفى اهل كل بلد بعلمائه الا
من طلب التوسع في العلم فرحل ثم قال واستدل ابن بطال وغيره من المالكية على
تخصيص العمل بالمدينة وفيه نظر لما في زيادة باب كيف يقبض العلم قوله
حدثنا العلاء بن عبد الجبار ليس عنده في الصحيح حديث العلاء كذا في خط موسى بن سعادة قوله
قال الفربري ثنا العباس عن ابن الهيثم كذا من خط موسى بن سعادة قوله فقيل لابي شريح
ما قال عمرو قال انا اعلم منك يا ابا شريح لا يعيذ عاصيا قال ابن حجر وقد تشدق عمرو في
الجواب واتى بكلام ظاهره حق لكن اراد به الباطل فان الصحابي انكر عليه نصب
الحرب على مكة فاجابه بانها لا تمنع من اقامة القصاص وهو صحيح الا ان ابن الزبير
لم يرتكب امرا يجب عليه فيه شيء من ذلك باب اثم من كذب على النبي صلى الله
عليه وسلم قوله تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فرواه بلفظ الحديث ابو علي [illegible]
[illegible] من زيد عن سلمة عن ابي [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عند الباجي رحمه الله
كذا في خط ابن عمران بن سعادة قوله هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه
رجل او ما في هذه الصحيفة لا يلزم ان يكون الفهم المذكور مكتوبا ولا يخرج بذلك عن استثناء
الجنس لاحتمال ان ذلك يكون كتاب الله الذي [illegible] ذلك وينتظم مكتوبا
[illegible] المعلوم [illegible] مكتوب [illegible] المكتوب الا ان [illegible] العلم لا [illegible]
الى ذلك [illegible] العموم اشتمال الكتاب المكتوب عليه على [illegible]
[illegible] عليه فلا اشكال ان [illegible] مكتوب والاستثناء [illegible] من الجنس
[illegible] باب الانصات للعلماء قوله ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس [illegible] ابن عمران بن سعادة في الناس
قوله ان عبد الله عبادا [illegible] البحرين [illegible] قال ابن حجر [illegible] المراد بهذا
الاطلاق تقييد العلمية [illegible] بقوله بعد ذلك انه على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه

انه وانت على علم علمكه الله لا اعلمه قال [illegible] ولعل موسى عليه السلام
كان يظن ان لا احد من اهل الارض اعلم منه بعلم فنبهه تعالى على ان يكون الخضر
اعلم اختص بعلم لا يعلمه وبذلك يتجه الكلام وليس موضع الرد عليه والله تعالى اعلم
قوله فانطلقا يمشيان حتى اتيا من خط موسى بن سعادة التلاوة حتى اذا اتيا باب
قول الله عز وجل وما اوتيتم من العلم الا قليلا قوله لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه
[illegible] بالرفع على الاستئناف ويجوز الجزم على جواب النهي نحو لا تدن من الاسد
تسلم اي ان لا تدن تسلم اي ولا تسألوه لا يجيء [illegible] وهو بدل من لا تسألوه كانه من باب
لا ارينك هاهنا النهي منصب على شيء يراد به غيره [illegible]
[illegible] الدنيا على انه لا [illegible]
[illegible] النهي عن [illegible] النهي عن [illegible] وقال
ابن حجر [illegible] بالجزم على جواب النهي ويجوز النصب والمعنى لا تسألوه خشية
ان يجيء فيه بشيء ويجوز الرفع على الاستئناف [illegible] في الاستئناف
قوله تعالى [illegible] والدال على حذف [illegible]
[illegible] النصب اي ان لا يجيء [illegible] وهذا على مذهب الكوفيين
وقد قيل [illegible] قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهة ان تضلوا وقيل لئلا
تضلوا [illegible] وهو قول الكوفيين [illegible] افغير الله تأمروني اعبد اي ان
اعبد ومنه قول الشاعر الا ايهذا الزاجري احضر الوغى [illegible]
[illegible] النصب على حذف ان [illegible] الا عند الكوفيين والله تعالى اعلم قيل
[illegible] الرفع [illegible] على [illegible] لا تخشى [illegible]
[illegible] جعله جوابا للامر والرفع في لا تخشى على القطع اي وانت
لا تخشى [illegible]

ما ذكرناه في توجيه الرفع من الوصفية فالمراد بدفعه الرجل على شيء من حرفها
الظاهر وأما الثانية فيعني من حامل الشراب وهو موسى أي أقرب بغير
خطاب والمخاطب **قوله** وما أوتيتم من العلم إلا قليلا أي عمران بن سعد في
التلاوة وما أوتوا **باب** من خص بالعلم قوما دون قوم **قوله**
قال علي حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله **حدثنا**
عبيد الله بن موسى عن معروف عن أبي الطفيل عن علي بذلك أجمل أبو ذر عن علي قال
علي موقوف ويحيى حدثنا عبيد الله مقدم ويشبه ابن حجر فقال بعد أن
شرحه بتقديم السند على المتن قوله حدثوا الناس بما يعرفون كذا وقع
في رواية أبي ذر وسقط كله من رواية الكشميهني ولغيره بتقديم المتن
ابتداء به معلقا فقال وقال علي ثم عقبه بالإسناد والمراد بقوله
بما يعرفون أي يفهمون إلخ فانظر تمامه هناك

كتاب الوضوء

قوله لعلك من الذين يصلون على أوراكهم لا أدري جمع ورك فقال العيني
الورك ما فوق الفخذ ثم قال وفسره الكرماني أي الفحج كأنه
وضع وركه على الأرض والتورك على اليمنى وضع الورك في الصلاة على
الرجل اليمنى وأما حديث الباب فيه أنه كان يكره التورك في الصلاة فإنكار
الإليتين أو إحداهما على الأرض ومعنى الحديث الذي نسي أن يجعل
الرجل منفرجا وهو في القاموس ومعنى ذلك التورك بأن يجعل ولا يلصق
بالأرض وشمول الحديث الإليتين أو إحداهما على الأرض قال ابن حجر ومن
استشكلت مناسبة ذكر ابن عمر لهذا مع المسألة السابقة فقيل أراد بذلك أن
الذي خاطبه لا يعرف السنة إذ لو كان عارفا بها لعرف الفرق بين الفضاء
وغيره أو الفرق بين استقبال الكعبة وبيت المقدس وإنما كنى عمن لا يعرف

السنة

السنة بالذي يصلي على وركيه لأن من يفعل ذلك لا يكون إلا جاهلا بالسنة
ولهذا الجواب للكرماني والعيني فإن فيه من التكلف وليس في السياق أن واسعا
سأل ابن عمر عن المسألة الأولى حتى ينسبه إلى عدم معرفتها ثم الحكم الأخير
ممنوع لأنه قد يسجد على وركيه من يكون له عذر وبين الحال والذي يظهر في
المناسبة ما دل عليه سياق مسلم من أوله عن واسع قال كنت أصلي
في المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه
من شقي فقال عبد الله يقول ناس فذكر الحديث فكأن ابن عمر رأى منه
في سجوده شيئا لم يتحققه فسأله عنه بالعبارة المذكورة وكأنه بدأ بالقصة
الأولى لأنها من روايته المرفوعة المحققة عنده فقدمها على ذلك الأمر المظنون
ولا يبعد أن يكون قرب العهد بقول من نقل عنهم ما نقل فأحب أن يعرف
الحكم لهذا التابعي لينقله عنه ثم قال وأما قول واسع لا أدري فدال على أنه
لا يشعر بشيء مما ظنه وهذا لم ينقله ابن حجر في **باب**
لا يستنجي بروث من خالف أي عمر أي ابن سعد قال أبو عيسى الترمذي اضطرب
حديث ابن مسعود في الاستنجاء بالحجرين برواه إسرائيل وقيس ابن الربيع
عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله ورواه معمر وعمار بن رزيق عن أبي
إسحاق عن علقمة عن عبد الله ورواه زهير عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عبد الله
ورواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأسود
عن عبد الله وسألت محمدا يعني البخاري فكأنه رأى حديث زهير أثبت
قال والذي عندي أن حديث إسرائيل أولى لأنه أصح وأثبت في أبي إسحاق

باب التماس الوضوء

قوله جاءت الآية ينبع من تحت أصابعه حتى توضؤوا من عند آخرهم قال
ابن حجر عن الكرماني حتى للتدريج ومن للبيان أي توضأ الناس حتى توضأ
الذين هم عند آخرهم وهو كناية عن جميعهم وعند بمعنى في لأن عند وإن كانت
للظرفية الخاصة لكن المبالغة تقتضي أن تكون لمطلق الظرفية فكأنه قال
الذين هم في آخرهم وقال التيمي المعنى توضأ القوم حتى وصلت
النوبة إلى الآخر شيخ ذكر كلام النووي من كون من لفظ بمعنى إلى وهي لغة ولكنها
شاذة ويمكن على ذلك أن تكون عند زائدة انظر عبارته **باب الماء**
الذي يغسل به شعر الإنسان أي باب بيان حكم الماء الذي يغسل به شعر الإنسان
ثم ذكر كلام عطاء على عدم تنجيس شعر الإنسان بانفصاله ولا تنجيس الماء المنفصل
معه وأنه لو كان نجسا ما جاز اتخاذ الخيوط والحبال منه ثم استشعر لطهارته
بعد الانفصال بحديث أنس لما حلق رأسه أخذ أبو طلحة شعره وفرّقه عليه السلام عليهم
وإذا كان طاهرا فالماء الذي يغسل به طاهر وتعقبه بأنه على أن الأصل عموم الأحكام
له صلى الله عليه وسلم وغيره حتى تثبت الخصوصية بدليل وحينئذ يتم
الاستشهاد والله تعالى أعلم وقال ابن حجر أي باب حكم الماء وأن
حكمه الطهارة قوله وكان عطاء لا يرى بأسا بأن يتخذ منها الخيوط بشعور الناس
التي تحلق بمنى قوله وسؤر الكلاب [illegible] عطفا على قوله الماء أي ما حكمه
[illegible] قوله فإن لم تجدوا ماء فتيمموا النكرة
ولم تجدوا ماء [illegible] الرواية في ذلك بالمعنى جائزة أو [illegible]

باب [illegible]

قوله وقال حماد عن إبراهيم أنه كان عليهم [illegible]

عليهم

عليهم وغشي على عليهم أبو عمران ابن سعادة قوله ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون
في القبور في الأول أوحي بالبناء للفاعل وفي أبي عبد الله محمد بن سعادة
أوحي بالبناء للمجهول قوله ثم أوضأ [illegible] مغتسل [illegible] إلى المرفقين
كذا أنشئ على مغتسل أبو عمران بن سعادة قوله فقال [illegible] الرجل الآخر
قلت لا قال [illegible] ابن أبي طالب كان [illegible] أبي طالب وغشي عليه موسى بن
سعادة قوله [illegible] كذا [illegible]
موسى بن سعادة

باب المسح على الخفين

قوله وقال موسى بن عقبة أخبرنا أبو النضر [illegible] موسى بن سعادة كذا
قال عن موسى بن عقبة والليث ومفضل بن سليمان وإسماعيل بن جعفر
والدراوردي ورواه ابن أبي حازم واختلف عنه [illegible] بن [illegible] عن موسى
ابن عقبة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن ابن عمر عن سعد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذا قال ابن لهيعة عن أبي النضر وقال الحلواني عن البزار وحده
عن موسى بن عقبة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن بسر بن سعيد عن سعد
موهم في ذكر بسر بن سعيد وقال الكرماني [illegible] عن مفضل بن سليمان عن موسى
ابن عقبة عن أبي النضر عن عامر بن سعد عن أبيه [illegible] في ذكر عامر بن سعد
وروى عبد الله بن علي عن أبي النضر عن أبي سلمة عن ابن عمر عن عمر وسعد قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين قوله عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قال ابن سعادة

باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ

قوله عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل عندها كتفا ولم يتوضأ كذا في
الأصل وفي أبي عمران ابن سعادة ولم يتوضأ قوله وصلى أبو موسى في دار البريد

والبئر فيه بفتح الباء وكسرها والنون بالرفع على انه مبتدأ وخبره والسر فيهما
وبالخفض عطفا على دار **باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء**
وجه مناسبة حديث ابي موسى للباب ان المعتبر في الماء الكثير الذي ... صاحج
او غيره وما لم يخرج منه وصف بنجس حكم بطهارة الماء ما لم تتغير اوصافه فيه على
طهارته ولا عبرة بالحال فيه كما ان المسك لما خرج عن التنجس بان الشيء
من الرائحة الخبيثة الزكية المناسبة لاستقذار النفس بسبب التنجس
وانظر ابن حجر **باب الماء الدائم كان تعطرا** لا تبولوا
في الماء الدائم ثم صحح على باب ومكان الماء الدائم وجعل عليه لا تبولوا لما بعكسنا الحنفي
ابن سعادة **قوله** كل شراب اسكر فهو حرام اي ... انه ان يسكر وان قل ولم يسكر شاربه
لغلته وقد خرج عن اسم الماء ... لانتفاء شيء من اللوازم شأنه المطر وما
قوله وقال ابو العالية ... على رجليه ما به او بقية فيه ان الاستقذار
في الوضوء وزوال النجاسة سواء هنا سبب ما حكاه عن ابي العالية الترجمة

كتاب الغسل

باب من بدأ بالحلاب او الطيب عند الغسل

الحلاب في الحلاب اناء يسع قدر حلبة ناقة المشار ... ويقال له المحلب
ايضا بكسر الميم ... قدر ما يغتسل به من الماء وقيل في لفظ الانتدا اراد محلب الطيب
وترجمة البخاري عليه تدل على انه لم يثبت الى التأويل فانه قال باب من بدأ بالحلاب
او الطيب عند الغسل ثم ادخل الحديث ... يريد ان العطف يقتضي التغاير حاصل
الترجمة انه بدأ تارة بطلب الحلاب وتارة بطلب الطيب ... بعض الباب لا ...
مع انه ذكر احدهما وهو الحلاب واكتفى عن ذكر الآخر بالتلويح له في الترجمة وكثيرا ما

يقول

19

ذلك لما صار ... هذا والمتبادر من كلام الشارح احتمال الحديث
لكل من شقي الترجمة بان يجعل قوله دعا بشيء نحو الحلاب اناء الماء للغسل وقوله فاغتسل
على ارادة الغسل او يجعله على طلب اناء الطيب ولذلك قال في نحو الحلاب ليقوي
للتطيب به بعد الغسل وبدا بالتيمن كما يفعل في الغسل سواء وبذلك يكون
منتقلا الى التأويل في الترجمة وفي الحديث الذي ادخله البخاري والله تعالى اعلم
و في مقدمة ابن حجر ... ما فيه ان مراده ... بدأ بالغسل قبل الطيب
لينفي اثر الطيب او بالطيب قبل الغسل وفيه كلام كثير او ضمنه في الشرح
قال وهو اشارة الى حديث عائشة المذكور بعد سبعة ابواب وهو باب
من تطيب ثم اغتسل وبقي اثر الطيب فما يشير البخاري من حديث عائشة
بيان الاغتسال بعد التطيب وبقاء اثره بعد الغسل لكثرته وان البداءة بالطيب
قبل الغسل زائدة وان لم يكن ذلك مستقرا ... مما عادته وانما المعروف
من عادته التطيب بعد الغسل قال في الشرح وهذا احسن الاجوبة
عنه والتنبيه بتصرفات البخاري والله تعالى اعلم **قوله** انه لسرت بالحجر الثوب
اثر الضرب والوله الى الشيء ... من خلاف موسى **قوله** المؤمن لا ينجس
من مقتضى الحصر في قوله تعالى انما المشركون نجس ان المؤمن ... ولو نجس
لا العكس وحينئذ فالمؤمن لا ينجس ... مقتضى علة التنجس ... لعدم اشتغاله
العلة في المؤمن فلا ينجس والله تعالى اعلم **قوله** اين كنت يا ابا هريرة ... الاول
وكان الاولى ان يكون ... على العلماء ... في المعنى الى
الارادة ... وقد سقط هذا المحل من ابن حجر ... والمكتسبين بالبلاد

بالترخيم لا يبقى على ما وجد في نسخ ابن حجر ومال إلى الأول لعله أراد أبا هر يا أبا
هريرة يا أبا هر [illegible] أبا هر ترخيم ثم مكبر [illegible] هريرة ترخيم مصغر وأما قيل يا أبا
هر [illegible] ترخيم ولم ينقل أنه نداء المرخم مكبر أعني [illegible] من غير ترخيم لأن التصغير لأبا هريرة
إنما [illegible] مؤنثة لعله ويجوز يا أبا هر ويا أبا هريرة بالفتح [illegible] على لغة
من ينتظر وأما الحذف [illegible] على لغة من لا ينتظر ثم ترخيم [illegible]
[illegible] جائز عند الكوفيين وممنوع عند البصريين والحديث حجة عليهم

باب ما يصيب من فرج المرأة

قوله أرأيت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمن قال يتوضأ كما يتوضأ
للصلاة ويغسل ذكره لكن هذا رواه [illegible] عن يحيى [illegible] عن عثمان [illegible]
عند النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] زيد بن خالد
أنه سأل خمسة أو أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] معه
[illegible] موسى بن سعادة قوله وأخبرني أبو سلمة أن عروة بن الزبير [illegible] رواية أبي سلمة
عن عروة أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وهم [illegible] والصحيح
قول هشام عنه عن أبي أيوب عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا [illegible]
[illegible] بن سعادة وقال ابن حجر [illegible] الكلام
أن أبا أيوب سمعه منهما لاختلاف السياق وكذا في روايته عن أبي بن كعب
قصة ليست في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مع أن أبا سلمة [illegible]
[illegible] هشام بن عروة وروايته عن عروة من رواية
[illegible] وكذلك رواية أبي أيوب
عن أبي بن كعب [illegible] من وجه آخر

[illegible]

أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الدارمي وابن ماجه قوله قال أبو
عبد الله الغسل أحوط وكذا [illegible] إنما [illegible] لاختلافهم كذا وفي ابن حجر
[illegible]
[illegible]
[illegible] الباب

كتاب الحيض

قوله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر يعني أشمل لعمومه أو أكثر [illegible]
[illegible] ابن حجر وغيره قال
ابن حجر [illegible]
[illegible] باب الأمر بالنفساء إذا نفسن
إذا نفسن أي الأمر المتعلق بالنفساء قوله وضحى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن نسائه [illegible] الأضحية على الحاج [illegible] التطوع
[illegible] الأضحية لغير الحاج

باب من سمى النفاس حيضا

المتبادر [illegible] الترجمة [illegible] الترجمة [illegible] الحيض
نفاسا [illegible] معنى لغوي وهو [illegible] أعم من الحيض والنفاس
[illegible] بالحيض [illegible]
من حيث الاشتقاق اللغوي [illegible] حيضت [illegible] يسمى
الحيض نفاسا [illegible] والله تعالى أعلم

[illegible] اعتكاف المستحاضة

قوله حدثنا إسحاق [illegible] موسى بن سعادة [illegible] قوله اعتكف معه

بعض نسائه قيل انها سودة وقال ابن حجر اولى ما فسر به المبهم هنا
ام سلمة وقيل ان زينب بنت جحش استحيضت وهو غير صحيح وانما المستحاضة
اختها حمنة وام حبيبة بنت جحش والله تعالى اعلم وقد ذكر ابو داود
ان سودة ام المؤمنين كانت تستحاض وعدها المنذري في ذوات الاستحاضة
ونقل ابو داود رواية العلاء بن المسيب عن الحكم عن ابي جعفر ان سودة
استحيضت **قوله** وربما وضعت الطست ضبطه الحافظ ابو علي رضي الله عنه
في الطه عنكم وضعت الطست على ما لم يسم فاعله صح من خط ابي عمر ابن
سعادة **قوله** كأن هذا شيء كانت تجده لعل رملة ام حبيبة بنت
ابي سفيان صح من خط ابي عمر ابن سعادة ولعله اشتغال من ام حبيبة بنت
جحش التي هنا وفي رواية مسلم ام حبيبة ختنته عليه الصلاة والسلام وقوله
في ابي داود **قوله** من كتب الحفاظ الطحاوي وهو منسوب الى سواحل
من سواحل اليمن صح من خط ابي عمر ابن سعادة **قوله** حدثنا يحيى بن بكير
ابن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري صح من خط ابي عمر ابن سعادة **قوله**
عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم هي اسماء بنت شكل
صح من خط ابن سعادة **قوله** فما يحزنني من الشحم وكان يحزنني التي نسكت وفي رواية
الحموي سكت قال ابن سعادة اي بمن سكت عنه وفي المشارق وقال الاصيلي
معناه التي سكت عنه **باب مخلقة وغير مخلقة** مناسبة
ادراج هذا الباب في كتاب الحيض كون منع الحيض مقصورا على المخلقة

دون غير المخلقة والله تعالى اعلم **قوله** ان ابن حجر ومناسبة الحديث
من جهة ان الحديث المذكور مفسر للاية واوضح منه سياقا واما الطيبي بينه
قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة او غير
مخلقة وان قال غير مخلقة مجها الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب فما صفة
هذه النطفة فذكر الحديث **باب**
تقضي الحائض المناسك **قوله** ينبغي نعم في المشارق وعن كتاب ابي ذر
بيان في كتاب الصوم وقاله عنه في كتاب الحيض وعنه ايضا في ينبغي
بكسر الاولى وفتح ما بعدها وذكر روايات الغير والاكثر الفصل بين رواية ابي ذر
لا انها ختم نسخة الخطاب بن سعادة المنسوخ منه هذه النسخة **قوله** كنا لا نعد
الكدرة والصفرة شيئا في ابي داود بسنده عن ام عطية قالت كنا لا نعد الكدرة
والصفرة بعد الطهر شيئا اصح ويحتمل ان المراد يعني بعد تمامها اي في غير ايام الحيض
فلا يخالف حديث عائشة وما استظهر به وكذلك من كون الصفرة والكدرة حيضا
مطلقا وبقائه ان كانت في ايام الحيض فهي حيض والا فهي استحاضة
واليه ينظر تبويب البخاري وحمله لحديث ام عطية والله تعالى اعلم

كتاب التيمم

باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا حدثنا زكريا ابن يحيى صح من خط ابي عمر ابن
سعادة هو زكريا ابن ابي زكريا واسمه يحيى بن صالح بن سليمان الجعفي البلخي

هو الذي ذهب إليه الكلاباذي وقال أبو الحسن الدارقطني هو زكريا بن يحيى
الكوفي ولم يذكر البخاري أكثر من زكريا بن يحيى غيرهما وقال ابن عدي هو زكريا بن يحيى
أبو السكين الطائي الكوفي روى عن ابن نمير والمحاربي مجهول الذي روى عنه
البخاري عن المحاربي في كتاب العيدين حديث ابن عمر أصابه سنان الرمح
في أخمص قدمه قال ابن حجر لعل الذي وقع في جميع الروايات غير منسوب وكذا في
فضل سعد بن معاذ مما ورد في الصلاة والحج والمغازي بهذا الإسناد عنه
ولم ينسبه وقوله في الصلاة حديث أمر أبا بكر أن يصلي بالناس وكذا أيضا
في باب خروج النساء إلى البراز عن زكريا عن أبي أسامة عن عبد الله
ابن نمير وأبي أسامة في التيمم أيضا وقوله في التيمم حديث عائشة أنها استعارت
على ... وفي صفة إبليس حديث لما كان يوم أحد انهزم المشركون
الحديث يجزم الكلاباذي أنه اللؤلؤي البلخي وقال ابن عدي أنه زكريا بن
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة والذي يعتمد أن الدارقطني أنه الكوفي وكذا الشيخان
المذكوران عن عبد الله بن نمير وأبي أسامة وقد روى البخاري في العيدين عن زكريا بن يحيى
عن المحاربي الذي قال حدثنا زكريا بن يحيى أبو السكين فيحتمل أنه ذكره في المحتمل
في المواضع الأخر للذي كوفي وشيخه كوفي وقد ذكر المزي في التهذيب أنه روى عن
ابن نمير وأبي أسامة أيضا وجزم صاحب الزهرة بأن البخاري روى عن أبي السكين
أربعة أحاديث وهو ... إلى أنه المراد ... والذي ذلك قال
في رجال البخاري والله تعالى أعلم قوله فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من ... سعد ... أسيد بن حضير قوله وأم ابن عباس ... في ...

بسل

سئل مالك عن رجل تيمم أيام المحاربة ولم يكن وضوءه فقال يتيمم غيرها أحب إلي
ولو اغتسل هو لم أر بذلك بأسا انتهى ومراد الإمام في ذلك على الجواز والكراهة تنزيها
على أن الأحوط ... متعرض ... أو تنقص بالتيمم والله أعلم وقول ما لا يحتمل
الكراهة ابتداء والنطفة ونحو البلل بعد الوقوع والذي ذلك ينظر حديث الطيب
بالنائم وأشباه جنب استعمالها ... لم يوجد بالماء ما يقتضي
النطفة والله تعالى أعلم قوله فالتفت ... بالماء ... الساعة
خلوة الساعة نصب على الظرفية وهو على حذف مضاف ... مثل ... الساعة
... نصب ... على ... أو لكثير حذف
كان مع ... والشرط ... قوله خلوقا نصب على الحال ...
الخبر والحال ... خلوقا ... خلوقا ... في ثوب ...
العجوة والشرفية ... في الطعام ...
والعجوة نوع ... التمر ... ... بعض أكثر ...
... والوصف والتشريف ... التصغير والتكبير ... والتشريف
... الوصفية إلى الاسمية ... على كون الوصف
... إلى الموصوف ... الوصفية إلى الاسمية ...
... التصغير ... التعليل ...
... قوله ...
... الذي باب إذا خاف الجنب على نفسه قوله

قال أبو موسى لعبد الله بن مسعود يعني على طريق المناظرة والإلزام لعبد الله كما
يتبين بعد ما يرد الذي إذا لم يجد الماء لا يصلي يعني لا يتيمم ولا يصلي حتى يجد الماء
بناء على أن قوله تعالى أو لامستم النساء مقصور على غير الجماع ونقل قول عمر وعمار
وابن مسعود وأن الآية في الوضوء دون الغسل لأنه الجنب الذي نزلت فيه وقد ذهب
أبو موسى وابن عباس والجمهور أن الآية على العموم ويشهد ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم بأمر عمار ... إنما كان يكفيك هكذا ولما احتج أبو موسى بظاهر الآية
على عبد الله وقف وما درى ما يقول لظهور العموم في الأحداث وتعلق التيمم
على سائرها وتعلق ... الاجتهاد والاحتياط ... ومنع الذريعة لاحتمال الآية
وقد ساق البخاري آخر الباب بعد ذكر هذه الأخبار ... عليه الصلاة والسلام للذي
تأخر عن الصلاة معه من أجل الجنابة بالتيمم ... العموم ... تنبيهه
... وقد دخل حديث عمر ... والله تعالى أعلم قوله حدثنا محمد
... ابن سعد ... التصحيف والشك ... قوله
ألم تر عمر لم يقنع بقول عمار ... لم يقنع ... حاضرا معه في تلك
القضية ولم يتذكر القصة ... ولم يقنع بقوله ولذلك جاء أنه قال له
اتق الله يا عمار ... إن شئت لم أحدث به ... ما توليت
... توليت ... قوله فتمرغت في الصعيد كما
تمرغ الدابة ... على عموم الأعذار وفيه جواز الاجتهاد في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم ... والبعد عنه ... استعمل

الغبار

لأن القياس ... آية التيمم في الوضوء في بعض الأعضاء إذ أركان الوضوء
تختص ببعض الأعضاء كان ظهر الجنابة بعموم الجسد استعمل التيمم بالتراب
في جميع الجسد قوله ... عمار ... عبد الله وعمر ...
الآية على الوضوء دون الغسل لأن عمار يقول بتيمم الجنب ...
القياس ... ومذهب الجمهور بعموم الآية لهما

أول كتاب الصلاة

قوله ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبايل اللؤلؤ ح كذا وقع لجميع
رواة البخاري في هذا الموضع بالحاء المهملة ثم الموحدة وبعد الألف تحتانية ثم لام ح
وذكر كثير من الأئمة أنه تصحيف ... ع ح وإنما هو
جنابذ بالجيم والنون وبعد الألف موحدة ثم ذال معجمة كما وقع عند المصنف في أحاديث
الأنبياء ح من رواية ابن المبارك وغيره عن يونس ع ... رواية غير المروزي وكذلك
جاءت الرواية في مسلم ح وكذا عند غيره من الأئمة ... من رواية أبي ذر
في هذا الموضع جنابذ على الصواب ... ع ج والجنابذ
ح شبه القباب ع ح واحدتها جنبذة ... ج
ع ... ج ع ...
رواه ... ح في التفسير من طريق ... عن أنس قال لما عرج النبي صلى
النبي صلى الله عليه وسلم قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ ج وقال
بعض من ... بالنجاة ... جمع حبالة ... جمع حبل ...

والمراد أنه حين عقده قفاه من العلماء ويحتمل أن يكون الكلام محتجا
والذي يعرف بالحبائل القلائد والعقود الطويلة من حبال الرمل وغيرها أو من المشبه
ضرب من الحلي معروف بعض أصحابنا ما ذكره عياض في حرف الجيم والحاء من المشارق وأرجح
لا أنه عليها أطلقان بعض قوله واستدل من ذهب إلى قوله في غير هذا الحديث حلا مثلثا في
القاموس وفي الحديث حبائل اللؤلؤ كأنه جمع على غير قياس أو هو تصحيف أي
قوله تزره ولو بشوكة أي لتشد وحذف لام الأمر وبقاء عملها وهو شاذ لا يرتكب
إلا في الشعر كقوله: محمد تفد نفسك كل نفس ، والمبرد يمنع حذف اللام وبقاء
عملها حتى في الشعر وقال في هذا البيت إنه لا يعرف قائله مع احتماله أن يكون دعاء بلفظ
الخبر مثل يغفر الله لك ويرحمك الله وحذفت الياء تخفيفا واجتزئ عنها بالكسرة
والكسائي يجيز ذلك في الكلام بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادي الذين يقيموا الصلاة
أي ليقيموها ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد أن ذلك يقع في النثر قليلا
بعد القول الخبري كقوله:

قلت لبواب لديه دارها ، تيذن فإني حمؤها وجارها

أي لتيذن وما وقع في هذا الحديث يخرج على ما ذهب إليه ابن مالك لأنه تقدم
عليه القول الخبري وهو أسهل وأقرب ويحتمل أن يكون الكلام على حذف أن الناصبة
أي وأراد أن تزره ثم حذف توسعا بالفعل وهو شاذ أيضا وإن كثر حذفها وجب
تقليل الحذف ما أمكن ومن خط ابن سعادة بيان الحديث خرجه النسائي قال حدثنا
فيه ابن سعيد قال حدثنا العطاف ابن خالد عن موسى ابن إبراهيم عن سلمة ابن الأكوع
قال قلت يا رسول الله إني لأكون في الصيد وليس علي إلا قميص واحد قال زره عليك

ولو بشوكة

ولو بشوكة وقال البخاري رحمه الله وفي إسناده نظر يعني من قبل عطاف بن خالد وكان مالك رحمه الله
لم يحمده وهذا قول ابن معين فيه أيضا ابن حجر فيه نظر السبب في أنه لم يجزم به بقوله في
إسناده نظر وقد وصله المصنف في تاريخه وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان واللفظ
له من طريق الدراوردي عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة
عن سلمة بن الأكوع قال قلت يا رسول الله إني رجل أتصيد أفأصلي
في القميص الواحد قال نعم زره ولو بشوكة وقد رواه البخاري أيضا عن إسماعيل بن
أبي أويس عن أبيه عن موسى بن إبراهيم عن أبيه عن سلمة زاد في الإسناد رجلا ورواه
أيضا عن مالك بن إسماعيل عن عطاف بن خالد قال حدثنا موسى بن إبراهيم قال حدثنا
سلمة فصرح بالتحديث بين موسى وسلمة فاحتمل أن تكون رواية أبي أويس
من المزيد في متصل الأسانيد أو يكون التصريح في رواية عطاف وهما
فهذا وجه النظر في إسناده وأما من صححه فاعتمد رواية الدراوردي وجعل رواية
عطاف شاهدة لاتصالها وطريق عطاف أخرجها أيضا أحمد والنسائي وقال ابن القطان
وجه النظر فيه أن موسى بن إبراهيم المرفوع في إسناده وهو منكر الحديث عند كثير

باب الصلاة في الجبة الشامية

قوله حدثنا يحيى من خط ابن سعادة هو ابن جعفر البخاري قال ابن حجر إنه يحيى بن موسى
البلخي ورجح غير ذلك من قبيل والنظر فليراجع

باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها

من خط ابن سعادة سقطت الترجمة خاصة من رواية الحاوي قوله جمع حبلة
يلبسه على رقبته في إزاره أو وقع الكاف بمعنى اللام أي يجمع ويلبس وهذا أوجه

بكلام العرب كقوله اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل
وقوله في ازار وقميص ونحوها اي قال ابن مالك فيه حذف حرف العطف اي صلى في ازار
وقميص او ازار ورداء ... ولا يتعين الاحتمال ان يكون المحذوف ... ان يصلي في ازار
وقميص صلى في ازار او في ازار وقباء والحمل على هذا اولى ... حرف العطف ...
التبع مع ... العطف ... الشعراء ... على الكاتب اسماء
... جمع الثياب والله اعلم قوله وهو يصلي في ثوب ملتحفا صحح ابن سعادة على ملتحف
وكتب في الهامش ملتحفا ... ابن حجر ملتحفا بكذا ... بالنصب
على الحال ... والمشتمل والحضري ملتحفا بالرفع على الحذف وفي نسخة ... بالجر
على الجوار ... ولا يتعين ان يكون الرفع على الحذف على نسخة ابن سعادة ...
حذفها ... على التعريب والتاخير ... ملتحف خبر ... في
ثوب معمول ... حال اي وهو ملتحف في ثوب حال كونه يصلي قوله

باب ان صلى في ثوب مصلب

اي فيه صلبان اي صور الصلبان او تصاوير اي ذي تصاوير وفي نسخة او بتصاوير
قوله ولم ير الحسن بأسا ان يصلي على الجمد والقناطر ضبط
الجمد ... بفتح الميم كما هنا وصوب صاحب المشارق سكون الميم قال الجمد
بفتح الجيم وسكون الميم الماء الجامد ... وسكون الميم ...
الارض الصلبة ... هنا الماء الجامد ... وذكر الصلاة على الثلج
وكل حائل ... ذكره ... كما ضبطه الاصيلي
في كتابه وكذا ... بفتح الميم قوله والقناطر كذا صحح عليه ابن سعادة
وفي رواية الكشميهني القناطر دون ياء ... حروف ... جمع

وزيادتها

وزيادتها به من ... ومثل ذلك قوله تعالى ولو انما في الارض ... وكذا وعنده مفاتح
الغيب على انه جمع مفتاح ... بفتح ... وخفف البصرية
بالضرورة ... المنع ان ما ذكره ... من ذلك يدل كل على اصله ولا زيادة ولا حذف
والله تعالى اعلم قوله من اثل الغابة الاثل نوع من الطرفاء والغابة ... موضع
قال من اموال عوالي المدينة وهو موضع قرب المدينة من عواليها وهو المذكور في حديث
السباق من الغابة الى كذا ومن اثل الغابة ... الغابة ...
... الغابة وقد ذهب بعض الشراح الى حمله على الغابة اللغوية
لا الغابة المذكورة العمدة وغلطه في المشارق وكذا صاحب المطالع والله تعالى اعلم
وقال ابن حجر الغابة بالمعجمة من اموال عوالي المدينة واصل الغابة ... ملتف
قال والاثل ... ابن عباس ... وفي ... والمنبر كان
سنة تسع وقيل ثمان ... قوله فانما اردت ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اعلى من الناس فلا بأس ان يكون الامام اعلى من الناس بهذا الحديث
لهذا ... انه حمل الحديث على الجواز مطلقا وخصه المالكية بقصد التعليم
ليوافق حديث لا يعلو الامام على اكثر مما عليه اصحابه ونتمة الحديث في داود
بلغ
ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي
... قوله وصلى جابر بن عبد الله وابو سعيد
في السفينة قائما ذكر الصلاة في السفينة في باب الصلاة على الحصير للاشتراك
في الصلاة على غير الارض ... ان مباشرة الارض شرط ... ابي داود
وغيره ... على الوجوب قوله ...
... ابن سعادة ... والذي ... في بعض
... الرواية ... والجزم ... ثبات

مفتوحة فاللام إما لام كي والفعل منصوب بأن مقدرة وأن والفعل في تأويل
مصدر مجرور والخبر محذوف أي فقيامكم لأصلي لكم وانظر آخر المشارق على [illegible] ولا ضرب
عنه فمن جوز فيه فتح الياء مع اللام وجزمها لأنها لام الطلب وفي تيسير [illegible] لقوله
تعالى ولنحمل خطاياكم إنه خبر في صيغة الأمر مبالغة وعنه قوله عليه الصلاة والسلام
قوموا فلأصل لكم ما خرج الخبر في صيغة الأمر بنفسه مبالغة والله تعالى أعلم **قوله** وصففت
واليتيم وراءه [illegible] واليتيم بالنصب [illegible] وهو الأفصح وأما الرفع
فيعطف على ضمير الرفع بدون تأكيد [illegible] وهو مما يشذ في الشعر وأما في النثر فيعتبر
ضعيف ولكنه جائز بحكاية سيبويه عن العرب مررت برجل سواء والعدم أي مستو
والعدم قال الزين [illegible] ما قوله صلى الله عليه وسلم كنت وأبو بكر وعمر وفعلت
وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر [illegible] محتمل أنه مروي بالمعنى بعض
الرواة [illegible] والله تعالى أعلم على اليتيم
في المرفوع لا يتعين فيه العطف بل يجوز النصب على أنه مفعول معه **قوله** باب إذا لم يتم
السجود [illegible] وقال ابن حجر
باب إذا لم يتم السجود وباب [illegible] المستملي
قال وهو الصواب [illegible] **قوله** عن عبد الله بن مالك ابن بحينة
اختلف [illegible] بحينة [illegible] أم عبد الله وقيل إنها أم أبيه مالك [illegible]
الأول [illegible] مالك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك [illegible] وقيل اسم

لم

أم ابنه مالك [illegible] بغير ألف [illegible] والله تعالى أعلم **قوله**
[illegible]
[illegible] فوطئ [illegible] ركعتين في قبل الكعبة [illegible] قبل الشيء
ما استقبلك منه [illegible] قبل الكعبة [illegible] ما استقبلك منه
والمراد منه مقام إبراهيم [illegible] باب الكعبة [illegible] قبل الشيء [illegible]
[illegible] قبل العلم [illegible]
القبل [illegible] والمقابل [illegible] المواجهة [illegible] قبل الكعبة
[illegible] والله تعالى أعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المواجهة [illegible]

باب ما جاء في القبلة

قوله وقد سها النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وأقبل على الناس بوجهه
[illegible] الترجمة والاستشهاد [illegible] على الناس في الصلاة
[illegible] القبلة [illegible]
[illegible] القبلة [illegible]
[illegible] والله أعلم **قوله**
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رقي المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع إني لأراكم من ورائي
كما أراكم [illegible] الصلاة وفي الركوع [illegible]
[illegible]
[illegible] في شأن الصلاة والركوع [illegible]

باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية

وتتخذ مكانها مساجد لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور
أنبيائهم مساجد لا نبش قبور الشهداء المحترمين ونحوهم وفيه [illegible] من اتخذ قبور الأنبياء مساجد
بشيئين أولا الأول التعظيم مع النبش لأجل الاستهانة بالأنبياء أو دون النبش لأجل
التعظيم بعبادة قبورهم والغلو كالاستهانة وكلاهما مذموم وقبور المشركين
لا تزيد لا حرمة لهم تقتضي التعظيم [illegible] فلا حرج في استخراجها واتخاذ
المساجد مكانها إذ ليس فيه تعظيم لهم بل هو [illegible] السيئة بالحسنة وهذا في غير
قبور أهل الذمة لأن لهم حرمة [illegible] كلام ابن المنير وقد التحق بالأنبياء أتباعهم
قوله وجعلوا النخل قبلة المسجد أي جعلوا موضع النخل قبلة المسجد كذا فسره ابن حجر
وقال غيره جعلوا النخل في جهة قبلته لأن قبلته كانت من اللبن وجعل أنهم سترة
موضع النخل وجعلوا مقدم المسجد من جهة [illegible] والسرج جعلت له صفة
أمامه كما في كتاب الاعتصام والشيء رجع تفسير ابن حجر بقوله جعلوا النخل موضعه
على حذف مضاف أي جعلوا موضعه كالقبلة في كونه مقدما [illegible] فيما هو مقدم منه
من بيت أو سرج مثلا **قوله** فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم بالرفع على الاستئناف
وقد تقدم توجيهه في [illegible] لا تدخلوا [illegible] ذكر [illegible]

باب الصلاة في البيعة

ابن حجر مع [2]

قوله حدثنا محمد [illegible] عمران بن سعادة لعله ابن سلام وقال الكرماني [illegible] كما صرح به ابن
السكن في روايته **قوله** [illegible] كذا في الأصل بتشديد الياء وضبطه [illegible]
ابن سعادة [illegible] على وزن جليلة وكتب كذا ضبطه القاضي [illegible]
في هذا الموضع خاصة **قوله** من أرض [illegible] أهل العربية يفتحون لام [illegible]
في النسبة إلى بني سلمة لكراهة توالي الكسرات كما قالوا في النسبة إلى نمر وصعق
نمري وصعقي [illegible] بكل [illegible] بكسر العين سواء كان مفتوح الأول

كنى

كنى أو مكسورة كإبل أو مضمومة كقفل وأصحاب الحديث يكسرون ما على الأصل وبه صدر
في المشارق ولم يحكم بخلافه [illegible] جائز للراجح **وقال** أبو حنيفة [illegible]
الحبشة في ذلك وأجيب لا تعلق بمذهبه [illegible] ذكره [illegible]
ذلك على سبيل الجواز [illegible] الكنيسة [illegible] وتبعه العراقي ورأيت
في الغيث أنه ضبط اللام بالفتح وأنشد عليه **قوله** باب تحريم تجارة
الخمر في المسجد [illegible] ولم يظهر لي وجه [illegible] والله تعالى أعلم
قوله [illegible] المسجد [illegible] أي في المساجد أو الأرض المغروسة والنخل كذا قيل
في ترجمة نسخة [illegible] وكأنه أورده [illegible] كونه قبلة المساجد أو لما قيل
في [illegible] **قوله** حدثنا أحمد بن خالد أي ابن عبد
الله بن سعادة [illegible] رضي الله عنه [illegible] وكتب في الحاشية نجالي
وعلم عليه علامة [illegible] ابن حجر في الكثر الروايات بالخاء المعجمة وفي النسخة المفروءة
على [illegible] بالحاء وصوب بعضهم [illegible] والنخل الماء القليل المناقع
وقيل [illegible] قال ابن حجر ويؤيده [illegible] الأولى [illegible] ابن خزيمة في صحيحه
في هذا الحديث [illegible] أي طلحة **قوله** أصيب سعد يوم الخندق
في الأكحل الأكحل عرق في وسط اليد [illegible] وهو المشترك ويسمى عرق الحياة
[illegible] **قوله** ما يليهم هذا الشيء
أن يكون [illegible] عن خالد أبي عمران بن سعادة [illegible] كلمة
وفي نسخة [illegible] ابن حجر أن يكون [illegible] والكشميهني أن يكون
[illegible] والهمزة [illegible] على أنها [illegible] التيمي فيجعل
[illegible] وفي [illegible] أن يكون [illegible] الهمزة

كذا للاصيلي ولغيره ان يكون الله خيرا عثيرا فقال ابن السراج في رواية الاصيلي صواب ان
يكون بفتح الهمزة وحذف الواو وكذا التحقيق صح وقيل يسكن لكمع الناصب للوقف
كما قيل به في عثير لمن يرح حيث سكن العين اجراء للوقف ثم شبه بسكون المجزوم وكذا حذفت
الواو ايضا وقوله عثيرا مجعول مقدم اي خيرا عثيرا فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو العثير ورسول الله كان والعثير خبر لها وهو فصل وعماد كقوله تعالى ويرى الذين
اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك الحق فالحق مفعول ثان ليرى والذي انزل مفعول
اول وهو فصل وعماد والله تعالى اعلم وقد ... الضمير يشترط فيما قبله ان
اصله ان يكون مبتدأ في الحال او في الاصل واجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها
كجاء زيد هو ضاحكا والثاني كونه معرفة واجاز الفراء وقوعه كونه نكرة ويشترط
فيما بعده امران كونه خبرا لمبتدأ في الحال او في الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة
في انه لا يقبل ال كافعل التفضيل وما يرى له الاعلام بانه ما بعده خبر لا تابع ولهذا
سمي فصلا لفصله الخبر والتابع وعمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام ويسمى التوكيد
ولذلك لا يجامع التوكيد لا يقال زيد نفسه هو الفاضل ولذا سماه بعض الكوفيين
دعامة لانه يدعم الكلام اي يقويه ويسمى ايضا الاختصاص وجوز رفع العثير على
ان الضمير مبتدأ والعثير خبره والجملة خبر كان وليس بضمير فصل اذ ضمير الفصل
لا يكون جزءا مستقلا وقد اختلف في محله فقال البصريون لا محل له ثم قال
اكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ولا محل له كاسماء الافعال وقال الكوفيون
له محل ثم قال الكسائي محله محل ما بعده وقال الفراء محله محل ما قبله لعدم الحكم
لهذا الضمير حيث ما وقع **باب الحلق والجلوس في المسجد** يشير في الترجمة
الى نفي كراهة الحلقة في المسجد وان استلزمت استدبار بعضهم القبلة وتعلق الترجمة
بالحديث انما كونه على المنبر يقتضي جلوس المستمعين به مع التصريح بالحلقة في قوله

بعض

ضمير الفصل والعماد يشترط فيما قبله ان

بعض من اوجه في الحلقة كما في رواية **قوله** فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
واقبل ثلاثة نفر يقوم مثل هذا في كتاب الغسل وقوله فيها اذ يقرب يغتسل على باب دار
مخرمة فليه رجل جراد ... وجه ذلك اشار الى جواب يصلح بالماء والمعقود اليه انه بادر
او اذا او مخرج بالماء ان يرقى او بل ذلك بالماء او حفر ما شيء لكون حجرا او قال زكي بيده
لا يجز اقصر ان جوابه العامل فيه بالماء لان المغتسل ان ما يعرف لما ... قبل
والى الطرف ما يتوسع فيه ولا يؤتى بذا او باذا المجاز ايضا لفعل الماء فقام كالعليد
في قوله وان تصبهم سيئة الآية **قوله** رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا
في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وقوله كان عمر وعثمان يفعلان ذلك فيه رد على
على من قال انه مخصوص به صلى الله عليه وسلم وزاد الحميدي عن ابن مسعود ان ابا بكر
كان يفعله فدل ذلك على جوازه مع الامن من كشف العورة ولعله في مسلم من النهي
مقيد بكشف او منسوخ **قوله** لم يعطل ابو بكر الحميدي عن المنصور على لغة بني الحارث
ابن كعب وقيل ان هم فانهم يلزمون في الشيء وما الحكاية للاصل في جميع الاحوال
وهو احسن ما خرج عليه ان هذان لساحران في قراءة غير ابي عمرو **قوله** ... حيث
هم الربع على الاستيناف والجزم على البدل **باب تشبيك الاصابع في المسجد**
وغيره يقع في بعض النسخ انه الباب حديث عبد الله بن عمرو ورفع عمرو في الجواب
عن المصطفى في مسلم فيه وهو ساقط من اكثر النسخ كما ذكره ... الواقع على ما قبله
المصطفى قال عليه الصلاة والسلام كيف بك يا عبد الله اذا بقيت
في حثالة من الناس مرجت عهودهم وامانتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك اصابعه
قال فكيف اصنع يا رسول الله قال تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك
وتدعهم وعوامهم ... قال ابن حجر وقد ساقه الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن ابن مسعود
قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي قيل رواية العشاء
والمراد من الصحيح انها الظهر او العصر فالصواب رواية العشي وقد تقدم انه مر في العشي الظهر
في باب ما جاء في القبلة **قوله** لم انس ولم تقصر فيه بالعين وقال بعض العلماء اما الصلاة
فهو كلامه عليه الصلاة والسلام اما النفي بقصر الصلاة ... واما النسيان فكان ذا اليدين نسيه

إليه بقوله نعت وقوله قال عليه الصلاة والسلام إني لا أنسى على رواية النفي ولكن أنسى

لأسن وأما على رواية الإثبات في لا أنسى فيكون نفي النسيان الذي ينسب صاحبه

إلى تقصير وتفريط وبعد عن الله لا منه إما حال منه وإما أنه حضرة القدس وليس حال الغفلة

أي إني لم أنس نسيانا ناشئا عن غفلة بل نسيانا ناشئا عن غيبة في الله وتعظيمه وسهوي عما سوى الله ثم بالغ وله

به رحمة للأمة فيه من التشريع والبيان ولذلك سهو غيري فإنه سهو عن الصلاة وبعضها

إلى سهو بتعظيم الله وإجلاله وسهوي صلى الله عليه وسلم في سهوه وقد أشار صاحب مشارق

الصغاني في يا سائلا عن رسول الله كيف سها والسهو عن كل قلب غافل لاهي

قد غاب عن كل شيء سره فسها عما سوى الله فالتعظيم لله

ولا يأتي بهذا لأن أمرنا بعد ذلك الكمال والبيان فلا ينافي لأنه صورة النوافل

لا حقيقته ونقصانه وتعمد تشبه بالنبي [illegible] حقيقة رجع إلى ما يترتب على السهو من

والكلام من الأحكام والحكم التشريع والله تعالى أعلم قوله جاء رجل من بني

واد بالمدينة من العقيق قوله وذلك أن عبد الله يعلم الكلام [illegible] رجل من النبي

صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] أي يقول عبد الله الكلام الموصول [illegible]

[illegible] قوله [illegible] ما ارتفع من

الأرض والمراد [illegible] سيل الماء [illegible] قوله مما وراء العرج

[illegible] قوله دون [illegible] عقبة [illegible] ملتقى طريق المدينة

والشام [illegible] الجحفة قوله والمرأة والحمار [illegible] أي المرأة والحمار

[illegible] المرأة والحمار [illegible] الكبد [illegible] على [illegible] والمعطوف

[illegible] قبل [illegible]

[illegible] قوله [illegible] ثلاثة

[illegible] قوله قال أبو النضر لا أدري

أربعين يوما أو شهرا أو سنة [illegible] أربعين [illegible] يعني

[illegible] عبد الله بن [illegible] الغاضي [illegible]

لو

أو قوله وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي العاص

ابن الربيع كذا وقع ليحيى بن يحيى في الموطأ وصوابه ابن الربيع كما رواه غيره وأنه ابن

ابن عم [illegible] وشبهه وهو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد

مناف وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة [illegible] ووقع في رواية

في الموطأ ولأبي العاص بن ربيع [illegible] واسمه [illegible] وقيل القاسم

وقيل [illegible] وقيل [illegible] كتاب مواقيت الصلاة قوله

باب فضل الصلاة لوقتها

الكلام [illegible] الشمس [illegible] التحقيق [illegible] ثلاثة أخرى

[illegible] الفعل [illegible] الفصل [illegible] كذا

[illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] قوله [illegible] إلى [illegible]

[illegible] رواية النصب [illegible] على أنه مفعول

[illegible] والأول [illegible] الغفل [illegible]

[illegible] الرجل [illegible] مفعول [illegible] رواية [illegible]

والمراد [illegible] المختار [illegible] غروب الشمس [illegible]

وقيل المراد [illegible] قوله ثم [illegible] قبل طلوع الشمس [illegible]

ويقع كذلك في بعض النسخ قوله [illegible] ذلك

[illegible] رواية [illegible] رواية [illegible]

[illegible] باب صلاة الفجر [illegible]

[illegible] قوله ثم [illegible] قبل طلوع الشمس [illegible]

قوله كن نساء المؤمنات يشهدن [illegible] نساء المؤمنات [illegible]

وان يبرأن من ضميركما او اسم كان ثم على لغة اكلوني البراغيث والا فاعتمد على حد
مسجد الجامع فيؤول على حذف المنعوت كثيرا اي نساء الطوائف المؤمنات والطوائف
اعم من النساء فيؤول نساء الحي وحذف المنعوت كثير وقد تقدم ما يعبر كما نظائر والمعاني
اي الجماعة المسلمات ومنها نساء المؤمنين وهو موافق لما ذكر من الشارح وشيخنا المغني
قوله فما يدرين بالناس من الغلس اي الحمرة بعد سواد الليل [illegible]
من بالناس قوله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قد اشتهر على
الالسنة ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات والصواب ان حكمها كسائر الافعال
في ان نفيها نفي واثباتها اثبات فاذا قلت كاد زيد يقوم اثبت القرب اي القرب
مطلوبا فلو قيل ان اثبات نفي لكان غلطا اذ لا يكون اثبات الشيء [illegible] في كاد
زيد يقوم اثبات القرب من القيام [illegible] فلو قيل ان اثبات كاد دال
على نفي مضمون خبرها لكان صحيحا لان القرب من الفعل لا يكون الا مع انتفائه فقوله
اذ لو حصل لكان ابعد منه لا قريبا منه واذا قلت ما كدت اقوم فقد نفيت الكون
اي القرب مطلوبا فلو قيل ان نفي القرب اثبات لذلك المضمون لكان غلطا اذ نفي
الشيء لا يكون اثباته وكذا ان قيل ان نفي القرب من مضمون الخبر اثبات لذلك
المضمون لان نفي القرب من الفعل ابلغ في انتفاء ذلك الفعل من نفيه بنفسه
وان ما قرب من القرب [illegible] وكذا قوله تعالى لم يكد يراها ابلغ من لم
يراها فمن يقاربها [illegible] ما كاد زيد يخرج قرينة تدل على ثبوت
الخروج بعد انتفائه وبعد انتفاء القرب منه فتكون تلك القرينة دالة على ثبوت
مضمون خبر كاد في وقت بعد وقت انتفائه وانتفاء القرب منه لا ان كاد ولا تنافي
بين انتفاء الشيء في وقت دون وقت وانما التنافي لو كان في وقت واحد فلا يكون
نفي كاد مفيدا لثبوت مضمون خبرها بل المفيد لثبوته تلك القرينة لقوله تعالى وما

كادوا

كادوا يفعلون اي وما كادوا انهم يفعلون قبل ذبحهم وما فيه اشارة الى ما سبق من تعنتهم
وكثرة سؤالهم اذ ذاك الحد ان لا يفعلوا ولا يقاربوا الفعل [illegible] قرينة كانت زيد
وما كاد [illegible] فصلنا نفي مضمون خبر كاد على انتفائه وانتفاء القرب منه لقوله تعالى
لم يكد يراها اذ ليس هناك ما يدل على حصوله بعد انتفائه وهذا الذي [illegible] القرينة [illegible]
فقال ان نفي كاد اثبات هذا خطأ ما حقق من الرضي وصاحب المغني [illegible]
[illegible] ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب كاد الاولى منفية وخبرها
[illegible] العصر والثانية مثبتة وخبرها تغرب فمعنى الكلام ما قربت من صلاة العصر حتى
[قر]بت الشمس من الغروب فالجملة الاولى دلت على نفي مقاربة الصلاة المستلزم
لنفي الفعل لكن النفي مغيا بقرب الشمس من الغروب وليس في هذا الكلام ما يدل
ان الصلاة كانت بعد الغروب فيتبع دال على ذلك تمام الحديث بعد وهو قوله
فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب
وقال [illegible] بعد [illegible] يوم الخندق [illegible] ما كدت اصلي حتى
غربت [illegible] قول [illegible] للنبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] ثم [illegible] يوم الخندق فقال
يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس تغرب وذلك بعد ما افطر
الصائم وقال [illegible] حتى كادت الشمس [illegible] قبل الغروب
[illegible] ذلك بانه انما يقتضي ان [illegible] ولا يلزم منه وقوع
الصلاة فيه بل يلزم [illegible] الصلاة [illegible] حتى غربت الشمس في
قوله فقال [illegible] رواية [illegible] ان لم يكن
[illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]

السمر او من الضجر لاجل النوم قوله بوقته الناس يعني فعله النبي صلى الله عليه وسلم الى ما
يحزنون يعني الذي يتعلق بوقته وبغيره ونحو اي كلهم اي فيهم الى احتياج سعيد العتمة
اليوم وكان ذلك قبل ... عليه الصلاة والسلام بشيئ وفي القاموس وتعال الى الليل
بالفتح ذهب ونحوه اليه ومثله قول الشارح ونقله في الحديث الى غيره يكون والكسر
وتعال بالفتح اي ذهب ونحوه الى ذلك وتعالى **قوله** ثم لبث حيث صلى العشاء
ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم اي لبث في داره حيث صلى العشاء
وفي نسخة حتى صليت وفي اخرى حين وقوله ثم رجع ابو بكر الى النبي صلى
الله عليه وسلم فلبث عنده حتى نعس كما في مسلم قال القاضي وهو الصواب وفي الحديث
قلت كما قيل التخلف عن الجماعة لعذر بل برفق حكاية في داره كما يقتضيه السياق
وفيه نظر لاحتمال انه نعم ذكره الترمذي ورد في الخبر ان الصحابة رضوان الله عليهم
كانوا اذا اجتمعوا في منزل بعضهم وحضرت الصلاة فمن الحديث ... بهم ولا يخرجون
الى المسجد فان منهم من اخاطه الشغل عن ذلك الترخص في ترك الجماعة في المسجد في
ركعة ... **قوله** فعرفنا اثني عشر رجلا في الشارح الكشي ... فعرفنا والمنسوب
مع كل واحد منهم اوجه واصوب حيث جعلناه عرفا والصواب المتقدم على النسخ الذي يعرف اعراب
والعرفاء الفقراء بالالوية ورواية فعرفنا من النفر يعني السبعة وانظر ابن حجر وغيره
قوله بدء الاذان اي كيف ينادون النار اذا
اقربت واشتعلت ومنه قوله تعالى او ايتم النار التي تورون قوله لم يكن يؤذن بها حتى بلغ
هاكرا حقا في الا ان يا اهل مقته ثم بعثت ثم زاد وعلم عليه المحمودين وفي المستدرك
بعثت ثم زاد وعلم عليه المصطفى وقال ابن حجر اختلف في ضبطه في رواية المصطفى بفتح
من الدخالة مجزوم على انه بدل مما قبله وفي رواية الكشميهني بفتح باسكان الغين
وبالدال المهملة من الغدو وفي رواية كريمة بفتح واو اي بفتح حيث من الغدو وفي رواية

الاصلي

الاصلي بفتح الاول لكن باثبات الياء وفي رواية غيرهم بضم اوله واسكان الغين
مع الادغام ورواية مثل نتسمع الرواية ما رواه من الادغام والله تعالى اعلم **قوله**
يوم القيامة الناس علماء المراد والصف الاول ثم لا يجدوا الا ان يستهموا عليه
العدول عن الاصل وهو كون شرط لو وقع ماضيا ما قبله وقد ولي الماضي بالاذان في
ذان تابع حتى يقول با ابيع بتصوير تلك الحالة العجيبة واستحضار صورتها
في مشاهدة السامع ليتعجب منه ابيعثوا وما قبله العبرة كما ذكر الرضي ان لو
تستعمل في المستقبل كان وموضع قلته تابث لا يمكن نحو قوله عليه الصلاة والسلام
اطلبوا العلم ولو بالصين شبه الاستبهام في الدلالة مبهمة اي الاعلام ليكون الا واحدا
واما باعتبار الاذان في الكلام خرج مخرج التمثيل او ان تماسه في عموم الاحتمال بل اعلم
عموم لمن يتبع المسبقة شبه مع التحقر الا ان الاخطار في عموم مخصوص
مبهوت كيف يتبع الاستهام لاجل ذلك ابتغاء **قوله** وقال الحسن لا باس
ان يعلمه وهو يؤذن او يقيم ابي او لاجاز الفصل بينهما الكلام ليس اثم وبينه مع
الانصات **قوله** حتى يقال اصبحت ايقاظه ان تعلم الاعلام بالوقت لا بطالته وكيف يعلم به
وهو لم يدخل بعد وانما قارب مقالة وهو ان كان احتياطا لطلع الفجر مسموع اقال بالمحال
حتى قلنا ان النهي الا ان يكون مخلوطا علمهم انه انما ينادي بقرب الوقت لا في دخوله
بقيته في الصحابة والله تعالى اعلم والمتبادر حمل الصبح على حقيقته اي دخلت في الصباح
وقريب من سمعه وهو بالكل والا يؤخر كما علم **قوله** كان اذا اعتكف المؤذن للصبح كذا
الرواية هنا قال القابسي ومعنى اعتكف هنا انتصب اي اذا كان انه مما ملازمة مراقبة
الصبح انتظر المشارق ولا يستلزم القيام لعرفه بالكلية عن اذنها **قوله** ثم مد بطرف يمينه
وشماله يحتمل انه مد بهما مجتمعين يمينا ويسارا ويحتمل انه جمع بين اصبعيه ثم فرقهما
يمينا وشمالا ليحكي صفة الصبح الصادق وهو مقتضى كلام ابن حجر

باب لا يسعى الى الصلاة

من خف ابي عمران بن سعد في الترجمة للحمزيين ومن الشيء قوله والوقار وقال في
السعاية وابي الهيثم في باب ——— فنه ومنه قوله ما ادركتم فصلوا الجميع قوله
وقال ابن شداد وذلك بالكسر عند ابن حجر ونحو التراب قوله اذا اقيمت الصلاة فلا
تقوموا حتى تروني اي حتى تروني خرجت لئلا يطول عليهم القيام او يعرض له ما يؤخره وفي
مسلم اقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ولعله قبل ورود خبر الباب او لبيان الجواز قوله فكنا على هيئتنا في
التشهد اي كما كنا على هيئتنا شد كثر السم وعنوان في هيئتنا او كما هو صحيح و في رواية هيئته
والهيئة الزي والتثبت وهو الوجه في قوله الحديث من الهيئة وقال ابن المنير
رويناه بفتح الهاء والنون وفي اخرى بكسر الهاء وكذا في الصحاح فقال انشا على
هيئته اي على رسلك قال وفي رواية بفتح الهاء والهمزة ونحو انبسي اي على حالنا
قال الدماميني في الصحاح فلان حسن الهيئة والهيئة بفتح الهاء وكسرها
مع الهمزة قبله تاء التانيث قوله ورجل تصدق اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق
يمينه يجب رفع الفعل بعد حتى الابتدائية ان كان حالا او مؤولا بالحال
وحقيقته ان تم الكلام قبله شيئا محكما فيكون حتى ابتداء في محل جعل الابتداء في موضعها
نحو مرض زيد حتى لا يرجونه ومثله الحديث حتى لا تعلم شماله الحديث لشرح شرح
وجوب الرفع المذكور والله تعالى اعلم

باب حد المريض ان يشهد الجماعة

اي حد من يحمل على شهود الجماعة وقيل معناه الحد الذي يحمد له حتى ان جاوزه لم يشهد
شهود الجماعة قوله مطر يا رسول الله في شيء مكانا اتخذه مصلى اشجب مكانا
على الفرض وان كان محدودا الستر عليه في الابهام بالتشبيه خلف ونحوه او بجعل له على
رسداله التخايف ونظيره المرجحان في قوله تعالى اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا
او على تقدير كونا خاصا يتعلق به في شيء ويشحب به مكانا اي مطر معناه في شيء مكانا
اتخذه مصلى قوله كرهت ان اوثمكم فيجيئون تدوسون الطين الى الركب في تحجون

على

على القطع بتقدير واشم ونحوكيف فيصير كلام الاجمع بان حملا على ما اخيفه فانه قليل فلا
يعول البتة مع التكلف قوله جادت سحابة فمطرت حتى سال السقف الحديث وجه
الدلالة منه لهذا الحديث على حدود الترجمة ما تستحضر العادة من تخلف بعض الناس
يوم الشاعة عن الجماعة فتنكروا صلاة الامام بمن حضر قوله اذا وضع العشاء واقيمت
الصلاة فابدؤوا بالعشاء ولعل مثله في كتاب الصلاة ايضا اذا حضر العشاء واقيمت
الصلاة فابدؤوا بالعشاء وكذلك رواه ابن ماجة وفيه روايات اخرى وذكر ابن الاثير
في النهاية بلفظ اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤوا بالعشاء وقال العشاء بالفتح
الطعام الذي يؤكل عند العشاء واراد بالعشاء صلاة المغرب وانما قدم العشاء لئلا يشتغل
قلبه في الصلاة وانما قيل انها المغرب لانها وقت الافطار والطعام ووقتها قصير
اللطيف او وذي الجزء ولي في شرح الرسالة وكذلك في المشارق ولكن قال السخاوي
في المقاصد الحسنة قال العراقي في شرح الترمذي لا اصل له في كتب الحديث بهذا
اللفظ انتهى فانظر ما مع ما في المشارق فانه تعرض لشرحه بهذا اللفظ مع انه شرط انه
شرح ما وقع في الكتب الثلاثة فتأمل قوله فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ فيه
يحمل هذا على انه اخره لغرضه في خاصته عما رخص فيه لغيره وانه كان قضى حاجته وفيه
ان تلك الرخصة في الباب فعليه على الندب لا على الوجوب خلافا للظاهرية قوله فلم يقدر
عليه حتى مات في الشارع فقد له فلم يقدر عليه حتى مات كذا بالنون المفتوحة
ضمير الجماعة للاصحاب والمغيرة يقدر بالياء اي لم يقدر بيما علمه ومعناه ان تقدير الكل رؤيته ولم يخرج
حتى مات قوله مر ابا بكر فليصل بالناس الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اخباره بعلته
الصلاة والسلام بان نايب الامام لعذر يتعين له اذا رجع ثم حضر الامام لا يخرج النايب
من الامام ويدخل الامام لكن ذلك لم يجز لخصوصية في قضية ابي بكر فانه عليه الصلاة
صلى خلفه ولعله ان يستمر الى ان يشعر بالاذن وهو اجاب الشك زيد عليه الصلاة
والسلام لابي بكر ان يثبت وقال له ما منعك ان تثبت كما في قضية اخرى على ان ابن عوف
كان قد فرغ من صلاته في الجماعة ابي بكر والله تعالى اعلم

باب من دخل ليؤم الناس

فيما الامام الاول قبل خروج الاول او لم يتبين خروجه جازت صلاته عند مالك اي بإكمال من
الاستخلاف وعن محمد لا روي عن مالك في الباب الشافعي يلبث فلما رأى استاخر وفي باب
حد المريض يلبث جاء ابو بكر ان يتأخر الى اخر **قوله** رتقلص الناس جاء فيهم
بنصب اي فيهم جواب الاستفهام كقوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ووجه الرفع
على تقدير فيا انا امنيتم كما قيل في قوله تعالى من داع فاستجيب له على تقدير فانا استجيب
له والمذكور في آخر المشكل ان الرفع في هذا الحديث على رواية من يرفع على ان من
شرطية لكن ما ذكرته جوازا اجمع عليه ابن البغداد الخ **قوله** ضعوا في دائرة الصحح ضعوا
في لما ثبت في الرواية الاخرى لكل جزم ما جرى امر ضعوا كقوله فقل ابغي الخبار اي
ابغ في وحذف حرف الجر يكون مسلطا جار في الكاف نحو نصحته وشكرته وكلته
وزنته والاكثر ذكر اللام ونصحت لكم ان اشكر لي وقال التفتازاني البلاغ ان
كان معنى نصحت زيدا او نصحت له متحريا وما عدي بغير اختلاف بالنسبة الاثم ان
وا يجري فيا سيما بشرط كما في ايفاء المنبر **قوله** حدثني البراء ابن عازب وهو غير كذوب
الخطابي قوله غير كذوب لا يوجب تهمة في الراوي حتى تنفى عنه بهذا القول انما يوجب
حقيقة الصدق له وهذه عادتهم في الصحابة فيما يذكرون ان ارادوا تأكيد العلم والعمل به
قوله وكان يعائشة يؤمها عبد لها ذكوان من المصحف فيه ما حكاه سيبويه عن بعض
العرب ذهب فلان تتعجيل انهما لغة وقيل شذوذ في بعض النسخ وكراهة على اللغة
المشهورة **قوله** العصبة موضع بقباء العصبة ضبطه في الدلائل بضم العين وسكون
ابن حجر بالوجهين

باب النهي عن سبق الامام

بحذف الا كذا
ثبت بغير صورة الهمزة بفتح الكسر وفي بعض شروحه على انه باللام ممدودة
قال اي بإزائه وشبهه في الصحاح بالفتح لا بالترجمة وقال ابن السكيت
حذوته اي فعلت بحذائه ... في القاموس يقال هو حذاءك وحيزتك وحيزتك
بكسر ... اي بإزائك في لغات بصورة همزة الالف ومنتظرا الرفض والله اعلم

ووضع

ووضع في الرسالة بالنصب ايضا في باب صلاة الشعر وصرح كلام ابن مالك انه بالجر وانه
بالنصب لمعنى الخ ونصه في تصحيح الدين المنصور والمعروف وكم من حدثني قال
الفعالة حدثنا ... فهو بالنصب العطاء والمصرية جمع عنوده بالكسر او جمع
حذية بالكسر ايضا وهي القطعة من اللحم تقطع طولا وبالمد الازارة تعمر
حلولا كما في شرح الصفت وسببه وهو من ... قول صاحب القاموس
الحذاء الازار بالمد كما في الصحاح وكذا ضبطه في القاموس الحذو بالكسر الخطاف
يعني بالنص وصورته الخط الواقعة فيه المقتضية لقصره ولهم بمعنى الازار غير
مراد وكذلك ضبطه في الرسالة ايضا وفرعنا ابيه اجرور حذاء بالمد في الكرماني
الكرمانية

باب اذا طول الامام

قوله حدثنا مسلم قال حدثنا
شعبة في كذا رواه اصحاب شعبة واصحاب ايوب عنهما عن عمرو ورواه الحسين
ابن ابي جعفر عن ايوب عن عمرو عن جابر عن معاذ وتابعه محمد بن زيد الواسطي عن
شعبة عن عمرو عن جابر عن معاذ والصحيح انه من مسند جابر ... ابا عمران بن
معاذ **قوله** احسب في الحديث اي قال شعبة قيل او محارب احسب قوله وانه يطيل
في الحديث وفي رواية احسب لفظ في الحديث **وقوله** بالسورة اي بالشك اي بالشكاك
وانقضى من الكونه في ابيات او سورة النساء **قوله** ... العلم من شره وجبرائيل في الصحاح
وحيد تحته اي الصب للخير ووجد الرجل وجدا ووجدا كما عن اللحياني ... يعني
ان الصحابة اي في الحب والحزن مفتوح الاول مسكن الثاني وبعضهم مختلف
في الاول مفتوح وفي الثاني مضموم او مكسور ... في القاموس على الكسر واحترز
من الموجب بمعنى الميسر ربانية فملك الماء الذي فيها بالشك قوله تعالى من
وجدكم وكذا احترز من وجد مطلوبه وجدا ووجدانا بالفتح والضم اذا ادركه ووجد
عليه وجدا ووجدا اذا غضب وكذا من وجد وجدا بمعنى الحب والحزن فتحرز بكلامه
عن ... **قوله** حدثنا محمد بن بشار قال الحافظ ابن حجر ليس لهذا الحديث عند اي الحاكم

قوله عن ايوب بن ابي تميمة السختياني بفتح السين المهملة وسكون الخاء وكسر التاء
كذا ضبطه البرماوي تبعا للزركشي وفي المشارق بفتح التاء قال في القاموس
والسختيان ويفتح جلد الماعز اذا دبغ معرب وسختيان [illegible]
قوله [illegible] ايضا قوله لتسون بضم
صفوفكم [illegible] الواو الاولى وضم الثانية والاصل لتسوونن
ثم حذفت نون الجمع والرفع لما دخلت عليه نون التوكيد الثقيلة لتوالي الامثال
[illegible] صفوفكم بدل الاشتمال من الواو قوله باب اثم من لم يتم الصفوف
في التسهيل [illegible] وكسر الميم
[illegible] بالاتباع [illegible]
حكاه ابن جني [illegible] قوله وقال عقبة بن عبيد عن بشير بن يسار
وبين ما قبله ان بشيرا اشعر باتصال الحديث بنفسه وبما قبله [illegible] قوله حدثنا قتيبة
قال حدثنا [illegible] داود بن [illegible]
سليمان العطار قوله وقال [illegible]
اوجه قوله يلي [illegible]
بالمسجد [illegible] وهو الصحيح قوله حدثنا [illegible]
سعادة [illegible]
وكذا في [illegible]

باب ايجاب التكبير

قال الاسماعيلي ليس في حديثه الاول تعرض للتكبير ولا الافتتاح به ولا في حديثه
الثاني ايجابه وانما فيه مشروعية التكبير [illegible] انتهى قلت
وفيه نظر لان قوله اذا كبر فكبروا امر وهو يقتضي الوجوب والحديث الاول مختصر من
الثاني لان القصة واحدة والله تعالى اعلم قوله وقال ابو حميد في اصحابه [illegible]
[illegible] والمراد بالاصحاب الصحابة والكلام الاول

لما يأتي حديث قوله بابي وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة
اي سكوتك [illegible] وهو بالنصب على نزع الخافض اي اسالك
[illegible] قوله [illegible] خشيش او خشاش
الخشاش مثلث الخاء البرماوي تبعا للزركشي والخشيش [illegible] وقال غيره
بفتح الخاء وهو الصحيح قوله فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتنخمن احد قبل وجهه
اي [illegible] مواجهة [illegible] الجهة
والناحية [illegible]
حديث [illegible] قوله فان الله قبل وجهه
خرج مخرج التشبيه [illegible] وليس المراد الجهة
والناحية [illegible] التنزيه [illegible]
[illegible] الجهة والناحية وما يستقبله منها حسا وهو
قبل الكعبة

باب وجوب القراءة للامام والمأموم

قوله وما يجهر فيها وما يخافت [illegible] الصلاة التي يجهر فيها والتي يسر فيها قوله
اطيل صلاة العشاء [illegible] صلاة العشاء بجماعة [illegible]
الجرجاني [illegible] العشي [illegible] ابن حجر في الباب [illegible] قوله
كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صلاة العشي [illegible] صلاة
العشاء [illegible] قال ابن حجر [illegible]
العشي بالتثنية [illegible] والياء [illegible]
بالصلاتين الظهر والعصر [illegible] قوله قلت لخباب بن الارت
في المشارق خباب بن الارت [illegible] قوله
[illegible] الطوليين [illegible]
المشارق قوله [illegible]
[illegible]

في الكهف واللام مفتوحة صح وعند غيرهما الأعراف والأنعام وطولى الطوليين من الكبرى وذلك

عينهما طولى بمعنى تأنيث الطول والطوليين تثنية الطولى ومراده بالطولى السورتين بغير

البقرة والأنفال بطولى الطوليين جدا بمل ابتدأ أراد الأطول بعد ما حصل بعد في الكبرى

الأخرى واختلفوا بأن الأطول بعد البقرة النساء لا الأعراف ورد بأن الأعراف

أكثر آيات وإن كانت النساء أكثر كلمات وحروف قلت

وفيه نظر لأن الوصف إنما وقع بمطلق الطول من غير اعتبار الآي وحينئذ فالنساء أطول

قوله قال حدثنا شعبة عن أبي عون من ... أبي عمر ابن سعد أبو عون اسمه محمد بن عبيد الله

الثقفي قوله فذكر في كل شيء حتى الصلاة حتى على الجنب على كل شيء لاجتماعه أفعال

الحاجة يعني التي قوله ... الوارد فترتيب بها من صلاة رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال في المشرق ... الوليد العنبري لأنه ... لا أعلم في أن

الوقت غير محدود ... بالنظر إلى ... قوله في النبي صلى الله عليه وسلم

فيما أمر وسكت فيما أمر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة

حسنة ... أبطال الصلاة ... التزامه ... وذلك من ...

المجاز

باب الجمع بين السورتين قوله

ما أنزل ... أن أجمع أن ... فعلت ... لم يجمع ... المدنية

المضمومة مضارع ... أن ... الكتابين ... المفارقة

... وأن ... في الثانية التخفيف ... المستقبل ...

على معنى ... الاستعمال ... وحمله على ... الأبدال ... حذفت ...

للمفارقة لما وقعت الأصل ... له فليستقل ... أحدهما وقعت على الأصل ... وجدت

... أولى ... الصواب والله أعلم ومن في أبي عمران بن سعد قال الفقيه الكاتب

أبو علي ... رحمه الله قال حدثنا أبو ذر قال نا أبو القاسم بن ... قال

أنا عبد الله بن محمد قال نا مصعب الزبيري قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي

عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس أن رجلا كان يلزم قراءة قل هو الله أحد

بعد

بعد سورة في الصلاة فعوتب من أصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما يلزمك بهذه السورة فقال إني أحبها قال حبها أدخلك الجنة قال وأنا رحمه

الله قال أنا أبو ذر قال ثنا ... بن أحمد ... قال ثنا محمد بن أحمد

ابن زهير قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس

قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس قال

كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح بسورة يقرأ بها في الصلاة

افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة أخرى معها فكان يصنع

ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا إنك تفتتح بهذه السورة ولا ترى أنها تجزئك

حتى تقرأ بالسورة ... وأما أن تدعها وتقرأ بأخرى الحديث كله ... ابن محمد

قوله وقال عبيد الله بن عمر أي ابن حفص بن عاصم وحديثه هذا وصله الترمذي والبزار

عن البخاري عن إسماعيل ... والبيهقي من رواية محرز بن سلمة كلاهما عن

عبد العزيز الدراوردي عنه بطوله قال الترمذي حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله عن

ثابت قال ... ثابت ... وروى

الطبراني في الأوسط أن الدراوردي تفرد به عن عبيد الله وذكر الدارقطني في العلل أن حماد

ابن سلمة خالف عبيد الله في إسناده ... ثابت عن حبيب ... قال ولعل

أشبه بالصواب قال وإنما رجح لأن حماد بن سلمة مقدم في حديث ثابت لكن عبيد الله

ابن عمر حافظ حجة وقد وافقه مبارك في إسناده فيحتمل أن يكون لثابت فيه شيخان

قوله لقد عرفت النظائر التي كان يقرن ... أبو داود الرحمن والنجم في ركعة واقتربت

والحاقة في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة ونون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وعبس

وويل للمطففين في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل أتى ولا أقسم في ركعة وعم يتساءلون

والمرسلات في ركعة والدخان وإذا الشمس كورت في ركعة قال أبو داود وهذا تأليف ابن

مسعود ... ترتيب تأليف مصحف ابن مسعود ... ولعل الدخان

... ذكره ابن ... الجمع ... فيه

وسماعها لظاهر التشارب في الصلاة والنص او للتأثيل المعاني كما المدارك والحكم والفصل

قوله باب إذا سمع الإمام الآية حدثنا محمد بن يوسف لم الترجمتين معا خ
ابو عوان بن سعادة لم يذكر ابن العاص حديث محمد بن يوسف ولا الحديث الذي يليه ولا الترجمتين

باب جهر الإمام بالتأمين

وقال عطاء آمين دعاء امن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة والنون مفتوحة ابن امثل
ليث ولعل يعني الا في الوقف قال ابن المنير وجه مناسبة قول عطاء للترجمة ان الحكم
لكونه دعاء يقتضي ان يقوله الامام لانه في مقام الداعي بخلاف قول ذلك انا يجيب في الامام
دعاء اعاده ح قلت لكن انظر اعني انه الاسرار في الدعاء
اولى لأنه اقرب الى الاجابة ولهذا قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال
ابن التين وما ذكره ابن المنير لا يستحب الاسرار في الاستعاذة في الصلاة
ايضا اقول الا انه دعاء قوله وسمعت منهم في ذلك خيرا اي مسألة لا اكثر بهم
وبالمهملة مفتوحة وتنوين اي ذو خير وبه اولى فقال المرضي قلت
والاولى اوجه بالطاق من الشارح ايضا الكلام على الروايتين والنهي يستفاد خير بالياء
وهي معارضة اي ذر والله تعالى اعلم قوله فإنه من وافق تأمينه تأمين
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ابي وابنه في الغفلة والاهمال ان ابن حجر الذي يظهر ان المراد
بالموافقة من يشعر تلك الصلاة منهم من في الارض او السماء والكلام في الاستدلال
له جابر عن فيه قوله قال حدثنا همام عن الاعلم وهو زياد عن الحسن عن ابي بكرة معا خ
ابن سعادة هذا مرسل ابن حجر وقد اعله بعضهم بان الحسن عنعنه وقيل انه
لم يسمع من ابي بكرة وانما يروي عن الاحنف عنه ورد هذا الاعلال برواية سعيد ابن
ابي عروبة عن الاعلم حدثني الحسن ان ابا بكرة حدثه اخرجه ابو داود والنسائي

باب أمر النبي صلى الله عليه

الذي لا يتم الركوع بالإعادة قال ابن حجر مناسبة هذا الترجمة لما قبلها من جهة ان الترجمة

التي قبله وأما تجرد إسناده في التي قبله فلا يتمشى به حمل إتمام الركوع المترجم له
على أنه لم تثبت عنده الترجمة لكلا الروايتين وحينئذ فالمذكوران مع اسنادهما ظاهر المناسبة
لما قبله والله اعلم قوله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد لم معا خ ابي عمران
ابن سعادة انه يريد بهذا يحيى بن سعيد وخالفه الحارث بعبد الله بن والد بن اسامة
وعبد الله بن نمير وعيسى بن يونس وغيرهم عن عبد الله عن سعيد عن ابي هريرة
ورواه معتمر عن عبد الله عن سعيد مرسلا لم يذكر ابا هريرة وابن عمر وعيسى جاء
ويشبه ان يكون عبد الله حدث به على الوجهين فقال ابن حجر قال الدارقطني
خالفه يحيى القطان اصحاب عبيد الله كلهم في هذا الاسناد فانهم لم يقولوا عن ابيه
ويحيى حافظ قال فيشبه ان يكون عبيد الله حدث به على الوجهين قال البزار
لم يتابع يحيى عليه ورجح الترمذي رواية قلت لكل من الروايتين وجه
مرجح اما رواية يحيى فللزيادة من الحافظ واما الرواية الاخرى فللكثرة ولان سعيدا
لم يوصف بالتدليس وقد ثبت سماعه من ابي هريرة ومن ثم اخرج الشيخان الطريقين
فاخرج البخاري طريق يحيى هنا وفي باب وجوب القراءة واخرج في الاستيذان طريق
عبد الله بن نمير وفي الايمان والنذور طريق ابي اسامة كلاهما عن عبيد الله ليس فيه
عن ابيه واخرجه مسلم من رواية الثلاثة قوله رأيت بضعا وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم
يكتبها اول في الحديث ثنا عن الغول من الحفاظ البضع بما لم يحاوز العشرين وفي القاموس
البضع بالكسر ما بين الثلاث الى التسع او الى الخمس او ما بين الواحد الى اربعة او من
اربع الى تسع او هو سبع وإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون
او يقال ذلك الفراء لا يذكر مع العشرة والعشرين الى التسعين ولا يقال بضع ومائة ولا الف وفي جامع
البضع ما بين العشرين من واحد الى عشرة ومن احد عشر الى عشرين ومع المذكر بهاء ومع
المؤنث بغير هاء بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة ولا يقال بالعكس او البضع غير

غير معروف لانه بمعنى القطعة وفي المشارق وقوله بضعا وخمسين سنة ونحو بضع سنين
وبضع عشرة ليلة وبضعا وثلاثين مثقلا كله بكسر الباء وقيل البضع والبضعة وقيل
بفتحها ايضا ما بين ثلاثة الى عشرة وقيل ما بين اثنين الى عشرة وما بين اثنتي
عشر الى عشرين الى ما دون عشرة ولا يقال في اثني عشر وقال ابو عبيد [illegible]
ما بين البضع وقد اقتصر الجوهري على قوله فاذا جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع
لا تقول بضع وعشرون وهو قول في جملة الاقوال المحكية في القاموس والاحاديث
المذكورة تشهد لما قاله في المذكور في المشارق وغيرها كما لا يخفى والله تعالى اعلم قوله
ايهم يكتبها اقول ايهم بالرفع مبتدأ خبره يكتبها والجملة استفهامية محلها نصب على
انها معمول مقدر تقديره يبتدرونها ليعلموا ايهم او ينظرون ايهم لا انها على تقدير ليعلم ايهم
[illegible] عمرو لتعلم ان الشرع [illegible] الفعل الى الجزئين اجمعي وعلى
تقدير ينظروا في معمول متعين بالجار لانه فعله نكرت فيه ولا يكفيه على نفيه بالاستعمال
على الوصول في البلاغ الى المعمول وهو صاحب المغني لما اتاه على معنى ذلك
الحرف ولا تستعمل هذه الجملة يبتدرونها لانه ليس من الافعال التي تعلق بل التعليق
خاص بكلما افعل القلوب كعلم وظن وما الحق بها وزعم ابن عصفور ان التعليق خاص
بباب علم وظن وغير ما لا يعلق حتى يتضمن معناهما وقيل ان تكون موصولة وليست
هذه الجملة وانما اي موصولة منصوبة بذلك الفعل المقدر ولم يظهر النصب لكونها
مبنية كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وجوز الكرماني كونها موصولة
ان تكون بدلا من فاعل يبتدرونها وهذا التركيب [illegible] الثناء [illegible]
يتركون ايهم [illegible] على مذهب سيبويه اذ كانت موصولة مضافة
وصدر صلتها محذوف البناء وجوز غيره اعرابها وجعل في شرح التسهيل البناء في تلك
الحالة [illegible] قوله تعالى ايهم اشد بالنصب [illegible] واعرابه
[illegible] ولما مبني على الرفع لانه [illegible] عن الاضافة

كقبل

كقبل وبعد اي اولا وفات كتابتها وانما يعرب بالنصب على الحال غير معرفة لانه بمعنى
ابتداء غير قوله واجعلها عليهم كسني يوسف باسقاط النون للاضافة على اللغة
الغالبة فيه وغير الغالبة اعرابه بالحركات على النون منونة كغسلين ولا تسقطها
الاضافة وقد جاء على ذلك رواية غير الصحيح كسنين يوسف قول الشاعر
دعاني من نجد فان سنينه … لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
[illegible] وهو [illegible] عند غير اهل الحجاز واما اهل الحجاز فانما يستعملونه شذوذا ان
وقع في كلامهم كما في رواية غير الصحيح المذكورة والله تعالى اعلم قوله ومنهم من يخردل
المخردل قيل معناه المنقطع يعني بالكلاليب وقيل معناه المصروع المرمي قاله الخليل
انظر المشارق وكذا الاكمال وفي القاموس المخردل المصروع وفي النهاية يخردل
يقطع ويقطعه [illegible] قوله كل ابن ادم تأكله النار الا اثر
السجود اي محله وهي الاعضاء السبعة او الجبهة خاصة لخبر مسلم ان قوما يخرجون من
النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم قوله قد امتحشوا بالبناء
للمفعول ومن حكى [illegible] ابن سعادة والصواب امتحشوا بالبناء للفاعل [illegible]
قوله قد قشبني ريحها صريح كلام القاموس وتشديد الشين [illegible] مخففة وهو [illegible]
كلام [illegible] في الاكمال والمشارق [illegible] ابن سعادة وكذا الحديث
انا به الفقيه المدرس ابو علي قال انا [illegible] الباجي رحمه الله قال حدثنا الشيخ ابو ذر قال
حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن عيسى [illegible]
قال ثنا ابو اليمان بهذا الحديث بطوله قوله عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة
[illegible] ابن بحينة بناء على ان بحينة اسم ام مالك وتثبت على انها ام عبد الله
كما ثبت [illegible] الى الخلاف في ذلك وعلى ذلك [illegible] مالك وغيره

باب السجود على الانف والسجود على الطين

ابن حجر باب السجود على الانف في الطين كذا للاكثر وللمستملي السجود على الانف

والسجود على الجبين والأول أنسب لئلا يلزم التكرار

باب لا يكف شعرا

قال الدماميني يكف بضم الفاء عند المحدثين وفتحها عند المحققين من النحاة وكذا
باب لا يكف ثوبه في الصلاة اه وفي التسهيل والشرح امتنع المدغم فيه في غير ما يجب فيه مطلقا
وفي غير ما قبل هاء غائبة وضمه في المضموم الفاء قبل هاء غائب وربما كسر وقد
يفتح على رأي ولا يفك فقيل ساكن بل يكسر وقد يفتح وإن لم يتصل بشيء مما ذكر فتح أو كسر
أو اتبع حركة الفاء ه قال ابن حيان على قوله وإن لم يتصل بشيء مما ذكر يعني قبل هاء الغائب
وقبل هاء الغائبة والساكن فتح نحو ردّ وعضّ وهي لغة أسد وبني تميم أو كسر نحو
رد وفر وعض وهي لغة كعب وأما إذا لقي ساكنا فعله الكسر إلا في لغة بني أسد وقد أجاز
الفراء في ... الكسر فيما ... أو ... لغة أو اتبع حركة الفاء نحو ردّ وفرّ وعضّ
والفتح الكثير في كلامهم ه فانظر كلام صاحب التسهيل مع أن ذلك في المدغم فيه
وقوله وإن لم يتصل أي المدغم فيه بما ذكر من الثلاثة لا وجه وقول ابن حيان
في الاتباع إنه الأكثر في كلامهم فإنه لم يشمل هذا ولم ينطبق عليه ولعل هذا
الذي ذكر ابن حيان من اختلاف الاتباع هو الذي نفى الدماميني بقوله عند المحققين
من النحاة قوله يتطاول الغزوان ابن حجر يعني قوله فيه طول الغزوان أي حصل
ما أوجب من التسبيح والتحميد والاستغفار في ترتيب الأوقات والأحوال شيء
متلبسا بالحمد فلا يتشكل إلا بالجمع بينهما كما هو الكامل اه وقد يقال إن الأمر
بالاستغفار بعدهما ... بأن مغفرته ... مطلقا من ... التي لا مورد لها ... وإن
... وحقيقته ... بل ... ومشيئته وبذلك ...
الآمال إليه تعالى والتمسك ... بذلك عنده وذلك ... الأدب
مع الربوبية بل حاله كمال العبودية بدوام الاستغفار من الربوبية في حال من
الأحوال ولهذا أشير إلى أن الوعد بالفتح ... وتعليقه على المشيئة في موارده

او شاد اوا

أرشد إلى الرجوع إلى الله بانقطاع الآمال إليه ومع ... قوله فيه طول الغزوان إشارة إلى
استغفار ... الكمال والسلام لأن الله تعالى ... بالمغفرة لا ... ينتظر
له الوعد بشريعته وهي حق وصدق والاستغفار بعد ذلك ... عن الحقيقة وسعة
العلم والمشيئة ومن أجل ذلك ... الأكابر بعد ... للمنشئ في الوعد والأمر
... الوعد غيبه في طاعة الرب ... بالتضرع بين يدي الحاكم
على ربه بعبده ... وغير ذلك وقد قيل في ذلك ... يتنزل ... لكون الأمر بالدعاء بعد
الوعد تعشيرا وهو شرط التعشير وقيل استغفار ... على ... والتعبير ...
أن يقع لولا العصمة والله تعالى أعلم قوله كان يقعد في الثالثة أو الرابعة
يعني للاستراحة والمراد أنه يقعد في آخر الثالثة أو بعد الرابعة قوله فقال إن رجلي
لا تحملاني هذا على إجراء المثنى مجرى المقصور في ... حركات مقدرات في الألف ولو أجري
على المشهور لقيل إن رجليّ في حالتي النصب والجر لكونه ينصب ويخفض بالياء
فتدغم الياء في الياء والمقصور ... من التغليب ...
... على عموم ... قوله وحدثني
الليث عن يزيد ... قوله عن عبد الله بن مالك
ابن بحينة ... ابن سعد ... مالك وبحينة أم عبد الله

باب التشهد في الآخرة

قوله قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فيه اختلاط لا يثبت
في رواية ... وهو قولنا السلام على الله من عباده ...
...
...
...
...

عيسى ومن بعضهم انه الدجال مسيح بالخاء ونسب الى التصحيف وفي القاموس
المسيح عيسى عليه السلام وذكرت في اشتقاقه خمسين قولا في شرحي لمشارق الانوار وغيره
والدجال لشومه او هو كسكين شم قال والممسوح مثل الدهن وبالبركة وبالشوم
والكثير السياحة كالمسيح كسكين انتهى ويعني في المشارق الاختلاف في ضبط اسم
عيسى المسيح وانه كما سمي انه لا يعني وانما الخلاف في لفظ المسيح الدجال
والكثير انه واثنان والكلمة بفتح الميم مثل الاول وكذا ضبطناه في هذه الاصول
عن جمهورهم ثم ذكر عن البعض كسر ميمه وتشديد سينه تفرقة بينه وبين
عيسى وانكره ذكر اليزيدي وغيره وابن التعرفة المصطفى ومثله في مقدمة ابن حجر
حيث قال الاكثر ان الثاني مثل الاول وبعض اهل اللغة يقولونه بكسر الميم
وتشديد السين ومنهم من يقوله بالخاء المعجمة مع التشديد وحينئذ فقول الشيخ
علي ليس بينهما فرق يعني في اللفظ وانهما معا بالتخفيف رد لقول من فرق بينهما
في اللفظ لكن التشديد شرح بعض الشروح لهذا المحل ونقله قال محمد بن يوسف
ابن وفي الاربع حكاية عن البخاري سمعت خلف بن عامر يقول في المسيح بفتح الميم
وتخفيف السين والمسيح بكسر الميم وتشديد السين لشيء بينهما فرق وهذا واحد
في الخط احدهما الى اهل المصطفى عيسى عليه السلام والاخر الدجال لا اختلاف لاحد بعد
باسم المصطفى لكن اذا اريد الدجال قيد به كما قلنا فلا يجوز التشديد في المسيح
عيسى اتفاقا وان كان يفهم الميم قول صاحب القاموس على ما ذكره في الكثير السياحة
الخاص بعيسى والممسوح بالبركة المختص بهما انه على وزن سكين اتفقا
ويحتمل طريقة غير طريقة المشارق وكذا ما يقتضيه ضبطه للمصطفى المنسوب
في المشي خلاف المتبادر من قوله ليس بينهما فرق بل ما سلكه تعسف والله تعالى اعلم

باب ما يتخير من الدعاء

ابن المنير

ابن المنير الترجمة باخر الدعاء في الصلاة خطر لان المتبادر الدعاء الجاري بالمحظور
مع الحوار بالمحظور من مثل ما جاء في الحديث الصلاة فتبطل صلاته وهو لا يشعر
لان العامة يلتبس عليهم الحق بالباطل فلو حكم حاكم على عامي جاهل غلطه بالطلاق
جواز عليه بطلان صلاته وتمييز المحظور الجائزين من الحق حتى يستحق جزاء الصواب
ان لا يدعو الدعاء الا التي تثبت من الجواز انتهى **قلت** وما ذكره من التغيير
لا يلحق الجواز من يكون شيء بما ورد في الحديث انه المطلوب ليدعو الى الخلاف
فيخصه منه ويبقى المطالب بظنه وما ورد عن الصحابة من الدعاء بان الخاتم
انما كان لمن لا يحسن فلا دليل فيه الا على الاطلاق ولهذا ابن تفصيل بعضه يوافق
ما لابن المنير وبعضه لا يوافقه فانظره فانه منع الدعاء عليه بالمعصية وبالكبر
ونحو ذلك ما شرط الا ابن المنير في نصيحة سعيد ونحوه عنه قوله وهو خلاف المنفي فيه جواز
الدعاء على الظالم بالعيشة في الدنيا وكان في المنتقى مما هو ان شاء الله كان وان
ان الدعاء بمثله يستلزم وقوع المعاصي حتى لو ملكت هذا الحديث من حيث انه سائغ لان
وقوع المعاصي لم تعتبر من حيث كونها معاصي ولكن من حيث ادائها الى نكاية الظالم
وعقوبته ولهذا المقابل في تمني الشهادة انه مشروع وان كان حاصله قتل الكافر
للمسلم وهذا معصية في الدين ووقع فيه ولكن الغرض من الشهادة ثوابها
لا نفسها ووجدت في دعوى الانبياء عليهم السلام قال الشيخ حكاية عن موسى عليه السلام
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم الاية التي نحو ذلك من الايات انتهى كلام
ابن المنير في هذا الباب في خصوص الصلاة **قوله** حدثنا عثمان بن موسى من خط
ابن عمران بن سعادة قال ابو ذر حبان بن موسى بكسر الحاء مروزي وحبان بن هلال
بفتح الحاء بصري **قوله** كنت اعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير قيل
هو من باب التعبير عن الكل بالبعض والمراد اتحقق من تغيير قبله بالذكر وفيه دليل
لجواز رفع الصوت بالذكر في المسجد وقيل انما كان لتعليم صفة الذكر للحاضرين

والأولى الأولى الاختلاف والمتبادر أن ذلك الذكر بعد المعينات كذا ثلاث تذكرة منها آثار الصلاة المكتوبة
ويحتمل كونه غيرها لمعنى ذلك والمناسب لما ذكر من حديث البخاري كونها المعينات وقال النووي
حمل الشافعي هذا الحديث على أنهم جهروا به وقتا يسيرا لأجل تعليم صفة الذكر لا أنهم
داوموا على الجهر به والمختار أن الإمام والمأموم يخفيان الذكر إلا أن احتيج إلى التعليم
انظر انتهى

كتاب الجمعة

باب الطيب للجمعة

قوله حدثنا شعبة عن أبي بكر بن المنكدر الخ. المراد من خط أبي عمران بن سعادة
لعله رواية البخاري لهذا الحديث وتابعه على ذلك محمد بن جعفر غندر عن شعبة ورواه محمد بن محمد الباغندي
عن علي عن حرمي عن شعبة عن أبي بكر بن المنكدر عن عمرو بن سليم عن عبد الرحمن بن
أبي سعيد عن أبيه وهو الصحيح وقال ابن حجر قوله روى عنه بكير بن الأشج وسعيد
بن أبي هلال كذا في رواية أبي ذر ولغيره رواه عنه وكأن المراد أن شعبة لم ينفرد برواية
هذا الحديث عنه إلا أن بين رواية بكير وسعيد مخالفة في موضع من الإسناد
ورواية بكير موافقة لرواية شعبة ورواية سعيد أدخل فيها بين عمرو بن سليم
وأبي سعيد واسطة كما أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من طريق عمرو بن الحارث
أن سعيد بن أبي هلال وبكير حدثاه عن أبي بكر بن المنكدر عن عمرو بن سليم عن عبد الرحمن
بن أبي سعيد الخدري عن أبيه فذكر الحديث وقال في آخره إلا أن بكيرا لم يذكر عبد الرحمن
وكذلك أخرجه أحمد من طريق ابن لهيعة عن بكير ليس فيه عبد الرحمن وقال الدارقطني
في العلل عن هذا الاختلاف الأخير محفوظ أن بكيرا وسعيدا خالفا شعبة في زيادة عبد الرحمن وقال
إنهما ضبطا الإسناد وجوداه وهو الصحيح وليس كما قال بل انفرد بزيادة عبد الرحمن هو

سعيد

سعيد بن أبي هلال وقد رواه مع شعبة وبكير على إسقاطه محمد بن المنكدر أخو أبي بكر أخرجه
ابن خزيمة من طريقه والعدد الكثير أولى بالحفظ من واحد وأيضا فكأن عمرو بن سليم
سمعه من عبد الرحمن عن أبي سعيد عن أبيه ثم لقي أبا سعيد فحدثه وسماعه منه ليس بمنكر
لأنه قديم ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يوصف بالتدليس وحكى
الدارقطني في العلل فيه اختلافا آخر عن علي بن المديني شيخ البخاري فيه بذكر أن
الباغندي حدث به عنه بزيادة عبد الرحمن وخالفه تمتام عنه فلم يذكر عبد الرحمن وهي
قال الدارقطني قد أخرجه الإسماعيلي عن الباغندي بإسقاط عبد الرحمن وكذا أخرجه أبو نعيم
بالمستخرج عن أبي إسحاق بن حمزة وأبو أحمد الغطريفي كلاهما عن الباغندي فيحتمل أنه
كان أكثر من الحفاظ حدثوا به عن الباغندي فلم يذكر فيه عبد الرحمن في الإسناد فلعل الوهم
فيه ممن حدث به الدارقطني عن الباغندي وقد رواه البخاري على ترك ذكره محمد بن يحيى الذهلي
عن الحوزجاني ومحمد بن عبد الرحيم عند الإسماعيلي وعند ابن خزيمة وعبد العزيز بن سلام عند الإسماعيلي
وإسماعيل القاضي عند ابن منده في غرائب شعبة كلهم عن علي بن المديني ووافق علي بن المديني
على ترك ذكره إبراهيم بن محمد بن عرعرة عن حرمي بن عمارة عند أبي بكر المروزي في كتاب
الجمعة له ولم أقف عليه من حديث شعبة إلا من طريق حرمي واستدرك ابن منده أنه
انفرد به عنه

باب الدهن للجمعة

حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب من خط أبي عمران بن سعادة اشتمل على ابن أبي ذئب
في هذا الحديث رواه ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن ابن وديعة عن أبي ذر ورواه عبيد
الله عن سعيد عن أبي هريرة قاله عبد الله بن رجاء وأرسله الثوري وهو عن عبيد الله
عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الضحاك بن عثمان عن المقبري عن أبي هريرة

وقال ابو معشر عن المقبري عن ابيه عن ابن وديعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن حجر
قوله عن ابن وديعة هو عبد الله سماه ابو علي الحنفي عن ابن ابي ذئب بهذا الاسناد عند
الدارمي وليس له في البخاري غير هذا الحديث وهو تابعي جليل وقد ذكره ابن سعد في الصحابة
وكذا ابن منده ناوين له لانه اتى وسمع من ان بعض الرواة لم يذكر بينه وبين النبي صلى الله
عليه وسلم في هذا الحديث احدا الا انه لم يصرح بسماعه فالصواب اثبات الواسطة وهذا من
الاحاديث التي تتبع الدارقطني على البخاري وذكر انه اختلف فيه على سعيد المقبري فرواه
ابن ابي ذئب عنه كما ذكرنا ورواه ابن عجلان عنه فقال عن ابي ذر بدل سلمان وارسله ابو
معشر عنه فلم يذكر سلمان ولا ابا ذر ورواه عبيد الله العمري عنه فقال عن ابي ذر
عن ابي هريرة ورواية العمري عند ابي يعلى وقد ابن عجلان فهو دون ابن ابي ذئب
في الضبط وروايته من حجة مع انه يحتمل ان يكون ابن وديعة سمعه من ابي ذر وسلمان
جميعا ويرجح كونه عن سلمان وروده من وجه آخر عنه اخرجه النسائي وابن خزيمة من طريق
علقمة ابن قيس عن قرثع الضبي وهو بقاف مفتوحة وراء ساكنة ثم مثلثة قال
وكان من القراء الاولين عن سلمان نحوه ورجاله ثقات واما ابو معشر فضعيف
وقد خولف فيه باسقاط الصحابي وافق العمري في مجاهيل وقد تابعه صالح بن كيسان
عن سعيد عند ابن خزيمة وكذا اخرجه عبد الرزاق وزاد فيه مع ابي هريرة عمارة بن عامر
الانصاري وقوله ابن عامر خطأ فقد رواه الليث عن ابن عجلان عن
سعيد فقال عمارة بن عمرو بن حزم اخرجه ابن خزيمة وهذا الحديث ابن عجلان عن سعيد
ان عمارة انما سمعه من سلمان ذكر الاسماعيلي واطال في هذا الرواية ان سعيدا حفظ انه لما
لما سمع هذا الحديث من ابن وديعة وسأله عند الاسماعيلي من رواية حماد بن مسعدة
وقاسم بن يزيد الجرمي كلاهما عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابن وديعة ليس فيه عن
ابيه وكانه سمعه مع ابيه من ابن وديعة ثم استثبت اباه فيه وكلا الوجهين على

الوجهين

الوجهين واذا اشار هذا عن ان الطريق التي اختارها البخاري اتقن الروايات وبقيتها
اما موافقة لها او قاصرة عنها ويمكن الجمع بينهما وفي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق
ان ثبت ان ابن وديعة صحبه فيه تابعيان وصحابيان كلهم من اهل المدينة انه **قوله**
وكيسا اما عمر ابن الخطاب اخذ الدربكة مشكلا فقال المنذري هو اخو الاعمى عثمان بن حكيم
واما زيد بن الخطاب اخو عمر فانه اسلم قبل عمر وقال ابن عبد البر كان زيد اسن
من عمر وكان من المهاجرين الاولين أسلم قبل عمر وقتل باليمامة شهيدا وحزن عليه
عمر شديدا وما جزلا وقيمة الرضوان بالحديبية وقال الدمياطي انه ارسل
الغير عن الحلقة اخوه اخو اخيه زيد لامه اسماء بنت وهب **قوله** نحو انا مع
البحرين ابن حجر البحرين بلاد معروفة بهمزة قرى قاعدتها هجر وجواثى مدينة بها
اول جمعة **قوله** كتب رزيق بن حكيم الى ابن شهاب وانا معه يومئذ بوادي
القرى هل ترى ان اجمع ورزيق وحكيم مصغران متعالي الحلي قد العرب المشارق
وحاصله انه سأل عن اقامة الجمعة في الارض التي كان مشغولا بزراعتها والعلاج
لانه ايلة لانها بلدة لا شك فيها وجاءهم بما يقتضي كون الامام اقلهم وبما
ولي عليه من اقامة الاحكام على سنن الشرع يتعين يوم الجمعة وان كان في قرية **قوله**
كان الناس مهنة انفسهم هو جمع ماهن مثل كاتب وكتبة وفي المشارق المهنة
الخدمة باليد وعند كانوا مهنة انفسهم اي لا خدم لهم وقال ابن دقيق والمهنة
جمع ماهن وهو الخادم وكانوا مهنة انفسهم يعملون خدمة انفسهم وقال الخطابي
يعني المهنة جمع الماهن وهو الخادم والمهنة الخدمة

باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة

اي شرح الشارح التخطي بغير وجه يقتضي عنه على الاطلاق لما فيه من الايذاء ثم قال ابن حجر

معناه منع التخطي إذا كان في الصف الأول فرج وانعقلت القعود به جانبا إذا لا ينون
يجلس في آخر القعود ويتركون أول الصفوف ليكون لأحد منهم ومنعهم عن التخطي ورياء
جانبه) وانظر الإحياء للغزالي ايضا **قوله** فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء
الثالث على الزوراء عند دخول الوقت وسماه ابن خزيمة في روايته الأول باعتبار
الوقت لا المشروعية وسمي ثالثا باعتبار زيادته على الثاني المشروع في زمنه
عليه الصلاة والسلام على الإقامة وسميت بالأذان تغليبا وسيأتي الكلام
عليه في محله وكان الأذان يؤذن به على الزوراء قيل إنه مرتفع كالمنارة
وفي الترجمة الشعبية في أخبار المدينة وروى ابن النجار أن ام زيد من بني
النجار قالت كان بيتي من أطول بيت حول المسجد وكان بلال يؤذن عليه الصبح
كل غداة فيأتي بسحر فيجلس على البيت ينتظر الصبح فإذا رآه تمطى ثم قال اللهم
احمدك واستعينك على قريش أن يقيموا دينك قالت ثم يؤذن وذكر أهل السير
أن بلالا كان يؤذن على اسطوان في قبلة المسجد يرقى اليها بأقتاب وهي في دار الى اليوم
بمنزل عبد الله بن عمر بن الخطاب وروى ابن زامع عن أبيه أنه قال كان بلال
يؤذن على منارة في دار حفصة بنت عمر التي تلي المسجد قال بلال يرقى على اقتاب
فيها وكانت خارجة عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هي ولسيفه في اليوم
وفي غير الترجمة أنه لم يكن منارة في زمانه عليه الصلاة والسلام وانما حدث سنة
الصحابة وكانوا في زمنه عليه الصلاة والسلام يؤذنون عند باب المسجد لا بين يدي الإمام
وانما حدث هشام وذلك لما كان محدث احدثه هشام لما نقل الذي كان بالزوراء الى المسجد

أبواب صلاة الخوف

قوله ... صلاة الخوف في القاموس ... بالفتح وسور ... أول

سور

سور نبي بعد الكوفان وقال غيره هي مدينة مشهورة من كور الاهواز ... اسار
قوله فلم يقدروا على الصلاة أي لعجزهم عن الوضوء من شدة القتال أو على الأداء
قوله ما صليت العصر حتى كادت الشمس أن تغيب قيل هذا التأخير كان قبل مشروعية
صلاة الخوف ثم نسخ بها وقيل لتعذر الطهارة أو الأداء للشغل بالقتال **قوله**
وقال الوليد ذكرت للأوزاعي صلاة شرحبيل في الكشي شرحبيل منصرف وفي
الوهابية غير منصرف والمانع له العجمة والعلمية ووقع في نسخ بضبط ابن حجر غير
منصرف ايضا وسيأتي عن الزين انه عجمي في غير هذا الموضع **قوله** واحتج الوليد
بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة أي احتج الوليد
لمذهب الأوزاعي في صورة الطالب بكونه عليه الصلاة والسلام لم يعنفهم من صلاتها
راكبا بالايماء فلما ...ه من الجمع بين الأداء في الوقت ووجوب الاسراع بهم
أولى من التأخير مع تحصيل شرط الصلاة **قوله** فلما ... بعد مغافات
أصحابه ... قال ... والد ... ابو حاتم ... في الفقه
قال في المشارق وهذا الحديث يرد عليه أبواب العيدين

العيدين

قوله ابتع هذه تجمل بها بالجزم في ابتع على الأمر وفي تجمل جمع الكلام وجزم
هذه الصورة التي ... تجمل وروى ابتاع هذه تجمل بها بالرفع فيهما على الاستئناف
كما في ... **قوله** تغفيان تغنيان بعاث بضم الباء الموحدة وعين مهملة وآخره مثلثة ...
وهو اسم حصن للأوس وقال الزركشي يوم كان الانتصار في الجاهلية اقتتلوا فيه
وقالوا فيه الاشعار وانتصر فيه الأوس على الخزرج وهو اسم حصن للأوس **قوله**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ... أبي
عمران بن سعادة اخبرنا البغوي ... ابو يعلى قال اخبرنا ... رحمه الله قال حدثنا
الشيخ ابو ذر قال ثنا ابو حاتم احمد بن عبد الله بن نعيم قال ثنا الحسين بن محمد

ابن مصعب قال ثنا ابو داود سليمان بن معبد قال ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال
ثنا مرجى بن رجاء قال انا عبيد الله بن ابي بكر بن انس قال حدثني انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى ياكل تمرات ويأكلهن وترا

باب التكبير للعيد

في اشارة ان باب التكبير للعيد كذا عند الاصيلي والنسفي ولبعضهم التكبير
بتقديم الكاف والظاهر ان الرواية الاولى هي الصواب اذ حديث الباب يدل عليه
قوله وذلك حين التسبيح اي حين سبحة الضحى اي النافلة صلاته

باب التكبير ايام منى

قوله حدثنا محمد قال حدثنا عمر بن حفص من ظن ان ابا عمران بن سعادة بينه ان يكون الذهلي
ابن حفص قوله حدثنا محمد ثنا عمر بن حفص كذا وقع في بعض النسخ عن ابي ذر وكذا الكريمة
وابي الوقت حدثنا محمد غير منسوب وسقط من رواية ابن شبويه
وابن السكن وابي زيد المروزي وابي احمد الجرجاني ووقع في رواية الاصيلي في بعض
مشايخه حدثنا محمد البخاري يعني بغير الواسطة شيخ البخاري وشيخ عمر بن حفص فيه
وقد حدث البخاري عنه بالكثير بغير واسطة وربما ادخل بينه وبينه الواسطة احيانا
والراجح سقوط الواسطة بينهما في هذا الاسناد وبذلك جزم ابو نعيم في المستخرج ووقع
في طريقه بعد الشيخ [illegible] محمد هذا [illegible] ان يكون هو الذهلي والله اعلم قوله
[illegible] والرمي بالعوفة [illegible] من منزله [illegible] الى قوله التي [illegible]
كان في [illegible] وهو ابو عبد الله بن سعادة [illegible]
وكذا نعت نسخة اخرى من رواية ابي ذر [illegible] والناس [illegible]
شرح عليه هذا [illegible] اشرح عليه بعد في باب العلم بالمصلى

باب

باب العلم بالمصلى

٤٣

العلم بفتح العين واللام والمراد علامة بالمصلى ليعرف بها قوله تابعه يونس
ابن محمد عن فليح وحديث جابر اصح ابن حجر كذا عند جميع رواة البخاري من طريق
اليزيدي وهو مشكل لان قوله اصح يباين قوله تابعه اذ لو تابعه لساواه ويمكن
توجيه الاصحية الى الذي دل عليه [illegible] وذكر ابو علي الجياني انه سقط
قوله وحديث جابر اصح من رواية ابي الهيثم بن [illegible] النسفي عن البخاري فلا اشكال
فيه قال ووقع في رواية ابن السكن تابعه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد
عن ابي هريرة وبان بذلك توجيه قوله اصح ويبقى الاشكال في قوله تابعه
فانه لم يتابعه بل خالفه وقد ازال هذا الاشكال ابو نعيم في المستخرج
فقال اخرجه البخاري عن محمد بن ابي تميلة وقال تابعه يونس بن محمد عن فليح
وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن ابي هريرة وحديث جابر اصح وبهذا
جزم ابو مسعود في الاطراف وكذا اشار اليه البرقاني وقال الصغاني وقع كذلك في بعض
النسخ وكان [illegible] رواية حماد بن شاكر عن البخاري وهو مقتضى قول الترمذي رواه ابو
تميلة ويونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن جابر يعني فهذا يكون سقط من رواية
الفربري قوله وقال محمد بن الصلت عن فليح فقط ويعني ما عدا ذلك هذا على
رواية ابي علي بن السكن وقد وقع كذلك في نسخة من رواية ابي ذر عن مشايخه
وعلى رواية الباقين فيكون سقط اسناد محمد بن الصلت كله وقال ابو علي [illegible]
[illegible] نسخته [illegible] من البخاري [illegible] الكتاب
والناس اشاروا الى ان ابا تميلة ويونس المتابع له [illegible] وروايته
اصح ومخالفة محمد بن الصلت رواه عن فليح شيخ [illegible] البخاري في [illegible]

جابر أصح أو من حديث

فقال من أي طريق **قلت** فيكون معنى قوله وحديث

من قال عنه عن أبي هريرة وقد اعترض أبو مسعود في الأطراف على قوله تابعه يونس

ابن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة كما جاء في

أكثر النسخ فقال إنما رواه يونس بن محمد كما قال البخاري

عن فليح وإنه ثابت عن يونس بن محمد

وأجيب بمنع الحصر فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن يونس وكذا

أخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق

أبي بكر وابن خزيمة والحاكم والبيهقي من طريق

نعم رواه عن يونس بن محمد كما قال أبو مسعود وكذا أخرجه الإسماعيلي

أخرجه عن يونس بن محمد كما قال أبو مسعود وكذا رواه أحمد والترمذي من طريق الصلت

وأخرجه البيهقي من وجه آخر عنه فقال عن أبي هريرة وأما رواية محمد بن الصلت

المشار إليه فوصلها الدارمي وسمويه كلاهما عنه والترمذي وابن السكن والعقيلي

كلهم من طريقه بلفظ كان إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره وذكر أبو مسعود

أن الهيثم بن جميل رواه عن فليح كما قال ابن الصلت عن أبي هريرة والذي يغلب

على الظن أن الاختلاف فيه من فليح فلعل شيخه سمعه من جابر ومن أبي هريرة

ويقوى ذلك اختلاف اللفظين وقد رجح عن البخاري أنه عن جابر وخالفه أبو

مسعود والبيهقي فرجحا أنه عن أبي هريرة ولم يظهر لي في ذلك ترجيح والله تعالى أعلم

بالصواب اهـ **وكان** هذا في النسخ عند بعض تلامذة القرطبي ما نقل ابن

حجر عنه إلا أنه قال بعد قوله في سنن الحديث ومن شيخ ذلك أن أبا عيسى الترمذي

فقال حدثنا عبد الأعلى بن واصل الكوفي قال ثنا محمد بن الصلت عن فليح

عن سعيد بن الحارث عن أبي هريرة ورواه البخاري انتهى

قال عن فليح عن سعيد عن جابر أصح هذا أصح منه وحديث جابر أصح

من إملاء الشيخ الإمام أدام الله توفيقه والنفع به آمين وسقط كذا

نقل ابن حجر بعد قوله في سنن الحديث

أبواب الوتر

أبواب الوتر

قوله وكان الأذان بأذنيه قال حماد أي بسرعة في المشكاة الأذان هنا الإقامة صلاة

الصبح يعني وذلك يقتضي عدم تطويل القراءة كما عبر بقوله أي بسرعة وبذلك

يحصل الجواب عما قوله التطويل **قوله** كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم

سئل ابن المنير عن توجيه اختيار الجمهور تعجيل وهو تأخير

الوتر إلى آخر الليل مع أن أبا بكر أفضل منه وقد كان يعمله أول الليل فأجاب

بأنهم فهموا من الحديث ترجيح فعل عمر لأنه وصفه بالقوة وهي أفضل من الحزم اهـ

قلت ولهذا الجواب بعيد ومنشأه والكلام أن العمل تعلق

بالكسب وهو مورد الشريعة والحزم ناظر لتعهد اللغة والعمل حتى لا يفوت

معه عن وهو موقوف حقيقة وإنما مبنى العمل على ظاهر الشريعة وهو الأمر العام والأخذ

خافا وقد قال في الحكم كيف الحزم وأن العاقل لم كيف لا الحزم وأن الأمر والله تعالى

أعلم **قوله** كان بعث قوماً يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلاً إلى ناس من المشركين

دون أولئك أي بين أولئك المبعوث إليهم وحاصله أن المدعو عليهم وهم عامر بن الطفيل

وأصحابه غير المبعوث إليهم ثم وجه ذكر أحاديث هذا الباب في أبواب الوتر أنه ثبت

أن المغرب وتر صلاة النهار وأنه ثبت القنوت فيه فيشبه وتر الليل بحيث مع ما

ما استفاده من الوترية ذكر معناه ابن حجر

أبواب الاستسقاء

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف

قيل وجه إدخال هذه الترجمة في أبواب الاستسقاء التنبيه على أنه كما شرع الدعاء

بالاستسقاء للمؤمنين كذلك شرع الدعاء بالقحط على الكافرين لما فيه إضعافهم وهو

نفع للمسلمين اهـ **قلت** وقد يقال في توجيه ذلك وهذا سنة وأي كان

من إجابة دعائه عليه الصلاة والسلام التي هي من أعلام نبوته وصرح على أنه كون
العذاب عنهم حين استشفعوا وذلك في معنى الاستسقاء وشرع إذ كان فيه طلبة
وسبب ابتلى **قوله** فأخذتهم سنة حصت كل شيء أي بتغيير قوله تعالى فأذاقها الله
لباس الجوع والخوف للتواصف وغيره أنهم قحطوا وعذبوا بالجوع سبع سنين
والنخ في [illegible] عطية أنه نزلت بهم سنة حصت كل شيء حتى دعا لهم النبي صلى
الله عليه وسلم فارتفع ذلك عنهم ولم يتماد سبع سنين ولم يصرح بما أفنا في الجلد
وقد تنفع [illegible] بما أفنا في ذلك لأن السنة التي أدت القحط الأعظم كانت
في سنة أو أكثر [illegible] **قوله** قال أبو عبد الله كان ابن عيينة يقول هو طالب
الأذان ولكنه أبي ابن عيينة وغيره بكسر الهاء وغيره بسكون الهاء بالأكثر
في لأنه لم يرد لأنه واحتج بقوله ما أذن لشيء ما أذن لنبي يتغنى أو يغني
قوله وزاد أسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث
قيل إدخال زيادة أسباط في هذا المحل وهم لأن القصتين غير القصة وأجيب
بأن المراد زاد في حديث آخر في الواقعة لأن السؤال فيهما كان بالمدينة
ولم يلاحظ تلك الواقعة تحت الترجمة وفيه [illegible] تلك الزيادة البعض
والحاصل أن الزيادة تيسير للواقعتين وهي سؤال أهل مكة
كشف العذاب والقحط عنهم وسؤال الغيث في الاستسقاء وكلاهما كان بالمدينة
[illegible] الزيادة ما يناسب الواقعتين [illegible] به وإن اختلف مخرج
الزيادة بغير واقعة الباب على أن قوله تعالى إنا كاشفو العذاب قليلا
يشهد للزيادة وما [illegible] في الواقعة [illegible] لما استشفعوا
قوله فأطبقت عليهم سبعا يعني [illegible] سبعة أيام قال في المشارق وقد
يكون بمعنى أظلمت [illegible] **قوله** فحط اللحم [illegible]
[illegible] بالبناء للفاعل [illegible]

باب

باب رفع الإمام يده في الاستسقاء

قوله حتى يرى بياض إبطيه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] التماس
[illegible] معلوم [illegible] عليه الصلاة والسلام أيضا [illegible] ولكنه [illegible]
[illegible] بياض [illegible] النبي [illegible]
[illegible] في المشارق [illegible] مأخوذ من [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] أن الشمس [illegible] الشمر [illegible] سمي [illegible]
[illegible] السياد [illegible] الأساس [illegible]
[illegible] شعر [illegible]
بالاحتمال [illegible] الشعر [illegible]
وأما كونه [illegible] صلى الله عليه الصلاة والسلام [illegible]
وحكمه [illegible] كون [illegible] شعر [illegible]
[illegible] **قوله** حتى [illegible] الصحيح [illegible]
[illegible] العلم [illegible] أحكام الأعلام
[illegible] العلم المستقل [illegible] العلمية سبب [illegible] لمنع الصرف
منع [illegible] لوجود التأنيث [illegible]
أو [illegible] لوجود وزن الفعل [illegible] الصحيح [illegible] العلم [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]
[illegible] العجمة والعلمية [illegible]
[illegible] التأنيث [illegible]
[illegible] **و** [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]

وادا فقد انما هو الاخبار عنه حقيقة كغلام زيد واين يعني ان المجموع هو العلم او الاول بجزائه
ما لا معنى له ما كان حتى يدل دليل على خلافه وان قيل ان ذلك من اظهر
رايته الى نفسه وهي مشعرة اجيب بان هذا من اظهر
العلم الى الخاص وهي الاضافة البيانية لا كونه ضيفا انه سعادة فقد انه
من واحد فقد انما بالكسر ينتقل الى المجموع علم واما جزء العلم غير علم والله تعالى اعلم

ابواب الكسوف

قوله قال حدثنا خالد عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة من خالد ابي عمران بن
سعادة حبيب ابي بكرة هذا مرسل والحسن انما يروي عن الاحنف عن ابي بكرة قاله
ابو الحسن الدارقطني **قوله** وكان يقال كثير بن عباس ان عبد الله بن عباس كان
كثير بن عباس هو اخو عبد الله بن عباس حدث من خالد ابي عمران بن سعادة
ابي هو اخوه لابيه واما قوله ان الظاهر انه صلى ركعتين ثم جمع به ان الناس
وانه صلاها كالصبح في العدد والهيئة وهو ان كان جائزا لكن يؤديها به اهل السنة
ولكنه خلاف الاولى ولذلك حكم بكونه خطا بالنسبة الى الكمال الذي هو رضى
السنة وانظر ابن حجر وغيره وسياتي اخر الابواب التصريح بان الناس وكونه اخا لعروة

مطلوب **باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف**

هذا لكونه اوحى اليه وهو في صلاة الكسوف بحقيقة القبر كما ياتي
ما من شيء لم اكن رايته الا قد رايته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد اوحي
الي انكم تفتنون في القبور الحديث **قوله** فلم ار كاليوم منظرا قط اي لم ار منظرا مثل منظر اليوم فما اقطع
اي لم ار قط منظرا مثل المنظر الذي كنت فيه اليوم حال كونه افظع واصعب واشنع
من غيره فمنظرا مفعول لم ار وهو اسم مصدر بمعنى مفعول وكاليوم ظرف

مستغرق

مستغرق هو قوله وهو بتقدير مضاف مجرور اي كمنظر اليوم كما قدرناه وقد ظرف لانه واقع
حال من اليوم على ذلك التقدير والمفضل عليه وجاز مجرور به اي كمنظر اليوم حال كونه افظع
من غيره كذا عند الكرماني **قوله** سمعت الناس يقولون شيئا فقلته في الدين على نحو
يحتج به مما يري التقليد فيه كاف وقد يكون هذا في غير من لم يكن عنده والا كان انما نفسه
وانما قال كلا انه لا يعتقد صحته ولا يعرف معناه وينقله عن غيره في الاكمال على عادته
بالاشارات للجمع العين **هذا** ورايت لابي عمرو بن الصلاح لما تكلم على حديث كلام من
تعليقه ما نصه وفي هذا الحديث دلالة على صحة ما ذهب اليه ائمة العلماء في ان
العوام المقلدين مؤمنون وانه يكتفى منهم بمجرد اعتقاد الحق جزما من غير شك وتزلزل
خلافا لمن انكر ذلك من المعتزلة وذلك انه صلى الله عليه وسلم قرر ما يعلم
عليه في عرف رسالته وصدقه صلى الله عليه وسلم من نا نشر ته وعدد اخباره ايمانا بذلك
ولم ينكر عليه ذلك فدل انه لا يعيب عليك ان تستنكر ذلك من النكر من معجزاته
والاستدلال بالادلة القطعية التي تعيدها الغالب بما رد الله عليه ونحو ذلك
كما قاله حنيفة في حصول الايمان الجازم المستقر والاعتقاد المصمم انه يعطى ذلك
ولم يكلفه الاستدلال والنظر الذي يثبت كما خالف والله تعالى اعلم وانظر كلام ابن
المنير عند الكرماني **قوله** ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر قيل الحكمة
في ذلك ان ظلمة الكسوف اذا عمت الشمس تناسب ظلمة القبر **قلت**
هذا يتجه والا فالشيء ذكر في كل ظلمة كالليل او كلام افضل الظلمة الغير المعتادة والتقاصي
ان المخوفات يذكر بعضها بعضا مع ان عذاب القبر انما يكون من فقد نور الايمان
والكسب ولو كان معتبرا لم يكن ذلك هذا ان لم يكن الامر جرى على سبب وهو
سؤال عائشة وان كان كذلك فيذكر لذلك او لان الكسوف من العجائب الخوف والوجل
فكان منهم لكونه تخوفها فيه وهو الاعظم والمتبادر وهو الناصح ان سبب الامر بالتعوذ

ما وقع الاخبار به منه انه اوصى اليه ان الفتنة تعتق في قبرها كما اشتهر قرئيا **قوله**
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام من طريق ابي عمران ابن سعادة عبد الله بن محمد بن بشير
ان الكيره ابنه ابي الاسود ابنه ارشد عبد الرحمن بن سهل **قوله** بمقام النبي صلى الله عليه
في نما يخشى ان تكون الساعة قيل لم فيه تمثيل من الراوي لانه قال في نحو كان الخاشي
ان تكون القيامة والا فمعلوم ان الساعة لا تقوم ولم يكن الحضور مع ان الله
وعد باموره وفيه على الاديان كلها ولم يبلغ الكتاب اجله **قلت** والظاهر
ان هذا وشك من جهد وفهمه مع انه لم ينظر الى سعة علم الله وغيب مشيئته كما قال
كما ورد عنه السنا ادري ارب ان اراد بهم ومن علم انه امنا والا انه لا يدرك لعله لم يقرب به

ابواب سجود القرآن

ابواب سجود القرآن

قوله وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم كذا اخرجه ابو عمران بالواو وهو من الحدلم وتميم
ابن حذلم الضبي من التابعين وشله في القاموس وذكر استعماله معلوم اشعار علما وذكر
وصف التقصير المنكر والجار على الكثير حرفيه لعموم اختصاصه بالفعل ولكن نبه في الاصل
ينعم على الوقف الشاذ ذكر قيل في نحو انشاد ابن جلا وابن خلف وابن حجر وابن ماضي
في كتاب سيبويه زعم يونس انه اذا سميت رجلا ضارب واشتاب مبسوط وقف
وكذلك ضارب وكذلك ضرب وهو قول ابي عمرو والخليل وذلك لانها حيث صارت اسماء
وصارت في موضع الجر والمرفوع والمنصوب ولم يحد في اولها الزوائد التي ليس في الاصل
منعهم ان تكون في اوائل الاسماء اذ كان على بناء الفعل غلبت الاسماء عليها اذا
شبهتها في البناء وصارت اوائلها الاول التي هي في الاصل للاسماء وصارت
بمنزلة ضارب الذي هو اسم وبمنزلة حجر وتابل واما عيسى بن عمر فكان لا يصرف ذلك
وهو خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى كعسب وهو فعل
من الكعسبة وهو العدو الشديد مع تدانى الخطا والعرب تنشد هذا البيت لسحيم بن
وثيل اليربوعي ● انا ابن جلا وطلاع الثنايا ● وكانوا على قول عيسى ولكنه

على الحكاية

على الحكاية كما قال بني شاب قرناها تصر وتحلب كل انه قال انا ابن الذي جلا الفضى وجذلم
معرب كعسب وسيبويه حمل ما سمع منه بغير تنوين على انه من باب التسمية بالجملة
الفعلية لا التصغير منصرف كما اشير لديه عيسى بن عمر **قوله** لا يسجد بسجود الفارسي الفارق
الذي يفرق النصر والرعاع والذي يسجد معه الكونه غير فاصل للتلاوة وبه السجدة معه كان

ابواب تقصير الصلاة

قوله يكان يصلي ركعتين ركعتين من طريق ابي عمران ابن سعادة الشرد ابو الهيثم ركعتين
الثانية **قوله** ومع عشر ما حدثنا من اراد ثم اتمها الا من حكم ما تاول في الاقامة ان العلم
باقامة اربعة ايام فاكثر تقطع السفر وكذلك عائشة وعند الجمهور باقيه الخارج والعسكر
بدار الحرب **قوله** حدثنا آدم وحدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة
من طريق ابي عمران بن سعادة كذا رواه ابن ابي ذئب ورواه مالك ويحيى بن ابي كثير وسهيل
عن سعيد عن ابي هريرة **قوله** فيا بال عائشة تتم قال تاولت ما تاول عثمان فقيل
الذي تاوله عثمان انه نوى الاقامة بمكة بعد الحج وقيل نظرا لان الاقامة مشروعة في المناسك
ولذلك كان النبي صلى الله عليه ولا يقصر وابو بكر وعمر والمتعة انه تاول ان العلم
بالاقامة يقطع السفر مطلقا وكذا عائشة وخصه الجمهور بغير الحاج والعسكر بدار الحرب
لورود السنة بذلك

باب يقصر للمكتوبة

قوله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب من طريق ابي عمران
ابن سعادة كذا الجمهور عن ابن شهاب وقد رواه ... عن الزهري عن ابي ...
الاثم عن يحيى عن عامر بن سعد عن سعد بن ابي وقاص والصواب ما قاله عقيل **قوله**
باذا رجعتي من زيارته عشر ليال تسمى او اربعين يوما ... نحو الجمع ونحو ...
وبالنصب خرجه ابن مالك على انه من زيارته على مذهب الاخفش وقراءته فاعل

وهو مصدر مضاف الى الفاعل وتخولا منصوب بالمصدر مفعول به او على انه من زاد نه
صفة لها اي يعني فارقت مقدار ما اي جاز العني بان من زاد انه تخولا وهذا الحذف يكثر قبل من
لئلا التهما على التبعيض ومن ذلك حديث حتى يكره منهما ثلاثا وثلاثين اي مكون العدد
وقوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين اي جاءك من نبأ الآية

ح ٢ ل

باب التعجير بالبينة

قوله ارث الحي قال السهيلي دخلت الالف واللام في الحي للمعنى الذي لاجله
المستحق لهذا الاسم بالحقيقة اذ لم يقتض هذا الا دالة وكذا في وعدك الحق لان وعده
كائن وذكره في الجنة والنار واللقاء لانها امور محققة والمحدث لا يجب له البقاء
من جهة ذاته وبقاء ما يدوم منه علم بالخبر الصادق لا من جهة استحالة فناء ما يدوم والحق
ان مثل ما للسهيلي لابن التين في شرح مراسمه وبعضهم يقول ان القول لكنها
الكلام للنفس الكلام فمنبع الاشكال الذي اورده الرملي حيث قال في دعائه قوله
في هذا الحديث وقوله حق مع ان قوله كائنة لا يعبر ا ثم راجع شرح ذكر شيء بعبر الايراد
المذكور ما نقله ويجاب بان المراد بالوعد مدلوله وهو لا يتغير نسخ
او ثبتي وبالقول الاخبار وهو يتغير بالنسخ ولهذا قال الاصوليون انه يجوز نسخ الاخبار
ش وبالاخبار ببعض الانسخ مدلول الخبر اه وما استشهد به من كلام الاصوليين
نظر لان ذلك في التكليف بالاخبار بمعنى انه يجوز نسخ تكليفنا بالاخبار
بشيء وعلى اي وجه كان بان كلفنا بالاخبار بنقيضه كما اذا قال اخبر بان النار
محرقة ثم يقول اخبر بان النار ليست بمحرقة وكلا من الاخبار فمن الايمان من جهة
الا الا انه لقوله تعالى الذين اي كما نقوم في محليه قوله فلذا هي مطوية كطي
السجل واذا المادونين كثرا وقع زينبا وضيعه عليه ابو عمران ابي شيبة من شيء على حذف
مضاف وابتداء المضاف اليه على حاله معنى تقدم عادة ابا اخرج ابن التيمي نسبه
عوى اي اذا تيمم لا لكنه سماع للانتيا شروفي ذلك والسريرير الاخر ما يخفف الاخرى في زاوية

اي

اي محل الاخر فانما قدرنا المضاف لكون اذا الجلاء تتخصصه بالدخول على الجمل
الاسمية ففاذا انتم تخرجون اذا هم يقنطون اذا انه عبد اذا هم يستبشرون وحينئذ
فلا بد من تقدير مبتدا ولو كان الرواية جاء اذا البهائم بأن لم يحتج لتقدير وقد جاء كذلك في هذا
الموضع كما في المناقب قوله ماذا انزل الليلة من الفتن التي ما ميس اعطا اي ما يريد
به العتق الحرمية الغريبة الماخر لقوله عيشة الرجل في اهله وماله تكبرها الصلاة
والصوم وامثال ما يريد ما انزل من مقدرات الفتن وتسبب ذلك انه عليه
الصلاة والسلام رأى في معا الفتن والاطفال تعلق واسبغ عليكم نعمه واتمام النعمة
اماني من الفتن واليها فان عزمنه لعمراني بنسه ويسعل بابا مغلقا اه وقد
قال لا يلزم من نزول بين ذلك في وقت التسبيح ولو سلم فهو بحق ذلك لتعداد الكبر
وقد قال تعالى كل يوم هو في شأن اي يرفع ويضع وغير ذلك من اي ازوار الجبال
في قلعة لا يكون ربما يكون ضرب او تنبيه دراسة لتلك الليلة خصوصيته على غيرها مما ليس لما
اطلع على ذلك كان الله عليه وسلم ما خبر بقتنة وقد ان البيرما وفي الحديث
اعلى بعد انه يفتح الحر بابا لا انتهاء وان الفتن مقرونة به

باب من نام عند السحر

قوله حدثنا محمد بن سلام قال او الحسن بن سلام كذا عن ابي عمران بن سعادة ابن حجر
حدثنا محمد زاد ابو ذر في روايته ابن سلام وكذا نسبه ابو علي بن السكن وذكر ابو علي الجياني
انه وقع في رواية ابي ذر عمارة بن محمد الشيخ حسن محمد بن سلام بتنقيح اللام على التلام قال ما
ابو الوليد الباجي سالت اباذر فقال انه بن سلام وسمى محمد ابو محمد قلت وليس
في شيوخ البخاري من قال له محمد بن سلام اصلا في على عنه ابن سعادة فعاد على ابي
ذر قوله عمار ابا والربيعي عن عند النسائي ابي مسعود وبالنسبة الرواة الحفاظ في البخاري والله تعالى اعلم
قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتي الفجر

٤٨

دون ياء عند الكشميهني أي عمران بن سعدان وقد يوجه ما في الأصل من إثبات الياء
بأن يكون مجزوما فالقول بعلي الاكتفاء على الوقف وتكون الرواية في ... الدليل على إثباته
في إحدى عشرة كما شعرتم ثلاث عشرة كما اقتصر ونقله وقع في المرسلين ... ذلك
أيضا يحتمل ما في الرسالة فلا يتعين كون الغراب وركعتا الفجر بدون ياء وإن وقع
أيضا في بعض النسخ كذلك وسيأتي ثلاث عشرة من عائشة ... **قوله** وهذا
من الصلاة للقراءة اشتهر ... بجمعه وبجمعه وقلبه بالياء عند الباجي وكتبه
وشبه الغاة غلطه في داخل اللفظ ليمنعه بالإدغام كذا بخطه أي بعبد الله بن سعدان
وكأن لعله أو لا بالإدغام بشيء ونقله وطرباه أعني في المتن فعند **قوله**
فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة أي التميمي فيه أن الوسائل الوجودية
داخلة في التكليف وأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب وذلك أنه سوى
هنا بين القيام من النوم وبين الوضوء للصلاة وأن الشيطان يعارض في الثلاث
والشيطان إنما يعارض في الطاعات والقيام من النوم وسيلة وجودية والوضوء
وسيلة شرعية والصلاة هي المقصود بالخطاب مشترط فيهما ونبه وسيلتهما
الوجودية والشرعية في الخطاب ... وفيه نظر من جهة أن المرتب على الاستيقاظ وهو
الذكر ليس المقصود وبه ينفع الانحلال لا بمطلق الاستيقاظ وهو مطلب شرعي وكذا
الوضوء والصلاة **قوله** وإلا أصبح خبيث النفس كسلان كذا ثبت هنا كسلانا
مصروفا و**في** بعض الحواشي غير مصروف مذكر كسلى ... وهو متفق على منعه من صرفه
... لا مؤنث له نحو لحيان لكبير اللحية ... خلاف ... الذي مؤنثه
... ومصدره ... **و**قوم زعموا منهم أن صرفه ...
مطلقا لغة **قوله** ... فالتعجب منه ... أن ...
الاستفهام ... على تقدير ... التعجب ... الاستفهام
وإنما ... الفعل ... بعد ... الفاتحة بعد

نفسي

نفسي أو طلب أنه ركوب الماء المستيقظ ... كما ... ويعتذرون
أو استقامة ... أم ... الجمع القراءة ... يحتمل لوجه الجمع
و**في** أول المغازي من يكون فيه ... الانتباه
... **قوله** ... الأخيرة ... الشرط ... الإجابة ... عمرو بن
أبي سلمة عن الأوزاعي عن ... أي عمران بن سعدان وتابعه ابن المبارك العشريني
وعمر بن الوليد بن ... وعمرو بن ... الواحد وبشر بن بكر وأخرجه مسلم من طريق
عمرو بالزيادة **قوله** ... في ... فيه ... فإن ...
إذ القول من ... الدعاء ... الدعاء المرتب على الاستيقاظ المشيئة
كما يقول ... الخير ... الدعاء ... أو ... المستقبل
دون الماضي لأنه طلب وطلب الماضي محال ... مقتضى هذا الدعاء
أن يقع تغيير ... في المستقبل من الزمان والله تعالى يستحيل عليه ...
... ووقع جميعه في الأزل فيكون هذا الدعاء ... مذهب من يرى أن
الأمر ... وهو ... بالإجماع ثم ... حديث الاستخارة ... **و**قوله
فإنه ... أن يحتقر ... التعبير على سبيل المجاز ...
... كون ... معلقا على ... الدعاء ... مع ...
تعالى ومشيئته بالواقع من الدعاء وما يترتب عليه ... أن كل شيء
... سابق ... عدم ... الدعاء ... ما ... على ...
... عطفه عليه وحمل الكلام على الإجابة ... على ... والله تعالى
أعلم **و**في ... قلت ... إذا ... قدرته ...
... الخير حيث كان ... وبالكسر ... هذا وقد ...

من ذلك بأنه تعبير محض وأما ما ألزمه المغراوي فيسهل وروده على تعبيره بالتبيين

أيضا الصيغة المفرد انتهى قوله قال لا إخاله في الصحاح تقول في مستقبل

إخال بكسر الألف وهو أفصح وبنو أسد تقول أخال بالفتح وهو القياس ق في القاموس

تقول إخال بكسر الألف وتفتح في لغية اه قوله سمعت ابن السعير (?)

أربعا أي سمعته يحيى شعبان ربيع كما سيأتي التصريح به في باب مسحرات (?) المفرس

قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت قيل خص

السبت ليتفرغ من تأخر عن حضور الجمعة

باب استعانة اليد في الصلاة

قوله إلا أن يكون جائزا (?) لأن اليسير من العمل معفو عنه ولو لم يكن

من أمر الصلاة فإنه خفيف فلا يبطل بحركة ولا سيما لأن الغرض دفع الحسر وإصلاح

الثوب باب من سمى قوله أو سلم في الصلاة على غيره

مواجهة وهو لا يعلم أي لا يعلم أن ذلك مبطل أو لا لجهله بالحكم ووجه

مطابقة الترجمة لما نسبه في الحديث من قوله كنا نسلم بعضنا على بعض وهو كلام

ولم يعلم أنه يفسد حينئذ قوله حدثنا عيسى قال حدثنا وكيع من حفاظ (?) أي عمران بن حطان (?)

عيسى لعله أبو عبد الله يكون عيسى بن جعفر البجلي قوله اللهم لا يموت جريج

حتى ينظر في وجوه المياميس فزعيا (?) أي مع جريج تقصيره في حق الأم لأنه كان

يمكنه تخفيف الصلاة وحبيبها بلغ بعجلة ومن ثم وقع له ما وقع ويستفاد منه أحري

والله أعلم وكان علامة ذلك خير الحرى (?) في [illegible] وكونه لعبادة ربه وإيثاره

على ما نظمه به حتى يعتق من العالم له وورد أنهم لو دعت عليه بالابتلاء لوقع

في الفتنة وإنما دعت برؤية المومسات فكان ذلك ببركة العبادة في حق مهما

عن الوعاء

عن الرعاء عليه رد البينة والله تعالى أعلم قوله إن الشيطان عرض لي بالرحم (?)

زكريا عرض له في صورة هر وانظر ابن حجر إن شئت قوله أو سبع غزوات

أو ثمان في نسخة ثمانا بالمثناة على الشذوذ دون تنوين وذلك أن الأصل ثمانيا

غزوات فحذف المضاف الثاني وبقي الأول على حاله لأنه إذا قيل ثماني عشرة

مع إثبات الياء يجوز تحريك الياء مفتوحة بالثمانية قال السهيلي في

الروض الأنف ويجوز إسكانها كما في معدي كرب ويقال حذف الياء

مع بقاء كسر النون حينئذ فتحها بالكسر كما في يا عباد ويقال أيضا

مع تحريكها وإعراب الكلمة مع تركيبها مع العشرة وأما تغيير العدد أو التركيب

كما هو في هذا التركيب فليس إلا إثبات الياء معربة بحسب العوامل

أو حذفها وجعل الإعراب على النون في لغة كقوله

لها ثنايا أربع حسان وأربع فثغرها ثمان

وفي هذا اللفظ جاءت عدة في رواية أو ثماني بفتح الياء بلا تنوين وخرجه

ابن مالك على وجوه الأول أن يكون على حذف المضاف الثاني وإبقاء الأول

على حاله كما تقدم الثاني أن يكون الألف غير مقصودة ترك تنوينه

لشبهه بجوار لفظا ومعنى الثالث أن يكون ثمانيا منونا

إلا أنه كتب على لغة ربيعة لأنهم يقفون بالسكون على المنون المنصوب

فلا يحتاج إلى كتب الألف على لغتهم وهذا الثالث عجب منه الدماميني

لأن الكلام إنما هو مع فرض نصب الياء وهذا الوجه بفتح السكون قوله

وإني إن كنت أرجع مع دابتي أي الأصل وإن جعلت ما رأيته من اتباع الدابة

من أجل ان كنت وجوبت وجه احب التي من تركيبها مجزوم بخبر ان لا ولى
المكسورة وحذف حرف العلة الموافق على ان من قوله انا كنت مأ ان كنت
وان ارجع لهمزتها مفتوحة وان ارجع في تأويل مصدر مبتدأ خبره احب التي
والجملة الاسمية خبر كان وجوز بعضهم الكسر في ان كنت على الشرطية ويحتاج الى
تقدير جواب لمشي او نحوه وجملة الشرط خبر ان **قوله** حتى لتغر انيه
أريد ان اخبر فلتكن في رواية راتبه وفي رواية رأيت بدون ضمير اي رأيت ما رأيت
في حال كوني اريد ان اخبر وما في الاول لعله ضمير الامر والشأن لان رد
من النواسخ وضمير الشأن لا يعمل فيه الا الابتداء او النواسخ
وجه تعلقه بالترجمة ما فيه من قوم تشبيب الثواب مطلقا في صلاة وغيرها
وفي تقدمه عليه السلام لتوالسلام [illegible] تقدير ان فعل ذلك في الصلاة محضته
قوله وسمي داخره ازرمهم اي وسمي متنزرون حال كونهم عازمين ازرمهم **قوله**
كن السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسمع في الصلاة حتى دعى فلم يجب
ان يمنع عنه النجاشي الى المدينة وقد تقدم **قوله** فقال له ذو اليدين
الصلاة يا رسول الله انقصت بالبناء للفاعل ومن خطه اي عبد الله بن سعادة
وجوب في اصل الفاضل اي على رضي الله عنه يجعله انقصت بالبناء للمفعول
بضبطه ان وقد جوز غيره قبح الشرك وضمها ولكونه لازما وقعد يا معجما
بعين الاستعمال ويدونه او الحال عن خبر الصلاة ولا ينطمها الاعتراض **قوله** مثلي
الحين اخرونيها ويروى اخر سنى وضعه الموصول في الاول مشكل
بان المنصور ان اصل ثلاثة تغلب العدد في التشبيه زيادة في
خير في النسب فيما كان رباعيا ثانيه مسكن فلبدى واثر او حرفه

فيقال

بهذا الحبلوي وحبلى وبن اد حبلاوي وكذلك حنيوي ودنياوي واخروي واخراوي
قوله فيجيء مثال بمجرد اوالطول ان رجح ان اشد وكتب عند الفاضل في كله في اصله
مكسر بالهاء كذا بخط اي عبد الله بن سعادة

في الجنائز ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله

قوله واكن ليس مفتاح الا له اسنان في لغة الممنوع لانه لا يكون عليه انك
مفتاح الا وله اسنان فلا اله الا الله مفتاح الجنة لمن مات عليه جزما
الا انما اهل مفتاح في الابتداء ان عبد الله او في الانتهاء ان كان اهل اخرة
واما ان ضم الى ذلك العمل بمجرد الجنة من اول الامر بلا ريب والله تعالى اعلم
قوله حدثنا عمر قال ثنا عمرو اي السلمي من خط اي عمر ابن سعادة فقال هو
النوبلي ابن حجر كذا في جميع الروايات غير منسوب وقال الكلاباذي هو
البزيلي **قوله** لا يجمع الله عليه موتتين في شرح الشمائل نعيم الموتتين اقامة حقيقة ردا على
تعريضا بقوله لم يمت ثم قال وهو الراجح واسلم من محاذير على انه لا يموت موتة اخرى في
القبر كغيره اذا **ق** قال ابن حجر اي حياته في قبره لا يعقبها موت بل يستمر حيا
والانبياء احياء في قبورهم ولعل هذا هو الحكمة في تعريف الموتتين حيث قال لا يذوق
الله الموتتين ان المعروف المشهور من الواقعين لكل احد غير الانبياء ن
والمراد بتلك الحالة التحية نعم بالبشر وذلك يختص بالانبياء او الشهداء
او الشهداء والكل على قدرة وقدر رتبة من الله ونعا به به **قوله** ان ام العلاء امرأة
من الانصار من خط اي عمر ابن سعادة هي ام خارجة خالد ابن عبيد ابن زيد وهو الصحيح
قوله والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ان لم ظنني اي في الدنيا من
نفع وضرر والا فنحن نعلم قطعا انه عليه السلام يعلم انه خير البرية يوم القيامة واكرمهم

على الله ... ويحتمل انه لا يبدي التفصيل اولا ذلك مقتضى ادب العبودية
والوقوف مع سعة العلم وترك المشيئة او لا يبدي ما يعلم به تفصيلا مما يخبره ان كان
يدريه في الجملة ويرجع الى نفي الدراية على التفصيل لما مر فليتأمل والله تعالى اعلم **قوله**
ما من المسلمين من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة
يحتمل ان الاولاد في الجنة من باب الاولى لانه اذا ادخل الوالد الجنة بفضل
رحمته ... فالولد من جملة الرحمة ... وتعزت عنه
لو الوصية ... ان الاشارة ... بهذا الباب ... في الاولاد
المسلمين ... ذلك التواتر المعنوي ...
استيفاء ... الكتاب والسنة والاجماع ... فيه ذلك بل انكر
وجوده بعضهم والله تعالى اعلم **قوله** حدثنا احمد قال حدثنا ابا ولعب ...
... ابو احمد ... ابن احمد ... الرجال ... وقال ابا
... عن احمد ... وقيل احمد بن عيسى **قوله** ... اكثر ... ينسب
... **قوله** ... النبي
صلى الله عليه وسلم ... والتفهيم ... ومقتضاه
جواز ... بالتخفيف و ...
بالتشديد وظاهر المشارق التخفيف والله تعالى اعلم

باب [illegible]

الذي يكف او لا يكف بضم الياء وفتح الكاف اي انخسفت ... اوهم ...
لان ... وضبط ... الياء وضم الكاف ... يتبين ...
الصالح والباقيين للميت كف عنه ... اوهم ... وقال الزركشي ...

ان يبدي يكفي او لا يكفي وفي المشارق فيض مكفوف اي له كفة ... الكلام ...
تكون ... ولكنه ... بغير هذا الحديث ...
... او لا يكفي لانه كان ... **قوله** ... اطيعي
اطيعي بغير ... على الاستيناف **قوله** ... استشكل
هذا مع قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ... فانها
نزلت بعد موت ابي طالب حين قال لاستغفرن لك ما لم انه عنك ... وهذا ...
عند النهي عن الاستغفار ... وهو متقدم على الاية ... منها
التخيير **واجيب** بان المنهي عنه في هذه الاية استغفار ...
... الاجابة كما في ابي طالب ... استغفار ... استغفار ...
... تطييب قلوبهم ... هذا ... بعد ... على الصحيح
... التطييب لا ... ذلك والكلام انه على ... لكونها
... كما قال ... وانه ...
بالاخرة مع ... بل مع قوله ... انه ... والله تعالى اعلم
قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم ... ان ...
... الموارث ... انه اخرج بعد قتل
... **قوله** لما جاء نعي ... من ... على ...
نعي ... وقال ابن حجر ... لان ... بالمدينة
بالاختلاف ... العلم ... هذا الحديث ...
... **قوله** ... الغنية ...
... الكلام ...

وتقصد فيه دخول لام الابتداء على خبر كان من اجل انها واسمها وخبرها خبر ان وهو شذوذ

معللية

لان موضع اللام اول الكلام خبر ان جملة خبرها بحو ان زيدا ليعلم لا يمنع من ذلك كونه معلاه اختيار متصرفا ومنع منه اجتماع اول المعمولين كونه ضميرا متصلا بعيضا ذلك من حيث ما ثاني المعمولين مع ان كان طالبة للمفعول الجملة الغني وكان غنية بهذا الاعتبار خبر ان وجعته اللام لذلك وهو يقتضي ان الرواية بنصب لغنية وبه نسخت الغنية دال جو على انها خبر ان وكيف اعترافية بين اسم ان وخبرها

قوله قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى فيل غرضه بالاية تقرير قول عايشة بان بكاء الانسان وضحكه من الله بلا اثر للعبد فيه وقيل غرضه بيان الحمل باعتبار الحديث وانه تعالى جعل البكاء علامة على ارادته تعذيبه والحمل حمل الوارد من ذلك على زيادة الميت لوليه واستغفاره له كما ورد بذلك حديث والله تعالى اعلم

باب ما يكره من النياحة على الميت

وقال عمر دعهن يبكين على ابي سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة وتوفي بحمص وقيل بالمدينة سنة احدى وعشرين في خلافة عمر قوله وانا خو ما ان وقال تعنى الا انسيت قيل انه عائشة ولم يكن له اولاد سوى ابي شهر كان بعد ذلك ولاد قوله وقال الحكم ابن موسى كان من شيخ البخاري ابن سعد ان قال الحفيظ اخبرنا الباجي رحمه الله قال انا ابو ذر قال انا احمد بن عمران قال انا عبد الله بن محمد قال انا الحكم بن موسى بالحديث قوله ما ينهى من النوح والدعوى الجاهلية قوله حدثنا عمر بن حفص بن غياث ان الجزرمي حديث عمر بن حفص ولا الترجمة قوله وانا انظر من صائر الباب اي من جحر ما ابن الجوزي صائر وصير بمعنى واحد ونحو للخطابي قوله وراينا تسعة اولاد كلهم قرا القرآن اي من ولد عبد الله الذي حملت به تلك الليلة من ابي طلحة فالتسعة اولاد ولد ابي طلحة

لا اولادي بها واسكنة انظر ابن حجر قوله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى اي اتبع الدمعة الاولى بدمعة اخرى او اتبع الكلمة الاولى المجملة وهي قوله انها رحمة بكلمة اخرى مفصلة وهي قوله ان العين تدمع الخ قوله فوجده في غاشية اهله قال ابن حجر الذين يغشونه للخدمة وغيرها وسقط اهله من اكثر الروايات وعلى ذلك شرح الخطابي فجوز كون المراد بالغشية ما يغشاه من كرب الوجع ويؤيده ما جاء في رواية مسلم فوجده في غاشيته قوله فقال قد قضى قالوا لا قوله ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه قوله ويؤيده ما قاله الا قوله اذ ارايتم الجنازة فقوموا لها منسوخ بما في صحيح مسلم قوله قال الزهري اخبرنا سالم عن ابيه فقيل ذكر هذا الترمذي لبيان ان الاول بالعنعنة ولهذا بالاخبار لتعدد التقوية قوله يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه لصعق يقتضي سماع الجن لقوله ذلك بيان صيحته حين يضرب بمطرقة فلا يسمعها الا الثقلين والجن كما سيأتي فيحمل ويحتمل ان يقول ان بحكم الدنيا ويؤيد ذلك اعتبار روي لسامعيه وخص الجن لقدرته على سماع ذلك بكاء الانس وصيحة الميت في قبره عقوبة خلفت بحكم الآخرة وهي غيب فلم يسمع ذلك لم يكن الايمان بالغيب بل يحصل ذلك واذا سمع وانظر لعل يوجد فيه نفي حضور الشياطين في القبر حين السؤال لا ذكر ما اجتمع الملكة مع كونه امر الغيب قيل انه الشيطان ملكوتا ولا ينطق للشيطان فيه لانه من عالم الشهادة والملائكة لهم يقتضي فقوله وحيث لا تعبير ما دامت الارواح فيهم وقوله تعالى وحيث لا تشعرون انهم ما لا تشعرون ويعذر العذاب الكلام الا ما ذهب اليه بانواد الا صوات من كونه يحشر بنفسه اذ قيل للميت من ترك ما قدمت كما قيل تحريف ومنه قال مالك من الغرب الخ

باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام

قوله صفين ينبغي لأهل الميت إذا لم يخش عليه التغير أن ينتظروا اجتماع
القوم ليتم منهم ثلاثة صفوف لخبر مالك بن هبيرة ولهذا الاجماع على اهل مالك لان الجماعات
عشرة سواء ولهذا الا بعير من صلى في جماعة قليلة مع جماعة كثيرة وتعجيل كرامة الميت
بدفنه اولى من الانتظار الخ وفيه نظر اذ لا يلزم من كونه سواء في تحصيل اصل
الصلاة انه كذلك في باب المضاعفة ومعنى ذلك ان الجماعات لا تتساوى اي في
ذلك الثواب الذي شرعت الجماعة لاجله لا تتساوى في الجماعات ومن صلى مع
واحد كمن صلى مع الف بالنسبة لهذا الثواب واما غير ذلك من تنزل الرحمات فلا
مساواة اذ لا يشك عاقل في ان من صلى في المدينة ليس كمن صلى مع قوم
مبتدعة والله تعالى اعلم ونحو هذا للقراري قوله وقال ولا يتكل على احد منهم
وفيه مسبوق وامام اي فيه اذكر من حكم صلاة الجنازة مسبوق وامام وهو مما يدل الخ
على الصلاة الصلاة انما هي صلاة الجنازة قوله انه اطيب بغير تقييد الذي علينا
اي من الاتباع في قوله ما علمنا على الجنازة اذ ثم اي في الطلب لا انصراف
عن الطلب فلا يرد لما زعمه قوله وانث على انه ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد
عن ابي عمر ابن سعد انه اكثر ما قال ان ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابيه
ورواه عن الشريف عن سعيد عن ابي هريرة قاله عند نصر بن علي وغيره عن
عبد الاعلى قوله ولما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره
اي الخيمة المعتبرة في رواية بالفسطاط قال ابن حجر وجه مناسبة
هذا الاثر لحديث الباب ان المقام في الفسطاط لا يخلو من الصلاة فيستلزم
اتخاذ المسجد عند القبر **باب الصلاة على النفساء**
ذكر النفساء ليس بقيد بل هو حكاية للواقع لا لما كان من النساء خارجا

ان

ان يتوهم انه لا يصلى عليه لان ذلك خاص بشهيد المعترك وما سواه من الشهداء يصلى عليه
وقوله حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عمر ابن سعد الذي ليس هذا الكوفي عن ابي العيثم **قوله**
قيام وشطرها باسكان السين ومنهم من يحركها والصواب ان الساكن اكثرها والمفتوح
اسم وان الساكن يصلح موضع الاثنين والمفتوح يصلح في موضع في شول جلست وسط
الدار اي في وسطها ومفتوحة ورجحه الكرماني المشاهير وشطرنا اي بينه الاخير
قيل هو بالسكون مما يتبعن في كل الشاة والثوب وبالفتح مما لا يتبعن في كل الدار وقيل
يقع كل منهما موضع الاخر وقال العيني اجابتها وسط اذا كان ظرفا فالتغليب وجدا اذا
كان اسما فالمختار الاسم **قوله** قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب المعروف العقبي والشريف
ميسا وانظر الكرماني وغيره **قوله** وقال يزيد بن هارون وغيره هو عن سليم الحكمة
الذي في المشارق عن يزيد بن هارون المحكمة بغير الف وفتح الصاد وسكون الحاء وانما
هو مصغر بتقديم الميم والمعروف الفخمة بالالف وغير ذلك مما ذكر فالقاضي
والنووي وغيرهما والاشعة بالشذوذ لما روي من المحمرة والمحمرة بالميم مفتوحة
او الياء مثنية وانظر ابن حجر **قوله** لا دريت ولا تليت يقال ان اصل ان يقولوا يعين
واو ويقال تليت بالياء لازدواج مع دريت **الخطابي** كذا يروى تليت
على وزن فعلت والصواب ائتليت على وزن افتعلت من قولك ما الوت اي ما
استطعت يقول لا دريت ولا استطعت ان تدري من دون التليت فاطرد اي تليت المحدثين
الهمزة تخفيفا مخبطة لغير الوطن وسلطا ذلك الى انه اوحشه لدريت وانظر المشارق وعنبر
ابن حجر **قال** الخطابي وفي قوله فرغ نعالهم دليل على جواز دخول المقابر
بالنعال والحذاء وغيرها **قوله** عبد الله الشراب بن زيد من الارض المقدسة المغلب
ليسلم مما بسبب المشقة اللاحقة بسبب صعوبة المشي عنه العشر اه **قلت**
ولعل القبر اولى بان لا اذن له لسعته على غير الانبياء واجابته فيه كلب القرب من قبور الصالحين

من الاتقياء وبقايا الانبياء
والاولياء

ولم يتمثل كونها فيه بما بيت المقدس بنفسه بل على رؤية حجر منه ليعصى على جهلة مؤمنيه
خشية أن يعبدوه وقال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهارون لاتخذوهما
إلاهين من دون الله

باب بناء المسجد على القبر

قال ما يعني البخاري بين هذه الترجمة وما قبلها أن الأولى تدل على نهي اتخاذ
المساجد على القبور أي تعظيما لها كالمساجد بالصلاة كغيرها وهذه تدل على النهي
عن أجل البناء وإن لم تتعاهد بالصلاة وفيه ... وأخرج منه أن مساجد
القبور إذا كانت داخلها والمقابر كذلك أعيد والله تعالى أعلم قوله وقال أبو
هارون وكان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما من حق أبا عبد الله بن سعادة
قال منه في كتاب الكنى أبو هارون موسى بن أبي عيسى الحناط عن محمد بن علي
ونافع روى عنه ابن عيينة قوله فقال ما أرى في الأمصار لذلك فقال لست
كتبه والجابر ذلك رأيت أنها قبض على النبي صلى الله عليه فقال لمر
بشدادك قوله فإذا هو كبير وضعته لغيبة ... ضبطه بعضهم
بعنيزة بضم الهاء ثم الياء مشددة تصغير عنز وضبطه بعضهم بعنز العلوم رواية
أبي ذر وغيرها على غيبي ورواية ابن السكن والنسفي بضم غيبي على لعنيزة
ولكويت الغافي وقال السفاقسي لعنيزة أي في بيتها بتصغير رواية أبي ذر القاموس
وفي الحديث عنيزة وعنزة لعنة أهلها لعنوة أي بيتي ويروي لعنيطة بإبدال
الياء هاء قوله ووجد وقال ذات بالشين هاء ومعجمة في رواية أبي ذر وأبي الحسن
وقيل بمهملة ومعناها دمات الخطابي وأنا هو ربطه بجاد مهملة كثر أصحابه
من وجوه أبيه أنه ضغطه حتى ضم بعضه إلى بعض وينهيها من حوض قلت
أنا وأقرب منه أن يقال رفسه بالسين التي تقارب القاف في اللغة مثل ركله قوله

ثم الحمد

العسر حلك على الحب هو أن عجم ... السود حبه

هو الوضع بضم الدال المهملة وفتح الوضاء الخطابي الوضاء ليس مما يمكن أن يخبأ في كف
أو كيس بل الدخ نبت موجود بين النخيل والبساتين إلا أن يحمل قوله خبأت له خبيئا
على أن فرش له اسم الدخان فجوز على التعمية قوله وقال النحاس الكلبي وعقيل رومة
وقال معمر زمزمة الذي في المشارق كما قيل ومعمر رمزة بالمعجمة زاي وعن عقيل مع البخاري
أنها رومة براءين مهملتين وأنها زمزمة بالإدغام في النسخة فتصحيف لأن التساعر الأخيرة والله
تعالى أعلم بل الذي في بعض الشروح عن معمر ما أشير رمزة بالمهملة بعد الميم ساكنة من أبي
أوزمزمة بتقديم الزاي على الراء وفي الكرماني عن معمر رمزة بتقديم الراء والآخر زاي كما
ذكرناه أولا وهو صوت خفيّ يحرك الشفتين بكلام لا يفهم قوله الزمزمة بتقديم
الزاي من داخل الفم زاد الخطابي كما يفعل العجم وغيرهم قوله يطلى على كل مولود
متوفى وإن كان لغية بكسر اللام الجارة وفتح الغين المعجمة وكسر بعدها أيضا
كما حكاه ابن دريد وقال ابن عيسى لا أعرف الكسر وأنكر والغية فعلة من الغي
ضد الرشد يعني يحتج الكفر وغيره يقال للولد الذي يولد لغية أي الذي من الزنية بكسر الزاي ولغية
ولد الرشدة بكسر الزاي وفتح الراء الرشد وغيرها قوله ما من مولود إلا يولد على الفطرة
في الفطرة قيل الفطرة الدين الذي فطر الله عليه الخلق قال تعالى فطرة الله التي
فطر الناس عليها وقد روي يولد على الملة وهو المراد في هذا كله وقيل المراد ابتداء
الخلقة وما جبل عليه في الرحم من سعادة أو شقاوة وأبواه يحكمان له في الدنيا بحكمهما
وقيل الفطرة هنا أصل الخلقة من السلامة والفطر ابتداء الخلقة والله فاطر السماوات
والأرض أي المبتدئ بخلقهما أي يخلق سالما من الكفر وغيره متهيئا لقبول الصلاح والهدى
ثم أبواه يحملانه بعد على ما سبق له في الكتاب كما قال في آخر الحديث كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء وفيه دليل على أنه أبيد ينفي حكم دينه أي وقال
ابن خير ذهب بعض العلماء إلى أن المراد بالفطرة المذكورة في الحديث ما أخذ عليهم

وصح في الطلب ابائهم وان الوادة شق عليها حتى يمنع التغيير بالاجوبة
وذهب بعضهم الى ان الفطرة هي ما قضي عليهم من سعادة او شقاوة يصيرون
اليه وبعضوا التاويل انما يليق بما يمنع فيه بعض الطرق وهو قوله على الحق تعالى
مطلقا احج معا خلقه على فطرة مسلم في الحديث خلقت عبادي حنفاء فاتتهم
الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل يخلقون على الاعتراف
بالربوبية والتوحيد انه وذلك هي الفطرة التي جبل الخلق عليها وجبلوا عليها وان لهم
زيادة في التوحيد بعد ان هم الشرك ولذلك جاءت الرسل بالدعوة الى التوحيد
فوائد موجب عند ابا جهل انه عمرو وعبد الله انه ابا امية بن المغيرة اسلم
عبد الله بعد وابو جهل على الكفر باب الجريدة على القبر
واوصى بريدة الاسلمي ان يجعل على قبره جريدتان فلان النائح لعله يخفف ايها
فعله النبي صلى الله عليه وسلم والسلام او يتهيأ الشيخ او تسمية الله انه يأخذ طيبة
وتشييعها بالمؤمن فوائد وروى ابن عمر فسطاطا على قبر عبد الرحمن ابن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وسرا لا وضع له مع مروان ما وضع المدينتين واما اخوه عبد الله
زوج عائشة بنت زيد يتوضى في غزوة الطائف فرفه فيشفعها بتصيحه
شق تعيزي الى مبعوث واحد منفذ وقوله بتصحيح فعله البواقيتي
حال الدار اليد للمطاحنة اي بشفعها ملتبسة بتصحيحه ويتمثل المراد انفسادها
الى تصحيحها كما في قبل الشيء وانما هو معه كقوله تعالى ويحي الليل والنهار
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا فوائد لعله ان يخفف عنهما ما لم
ييبسا يسئل الشيوطي عن مفهوم هذا الحديث مع قوله تعالى وان
من شيء الا يسبح بحمده فقيل
ماذا اجراب امام بعد شهرت ؟ وان ايه كما تشتمل الشمس والقمر

١٥

ان لم يكن ثم من يحصى مقابله في العصر بل ليس ذا في قدرة البشر
فيا فوزانه في الاسراء ويا بدء لنا معنا في محكم الايات والسور
بان لا انتهى في الدنيا تجمعها الذين حلوا المقتبر
وقول الرحمن له حيث لم تحل فنون فيه ثبت في بقاية الكبار
وشق تخصيص الشيطان او وقع في كل تصحيحا كما قد جاء في الاثر
وقال فيه بعد الغض تحاشيه يبقى كل به ينجيه من نظر
بعد ذا بعارض الايات الكتاب اذا او يعارض بل يشفي وطر
فبان عن اركم ملتوى وسكنكم يوم المعاد بقضي بايع نفر
وكان حتم لكل المشكلات كما تا التعليم للمهدي يشتمل امرا الشرع
ما حاجب الحمد لله في الاوطان والبكر ثم الصلاة على المختار من مضر
فدخيلتنا وابيات الاسلام انتصعا وصف الجبال الطيب الاثر والشجر
ما بين ما لا ينبغي منه كذا ما زال عن موضع كل القطع لنجح
فلت ... والكلام هو جمل الاية والغيث والطائر على العموم والحديث
اذا ابين لنعي تسبيح خاص بيس رحمة الحيوان ويعقب في ذلك الاشارة للتخفيف
وهو تسبيح ايضا الذي هو يخبر بان زاد للعذاب وان كان ما ذكر من التخصيص
ما خرج منه انه حقيقة ما يتعلق قوله وان من شيء الا يسبح بحمده فعلقه بعموم
ومعناه الخصوص في كل حي ونام ويبين ذلك في الجمادات ومعاهد قوله عكرمة
الشجرة تسبح والاسطوانة لا تسبح وقول الحسن في الخوان كان يسبح ثم ظل ما هو
كلام انه الشيرازي منعجة الميت بالحجر بيد خاص يجعل الرسول قلته الصلاة
والسلام ما تركته انه ما قفة به فالا والذي يستمع به اهل الغير على العموم انما هو

ه
ايا حسنه ونظرته وجودته

ه
ايذا حسن ونظارة

الأعمال الصالحات وهو الطاعة خلاف ما يقال انه للتشبيه واستنبط منه الغزالي وانتفى
الاكمال فانه كل ما في الحديث الأول فيه قوله حدثنا معلى قال ثنا وهيب عن موسى
عن خالد ابي عمران بن سعد ان تعد معلى بن اسد رضي الله عنهم

باب ما قيل في اولاد المشركين

قوله الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين اذ متعلق بمحذوف اي علم ذلك اذ خلقهم
والجملة اعتراضية بين المبتدأ والخبر ولا يتعلق بافعل التفضيل لتقدمه عليه ومن
يقال بالجواز لانه يتوسع في الظروف قاله البرماوي وقال ايضا الحنفية من المتكلمين
في اطفال المشركين انهم من اهل الجنة لانهم ولدوا على الفطرة ومعنى الله اعلم بما
كانوا عاملين اي علم الله انهم لا يعملون ما يقتضي تعذيبهم ضرورة انهم غير مكلفين اهـ
قلت هذا تأويل بعيد عن ظاهر الكلام والسياق والله اعلم والحكم
الى ما سبق في القضاء وانه تعالى يعلم ما لم يكن ان لو كان كيف يكون نعم
علم بعد ذلك انهم من اهل الجنة بشهادة كتب لهم كما ورد في الخبر مخبرهم صلى الله عليه
وسلم انه قال سألت ربي اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فأعطانيهم اخرجه
ابن ابي شيبة والدارقطني في الافراد والضياء عن انس وقال صلى الله عليه وسلم
سألت ربي في اطفال اولاد المشركين خدم لاهل الجنة وذلك لانهم لم يدركوا ما ادرك
اباؤهم من الشرك وانهم في الميثاق الاول اخرجه ابو الحسن بن ملة في اماليه عن انس
وهو مقتضى عموم قوله في ابراهيم في حديث الرؤيا الاتي فرشاه حوله اولاد الناس
بل وسيأتي في الحديث نفسه كما في كتاب التعبير وحوله الاولاد الذين ماتوا على
الفطرة فقال بعض المسلمين واولاد المشركين يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين وفي تعليق السيوطي فلله جمعه في الاحاديث
الواردة في اطفال المشركين انهم في النار بانها منسوخة بقوله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى ان لا كما كونهم خدما لاهل الجنة ضعيفة وهو الاصح والله اعلم قوله
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه الكريم في صحيح

مسلم

مسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي
فيه الصبح حتى تطلع الشمس الحديث قال ابن حجر تأييده من العقد جواز
جلوس الامام في مصلاه اذا اراد وجهه الى الجماعة وان هذا هو السنة للامام انه يعقب
من ينتصب الى التنفل في موضعه من الاغتية حتى انه يقيم حين جاء غيره
من صلاته كان اقرب الى حضرته ويحصل ذلك من البريد وهو تقدير بعض خيرات
وهو مما استغفار الملائكة له ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث يقولون
اللهم اغفر له اللهم ارحمه على ما في الخبر والثاني هذا القدر لسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي هي نص في الحديث حيث قال كان اذا صلى صلاة اقبل علينا
بوجهه ليس الا ولم يذكر انه قام ولو ثبت انه خرج بعدهم رضي الله عنهم اولى من
هذا من فعله تخصيص بعد ذلك هذا او دليل بان لا نوى سركا من لغير من الائمة المقتدى
بهم في ما ليس الامر فيقبلون بوجوههم على الجماعة مما هو فيه قال الشيخ ابو زيد الحطاب
حين نقله كلام ابن ابي جمرة هذا اتى مما نقله وترجم البخاري يستقبل الامام الناس
اذا سلم عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا
بوجهه وفي طريق انس فلما صلى اقبل علينا بوجهه ثم ترجم البخاري يمكث
الامام في مصلاه بعد السلام ثم استوعب ما يقع كان في علي في كان ابن عمر يصلي
وفعله القاسم ويذكر عن ابي هريرة رفعه لا يتطوع الامام في مكانه ولم يصح ثم اسند
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم مكث في مكانه يسيرا قال ابن شهاب
نرى والله اعلم لكي ينفذ من ينصرف من النساء وفي طريق قالت كان يسلم فينصرف
النساء فيدخلن بيوتهن من قبل ان ينصرف اهـ قوله هل رأى احد منكم رؤيا
قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين قال ابن حجر في هذا الحديث
وفي حديث ابي امامة ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء اقبح شيء منظرا وانتنه ريحا
كان ريحهم المراحيض قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الزواني ثم انطلقنا

واذا نحن بجوزتي الشجرة في الشجاعة والشفعة ريحا فقلت ... واحسنها قال هؤلاء موتى
الكبار ثم انطلقنا فاذا نحن برجال بيض الوجوه تحت ظلال الشجرة فقلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى
المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال احسن شيء وجوها واطيبه ريحا فقلت ما هؤلاء
قال الصديقون والشهداء والصالحون الحديث ه فاما الذي يكلم من الحجر بل هذا
الحديث قال ... من العذاب للايمان بالبعث بعد الموت ويكل ما ورد من الاخبار
في ذلك اليوم العظيم والتصديق بذلك انه حق كما اخبر به صلى الله عليه وسلم ولا يتعرض
لما يفاد الى الكيفية في كل ما جاء من امر الساعة فانه امر لا تسعه العقول وطلب
الكيفية منه ضعف في الايمان وانما يجب الجزم بالتصديق كما اخبر به صلى الله عليه وسلم
لان قدرة الله لا تتوقف على الممكن يعني قادر بان يفعل ما يشاء وكيف يشاء
قوله فاذا الشيب ارتفع الشيب كلما في دور الاصل والنسبي وقرت قال
في المشارق وهو الصحيح لقوله بعد واذا خرجت رجعوا فيها بعد اي هذا رواية مقبرة للغائب
وقال غيره الشيب اي الوقود والحرارة اي قرب من التنابير المعلومين من النيران
قوله يجرب بالكلوب بفتح الكاف وضم اللام والمشدد واثر بعضهم الكسر الحديد اذا اراد العيبة
قوله والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله بعولو لا د الناس فيه الاشارة
بكون الخليل في اصل الشجرة الى كونه الاصل في الملة الاسلامية التوحيدية وكون الاولاد
كذلك يشير الى انه ليس لهم اعمال زائدة على اصل الفطرة التوحيدية يتعين بها
ارتفاع الكبار وما يلزم ذلك في ابراهيم للقطع بانه ارفع من الشهداء منزلة ولا يلزم
من حضوره لاصل الشجرة حوزة ذلك الاصل لئلا يلزم في ذلك الاجل وهو المراد من الاثر هنا
الشيء وهو في الملك عليهم بالوطأة اذ خاصة بين الوسطية والخلقة وغيرهما
وبالجملة فهو صادق الاصل التوحيد باعتبار واعم بالاعتبار وفيه شرح انا عدم قوله
اولاد الناس يتناول اولاد المشركين في قال الزواهي لهذا موضع ترجمة الحكم ان

الناس فلم يشمل المؤمنين وغيرهم

باب موت الفجأة

البغتة فقال مجاهد كذا ابدا ومحمد بن كثير البغتة بدل من الفجأة
ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف اي وهي البغتة ورواه بعضهم الفجأة بلفظ
الشمس وهي البغتة قوله حدثنا اسماعيل قال حدثني سليمان عن هشام بن عروة
اي عن ابيه عن عائشة لهذا الحديث ليس عند ابي الخلاف قوله افتلتت نفسها بضم الفاء الخطابي
اي ماتت فجأة وتيمتع كنز الدنيا ... الانوار يتفقر من التغير سوء الحال
قوله قال انا ابو عمر الدين بن هلال هو الوزان من خزيمة ابي عمر ابن ابي سعد
هلال ابن ابي حميد وقيل هلال بن ابي حميد قوله وعن هلال قال كنا في عروة
لعله تستر من الخبا في صحيح البخاري وان كان معلوما ما فيه لكنه ولا يكون من الخارج
قوله مسجدي عند ازاره وحلبة ارق في عصابة المشابه مع علمه كقوله تعالى لسانا
والله تعالى اعلم قوله فلا تتخذوا الفورات كما في خبر الاشرار من الكفار بل الابرار
وهذا في الباب الذي وقعت في مسلة المحاكم بل اشرطها في ذكري كذلك اهل
كما في حال الجنازة والله تعالى اعلم

وجوب الزكاة

قوله ابن صالح ... من رب بالفعل كبيرة واوب في الحقيقة كبيرة والرب
بالصدر كبيرة والمدار على الاوليين لانه لا يسمى استبعادية وعلى الاخيرة
الاصل منفصل على وجه النص بالجمل اي ادب تعظيم له والرب مبتدأ وسوغ
الابتداء بالنكرة وصفه الصفة تشير الى ماله وخبره المجرور ومن روى ان
بعض الجمع قال ... ولا وجه له وانظر فصل في تعيين الرواية بالمشارق
والصودي والسر والمعنى قوله قال حدثنا وهيب حدثنا يحيى بن ابي سعيد ... ابي حمزة

بن سعيد كما رواه يحيى القطان بخلاف وكيع ورواه معاذ بن جبل عن ابي زرعة عن
عن النبي صلى الله عليه **قوله** حدثنا مسدد عن يحيى عن ابي حيان كما من خالد بن عمران
ابن سعيد ثم اليه عن ابي الجعد **قوله** قال عمر كيف تقاتل الناس بعد قوله وكفر من كفر
قال الخطابي مما يجب تقديمه قوله وكفر من كفر من العرب كعبادة وكلام عمر بما فيه
ان الذين سماهم الاسم الردة من العرب كانوا صنفين صنف منهم ارتدوا عن الدين
ونابذوا الملة وعادوا الى الكفر وهم الذين عناهم ابو بكر بقوله وكفر من كفر وهم اصحاب
مسيلمة ومن على طريقهم في انكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والصنف الاخر هم الذين
فرقوا بين الصلاة والزكاة فاقروا بالصلاة وانكروا الزكاة في الحقيقة اهل بغي وانما
لم يدعوا بهذا الاسم خصوصا في زمن علي اذ كانوا منخلطين بالمطلبين باخبار الاسم
في الجملة الى الردة اذ كانت اعظم الامرين خطبا انظر كلامه وعلاقته بما ذكرنا **قوله**
في رواية القاموس العناق كسحاب صوت العنز او الجدي او الشويه من اصوات
الشاة بعرشه تيعر وتيعر كيضرب ويمنع يعارا وتعول ما تقع زمانا فيه انما
يعبر لما دل على صوت الابل وعلى يعدل كنعم تعاو ويمنع تعلقوا وتعارا
ويجمع يعادا وبالصحاح يعرت العنز تيعر بالكسر تعار ابالضم اي صاحت
قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد
زكاتها فويل له **ف**ان ابن عطية تعيين معنى الاية **وروى**
ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فقد حرم الله تعالى كسب الذهب
والفضة فلو علمنا ان المال خير حتى نكسبه فقال عمر انا اسال لكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسأله فقال لسانا ذاكرا وقلبا
شاكرا وزوجة تعين احدكم على دينه **وروى** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما نزلت هذه الاية تبا للذهب تبا للفضة فجيء بها تبعهم اصحابه وقالوا

ملاتقدم

٥٩

ما شئتم **قوله** قلت ومن خليلك يا ابا ذر تبيعي احدا ان بعثك قول الشارح
وما خليلك الرماني ورايته في بعض النسخ قلت ومن خليلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتبصر احدا ولهذا الكلام مستقيم فينبغي تحرير النسخة
في **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اومى اليه الصدقة انطلق احدنا
الى السوق فيحامل الى ظهره وان لبعضهم اليوم لمائة الف زاد في التعبير
مما يأتي كانه يعرض بنفسه **قوله** فلفت لفعل كثيرا ولفعل كثيرا
اي وقد صار لفعل اعني ما جاز الثلث ويحتمل كون الكريب يا مؤخر
ان كان الى الموت فيوصي به وقد كشف للموصى له بالاستغناء وان
علم بالطلل ومثل ذلك المواساة والمتبادر من البيان العموم ويحتمل
الموصى له الذي هو من الفقراء لديه وان عمل على التاويل الاول الحث على
الصدقة في حال الصحة واشتغال المال به فقيل ان يليق للوارث
محول عنه وهم بالمنع **قوله** فعلمنا بعد انما كانت اطولنا يدا لصدقة
وكانت اسرعنا لحوقا به رضي الله عنهن ان ام اولى لحوقه عليه السلام بعد موت اول
ازواجه بعده وهي زينب كما في صحيح مسلم الطول المعنوي وان تبادر له المحسوس
الحسي فقوله لطولها يدها الضمير عائد على المعنية له عليه السلام لقيام الدليل
على ذلك لا على سودة لانه خلاف المعلوم وكذا قوله وكانت تحب الصدقة
انظر الدماميني فيه الكلام تلخيص كما فى بيان الشارح ايضا وقد اتفق
اهل السير على ان زينب كانت اسبقهن موتا ووقع للبخاري في تاريخه
الصغير ان سودة كانت اسبقهن والمعتمد ما اتفق عليه اهل السير
قوله في باب صدقة العلانية وقوله والذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية كما وجدته في اصل الفقيه يحلي
وحكمه رضي الله عنه عند مسلم بالترجمة داخل الكتاب وهو ما في ابن جبر السنة

ابن سعادة ثم للاصيلي نسخة مما رواه ابن ذر ... كذا ذكر ابن سعادة عن

نسخة الناسخ فوائد ومما يستغرب يعقبه الله ... مجزوم جواب الشرط وضم العلاء

راتباع لحركة الهاء . لا نداء الاتصال بالموضع لهاء غائب ومن ضم الموضع بعيد

عن الردّ ولم يرد ... وقيل لهاء الغائبة يجب ... عن ردّ لها ولم يرد لها ... العلماء

الهاء وكان الدال عنده ... الا ... عن ردّ او الكوفيون يقولون ردّها بالضم

والكسر وردّها بالكسر والفتح وذاك ... الهاء وذكر ثعلب الاوجه الثلاثة

قبل هاء الغائب وغلطوه في تجويزها الفتح واما الكسر بالضم انه لغية

سمع الاخفش من ناس ... وغيره بالكسر فوله فجعلت المرأة

تلف القلب والقرس القلب ... وزن فعل السوار وقيل المخصوص ... من

وقال الخطابي القلب الخلخال فوله عن عائشة عن النبي صلى الله عليه

وسلم تعني اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها اي تعني عائشة ان ابن اخرجها

وله مثله فوله قال بعث الى نسيبة الانصارية بشاة نسيبة تعني ام

عطية ... بعث اليها ... التي ... اتنا اوتحريك فوله

ان ابا بكر كتب له التي امر الله ورسوله ... التي امر الله بها فوله

ويذكر عن ... عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ان ... بن

حدثنا ... عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم الكريم ... بن سليمان بن

داود ... رواه ... فوله محمد بن عبد الله قال حدثني ابي قال

حدثني ثمامة ... روى حديث الفرائض محمد بن عبد الله الانصاري عن ابيه

عن ثمامة ... كتاب ... بكر ... ورواه حماد بن زيد عن ايوب قال ... كتابا

عن ثمامة كتاب الفرائض الذي كتبه ابو بكر لانس ورواه محمد بن ... عن

حماد عن ... عن انس بن مالك عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ...

... الحديث ... وقال ... بن ... الى ... عن ... ابيه ... عن

انس عن ابي بكر ... وحديث ... والجميع حديث ثمامة ...

٦١

... ابو ... بن سعادة ... ابن حجر وعبد الله بن المثنى اختلف فيه فقول ابن معين

... وقال ... اخرجه ابو زرعة وابو حاتم والعجلي واما النسائي

فقال ليس بالقوي وقال العقيلي لا يتابع في اكثر حديثه ... وقد تابعه

على حديثه هذا حماد بن سلمة ... عن ثمامة انه اعطاه كتابا زعم ان ابا

بكر كتبه لانس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه مصدقا وكتبه

الحديث ... بن ... عن ... ورواه احمد ... فقال حدثنا

... حدثنا حماد قال اخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن انس

عن انس ان ابا بكر ... وقال البخاري ... اخبرنا النضر بن

شميل حدثنا حماد بن سلمة قال اخذت هذا الكتاب من ثمامة يحدثه عن انس عن النبي

صلى الله عليه ... ان حماد ... واول ... التعليل

من ... والشعبي تعليل ... عبد الله بن المثنى ... عليه

... فوائد التي ... رسول الله صلى الله عليه وسلم على ...

في رجع الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم ... على ابي بكر ...

في رواية ... التقديم ذكر ... فوله ومما يستدل ... الخطابي

في الحديث دليل على جواز الترجيع ... ولو بالفتل ... من

... ونهيه له عليه السلام حين ... ان يكون ... قال

حين ... على المتصدق ... فقتله

باب ... في الغرفة ... عم

العيد ... حسن ... العين ... بالضم ... الواو ... الف

... العين ... بالتشديد ... العز والتخفيف

في ... الواو ... والشيء ... الثوب ... بعيد او ثوب

... والله تعالى اعلم فوائد ... جاء ... رجل ... خراب ...

والعمود الذي يسعون بالامر والسيد معهم بجاه اي لا اعرفن احدكم يوم القيامة
يجي بالكلالة والركم عليه وفي رواية لا اعرفن اي لا ينبغي ان اعرف احدا
على هذه الحالة التي عذر لكم تكونوا عليه وهو من دخول لا النافية على المضارع
المقتضي بمعنى التشكيك كقوله ولا اعرفن احدكم يأتي بالحجر الى مرتع **قوله**
وكان احب امواله اليه بيرحاء قاله الباجي عن ابي ذر انما هو فتح الراء
في كل حال فنجعه بناء التركيب وانه اسمان جعلا اسما واحدا وشبه على البعض
مثل رام هرمز كذا ابطا ابي بكر بن سعادة ومن ابن النيب من ضبط الباجي
الفعل وضح به الصغاني وفي المشارق المدور الفتح وفي القاموس تبين جاء
كيفعلى ارض بالمدينة ويقصه المحدثون بيرحاء اهـ وهو موضع بقرب المسجد
وانها يحكيه من المشارق ان المراد انما هو مع كسر الباء ولكن نقل ابي ذر
عن الفارض كسر الباء وفتح الراء والفتح والند ضبطه كذلك في المرطي عن
انشاء و ... مع فتح الباء وكسر الالف **قوله** ثم قال انما الصدقات للفقراء
الاية ... اعطيت احدث يشير الى كون الصدقات للاصناف الثمانية لا استحقاق لكل
منهم ... في صنف واحد كيف وهو مذهب مالك والشافعي
تعميم الصنف الواحد وهذا يوجد من حديث ... اليد ولا امر
يا معشر ... مع كون ... خصوص ولذا ان شاء العموم وهذا مقتضى
ذلك عليه الصلاة والسلام يدل على اجزاء المخصوص عن العموم والله تعالى
اعلم **قوله** ويذكر عن ابي لاس بسينين مهملة منونة قال في الاستيعاب
اسمه عبد الله وقيل زياد وقيل خزاعي وقيل حارثي له صحبة يعد في اهل
المدينة روى عنه عمر بن الحكم بن ثوبان صح ولم يذكر في البخاري في هذا الموضع
والله تعالى اعلم وانظر ابا ... **قوله** ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ
العرق ... مناسبته لما قبله ان الشمس اذا دنت يكون اذا للمسالمة

لم

له بالوجه اكثر والشعر من غيرها **قوله** افضل اي اكثر بمعنى وصل وفي رواية بمعنى
قطع والاولى من القبول والثانية من الاقبال **قوله** فلما قال ابن بكار
كلمة معنى لست ترى على المدينة وفي رواية معنا اعطاني الكلمة والتعرض قال
ابن بكار الكلمة معنا اعطاني اي اشرف على المدينة **قوله** سماسقت السماء والعيون
او كان عثريا العشري بفتح العين المهملة والثاء المثلثة وحكى
ابن المرابط عنه سكون الثاء والاول اعرف قال الخطابي وهو البعل الذي يشرب بعروقه
من غير سقي **قوله** فان قال ابو عبد الله هذا تفسير الاول لانه لم يذكر
فان الاولى ابو عبد الله بن سعادة وضبب عليها وكتب في الهامش
كذا وجدته بخط القاضي نجم وكتب نجم على كلام ابي عبد الله قوله ابي عبد
الله حكمه ان يكون بأثر ابي سعيد في الباب التالي لهذا الباب اذ فيه
بيان النصاب وتفسير فيه والكلام لا يدل على ذلك فيه ان المراد من
التفسير تفسير كمية النصاب ومعنى خمسة اوسق لا باب العشر ونصفه فهو ان
كان صحيحا لكن الاولى لدفع الاعتراض عن المصنف يحمل لم يوقف
على لم يفسر باب العشر ونصفه في حديث ابي سعيد المشار اليه بل اطلق في الصدقة
ولكنه ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وحاصل الدفع حرف
التفسير بشيء ومناسب لا التي في مانحن كما يقتضيه التبويب والله اعلم
ثم الظاهر ان البخاري وبين حديث ابن عمر من ما سبق لابي سعيد
وبين ما فيه له باعتبار ان حديث ابن عمر فيه النصاب من حديث ابي سعيد
وحديث ابي سعيد الاتي فيه لحديث ابن عمر المتوسط وكل منهما يبين
ومبين باعتبار ان حديث ابي سعيد فيه كمية النصاب المخرج منه وحديث ابن عمر

من هذا المخرج قوله هذا تعيين الاشارة الى حديث ابن عمر الذي وقد تقدم قوله
يعني والاول يعني به حديث ابي سعيد الذي قبله وقوله وهذا في هذا الاشارة ايضا
الى حديث ابن عمر ولكنه اوقع الظاهر موقع المضمر كما اوقعه في قوله لانه لم يوقت
في الاول فيه الكلام تغيير قوله قال ابو زكريا اي يحيى بن عبد الله بن صيفي
رواه ابو بكر بن ابي خيثمة عن ربيع عن زكريا بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن
صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس عن معاذ بن جبل لما بعثه صلى الله عليه وسلم الى اليمن
روايتكم عليه احرج من حديث ابي عمران بن سعادة قوله وارد ابن خشبة من هذا الاوائل
حطبا اخذ ما حطب اهل موضع الترجمة قوله وقال مالك وابن ادريس قال
ابو ذر يعني ان ابن ادريس هو الشافعي وقيل عبد الله بن ادريس
الاودي وهو اشبه وهو كوفي وانظر شرح الشافعي

كمل السبع الاول المنقول من اصل ابي عمران بن
ابي سعادة من تجزية خمسة ن ن ن ن

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

كتاب الحج

كتاب الحج

هكذا هو في اصل ابن سعادة بالبسملة قبل وفي كتاب الحج مكان السين قوله وتأجل
بجز من فى ان يكون الزاد حيل وذلك النووي وبيان وطرب الغامدي بحرمهي
في تحاوره نسبتهم او نسبة الغوني اليها وانما هو منسوب الى فرع يقع الزاد
يلحق من مراد وفي ان هذا اسكن وما يقع من ترك تنوينه وكتبه حال كونه منصوبا
بغير الالف الا النووي يحتمل انه على ما جرت به عادة بعض المحدثين من كتاب
نحو سمعت انسا من غير الف حالا وفي الانكار وهذا اوجه حسنا وعليه يتخرج ما وقع

الخلاف من امثال ذلك وهو كثير ويحتمل على بعد انه لا ينصرف للعلمية والتأنيث
على معنى البقعة واما الثاني فهو الوجه لانه حيث انظر الى ان وخرج بعضهم
كتبه بغير الف على انه كتبه بنية الوقف على لغة ربيعة ونظر ذلك كثير في نسخ
البخاري كما يأتي في مواضع ولكن هذا ينبني السكون والعوض انه غير منكسر وقد تقدم نحو هذا
عن البرماوي في رد من حمل ابن مالك تخريجه بسبع نحو ذلك اوتمان على ذلك
قوله ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا المدينة قال البرماوي وكنه
هو الظاهر لا ما يقع في بعضها المدينة وفي الحديث الزجر عن التكفف
وكراهة السؤال والترغيب في التعفف والقناعة بالاقلال وليس فيه
موافقة للتوكل لانه ما يفعلونه سؤال لا توكل اذ التوكل قطع النظر عن الاسباب
مع تهيئة الاسباب بالكلية وهو افعاله صلى الله عليه وسلم فيه نعم وتوكل
وقد قيد بعضهم بانه ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر قوله لتقيم
ولما اتى يلبي من غير حنث وفيه رد لمن ليس وكذلك هو داود وهو
الوجه وما هو هنا متعارج الى حذف فكان ايضا لا لحقني الى هنا المراقبة
لا اعلم هذا الخلاف من سبيل ولما اتى عليهم من يحيى العلمي في حديث ابن
يخرج بالاهل ... وقال ابن مالك ... ان يقول لبيك ومن
يحرم فقصد الشافعي قوله ... وبعض جعله من اهله وكذلك
وكذا ابن ... وكذا ... من هذا الاقرب وهو الاشارة اليه ...
ولعله الاقرب في الاقرب قوله ولا اهل يخرج ... كذا وقع ... غير منون
وقد تقدم توجيهه لانه يتعين مثالك الوجه لهنا انه غير منصرف كعمر ولو كان
على بعض المحدثين من اسقاط الالف التنوين خطا لنون قوله المراقب للنزال
المتوان المراد به البحر والكوفة قوله باب قوله النبي صلى الله عليه وسلم

العقيق وادي المبارك هذا من اضافة الموصوف الى صفته وهو ممنوع عند البصريين
اذ لا يضاف اسم الى ما هو به وما اوهم شيئا من ذلك يؤول من ذلك مسجد الجامع اي مسجد
المكان الجامع وقرية الجامع مسجد الوقت الجامع ومن ذلك وادي المبارك اي وادي
المكان المبارك واجازه الكوفيون بشرط اختلاف اللفظين من غير تأويل متمسكين
بنحو حق اليقين ولدار الآخرة في جانب الغربي **قوله** وقد اناخ بنا سالم يتوخى بالمناخ
في القاموس المناخ بالضم مبرك الابل انتهى وهو صريح على كون المعنى انه اسم مكان
لكن اسم المكان من غير الثلاثي يأتي على اسم مفعول غير الثلاثي واما مناخ
بالفتح فلعله يأتي على كون فعله ثلاثيا كالمطلب من الطلب انه اسم مكان ولكنه
لم يستعمل في اللغة ثلاثيا **قوله** كيف تأمرني ان اصنع في عمرتي وهو متضمن للطلب
فيه حديث يعلى منسوخ بحديث عائشة لانه سنة عشر وحديث يعلى سنة ثمان
والمتأخر ناسخ ولذلك اعتمد البخاري في الباب بعده والله تعالى اعلم **قوله** للمحرم
[illegible] في الشارح رحلته شددت عليه الرحل وجوز في
حديث الاشتراك [illegible] الناس فتبين التاء والحاء وضم الشين
وكسر الحاء وتشديدها وتخفيف الراء والحاء اي فاتبين الارجال والاجمل نحو
الاشخاص والازعاج **قوله** كان ابن عمر يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما
يصنع بقوله يحتمل بقول ابن عمر حيث ثبت عائشة ما تقدم من فعل النبي ويحتمل ما يصنع
ابن عمر بقول النبي عليه الصلاة والسلام وشيء فعله وهو فتوى لا ننديه ويدل على الجواز
لا القول وذلك ان ابن عمر انما كان يدهن بالزيت اذا لم يكن عنده طيب كما رواه
عند الترمذي وسيأتي انه كان اذا اراد الخروج الى مكة ادهن بدهن ليس له رائحة
طيبة واجتنب انه طيب خلاف فعل الرسول على ما ذكرته عائشة **قوله** فقدم
مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة في البخاري ذو الحجة يعني والاظهر ذي الحجة

مغمز

٦٣

عند الكرماني واجازه بعضهم واما اسم الحج فلا يجوز بالفتح والمرة الواحدة منه حجة بالكسر
ولم يأت معلية بالكسر في المرة الواحدة الا في هذا والباب كله معلية بالفتح ومثله
بالمحلاج **قوله** حتى اذا جاء ذا الكوى للاحق توهه على قيل بفتح فليذكر فتعم الشوبيا
بعدم حرفه للعلمية والتأنيث **قوله** واستقبلنا والطلنا الهلال اي بالبناء
للفاعل ونصب الهلال اي طلبنا ظهوره او بالبناء للمفعول ورفع الهلال اي طلب
منه ذلك وكل ما ذكر من الافعال كلها مفردة من الظهور ومرجع اليه الشهادة ان خروج
الشيء يستلزم ظهوره وكذا رفع الصوت بالشيء ومنه ما ذكره **قوله** هذا مكان عمرتك
اي مكان العمرة التي اردت ان تأتي بها مبتدئا لما حاضت وتعذر عليها لذلك
انتقاضها اردت بها وقال الحج على العمرة حتى رفضت منه ثم امرها باستئناف العمرة
على وجه التطوع تطييبا لنفسها بذلك ولو شاءت لبنت على ما عملت اولا وتحمل
انها بنت على الاولى وانما ذهبت للتنعيم لانها ارادت بالاولى في الحرم وهو
بعيد بل سيأتي في ابواب العمرة التصريح بقوله وارفضي عمرتك والطلي بالحج **قوله**
امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه وذكر قول سراقة اي قوله بعد
قوله عليه الصلاة والسلام من ليس معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة اي قالت انه اعوا
لنا ام للابد فقال عليه الصلاة والسلام لا بل للابد اي ان اعمال العمرة تدخل
في اعمال الحج للقارن دائما في خصوص ذلك العام وليس نصا في فسخ
الحج في العمرة كما يفيده لدى الشارح بمعنى لاحتمال كون المراد جواز الاعتمار في اشهر
الحج لمن لم يحرم بالحج او لمن احرم به بغير هدي فهو منه كما يفيده ذلك وغيره
ولا يتعين حمله على فسخ الحج في العمرة لان الفسخ كان خاصا بالصحابة بحديث
النساء من ان ذلك لهم خاصا وان كان بعض المتأخرين من احاديث الباب
وما حديث سراقة قوله الشارح معنى وهو جواز الفسخ من غير خصوصية والله تعالى اعلم
اللهم الا ان يحمل على القران بنية الحج والعمرة في الاحرام او بادخال الحج على العمرة

ونصدرج او مرالصا باوجا له بقوله وخلت العمرة في الحج ومثل اشبك اصابعه ويكون
حجة عليه الصلاة والسلام قارنا وهو مخالف لقوله فيما رايتني في باب من ساق البدن
معه انه عليه الصلاة والسلام بدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج لانه الكلام فيه
التمتع على اللغوي فتنتفي المخالفة حينئذ **قوله** فاتيت ام الامها فقوله
فمشطتني فحملته على انها محرم له **قوله** ان ناخذ بكتاب الله فانه
يامر بالتمام في ابن حجر الجواب عن قول عمر قوله عليه الصلاة والسلام
لولا ان معي الهدي لاحللت اي وفسخت الحج الى العمرة فانه يدل على
جواز التحلل لمن لم يكن معه هدي وقد حمل قول عمر على الترغيب في الافراد
لانه الافضل فيتفق مع غيره من التمتع على انه يحتمل ان يكون الفسخ الذي امر
به عليه الصلاة والسلام خاصا بتلك السنة لاكابر دين فهو ابن سر الحسنة
بمعنى الخصوصية والله تعالى اعلم **قوله** خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج في الكشاف حرم بضم الحاء والراء جمع
حرام وضبطه الاصيلي بفتح الراء جمع حرمة والمراد بها ممنوعات الحج ومحرماته
والمراد بها على الفتح ازمنة الحج وامكنته وحالاته **قوله** ثم خرجت معه في النفر
الاخر النفر بسكون الفاء القوم ينفرون من منى فهو جمع على راي الاخفش
فقال طاحب وصحب وسافر وسفر وطائر وطير وراكب وركب او اسم جمع
كما اعد له من لفظه على راي سيبويه **قوله** وانا انظر كما حتى تاتيني ان
رحله تاتياني بحذف الياء تخفيفا او حتى تاتيني بالكسر وفي رواية
باثبات الياء على الاصل **قوله** ثم جئته بسحر سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه
فيقال انه معرب ممنوع من الصرف وهو مذهب الجمهور ومانعه التعريف والعدل
ومذهب الشلوبيني والسهيلي الصغير انه مبني وضعه واختلفا في علة بنائه فقال
السهيلي لانه على نية الالف واللام وقال الشلوبين لانه على نية ال وقال

المطرز

المطرز يبنى لتضمنه معنى ال كامس والجواب فهو انه معدول عما ال وقد لا
انه متضمن معنى ال ان التضمن استعمال الكلمة في معناها الاصلي من غير ان فيه
ومعنى آخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه ومعنى التغيير وافقه الدايم
حيث اريد ما يوم بعينه وهو اذا اريد ذلك اليوم لجئته يوم الجمعة او انكر نحو
لجئتك بسحر **قوله** فابدلك على انه به انت ابو مليكة او ذلك على كما سياتي بعد بعض
التصريح بذلك **قوله** دخل عام الفتح من كدا وخرج من كدا في الاول مع رواية ان
ابن اسامة مقلوب والصواب ما هنا دون ابي اسامة لان احمد رواه عن ابي اسامة على الصواب
قاله ابن حجر وفي ان في المشارق ورواية الستملي عكس ذلك الاشعر **قوله** حدثني
عبد الله بن محمد من حجاج ابا عمران بن سعادة يشبه ان يكون المسند اليه وجزم به ابن
حجر فقال هو الجعفي **قوله** قال ابن شهاب وكان نبيا او لون قول الله ان الذين
آمنوا الآية لعله وكان يتاول بحذف وفي بعضها وكان يتاولها ولونا وفي الاصل
لعله على كون العفي وكان بالامر والنبي **قوله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا اي قال في غداة يوم النحر غدا نازلون غدا
اي في ثالث عشر ذي الحجة لانه يوم النزول بالمحصب بعينه فيجوز **قوله** وقال سلامة
ابن عقيل ويحيى وقع عند ابن حجر من رواية ابي ذر كذا ويحيى عن الضحاك لا قال ابو نصر
وهم والذي رواه غيره لعله ويحيى بن الضحاك نسبه لجده والاسم يحيى بن عبد الله بن
الضحاك انا وما في نسختنا وهي من رواية ابي ذر على الصواب والخلل في نسخة ابن حجر
قوله حدثنا احمد قال انا انه من حديث ابا عمران بن سعادة هو احمد بن جعفر بن عبد
الله بن اسد ابو علي بن ابا عمر الشكمي **قوله** حدثنا محمد قال انا سريج من حديث
ابا عمران بن سعادة لعله او هو محمد بن رافع وقد اخرج في عمرة القضاء عن محمد بن رافع
عن سريج ابن حجر هو ابن سلام كذا لابي ذر وللباقين سوى ابن الشكن غير منسوب
وقال ابو نعيم فقال العمران اخرج الحديث من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن سريج

اخرجه البخاري عن محمد وقد اله هو ابن عيينة ورجح ابو علي الجياني انه محمد بن رافع لانه روى
في موضع اخر عن سريج ويحتمل ان يكون ابن يحيى الذهلي وهو قول الحاكم والصواب
انه ابن سلام كما نسبه ابو ذر وجزم بذلك ابو علي بن السكن في روايته على ان من جاز
شيخ محمد فيه قد اخرج عنه البخاري بغير واسطة في الجمعة وغيرها فيحتمل ان يكون
محمد هو البخاري نفسه والله تعالى اعلم **قوله** وقال محمد بن بكر انا ابن جريج عن خالد
ابن عمران بن سعد هذا منقطع لم يسمع البخاري من محمد بن بكر وانما اخرج في الفتح كما ابا
فرادة ويحيى بن موسى عن ابن جريج **قوله** وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن يعني الاركان
اشارة على قواعد ابراهيم فلا يعارض غيرهم **قوله** ان جعل اركانه بالبيت
هو على جهة الزكاة وعلى السائل لانه يبيعه عنده من كثرة السؤال والخروج الى التهالك
والتضييع للحرم المطلوب شرعا وجاء انه اتبع السنة والاثر الى ان وضع
ايمنه في الزكاة لان السائل كان يحتال ثم هو محمول على زحام غير مؤذ والا فيكون
ويحرم كان يكبر ويطوف ولو اراد الحج استلم موضعه **قوله** ان تطيف عنه اي على جهة
نفسه والخروج الى هذا التغيير الوارد من تعدي فعل الحج المتصل الى ضمير المتصل
وهو ممنوع في غير باب ظن وما ورد من ذلك كقول الشاعر
اليك والمسح عليك واضمم اليك وهون عليك ودع عنك ان الى نفسك وعلى نفسك
ومن نفسك ويحتمل ان يكون من باب سعيد لك فلا يكون اللام فيه للتبيين
فتعلقا بالخبر واثنا عشر ومثل هذا ابن عصفور انه في نحو المرافع اسم ان
كقوله عزت من علته وكقوله من حاجتي الحمل البت دعوا لذلك
المحذور ومنه نظر الى معنى على الاسمية منوى وعن الاسمية جانب وذلك عنهم
فلأتين نفسا الشيء والتجاوز تعدي فعل الحج المتصل الى ضمير المتصل
في باب ظن وما حمل عليه من ضربها من فقد وعدم واتسع في غير هذا وحيث
تقرر هذا فهو النفس لانه تعلق فعل الفاعل في غير باب ظن لكونه فاعلا لغير الفاعل

بلو

بلو كان فاعله ومفعوله ضميرين لشيء واحد لسبق العبد الى المقادير ثم يتفقد وتعلق
فعل الفاعل في باب ظن بالمعلومات والمظنونات ودلالة الانسان ولكن
بعبارات نفسه اغلب من علمه ولكنه بعبارات غيره فلم يسبق الى العبد
المقادير فلم يحتج الى تقدير بقاء الاشتباه وانتقضت **قوله** وان يخرج مشركات
في غلة الملوك ان عند البخاري محمد بن يوسف بن سعد صوابه وان ان تستلم
قال وكان يخرج مشركات بالليل لما كثر رواه عبد الرزاق عن ابن جريج وهو حجة
في الفائدة على انه الرجل

باب من لم يخرب الكعبة

يخرب يفتح الراء يخرو اتمر بوثقا وفي المشارق اذا كان معدى بنفسه يجب ضبطه
بكسر الراء في الماضي ويفتحها في المستقبل كشرب يشرب وان كان غير معدى بحرف
في الحج مجيء الانيثر **قوله** حدثنا عبد الله بن ابي الاسود من خلاف ابن عمران بن سعدة
هو عبد الله بن محمد بن احمد بن الاسود وابوه حميد بن الاسود ابو بكر بن اخت
عبد الرحمن بن مهدي الحافظ البصري **قوله** استقى فيشرب منه في الحوض فيسقي
فيه دليل على ان السقايات العامة كالصهاريج والابار يتناول منها الغني
والفقير الا ان ينص على اخراج الغني لان النبي صلى الله عليه وسلم تناول من
ذلك الشراب العام وهو لا تحل له الصدقة فحمل الامر في هذه السقايات
انها موقوفة للنفع العام فهي للغني هدية وللفقير صدقة انتهى **قلت**
والنظر على هذا ماء المدارس بمحله العموم الذي ينبغي على اخراج غير الطلبة
سيما ان لم يكن في العموم ضرر ولو نص على الطلبة الذين ينظر بها فهو
مقصورة في المياه الجارية وقد جاز ذلك الاستسقاء بذلك الغير فيه الاجر
على ربه فيه كراهة الاستشكال بعد الغير والنظر في وراثته من غير مداينة الفعل

وارفعها في ارض محبسة على الغير اذ لا ضرر على الارض من ذلك وفي ذلك وظيفة مذكورة
ولهذا ونحوه يقتضي جواز الشرب والوضوء من الدار التي للغير الكلية حيث لا ضرر عليه
في ذلك للاستئناس بها للظاهر وعموم النفع أقرب لقصد المحبس **قوله** فجلس على عكرمة
ما كان يومئذ الا على بعير اي فلم يثبت بشيء حينئذ فلما تبين وهو مجعول من قوله
قبل هذا الباب **قوله** اي لا ايمن انه يكون الرجل يشبه الناس فقال نحو
ابي عبد الله بن سعادة هو انه لا ادامك من ايمن ... وعبرته نحو القاضي
على هذا المكان من اهله صح انه حجي للادامك لو الاكثر بالميم وفتح الميم
الكعبة اي اخاف وللمستعلي كالحن بهاء ساكنة بين الهمزة والميم فقيل
انها ادالة وقيل لغة تميمية وهي عندهم بكسر الهمزة اجازوا كسر حرف
المضارعة غير الياء وجاز في لغة الجميع الا في لغة اهل الحجاز فانهم لا يكسرون
بشرط ان يكون في المضارع ما بعده مكسور العين نحو اعلم وما لا تعلمون والياء
من الكسر ما الغير ما ان كانت الياء واوا او كان ماضيه ابي نحو تيجل
ويابى ويجوز ايضا كسر غير الياء من حروف المضارعة اذا كان اول الماضي
تاء المطاوعة او الف وصل نحو تعلم وتستكين وكان زائدة فلعلها
قتال والاذكار متعلقان به **قوله** ان الناس كانوا يتنسم قبل الا الناس
اسم ان وكانوا اسم فاعل من كان الناقصة واسمه ضمير الخ وليتنسم اسم
العلم الذي يجب صرفه بل كونها ظاهر وما عمل كانوا محذوف اي كانوا يتنسم ما
يستوعى قبل الا وقبل الا معمولة بذلك المحذوف ويتنسم ظرف لغو يتعلق بكانوا
وقال فيما مضى نحو يكون يشبه الناس فقال بصيغة المستقبل وكانوا ... في الحال
والكلام يكن وقع بعد اني تقبل الا منصوبا على المفعولية ليشعر بتقدير فعل يقتضي

توقف

توقع القتال لا وقوعه لانه ... ولما وقع يعجز والله تعالى اعلم **قوله** حين يقعون
هذا اسم من الكوامل التي نحو اي عبد الله بن سعادة في كتاب مثل هذا اسم
الاول من الكوامل وفي شرح المغني نقلته من خطه رحمه الله على الطه **قوله**
وكان من الفعل يتحرج ان يكون بالقبل والمروة انها غرضهم لكن العتيم
للضيفين اللذين كانا بها للغير في هذا قبل اسلامهم وتم نعمه في ذلك
بعد لانه كان من شعائر الجاهلية وكانت تعظم الاصنام هنالك
فتحرجوا ان يتحدوا موضعهما فتعبد الله حتى رفع الوضع الحرج والله اعلم
قوله وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما اي شرع
وامر طوافه بالبيت والسعي ونحوه والحاصل ان السنة بينت الوجوب
والام تكن الاية تعلمه **قوله** ان هذا العلم ما كنت سمعته هذا اسم ان
والعلم على انه منصوب نعتا او كلما ... او يحمل على ...
المحل بالـ مفعول اسم الاشارة ما كنت خبر ان وعلى رفع العلم هو خبر هذا
وما كنت سمعته استئناف او خبر بعد خبر وكذلك على رواية ان هذا العلم **قوله**
من كان يهل بمناة ... للناس ... تخصيص بعد عموم تخرج الطواف
بجاهلية الانصار كعائشة بل رفعت الحرج على العرب غير الغرباء فرجا
من الطواف اي السعي بينهما ورفعت الكلمتان **قوله** طلبا حين طلع الفجر
وفي رواية ولما كان حين طلع الفجر فكان على رواية اسقاطها وان لا ... لما
مخففة بالدخول على الماضي وتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما
نحو لما جاءني اكرمته وهي عند سيبويه حرف يدل على ربط جملة باخرى ربط السببية

وغيرهم كون الفاء بمعنى وجود لوجوده أو حرف وجوب لوجوب والكلام في قولهم لوجود
ولوجوب للتعليل وزعم ابن السراج والفارسي وابن جني وجماعة أنها ظرف بمعنى حين
وقال ابن مالك بمعنى إذ وهو حسن لأنها مختصة بالماضي وعلى إثبات كان لها ثالثة
وهي ما عليه وظاهرة إلى جملة وجملة بالصوتية مختار ابن ... وهي على البيع ويجوز
أي إليها منكرين مرفوعة وفي رواية فلما أطلع بالسفاه كان وحيدا وليس كلامك وتكون
للاحرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو إن كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد
الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو أنشدك الله لما فعلت وأما الجازمة فخارجة
بالمضارع **قوله** حدثنا يحيى بن بكير هو محمد بن خالد بن سعد ... **قوله** تمتع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة محمول على القران وأنه يطلق عليه التمتع
لغة وأما قوله ثم أهل بالحج بعينه محمول على التلبية في أثناء الإحرام وبذلك تتفق
الأحاديث بل حاصل الروايات أنه عليه الصلاة والسلام أحرم بالإفراد ثم استمر
على القران لما أتت بالعقيق وقيل له أدخل عمرة في حجة وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام
القران بضعة عشر صحابيا وروايتهم لا تحتمل التأويل إلا بتعسف ولم يختلف
عنهم في ذلك كما اختلف على من روى الإفراد والتمتع ومع ذلك فيمكن الجمع بين الروايات
بأن قال بالإفراد أخبر عن أول الأمر ومن قال بالقران أخبر عن آخره ومن قال بالتمتع
فمعناه أنه أمر به لأنه فعله وأنه ثبت عنه أنه لم يحل حتى أتم حجه
وصح قوله لعن الله ... ثم أهل بالحج أي البداءة كانت بالعمرة ثم أردفها عليه
الحج بعد أن أدخل العمرة مثل الذي بالقران وإن كان أول الأمر مفردا باعتبار العمرة
والله تعالى أعلم **قوله** من العمري وساق المعري من الناس ... ابن عمر بن سعادة
هذه الترجمة بعينها في العيني وفي نسخة أبي الوليد من حديث وعلى الفاء كان في
كتاب الفاضي رحمه الله أن نضرب على هذه الترجمة ابن عمر ووقع بين قوله ومفعل

ما بعد

ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق قوله من أيلّ وسياق المعري من الناس
بالرواية إلى الوقف وقال هذه من رواية عائشة أم هو خطأ أيش يتبع فإن قوله ما أحل
فاعل قوله ومفعول في النقال تشبعه إليك باب خطأ محض فاعله يحل مجزوما
والغرض الزيادي في شرحه على أن فاعل يحل هو ابن عمر راوي الخبر وأقل
أنه نعيم في المستخرج سياق الحديث بتمامه ثم أعاد لهذا اللفظ ترجمة مستقلة
وساق حديث عائشة بالإسناد المتقدم وقال إن كان متصلا أخرجه البخاري عن
يحيى بن بكير وهذا غريب والأصوب ما رواه الأكثر ووقع في رواية أبي
الوليد الباجي عن أبي ذر بعد قوله ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة صورتها ح من العمري وساق المعري من الناس ومعه عروة أن عائشة
أخبرته قال أبو الوليد أمر لنا أبو ذر أن نضرب على هذه الترجمة يعني قوله من
العمري وساق المعري من الناس الخ وهو تحجيب من أبي الوليد وشيخه
فإن قوله من العمري تعود إلى قوله ومفعل ولا كنهما كتابات النهار ترجمة
مجمل عليه بالوهم وليس كذلك وكذا أخرجه مسلم من رواية شعيب فساق حديث
ابن عمر إلى قوله من الناس ثم أعاد الإسناد بعينه إلى عائشة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالحج إلى العمرة وتمتع الناس معه بمثل الذي أخبرني
سالم عن عبد الله **قوله** فإنه لا ينبغي أن تكون من أيت ابن مالك
الضمير في ينبغي عائد على الجماعة التي حضرت الحج فإن شأن حضرتها تغني عن
ذكرها وفي نسخة بكثرة إلحاق ضمير مرجوح عائد على الجماعة والحسن أن يكون الضمير
باعتبار ضمير القصة لأن ضمير الشأن لا يعمل فيه إلا الابتداء أو نواسخه
وأبين مما تنزل ذلك اهـ ومن شرح الكلام على أحد

باب تقليد النعل

حدثنا محمد قال حدثنا عبد الأعلى عن خالد الحذاء عن سعيد بن المسيب لفظه ابن المثنى
ابن حجر كذا للأكثر غير منسوب ونسبه ابن السكن محمد بن سلام وكذا في رواية أبي ذر عن المستملي محمد بن
سلام ورجح أبو علي الجياني أنه محمد بن المثنى لأن البخاري روى عن محمد بن المثنى
عن عبد الأعلى حديثا غير هذا بإسناده في فتاوى وأبو نعيم في المستخرج الإسماعيلي وأبو
نعيم أخرجاه في مستخرجيهما من رواية محمد بن المثنى وليس ذلك بلازم والعمدة
ما قال ابن السكن فإنه حافظ

باب من نحر ... من المحصب

وقوله في الباب الأول بالمعنى مغنى الجمع لأنه اسم جنس فلو قال
قال وقوله قوله نحرت عن رسول الله ... عنه في بعض ...
وليس مثله فقالت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فسكت
حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قيل استشكل
تركهم ما سألوا عنه بذكرهم له في خبر ابن عمر من النار ... وأجيب بأن الجواب
بالتعيين ... دون بعض وبأن في حديث ابن بكرة ... لست بحديث
ابن عباس لم تزد ... التروية ... بتعيين عكاظ حديث ابن عباس
قوله ... في باب ليالي منى ... حذف ... في حال الرمي

تاب ... وجعلوا بالعنبر والسلال الذكي

وهو ... ذلك في قوله ... قوله قال أبو عبد
الله ... محمد عن خالد موسى بن سعيد ... ابن عيينة ابن حجر ... في رواية
ابن السكن محمد بن سلام

أبواب العمرة

لما كثرا

بعد البسملة أبواب العمرة كذا للمستملي على أبواب ... وعند ابن حجر بعد ذكر الترجمة
كذا قال ... البسملة لأبي ذر وثبتت الترجمة عند الكشميهني في روايته
عن المستملي وسقط عنده من غيره أبواب العمرة وثبت للباقين في المستخرج
كتاب العمرة وللأصيلي وكريمة باب العمرة وفضلها حسب قوله وجوب العمرة مع
الأعلام المقبل في ذي القعدة حيث كان الحج يقتضي أنه لا بيت فصار من الأولى
والثالث عينها ولا تكون عمرة أربعا ثم أنه سكت عن الرابعة في هذا
الحديث لدخولها في حجته لكونه قارنا في بعض الروايات وسيأتي ذلك في قوله
بعد وعمرة مع حجته وقد أجيب عن التسمية بعمرة القضاء بأن ذلك الاسم
من القضاء والمقاضاة لا من قضاء العمرة بل الحكم أنه لا يقضى مع غير خلاف
وسيأتي التنصيص على نفي البدل والقضاء وقيل بالنقل وأقل الحرمة
بعمرة حلال والأصح للسيف لثبوته في النسخة مرجع إليه وبه يحتج
متى ما استطاع وقد قال مالك لا أرى لأحد أن يعتمر في السنة مرتين
يعني بعمرة ... قوله حدثنا أبو نعيم عن ... بن سعد
قال الباجي رحمه الله قاله الشيخ أبو ذر الكبير شيوخ البخاري الكوفيين أبو نعيم
الفضل بن دكين وعبد الله بن موسى العبسي قوله البصري محمد بن عبد
الله الأنصاري وفي الخراسانيين مكي بن إبراهيم لأن هؤلاء كلهم أدركوا
التابعين وقد ... أيضا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد
الشيباني وكل هؤلاء روى مثله روى رجال منهم قوله ... ذلك ... عنده
مجزئا ... الحجة ... بكرة ... في روايته مجزئ
بالرفع قوله ... من ... قوله

أو تكون بمعنى من سننه أو بمعنى مما تيسر أو بمعنى بالقبض والآية محتمله على
تكون من جهة المعنى بل تتعلق بمحذوف أي أو انسك بنسك وبه جزم في
الجر وبناء الاسم مجرور لكونه إشارات كليب وشعر قليل ويجوز أن يكون
بمعنى معنى معناه يطلب المجرور شيئا معنا

باب جزاء الصيد ونحوه

قوله وطلب النبي صلى الله عليه وسلم أربع برسي شاة أو أربع من رفع
بالتشديد هو مقتضى المشارق أنه ثلاثي وأنه قال الشيء المرفوع دون الجري
وفوق المشي وقال الخطابي أرفع دون الحضر والشأو دون الأربعة
من الشيء وقال في المشارق الشأو الطلق من الجري والشيء قوله تركته
بتعهن من طريق أبي عمران بن سعد قال الشيخ أبو ذر صوابه تعهن
وهو ماء وهو وادي ثمود ونسبه المشارق ونقله وحكى عن أبي ذر سمعت العرب
تقول منه تعهن بضم التاء وفتح العين وكسر الهاء قوله وهو قائل السقيا
في المشارق أي ينزل القائلة بالسقيا فريت؟ ومقتضاه الجزم بكونه من
القيلولة لا القول ويحتاج إلى تقدير فعل حينئذ أي بين السقيا وكأنه
أدركه بالوقت فيلو؟ ... على الشيخ إلى السقيا بقرينة حالية
أو مقالية قال الدماميني ويحتمل أن يكون من القول والسقيا مفعول بالقول
محذوف قال الزركشي قوله إنا أصدنا حمار الوحش أحمدنا في المشارق أصدنا قال
وهو بل لغة من يقول مصطبر بمصطبر قال وقيل معنى أصدنا أي أثرنا الصيد
يقال أصد بتخفيف الصاد ومثله قوله في الحديث أشرتم أو أصدتم بالتخفيف
كذا ضبطناه على أبي بحر وهو الوجه بدليل ما بعده من الأبدال ثم قال

على

على التشديد بمعنى أو طلبا واظنه أصددنا فأبدلت الدال الثانية طاء ثم يعجم الإبدال
يجوز التشكيك فيقال اصّدنا ويجوز إبدال الطاء دالا ويدغم بمثله فيقال
اصّدنا وأن أتحسب بهمزته وقطع

باب ما يقتل المحرم من الدواب

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع من طريق أبي عمران بن سعد كذا
لعله أدى لفظ الحديث على الدواب وعبد الله بن نافع لم يذكر واحدا منهم
أن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو ذر ابن حجر بن؟ وتابعه
عليه محمد بن إسحاق أخرجه مسلم في صحيحه قوله حدثتني إحدى نسوة النبي صلى الله
عليه عن النبي صلى الله عليه يقتل المحرم من طريق أبي عمران بن سعد رواه
شعبان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه لم يذكر حفصة
أخرجه مسلم في صحيحه وأنت أبو عمر بحذف قوله خمس من الدواب لا حرج على من
قتلهن الغراب والحدأة بكسر الحاء وفتح الدال على وزن عنبة جمع حدأة كعنبة
أبطل المشارق قوله أن الله على منطق أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا قيل يغني
مع نيته أعلاه ولا كن لم تسمع المراد على زعمه وقلة ناقشه مع الخطابي وأخرجه
عنه بحفظهم ويحكي الحميدي منه وما أشار به من عصيان أشبه الزبير دعوى
بلا دليل بل هو أحق بالخلافة من يزيد ومن مروان وابنه ويلقب
عمرو بن سعيد بالأشدق لأنه صعد المنبر على المدينة أيام معاوية صعد
المنبر وبالغ في شتم علي رضي الله عنه فأصابته لقوة وليس له صحبة قوله
لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس من طريق أبي عمران
ابن سعد في صواب الحديث موقوفا وكذلك رواه أيوب وعبد الله بن عمر ومالك
كلهم عن نافع وأوقفه الجرمي عن موسى بن طارق عن موسى بن عقبة قوله حدثنا عبد الله

ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابي العيص بن عبد الله ح وراه يحيى
ابن يحيى الليثي عن مالك عن زيد بن اسلم عن نافع عن ابي العيص قوله ما منعك
من الحج قالت ام سنان يعني زوجها حج على احد بعيرينا والآخر حذف مؤخر جرا
مهجا ابن بعيرنا والآخر كما في قولها كان لنا ناضح محج

فضايل المدينة

فضايل المدينة

قوله ولا يحدث فيها حدثا بالبناء للفاعل او المفعول كما في الرواية او الابتداع
فيها امرا مخالفا للشرع بفعل او قول او اعتقاد ويقول علماء الخلاف والاكثر في اغلاظ
واشد لانها تضاعف عقوبة السيئة والنكرة كما تضاعف الحسنة
فيها ايضا وقد قال تعالى في حرم مكة ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم
قوله ومن تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله جرى على الغالب
فلا يفهم منه تحريم الانتماء لغير الاب او لغير المعتق ولو مع اذن الاب
او المعتق كما في ذلك من تضييع حقوق الارث والولاء وغير ذلك من
قطيعة الرحم والعقوق وكفر النعمة ونحو ذلك وفي الموطا ان رجلا
اذن لمولاه ان يوالي من شاء فما جاز ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الولاء لمن اعتق ونهى عن بيع الولاء وعن هبته فاذا جاز لسيده ان يشترط
ذلك له او يأذن له ان يوالي من شاء فتلك الهبة قوله حسن
حديث قاله انس الفضل بن جعفر عن عائشة من طرق ابن سعد حسن مكسي
وحديث مطلق وعائشة بعين بث سعد قوله والله ما كنت في اشرفهم بعينه
اليوم فيل ازداد بعينه بمشقة صدر جزيه للنبيه اسلم من ان علامة الرجال
احياء المقتول وقوله اقتله فلا اسلك الي الزبير فقتله فلا اسلكه عليه
استبدلوا على جميعه الانكار قوله فكان بطحان يجري نجلا يعني ماء اجنا
في السهول هي نجلا انزاح قال في الصحاح النش والنشق ما يجلب

من الادهن

من الدهن من الملاح فسر الباشاري قوله يجري نجلا بفتح النون وسكون الجيم
اي تبين اماء فليلا وهو الناجم الجار فليلا وتفسير البخاري بقوله يعني ماء
اجنا غير صحيح وانما الاجن بمد الشيء المتغير الطعم ولعله فسره بذلك لملازمة
التغير للقلة

كتاب الصوم

قوله اولج ان صوم فيل اذا تطوع بكثرة بعجل بالطريق الاولى بجلسو
موافقة المخالفة قوله الصيام لي وانا اجزي به فيل اخلاصه ونسبه اليه
تشريفا وقيل غير ذلك كون تضعيف الثواب فيه غير محدود كما جاء في
الخبر وقيل لانه لا يحزب الله تعالى بما يشبه وقصد به الاستغناء
وقيل لانه لم يعبد به غيره وقيل انه عمل باطن يختص تعالى بعلمه

باب من يقول رمضان او شهر رمضان

اختلف في اذا فيه لفظ الشهر الى ما بعده فحوز سيبويه عدم الاختصاص
فيقال لهذا شهر رجب وشهر رمضان وشهر المحرم بالاضافة ورجب ورمضان بغير ضم
وكذلك في جميع الشهور وقيل ان الاضافة خاصة بشهري ربيع وشهر رمضان
فقط وهو قول صاحب الكشاف واختلف في علة الاختصاص فقيل لانه كلها
اعلام للشهور الموضوعة على انها اوصاف فاذا نقلت صارت اعلاما واذا كانت كذلك
فلا يحتاج الى شهر لان هذه الاضافة التي الى جنس الاعم من جميع الاضافة الاعم
الى الاخص نحو ما النساء واستثنى من ذلك الربيعان ورمضان والبقاء على
الصيغة المختصة وامثالها الربيع اسم يحصل من فصول السنة ورمضان اسم
من اسماء الله تعالى روي ذلك عن ابن عباس برواية ضعيفة ذكرها مجاهد
ومما يتعين لذلك ان يقال رمضان دون شهر وفيه جمع البخاري بجواز الامرين
واورد الحديثين وكذلك فعل النسائي في كتبه وتبعه هذا الاسم
الثلاثة الاضافة من حروف الحسن والابطال ثم كلام سيبويه في باب العدد

إضافة العام الى الخاص
هي الاضافة البيانية

علم وأنه مع الاضافة الى الشهر جاء البناء مع الاصل يقتضي ان اضافته على معنى
اللام قبلتها حتى يدل دليل على خلاف ذلك مكونه من اضافة العام الى الخاص
وهي الاضافة البيانية وهذا خلاف ما ذهب اليه في الكشاف من ان المجموع
من المضاف الذي هو الشهر والمضاف اليه من ربيع ورمضان هو العلم شبيه
قال السهيلي ما ذكره من الاضافة وعدمها في الاشهر هو بحسب المقامات
فرب مقام تحسن الاضافة فيه ورب مقام يعكس فيه الامر وذلك ان اسماء
الشهور كرمضان والمحرم هي اعلام والعلم يتناوله الحدث كله وكذلك الاحد
والاحد والاثنين [illegible] يوم الاحد والاثنين او شهر المحرم
كله ظرفا ولم يجر مجرى المفعولات وزال العموم من الحدث لان [illegible] في الشهر
وفي اليوم وهذا معنى كلام سيبويه فقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
لو سقط لفظ الشهر لاقتضى ان الانزال وقع في جميعه وانما وقع في ليلة
واحدة منه بساعة منه فذكر الشهر الذي هو غير علم موافقا للمعنى كما تقول
سرت شهرا كذا فلا يكون السير مستوعبا جميع الشهر واما قوله عليه الصلاة
والسلام من قام رمضان ونحوه فانما اسقط الشهر ليتناول القيام جميع الشهر
فمن جميعه ولو قال من قام شهر رمضان لكان ظرفا ولم يتناول القيام جميعه
ونظيره قم الليل الا قليلا اذ لو كان ظرفا لم يحتج الى قوله الا قليلا [illegible]
هذا السهيلي في نتائج الفكر وفيه ما فيه وابدع فانظره واشكل الى بقيته
في الروض **قوله** [illegible]
[illegible]
النبي [illegible] الى البطال **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم

يرى كما

الانزال

71

يرى كما البحر في رمضان غير حلم [illegible] جنابة [illegible] المؤلف الكتاب بالجنابة
عند الظهور فال في الشفاء [illegible] انه عليه الصلاة والسلام كان محروسا
من [illegible] دافع القلب كما [illegible] ولعله [illegible] الامتناع
الاحتلام [illegible] المشارق جواز [illegible] وفي [illegible] خلاف والصواب
القول بالمنع [illegible] لانه [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
قوله وقال سعيد بن المسيب والشعبي وابن [illegible]
[illegible] بن [illegible] الذي [illegible]
وكتب عليه في الحاشية [illegible] في رواية الباجي رحمة الله عليه [illegible]
الرواية [illegible] والتصريح بالشم والله تعالى اعلم **قوله** قال [illegible]
اي [illegible] الا [illegible] لا [illegible]
كما في رواية **قوله** [illegible]
[illegible] **قوله** يا اهل المدينة اين علماؤكم [illegible]
[illegible] العلماء تنبيه لهم على الحكم او [illegible]
او [illegible] **قوله**
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة [illegible] اليهود تصوم يوم عاشوراء [illegible]
[illegible] لانه كان [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] عاشوراء [illegible]

وكان رئيسهم فقال عليه السلام والعجوة اشتر قوله عن عبد الرحمن بن عبد القاري

بتشديد الياء وعبد بن عبد القاري منسوب الى القارة قبيلة وعبد منون والالف واللام فيه للعهد

قوله حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابو اسحاق محمد بن يوسف الفريابي نزيل قيسارية

بالشام ومدار بالشامية قوله العشر الاوسط فان الليلة المطلوبة في بعض الافراد

والليالي على الذاهبة وكان لعدا على ان العشر منتقل اليه معينة بالعلم به ثم رفع التعيين

بلفظ اللية فكان العشر الاستر ان هو وعبد الخدمة وجعلت كذا في العشر الاوسط فلما العلم

على ان العشر الاستر لا ازم حتى تحصل معاولة البعد ثم وصف ومار على الليالي فلان

العشر الاوسط

كتاب البيوع

قوله حتى ارفع بعد التي الذي قال ابن حجر المقالة الكثار ايضا رواه ابو نعيم في الحلية من

طريق المستغفر ابي هريرة قال عليه السلام ما من رجل يسمع كلمة او كلمتين

او ثلاثا او اربعا او خمسا مما فرض الله فيتعلمهن ويعلمهن الا دخل الجنة

الا وجاء بالحديث ان ابن الخطاب لابي هريرة بغرامه بالدرة وفيه صلى الله عليه وسلم

ثلاث مرات ثم قال اجلس وادن مني فقرب ثوبه فمد ثوبه وامسكه وادناه من وجهه

عليه الصلاة والسلام فقال اوصيك باربع الغسل يوم الجمعة والبكور والتبكير

والثلاثة والاشراق الصلاة وثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى ثم ثوبك

في ثوبه الى صدري فقال ابي ابن ابو اعلمتك قال بل على يا ابا هريرة قال ذلك بالله

قلت ولا يخفى ان الخاصية في المقالة بل في الفاعل وانما

وقت بالمقالة بعد لان الوقف الذي اذن له فيه بذلك التصرف اذا يجوز لكل مسلم

المقالة عند او خصوص الدعاء بكما علم انه قال عنه وقول قوله تعالى وتعينا اذن وادعية

ادحبوا ان يكون اذن على ماكان كذلك والله تعالى اعلم وتفهيم القضية هي اين شرقت

في باب حفظ العلم اول الكتاب قوله لعل من سوف فيه تجارة فان يسوق فيتقابع مقتضى

السكوت فيتنافع وقال ان الكشي يحوز فيه على ان اراده الحي وعدم حرجه على ان الحاصلة

قوله عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن ابي سعد الجهني بن حدثني العقيل

المدبر الذي دبر عنه جبير بن ربيعة عن عبد الرحمن بن عوف ووجب ان يكون بعد

الموت قوله بعد اما الذي هي محمد رسول الله فيكان الشرى لعله بمعنى باع لان المشتري

بعد بعد او وفيه يحتمل ذلك انظر اخر المبارك قوله بيبس اي اخر اسنان في المشارك

بيبسي اي اخر اسنان ويحتمل ان بيبس بفتح الموحدة ممدود وراء مكسورة وبيا اشورة

كذا ضبطه وكذا فيه الحاسبي ووقع عند المروزي اي بفتح السين والراء وكل

دعا وليس بشيء ويروى في البرانة انظر تمامه قوله الذي به كلمة الرسول

الى ونعم خلافه الشاة نعم جبه بوده واو قوله وعلى وسلم النبي رجلا

ابا خيار في المنقار وسلم كل شيء اخبار وابو له قال وعند ابن الكلبي

شاة وعبد الكواب قوله رايت ابي اشترى عبدا حجاما فامر بمحاجمه فكسرت للبيع

عام الحجامة مكسرات مسالة ان ابن كسب الحاجم وهي الالة التي يحجم بها

يعني ان النهي فيه والنهي محمول على ما اذا كانت الغير تراود وعلى الشتاء الاخير

فيهما والمعجم جارية قبضت احتجم عليه السلام واعطى الحجام اجره وبيانه في قال

ربع التي في كتاب الحلال والحرام من الاحياء وفهمي كان العوض يحمل

حراما فيه لحرام وان احتمل تحريمه ولكن ابعد ثم فيه لا مكروه وعليه بنزل النهي

عن كسب الحجام وكذا القصد اذ نهى عنه صلى الله عليه وسلم مرات ثم امر بان

يعلف الناضح ووابيسى الى ربوبه من ان سببه مباشرة النجاسة

والعذر وابيضا اذ يجب طرده في الدباغ والكناس ولا قائل به وان قيل به فلا

يكون طرده في العصاب اذ يجب ان كسبه مكروه تعالى ونحوه عن النخع

واللحم في نفسه غير مكروه وغلو في القصاب للنجاسة اكثر منه للحجام والقطاع بان

الحجام يأخذ الدم بالمحجمة ويمسه باليد ولكن السبب ان الحجامة والفصد

جراحة وهي تخريب بنية الحيوان واخراج لدمه وبه قوام حياته والاصل فيه التحريم

وانما يحل للضرورة ونقل الضرورة والحاجة ضرورة واجتهاد وربما يظن انه مقيم ويكون

كان امكن من شاء عند الله ولكن حكم عليه بالكفر والحبس ولذلك لا يجوز للعبد ادعاء غير
او صبي او معتوه الا باذن وليه او مقول حسب ولولا انه حلال لما اعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجرة الحجام ولولا انه محتمل للتحريم لما نهى عنه فلا يجمع بين اعطائه
ونهيه الا باستنباط هذا المعنى فالواو هنا كان ينبغي ان تنزل في الكراهة المعروفة
بالشيب فانه او من شأنه **قوله** الجعل منفعة للسلعة محققة
للبركة في المشارق محققة او محققة بفتح الميم الاولى وكسر الحاء او فتحها وما ذكر
جاء على كونه اسم مفعول من حقق ثلاثيا وثنيا وفي ان ارفا محققة فيتحقق وتحقق
وعليه تجب ضبط ما في الاصل واما الحق ما ملفقة رديئة كما في الصحاح وغيره ولم
تتعرض في المشارق للجعل منفعة وفي ان الدماميني انه بفتح الاول
والثالث وهو يقتضي انه من الثلاثي ويجوز كونه من حقق بالتشديد وهو رواية
ويشهد لهذه الرواية المنبي من بعده قال في المشارق بالتشديد ضبطناه وهو اولى
من التخفيف ويجوز ان يكون من احق رباعيا الا ان الحق بمعنى الغيور وحق بالتشديد
بمعنى زوج وان يبقى التزويج بالتشديد كما هو ارجح فلا شك ان حينئذ والله تعالى اعلم
قوله محمد بن بشار بالمعجمة والمشددة وما في المشارق بشار والمحمد بن بشار وكل ما هو غيره يسار وبتقديم
[illegible] بعد سين وقوله وران بن سلامة ابو المنهال **قوله** فذلك مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى هذا له الكعاب يذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا او مرقا
فيه دباء الدباء هو القرع والواحد دباءة والهمزة منقلبة عن حرف علة ويجوز فيها
الكسر والاكثر المد [illegible] ان الخطابي في هذا الحديث من الفقه جواز الاجارة
[illegible] من الحلم [illegible] بغير [illegible] مرئية والاصناف معلومة وفي صنعة
الخياطة معنى ليس بسائر ما ذكر [illegible] من ذكر [illegible] والصائغ والنجار لان هذه لا
القناع لانها ليس منهم الصنعة المحضة [illegible] طرف الحرير والخشب والذهب
والفضة [illegible] من الصنعة [illegible] على [illegible] والاختلاف [illegible]
[illegible] بالاصل [illegible] الصنعة الالية [illegible] التجارة

والارض

والارضين معناه الاجارة وحصة اجرة العامل لا تتعين من الارض وكذلك هنا في الخراز والقطاع
اذا كان يخرز بغير [illegible] ويصبغ هذا الصبغ على العادة المعتادة [illegible] الصباغ
وجميع ذلك وانما [illegible] القياس الا ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] على هذا الحجام
الاول زمن الشريعة [illegible] بغير [illegible] موضع القياس
والعمل بعد ما [illegible] من الدرهم [illegible] **قلت**
وهو [illegible] في المدونة [illegible] من جواز الاستئجار على بناء الدار [illegible] والحق
[illegible] المستاجر بفتح الجيم **قوله** [illegible] الكيس [illegible] بما قيل
الكيس [illegible] والتثبت [illegible] مانع كالحيض **قوله** [illegible]
[illegible] الاشكاف [illegible] مع [illegible]
[illegible] لغة كقوله [illegible]
وروي في الاذان بلال [illegible] تنبيه
[illegible] فقيل [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] الاولى بالتحريج
[illegible] **قوله** لا يعرف [illegible] الشيء
[illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] الاولى [illegible]
[illegible] تعالى ثم [illegible]
الايات [illegible] ومعنى لا يعرف لا يتجاوز
[illegible] **قوله** [illegible]
بالحديث دليل على تخصيص [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] طرف السلعة بقوله [illegible] على جهة [illegible]

يذكر الليث سماعه من ابي الزناد قوله قال عبد الله اخبرني انه روى انه سمع من جبير
او من بركة ابن حجر اراد البخاري بهذا الايراد بيان ان عبد الله لم يسمع من جبير وان
العنعنة موصولة او محمولة على السماع وذلك جار في غير المدلس واخيلة
في الطرابلسي [illegible] عبارته قوله رايت الذين يشترون الطعام مجازفة يضربون على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه حتى يؤووه الى رحالهم ان خشية ان
يبيعوه او لا يبيعوه كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا وذكر الرحال جرى
على الغالب وليس بشرط بل المراد القبض وسيأتي بيانه ان يبيعوه في مكانهم
حتى يؤووه قوله ما ادركت الصفقة حيا مجموعا اي الصفقة عند البيع ومجموعا اي لم
يتغير عن حاله وهو مشهور مذهب مالك ان ضمان المبيع الغائب من البائع
وروى انه من المشتري اذا ادركته الصفقة سالما قوله يقال منه حريث المدائني
كتب ابو عمران بن سعد الى حريث كما كذا اخبث ومداخله الى عبد الله بن سعد
في الانتقال البغلي الى عقبة في هذا الموضع حديث شيرة وشيوخه كما كذا
بانه غير النظر يبين اي يعقبها ثم على حذف الفاء اي وقت اي يعقبها قال الكرماني
وهذا التركيب متعلق باليتحلى من خير المبتدا من قوله هو غير النظر يبين اي يا هل المشتري ملتبس
بخير النظر ثياب وثيقة عليه وقوله ان شاء اسلم في لمسار من الحيطان تعيين ثمار
ليبان ما هو المراد بالنظر في ما نقل الى انظر الكرماني قوله زهو زيت الاثمنة
يتبين في زيادة وكذا ابن عمران بن سعد روى هذا الحديث جماعة عن سعيد منهم عبد الله
ابن عمر واختلف عنه فقال يحيى الاموي ومحمد بن عبيد عن عبد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن ابن
عمر كقول ليث وخالفهم معتمر وابو اسامة وابن نمير وابن المبارك وعبد الرحيم بن سليمان
وعقبة بن خالد رووا عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة ورواه ايوب بن موسى واسماعيل
ابن امية واسامة بن زيد وغيرهم عن سعيد عن ابي هريرة قوله حتى تزهي يقال يبدو فيها بصيص
ميل وخلص الزهو وهي الحالة الحمراء والصفراء والزهو معروف ورأيت

والنظر

والقطعة منه قطيعة وفي القاموس الزهو البسر الملون واصل ذلك قوله كل ذلك
لا اقول اي لا ادري له صوت غير الشك كقوله كلمة لم اصنع وكل ذلك لم يكن وهو ان لم يكن
سماع ولا وجه ورواية لا كل ان ابن عباس رجع عن قوله ما رأى الامر الفتيشة والتفصيل
من ذلك وقد اجمع على ان [illegible] مما رواه ابن عمر قوله انه اصاب الثمر
الدمان الخطابي بضم الدال وتخفيف الميم قال ابن سعد الدمان بالفتح اي الدمار
فان لا اي الدمان بالضم وقد حكي بالكسر المهملة وبعد الالف نون وضبط الدال مع الدمان
ايضا ابن المنذر كذا رويناه عن ابي الخطاب وغيره بضم الدال وتخفيف الميم
وضبطه ابو الحسن بفتح الدال ورواه بعضهم بالكسر وقال ابو عبيد هو
الدمار بالفتح وذكره الخطابي بالضم وبالفتح وقال على الحسين وصوب بعضهم
الضم وهو والكسر والفتح معه جميعا وكذا فسرها الجوهري بعضهم عن ابي داود
وقال ابن الاعرابي فساد الطلع على وزن الغليان حكاه عنه ابو عبيد وهو فساد
الطلع وتعفنه وسواده وقد روى ابو داود عن الجرجاني ابو داود الدمار
بالراء اخره ولا معنى له تعريف وهو تصحيف وقال الاصمعي الدمال بالميم والتي العين
ابن حجر عن ابن ذكر هذا وقع في رواية عن عمر بالراء بدل الشين وهو تصحيف
كما قاله عياض ووجهه غيره بانه اراد الهلاك لانه اذا اتعفن الطلع او اصابه مراض
وقال القزاز الدمان فساد النخل قبل ادراكه وانما يقع ذلك في الطلع يخرج قلب
النخلة اسود معفونا قوله قشام قال قوله اصابه مراض بفتح الميم رواية الكشميهني مراض بكسر
اوله للاكثر وقال الخطابي بضمه وهو اسم لجميع الامراض بوزن الصداع والسعال
وهو داء يقع في الثمرة فتهلك يقال ارض اصابه ووقع في الدعاوى ان المشار اليه
الكلام بضم القاف وخفة الشين هو انتقاض ثمرته قبل ان يصير بلحا قال الاصمعي وقال غيره
الشيء اكالا يقع في الثمرة قوله قال الشيخ ابن الحاجب رحمه الله من قوله قال الشيخ
الحجر ان الحاجب الذي هو ان كتبه ابو عمران بن سعد الى عقبة في المسجد على انه

باول بعض تعاليق هذا الكتاب وغير ذلك من الحواشي التي تسمى بكتبها
عليه فما حفظه الله انسخ من بخير تأمل وليس من الأوائل فضلا قوله قال ابو
عبد الله وقال ابو ابراهيم كذا من ح ابي عمران بن سعادة فهو ابو ابراهيم بن موسى
الرازي قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة
المحاقلة قال القاضي كراء الارض بالحنطة او بجزء مما يخرج منها وبيع الزرع
قبل طيبه وبيعه في سنبله بالبر وهو من الحقل والحقل الفدان والمزرعة والجمع
محاقل والمخاضرة بيع الثمار خضرا قبل بدو صلاحها وفي حديث بعض اقبله في الجزئية
كذا في المشارق قوله وقال شريح للغزالين سنتكم بينكم اي الحاكة للغزل لما
اختصموا اليه في شيء وكان بينهم فقال ان سنتكم بينكم اي عادتكم وهو على عرفهم
وانه يقضي به على ظواهر العادة قوله العشرة باحد عشر اي لا باس ان
تبتاع العشرة باحد عشر بان ياخذ ربحا زائدا لاجل الصفقة قوله اني يثبت
بينان بالرفع اي انه يثبت الحرب وبيان مثال دليل الجواب لان رفع
الجواب بعد الشارع قليل كقوله ان تصرع اخوك تصرع وظاهر كلام سيبويه
انه خاص بالضرورة وروي بينان بالياء وهو على شرطه قوله حدثنا
زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب كذا لعمان الح اي عمران بن سعادة حاشية
ذا اولى وبني منه اي البعوا ... بن محمد الهاشمي قلت له اخبركم ابو
الحسن محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن يحيى بن عمر قال حدثنا علي بن حرب
عن سفيان بن عيينة عن ... مسند البخاري في عوالي رجال البخاري
الرابع قوله بلغ عمر ان فلانا باع خمرا ... بن جندب وقال الكرماني
... احسن ... الادب مع ... وعدم تصحيحه ... الاعلى ... الخطابي
انه ... باع عينه ... ولكنه ... ثم باعها وتداول ... كما ... غير
انه الحيلة بعد ... والله تعالى اعلم

كتاب الاجارة

قوله

قوله ومعي رجلين من الاشعريين اي جاء امعي بيسالان العمل قوله وما عمل الله
... انه لا نستعمل ... من اراده قوله
وكنت لا اعني قبلها العمل ... الاجير ... الشراب ... شول ...
... الرجل ... ثم صح وفي المشارق ضبطه الاصيلي
... بضم الميم وكسر الباء ... الفتح في الميم ... قوله لا ... فيه
حتى ... اي ... الكبر ... الجواب ... المعتبر اي والله لا ...
... الا ... والسم ... ونحوه ... في ...
... الكبر والسنو ... الا علم ... فقوله ... جواب ...

كتاب الحوالات

قوله وان ... لا ... يرجع على ... ضبطه ... بكسر الواو وفتحها ...
... بالفتح ونقل في المشارق ... بفتح الواو في ... وانه لغة ... في
الباب ... ما وقع في الاصل ... هذا الباب ... دون ذلك
في كل ... قبلها ... الافعال ... الكسر ... والياء ...
وكذلك في الاسماء ... في الجارية والزارية والناصية الجارات والرارات
والغاظات قوله وكان ... في خطبه ... كتب ابو عمران بن سعادة
على ... ضعيف وكان في ... ابو عمر ... بن سعادة ضبطه القاضي
رحمه الله ... في ... وقال ... وكتب عليه حاشية
من استيعاب ... ومن ... على قوله ... قوله انه ذكر
رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار الحديث من خط
ابي عمران بن سعادة قال ... رحمه الله قال انا ... انا ... علي بن
... الفضل ... قال نا ... بن ... قال نا عمر بن الخطاب

قال حدثنا عبد الله بن صالح بمثل الحديث عن الليث **قوله** حتى إذا بلغ رجل من عداد
بكير البناء في الأصل وكتب عليه أبو عمران بن سعادة صوابه من **قوله** حدثنا يحيى ابن
بكير قال حدثنا الليث عن عقيل ثم من خط أبي عمران ليس لهذا الحديث عندنا في السماع

كتاب في الوكالة

قوله ما لقيت عليه غبش لينتفعه فحلوا ثم من خط أبي عمران صوابه حتى الموت بالخاء
وانظر المشارق **قوله** لم يبلغه كلهم رجل وأكثر منهم فقال رجلا وأنا على [illegible] بعض
محذوف أي بل بلغه رجل وأكثر منهم فقط وقال ابن حجر المشهور في
الرواية كله بإفراد الضمير وغلب كل التذكير للضمير والمعنى لم يبلغ الحديث
كله رجل واحد منهم أي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه وإنما عند
بعضهم ما ليس عند الآخر **قوله** فلا أرى أني أن أجعل بخير من الطعام ولعذر
لا يعارض ما جاء من أنه لا يؤخذ منه ما سيجيء عليه ولا يكتفي بأن يترك من كل شيء [illegible]
ذكر أن السلام وكان لأن الشيعة وكتب من أن [illegible] منه ويجتهد في القضية
أجرا أن تعين المنع أو تعين [illegible] أشترط لأنس كما اتفق منه عليه الصلاة والسلام
مع العرب والله تعالى أعلم **قوله** جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر
برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا البرني إلخ من خط أبي عمران حدثنا
الفقيه أبو علي أنا أبو الباجي رحمه الله قال الشيخ أبو ذر زاد أبو إسحاق
المستملي قال نا محمد بن عقيل قال أنا أبو الفرزدق عبد العزيز بن منيب
قال حدثنا عمران بن الهيثم بالحديث كله **قوله** حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك قيل لمسلم يحيى بن يحيى بن زكريا بن زياد التميمي لا يحيى بن يحيى الليثي
لبعد سماع البخاري منه لأنه أندلسي ثم من خط أبي سعادة ثم أنه يحيى بن
يحيى النيسابوري وهو التميمي **قوله** وكان أحب أموال أبيه بيرحاء
من خط أبي عمران أبو الباجي رحمه الله قال أبو ذر بيرحاء اسم حديقة
وأما الحاء في [illegible] على الفتح مثل [illegible]

كتاب

كتاب في المزارعة

قوله كنا أنكرنا الأرض بالناحية فيها في وجهة مطابقة الحديث للترجمة
قطع النخل الشافعية باب من اكترى أرضا أنه عليه أن يزرع ويغرس ما [illegible]
جاز تحت الكراء طالب صاحب الأرض عليه بقلعه حينئذ باب جواز قطع الشجر **قوله**
قال إسماعيل وقال ابن عقبة ثم من خط أبي عمران يقال له إسماعيل لعله ابن إبراهيم
ابن عقبة وقد وقع في الأدب مثله عليه **قوله** أن النبي صلى الله عليه وسلم
أتى وهو في معرسه من ذي الحليفة في وجه دخول الحديث هنا الإشارة
إلى أن ذا الحليفة لا يملك بالإحياء والمحيي من منع الناس النزول بها
قوله إن الدوزعي عن أبي النجاشي من خط أبي عمران لم يعطه ابن الهيثم

في الشرب

قوله أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه
وجه دخول الحديث هنا من جهة مشروعية قسمة الماء وأنه يملك إذ لو لم يملك
لما دخلته القسمة ولا صحت هبته ولا الوصية به وقد قيل إن المراد بأصغر القوم
في القصة ابن عباس وأنه غير الأعرابي المذكور بعد والحكمة في استيذانه دون الأعرابي
الإدلال عليه لقرابته فكان الأعرابي وإن ذلك قد يوحشه وربما أنف منه لقرب عهده
بالجاهلية **قوله** وإن كان ابن عثمان لم يعطه رواية العراب حجر في أن كان ومعنى كانت
كما هنا ومعنى تجعله على الاستعمال كانكم **قوله** يا حجة بالمشرف الشواء فقيل زاي حجة
على لغة من نون وضمه على لغة من لم ينون في الترخيم **قوله** نهى النبي صلى الله عليه
عن المخابرة والمحاقلة في الصحاح المخابرة هي المزارعة على الجزء مثلا نحو من الأرض وقال
[illegible] هي المخابرة هي المزارعة على النصيب كالثلث والربع ثم قال وكان ابن الأعرابي
يقول أصل المخابرة من خيبر لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرها في أيديهم
على النصف فقيل خابرهم أي عاملهم في خيبر ثم تنازعوا فنهى عن ذلك ثم جازت بعد وقد
تقدم تفسير المحاقلة

كتاب في الاستقراض

قوله بكيل البلعوني

ليس إحدى تمر بخلة في المجمع من النسخة لم تكن إلا في الأصل المنتسخ منه إلى الجلودي
أبي أحمد في الجمع بين الصحيحين من الدمشقي وخرج له في صحيح الأصل وكتب عليه كذا
عند أبي تمر بخلة وأخرجه مع موصل به في المجمع وحل سنه ونسخ الشيخ
بيعك وكذلك تحت في المجمع من أصل **قوله** ثم قال له حارثة بن جبير أوفت له
له الثاني المعقد أبو عبد الله بن سعادة في الدمشقي وصح عليه
وكتب عليه كذا في أصل الفاظ بخطه **قوله** ما أكثر ما نستعين من المشرق
قال نسخ أبي عبد الله بن سعادة فقال في أصل الفاظ نحوه

باب ما جاء في الغربة إلى السفر وغيره

الترجمة والحديث ليس عند أبي الهيثم من خط أبي عمران **قوله** بكسر في البيع
أبي إسحاق الباب لم يكنه من أصل جميع الكتاب في ح ووقع في موضع المشارق
بياض بلغ بعض وكذلك في الكتاب والله تعالى أعلم **قوله** وما تباعد منه
نعيم بن النحام من خط أبي عمران الصواب نعيم النحام

باب لا تحلب ماشية أحد بغير إذنه

بضى إليه للحمويي والسرخسي حسبنا في غير هذا الأصل وكذا هو في أصل
الحديث المبوب عليه بهذا إلا أنه جعل عليه صح وهو يحتمل لهما في
مقابلته له لأبي الهيثم الكشميهني

كتاب في العتق

قوله ما ولي أهل قال تعيين ما يؤدي من خط أبي عمران كذا رواه
لهشام بن عروة ونحو من ذلك فهو الراجح وغيره بدل الكتابة وكذا
الصواب **قوله** ما أعتق منه ما العتق في الكتاب بالذي دل العتق والأعتاق

وقد

وقد اعتقد ملكه وأعتق لعموم ببعض معتق وعتيقه كوبا الكتاب الربيف أن
عتيق إنما هو أعتقه إذا اعتقد بيده وكذا مقتضى الكلام وغيره الذي
يدل أن العتيق لا عتيقا وحينئذ فعتيق الذي هو اسم مفعول مما كان يأتي لازما
الثلاثي ومنه رقيق وفي الثاني من ونعتق العبد بمعنى عتق وعتيق أو بالبدل
المعتق وما الكسرة الاسم نسيم قال واعتقته فهو معتق وعتيق قال
ويعتقه بيعه عتقا عنه والكلام الصحيح وموضعه جائز بما قال **قوله** وتابعه
حجاج وأبان وموسى أنه خلف عن قتادة الخضري شعبة من خط أبي عمران
قال الدارقطني فقد روى هذا الحديث شعبة وهشام وهما أثبت من روى عن
قتادة فلم يذكر في الحديث الاستسعاء ووافقهما همام وفصل الاستسعاء
من الحديث فجعله من رأي قتادة ثم قال حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم الليثي عن همام وفيه لا معاذ بن هشام والذي عن هشام وهو أولى بالصواب
قوله كلاهما عتبة أنه أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد من خط أبي عمران أنا له
الباجي رحمه الله قال قال لنا الشيخ أبو ذر حدثنا أبو الفضل بن خميرويه
الهروي وهو أول حديث سمعته سنة ثمان وستين وثلاثمائة قال أنا أبو
الحسن علي بن محمد بن عيسى الحرابي سنة اثنتين وتسعين ومائتين قال نا
أبو اليمان بهذا الحديث كله **قوله** أين هو فليشترط له إنما أختلف عباس من رواه
من خط أبي عمران أنا الباجي رحمه الله قال قال لنا الشيخ أبو ذر حدثنا شعيب بن
محمد المزني قال أنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال نا إسماعيل بن أويس بالحديث
قوله فقال الغنم اثنتين حاكيا كذا ووقع لنا أسرت بالياء من أصل أبي عمران والمعروف مرفوع
بالنون بالياء بالموحدة

باب في المكاتب

قوله يا أيها الولاة لمن أعتق قال ثم قام من خطأ أي تحرّر أن عبد الله بن سعادة
بالملطين بعد أن رحل قال في الأصل كذا في أصل الفاضي تحملهم قوله وقد
أورث في أبيات رسول الله صلى الله عليه نالوا العدا مشرو الكنية عنهم أي
عبد الله بن سعادة أورث بالبناء للمفعول قوله معروفا ما دونا فنجتني
العنزة في الصحاح وغيره العنز الأنثى من المعز ومن الظبي والوعال قوله

كتاب الشهادات

قوله في باب الشهادات الذي رجع كلام طويل وكيف تعرها تو يتبد
حملة الترجمة ومطعم عليه كل الترجمة المستقلة ثم بين كيفية المعرفة
بالتوبة وتبعد من يعترف مرة مطلوبة وبعجهان الثلاثة الذين خلفوا
مرة مطلوبة حتى تخففت التوبة حديث الإفك

من خط أبي عمران بن سعادة أنا الصفدي أبو علي أنا له الباجي رحمه الله
قال نا أبو ذر قال أنا أبو بكر بن شاذان ببغداد و أبو بكر أحمد بن عبدان الحافظ
بالأهواز و أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه بسرخس قالوا أنا عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز قال أنا أبو الربيع الزهراني بالحديث بطوله فذكر أبو ذر
وأنا القاضي الخليل بن أحمد السجزي و أبو جعفر بن شاهين ببغداد
وأبو الحسن علي بن أحمد النعيمي و أبو محمد عبد الله بن المتنعل المغربي
جميعا بالبصرة قالوا أنا أبو محمد بن زعيل الشامي قال نا أبو الربيع بالحديث
كله قوله ما أراد الله عز وجل أن الذي جاء وبالدولة عصبة فهي الآيات من خط
أبي عبد الله ابن سعادة التلاوة الذين وتحتمل أن يكون ما الموقع في كتابي

وقهما

وتمام الثناسن وتحمل أن يكون كذا في الأصل كأنه شبا فيه من الأمين
رأيته ونعت مقبرة في الكتاب قوله أدركت جارة لنا جدة بنت إحدى وعشرين
سنة من خط أبي الحاوي الفاضل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة رضي
الله عنه خرج الدارقطني الحافظ رضي الله عنه في سننه في آخر كتاب النكاح
في حديث حدث به عن علي بن محمد المصري عن إسماعيل بن محمود النيسابوري عن محمد
ابن المتوكل عن أحمد بن موسى الضبي عن عباد بن عباد المهلبي قال أدركت
فينا يعني المهالبة امرأة الظاهر جدة وهي بنت ثمان عشرة سنة ولدت
لتسع سنين رضيعة من لدت ابنتها لتسع سنين ابنة فصارت جدة وهي
بنت ثمانية عشر سنة قوله حدثنا خارجة بن زيد الأنصاري أن أم العلاء امرأة
من نسائهم من خط أبي عمران هي أم خارجة ولم ينسبه الشيخ في الكتاب

كتاب الشروط

لا يسألون خطئه يعظمون بها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها أي يكفون
بسببها عن القتال في الحرم تعظيما لله وإن كان فيه إن الرخل مشقة
كما أنعم به رحمة من الله ولذلك أيضا تركيب الأرفة وتحمل ما جنب الأكبر من الكلام
العام الشامل أشبع وكذا هذا الشعر أشد من ذكر الجملة وإجابة النبي صلى
الله عليه وسلم إياهم إلى ما التمسوا من الاقتصار في التسمية على ذكر الله ليس
فيه ما ينافي أحكام الحديث في الجملة لأن الله هو الرحمن وإن جهلوا ذلك وكذا
ما كان من محو موضع ذكر الرسالة عن اسمه وإثبات الكلمة اسمه وإسم أبيه إذ لم
يكن ذلك نافيا للرسالة لقد أجمع كون ذلك كله بلا وحي من أراد الله تعالى في
خصوص النازلة كما أشار إليه قوله حبسها حابس الفيل وكما في جراب

بنت النضر عمة انس بن مالك ام حارثة بن سراقة المستشهد ببدر بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا
اجمعون سئل السبكي رحمه الله ما بال سليمان لم يستثن
لتعجيه الاستثناء فكان كليم الله استثنى بقوله تعالى ستجدني ان شاء
الله صابرا ولم يصبر فاجاب لو نفع الاستثناء موسى
لا تغلب العلم اللدني [illegible] ويحمل على جميعه الجواب ان قصة
موسى فيما لا يرفع الاستثناء وقصة سليمان ليس في ذلك الاولى به
بالعلم اللدني فوق الخير لا تستطيع معه صبرا لقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما
وقد يقال ان نفع الاستثناء مخصوص بمثل ذلك من الغير [illegible] ثم
ما اخبر به عليه الصلاة والسلام في حق سليمان هو ما اعلمه الله به من علمه
ما لم يكن لو كان كيف يكون على ان قوله ولا اعصي لك امرا يحتمل كونه غير
داخل في الاستثناء لعطفه على قوله ستجدني لا بقيد قوله صابرا ولذا وقع في الخبر حيث
لم يا[illegible] على [illegible] دون ما [illegible] السؤال وقاله الشيخ هذا
وفي التوضيح تخليل استشكال شراح البخاري في اليمين مع حديث سليمان هذا
مع انه عليه السلام حلف على ما [illegible] وكون معتمدا الوحي والا لتخلف
ما حلف عليه هنا قلت والظاهر انه انما [illegible] القول بانه [illegible] او انه بوحي
على شرط الاستثناء مختلف لتخلف شرطه والله اعلم ثم وقعت على مثل هذا لابن حجر
قوله [illegible] انبانا سراج [illegible] في رواية القابسي وهو ابو ثابت كما في رواية
غيره قوله مثقلة على حتى خفف [illegible] كذا كان في الاصل بفتح التاء وضم
الراء وكان في الهامش [illegible] ضبطه القابسي [illegible] في اصله
[illegible] بضم التاء وفتح الراء قوله ان الاولى [illegible] او وقع في الاصل من زيادة

الواو

٨٠

الواو في الاولى والمحرم اهل العربية ان الاولى بمعنى الزيت يكتب دون واو [illegible]
على وزن [illegible] الاشارية وعلى انه اموصولة [illegible] في [illegible] قال الاولى
نحو الصرة المضمومة ومعناه الزيت والاولى [illegible] والا الالف واللام
[illegible] اشارية

باب فضل الصوم في سبيل الله

ورد في هذا [illegible] بلفظ ما من [illegible] في سبيل الله [illegible] في سبيل الله
الحديث وهو صريح في ان المراد بسبيل الله الجهاد كما هو العرف الاكثر فيه اذا الكلم
وهو مقتضى صنيع البخاري [illegible] في ابواب الجهاد والفضيلة فيه [illegible]
محله على من لم يخش ضعفا [illegible] اعتاده فلا يعارض ما ثبت من ان
الصوم بالجهاد اولى انظر ابن حجر قوله ان لكل نبي حواري وحواري الزبير
في المشارق [illegible] اكثر الشيوخ وحواري بالكسر قال الجياني [illegible] على الزبير وان
ابن سراج حواري [illegible] وهو غني بالفتح قال وهو منسوب الى حوار مخفف
وانما حواري مشدد فيقول حواريين بكسر الياء [illegible] في المطالع وفي التسهيل
يكسر ما قبل ياء المتكلم ان لم يكن حرف لين يلي حركته وتفتح الياء او تسكن ثم قال وتفتح
بعد حرف لين الساكن حركته [illegible] ان كان ياء [illegible] في الفتح
والادغام اعتبار بياء [illegible] التي حذفت لالتقاء الساكنين في نحو [illegible]
او [illegible] الشرية في نحو [illegible] الشرب ورجوع الياء [illegible]
الا [illegible] ولذا [illegible] حواري [illegible]
مقوله وحواري الزبير [illegible] عليه قول صاحب التسهيل بكسر ما قبل
ياء المتكلم ان لم يكن حرف لين يلي حركته [illegible] لان الحرف ليس [illegible] قبله سكون

قيل هو لبيتي مجموز بياء المتكلم الفتح والسكون مع اثباتها ومع حذفها يجوز كسر ما قبلها ابقاء
له على حاله وانما حذفت وان استثقالا لتوالي الياءات ويجوز الفتح على ان الثانية حذفت ثم ادغمت
الاولى في ياء المتكلم وفتحت لان اصلها الفتح وعلى حذف الثانية والفتح اقتصر الصغاني
قال واذا كان اخر الاسم ياء مشددة مكسورا ما قبلها كما في نحو حواري وكرسي جاز تخفيف الكلمة
الى ياء المتكلم حذف الياء الثانية وادغام الياء الاولى في ياء المتكلم ونقل تخريج الكل
نحو حواري وحواريّ الا انه بفتح الياء على ما اختار الوضاح اه وانما انصرف حواري
وان كان على صيغة الجمع المتناهي لكون الياء فيه غير منعكس مع الالف قال ابو حيان
وانما لم يعتبر ... حواري لانها بزيادتها وعدم وجودها ... الالف طارئة شبيهة بتاء
التانيث في وقف ... الكرماني وليس لجناتي وكرسي لان ... وكرسي قوله
ان رايت الا ... يصنعون ... ابن حجر في رواية ... يصنعون ... التعظيم والابهام ذلك
مبالغة بالتكثير ذلك قوله فيعقدوا الكبار ... وعلى ... وعلى ... خرجوا
في ... الصواب وما في الاصل من ... بعدها الف ... وفي المطالع لانها
... وقوله فيعقدوا الكبار ... اخوة ... قوله رباط يوم في سبيل الله في
... رباط يوم ... ثبت منه قوله ان سعد
ان له ... قوله ...
... يجوز
بالنصب ... وما بعده
قوله ان عبد الرحمن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... والشوبا
في ... **باب هل يرشد المسلم اهل الكتاب**
... يعلمهم ... والله تعالى ... التيسير
... والله تعالى اعلم لا كم
اللغة واسعة ... وقد ... ابن سعدان ... الياء ... على ...
... وقف على انه ... بحقيقة قوله ... كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... ذكر بعض ... الكتاب ... ملوك النصارى

معلقا

معلقا ... وانه لما ... بعض ملوك الروم ... ثم قرأ بعد الكتاب
ولم ... عليه ... المسلمين ... اهل الكتاب بالواو
كذا في رواية البخاري واختلف ... النبي صلى الله عليه وسلم ...
... الكلام ... الحال ... الفتح
... رواية البخاري ... الواو
بعضهم ... بعث رسولا الى ... ابن حجر واخرج
منه ... الكتاب ... واخرج
بعد الكتاب ... والملك
لذلك ... قوله صلى الله عليه وسلم ... ملكه ... بعضهم
في البلاد ... قوله **باب من اراد غزوة فورى بغيرها**
من ... الصواب ... قوله ... قال ابن ... بكير ... من
ان ... الشيخ ... رضي الله عنه ... رحمه الله قال
... قوله ان لقيتم فلانا وفلانا ... لا ... ابن عمر
وقال ابو عمر بن عبد البر ... زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
حين بعث بها زوجها ابو العاص الى المدينة ... زوجة ... بالرمح
وذكر ... قال الزركشي واسلم ... الاسلام
قوله ارايت رجلا ... ابن سعد ... قوله ...
... الامام ... الاجتهاد ... الشافعي ...
... الامام ...
والشغب ... قوله ... مسلم ... النبي
... رواية ...
قوله لم يذكر ابا موسى ولا النبي صلى الله عليه وسلم قوله اخبرنا حسن بن محمد قال اخبرنا ...

فيستوي فيه مجموز بالياء المتكلم الفتح والسكون مع اثباتها ومع حذفها يجوز كسر ما قبلها ابقاء
له على حاله وانما حذفت في الاسماء توالي الياءات ويجوز الفتح على ان الثانية حذفت ثم ادغمت
الاولى في ياء المتكلم وفتحت لان اصلها الفتح وعلى حذف الثانية والفتح اشهر الحنفية
قال واذا كان اخر الاسم ياء مشددة مكسورا ما قبلها كالياء نحو حواري وكرسي جاز في اضافته
الى ياء المتكلم حذف الياء الثانية وادغام الياء الاولى في ياء الضمير وبعضهم يجوز لكل
نبي حواري وحواري الا ان يفتح الياء على ما اختاره الوضاح انتهى وانما الحوارين حواري
وان كان على صيغة الجمع المتناهي لكونه الياء فيه غير منعكس عن الالف قال ابو حيان
وانما لم يمنع صرفه وهو حواري لانه بزيادتها وعدم وجوب مقابل الالف طارت شبهة بتاء
التانيث في وقف الرواية ولبس كجاثي وكرسي لان الواحد مثنى وكرسي قوله
ان رايت الانطاكية جعفرا فيشايع ابن حجر في رواية فضل يجعفرون يسول اسهر يا ما التعظيم والمبهم ذاك
مبالغة بالتكثير ذلك قوله فيعقوا الكبار واحتقروا وعلى الجرابين اثنان واحتقروا وعلى اجرا يا خرموا
في وتعوا الصواب وما في الاخاس من تقديم الواو ثم نون بعدها الف سقط وفي الطالع لانه
قول وقوله فيعقوا الكبار واحتقروا ايضا قوا الصحاح قوله رباطه يوم في سبيل الله يعني
خط اي عمران لم يقل رباط يوم في الحصار بين حفير السفن وغيرها ثابت منه قوله رواه سعد
ان له وفقا على ما دونه يعني خط اي عمران حديث سهيل بن سعد قوله وارجحها ما تحت يجوز
في نحت القضاء على الرفع لقطعه عن الاضافة لفظا ونيتها معنى كغزاة ما قبل ومن بعد
بالفتح وعدم حظه منونا على عدم نية الاضافة كغزاة من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين
قوله ان عبد الرحمن والزبير شكيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في القمل فرخص لهما في
في ولبسه في العموم ايضا باب هل يرشد المسلم اهل الكتاب
مقتضى الصلاح وتقرير العدل انما يطلق الرشد على غير الرشد لانهما يتبعانه واذا سمع تعالى الرشد
يتعلق كونه من الرشد كثير من الشر ونحو ذلك فلا دليل فيه لشيء الا التعدي والله تعالى اعلم لانه
اللغة واسعة وما ضبطه ابو ساعدة بضم الياء وتجه على انه من الرباعي
او الثلاثي ثم وقفت على انه يقال رشد وارشد بمعنى فقوله هل يرشد فيه كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الزوادة ذكر بعض الشراح ان هذا الكتاب للروم لم يزل عند ملوك النصارى

معظما

81

معظما يتوارثونه والله اعلم ... يتيسر الانفس ثم قسم الله هذا الكتاب
ولم يطلعوا عليه الا ... ... واته المسلمون وفيه وباد اهل الكتاب بالواو
كما ... ... والتمكين النبي صلى الله عليه اربابهم عند
رواه ... ... المنبسط الحال على ردها لان علمه النسخ
الا ... ... صحة رواية البخاري وصحة الواو واستند
بعضهم ... ... عليهم ملكهم ... ابن ربيب واخرج
منه ... ... حروبه والتصقت به خرقة ... وقال الملك
تعالى ... ... بقصة وان ملكهم يروم ... يحفظونه
لقد ... ... ثبت ملكه ... وهم الى الان ... بعضهم لتلك
... [illegible] ... بغير ...
قوله وقال ابن وهب اخبرنا ... بكيرا من خ
... الله ... الحاجب رحمه الله قال قال
... البغي قال حدثنا احمد بن ...
... لعبا ... ربيب الا ... ونافع بن عمر
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... في بيتي
... ... زوجة ... بالعرم
... الشيء واسلم ... وحسن اسلامه
... قوله ... والله ما ارد ... ما اقول
... تعني عليه لان ذلك حيث
... ... الا ... ولعنا علام ...
... ومنوله ... يعني
... فالى ان يعدل مفيدا ... ما خ
... العلم ... ما ... ثم
... بن محمد قال اخبرنا ... الشيخ

حيث تهم ...
والقتحاح ...
الله الكريم ...
وقال ... الكتيبة
ووقف على ... الصفة
بغاية الاكرام
في دار السلام ...
في ... الزوجة
... ...
... ...
... باللغة
... عتيق
... شفقة
من ... ...

ابن ابي رافع ان محمد هو المعروف بابن الحنفية وابو رافع مولى النبي عليه السلام
ولذلك كان سفيان يستعظم هذا الاسناد بقوله واي اسناد هذا قوله لتخرجن الكتاب
والتلقين الثياب كذا الرواية بالياء والصواب اسقاطها اذ الاصل تلقين بجمع
المؤنثة المخاطبة ثم اكد بالنون الثقيلة فقيل تلقين مجزوم نون الرفع لاجتماع
الامثال فبقيت الياء ساكنة والنون بعدها ساكنة فحذفت الياء فبقي تلقن قوله
عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل قيل معنى التعجب المنسوب الى الله
تعالى الضحك والتعجب لهذا الامر يخلفه لانه بديع الشان اذ يشبع عنه تعالى على حقيقة
لوانه اذا ابدي استعظام فخفا بسبب وهو تعالى لا يخفى عليه شيء. والحاصل ان ما
اخبر عنه انه ان يتعجب منه لا انه مستعظم له تعالى بمعنى تعظيم لا استعظام والله
تعالى اعلم قوله فقال رسول جرم كما في ... ابي عمر ... فقال ان رسول جرى لهذا الامر حقيق بان
يعطي ... قوله حدثنا ابو بشر بن ... صاحب ابي عمران اسمه ... وليث
بن ... قوله حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع ... عن وكيع عن شعبة وتابعه
على ذلك ... وابو داود عن شعبة وخالفهم ... والعسي ... عن شعبة عن سعيد
ابن ابي بردة عن ابيه بعث النبي صلى الله عليه وسلم جدي ابا موسى ... الحديث ... والذي ان
شعبة كان اذا ... واذا ... قوله ... ابي يعني ...
عن ... في المشارق ... صاحب حديث ... بعد ... مشدودة
بالنسبة ... الطالع وزاد الزركشي وقيل ... ونحو ... تسكين
الياء ... والله تعالى اعلم قوله ... ابتلينا حتى ان الرجل ...
عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه ... التي جرت بعد النبي صلى الله
عليه وسلم ... والحروب ... قوله وان العمر ... في هذا ...
بالرجل الفاجر ... ان ... السلطان الفاجر ... الاسلام
انه غير ... النفع في الدين ... فلا يجب ... عليه ... ان الله ... به دينه
يجب الصبر عليه والسمع والطاعة في غير المعصية ومن هذا الوجه استباح العلماء
الدعاء للسلطان بالتأييد والنصر وغير ذلك من الخير له قوله قال حدثنا سعيد عن

عمرو

عن عمرو عن سالم بن ابي الجعد من ... ابي عمران سالم يروي عن اخيه عن عبد الله بن عمرو
... يروي ... عنه ولم يذكر سماعه في هذا الحديث سماع سالم من عبد الله والله تعالى
اعلم بالصواب قوله فقال للاشعث ... ابن سعادة ابن عطية هذا اسمه حبان بفتح بكسر
الحاء قوله فلما قدم حران ... موضع قرب المدينة قوله واخبرت انه ... ولم ... غير
... في الافاق ولم ... عنده ... من ... قوله
فنكس رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وكذا ... اهل ...
الباجي قوله وكان ... عبد الله فزوا ... الزبير ... يوم ... واذا اهل
في ... الوصية ... الزبير ... ويقول اول
... قوله ... كل ... الف ...
ابي عمران ... سبعة وخمسون الف الف وستمائة الف
ومن ... الحافظ ابو علي بن محمد بن ... الباجي قال انا ابو ذر
... ابو ... المستملي قال انا ... قال انا ... محمد المنقري قال انا
ابو اسامة بهذا الحديث قوله ... ذكر دجاجة ... في ... الفعل
الماضي من ... بكسر الزاي وسكون ... ودجاجة ... على ... وكذا
للنسفي وفي رواية الاصيلي ... على ... ودجاجة
منصوب على ... كله ... دجاجة قال عياض
وهذا ... في الكتاب ... دجاج ... في ... الباب ... للطعام اي انه
من الدجاجة ... بطعام ... دجاج وهو المراد ... لا
الى ... الله ... في الكلام كثير ... الله ... وهو التركيب
الذي ... سيبويه ... واذا ... لغة ... اذا ... جعله
بعضهم ... له وجه ... والله تعالى اعلم ... اذا ...
كما ... النبي صلى الله عليه وسلم ... ابا ... حكم
الشرط ... كقوله تعالى ... اذا ... اذا ...
وكون اذا ... الجملة الواقعة ... شرطيا نقله السيوطي في نكته عن شيخه

الكلام فيه وزعم أنه رجع لم يبق له غير ما من الخلاف ويذكر نحو ذلك الغزالي في شرح شفيعه في حرب أتيتم
إن كلب نزل ليلا فقال لو أنه عند الحيل انزلوا عن أبي العرب والله أعلم **قوله** فقال النعمان ربما أشهدك
الله فلم يندمك ثم قال ابن حجر له أكثر وقع في رواية مختصر فقال ابن بطال قول النعمان للمغيرة ربما
أشهدك الله مثلها أي فلم يندمك الشدة وقوله فلم يخزك أي ما لقيت معه من الشدة ولم يخزك
أي لو قتلت معه لعلمت بما تصير إليه من النعيم وثواب الشهادة قال وقوله ولكني شهدت
كلام يشبه أنه وابتداء وقصة أخرى إلى ان قال ويجيء مبارك بن فضالة في روايته زيادة بن جبير
إن تأخر كلام النعمان بما قبله وسياقه يقتضي أنه ليس قصة أخرى بل تابعة وحاصله أن المغيرة
أنكر على النعمان تأخير القتال واعتذر النعمان بما قال ومن الأول به قوله فلم يندمك في من شهد
رسول الله والذي يظهر أنه أراد به قوله فلم يندمك على التأني والصبر حتى تزول الشمس وقوله
لم يخزك شرحه على أنه بالمهملة والنون من الحزن وفي رواية المستملي بالخاء المعجمة بغير نون
وهو أوجه لموافقة ما قبله ولموافقته والشق ومن عبد القيس تخيير خيرا وكأنه أعمى أن
تأنيه وخاطبه أنه لما قاتلوا العدو وجبر فرائض العقبة علامة على التأني من
حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات ذكره من التابعين في مثل ذلك فيحصل على السلام **قوله** فقال أي
بعضهم لبعض إلى آخره إلى بغير رسغ والراويع لعله بالأطل في الموضع إلى أن يهمل
وكذا رواية بتحية فرقة حزام في رواية الإسماعيلي كتب بغير التسعير وتكلم فيه ووجدته في أثر
حقيقته عن أوليائه علامات أي ذر وغيره لعله الأرى في الموضع بضم الميم الجيم **قوله** مما فعل
معاذ أي وصح رابعة الحنفية في ما خط أي أنه لهذا الحديث من جهل لأن مجالهم أثبت شيعه
معا عبد الله بن عمر أنه سمعه من حيث فعله أي أمية عن عبد الله بن عمر وكذلك رواه ومن رواه
عن الحسن بن عمرو ومن حماد بن عبد الحميد عن عبد الله وهو الصواب **قوله** إذا قال متى من
عبد الله من خط أي عمر أنه قال أبو ذر متى من لا أقع بلسان العجم **قوله** ثم قال يا أخوف
لقصاص الغنم ثم ابن حجر قال أن ذلك وقع في أثر عمر أبي في خلافة عمر وكان ذلك
بعد فتح بيت المقدس واستفاضة المال ظهرت في خلافة عمر أن عند قتله الفتوح العظيمة
والفتنة المشار إليها افتتح بقتل عثمان واستمرت الفتن بعده وكان الساعة بخروج بعد
ثم قال ووقع في الفتن لنعيم بن حماد أنه تكون في زمان البلاء على يد ملك من آل **قوله**
كيف أنتم إذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل له وكيف الحديث بعد ذلك الحديث في شر البلاد

بما مثل ويحيى أهل الدار وبليس وبعد الأخر من كلام العمري والله تعالى أعلم **قوله** سمعت سهل بن حنيف
يقول اتهموا رأيكم ثم ابن حجر إنما قال سهل بن حنيف ذلك لما حصل ما قال لما ظهر من أصحاب علي
كراهية التحكيم فأعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهية الناس للصلح ومع ذلك فقد أعقب
خيرا كثيرا وظهر أن رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح أتم وأحمد من رأيهم في المناجزة

باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن

الكلام فيه يعني بالثمن العوض عن جيفهم ليسلمها إلى المسلمين وقد جاء أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد نوفل بن
المغيرة يعني المشركين وجيفهم لما أمر ذلك بالإمام فيعطيه من الخمر والخنزير ونحوها والله
تعالى أعلم لهذا أنتهى السبب الثاني المنقول من خط العلامة أبي عمران موسى بن سعادة من
تجزئة خمسة والحمد لله على ذلك
بسم الله الرحمن الرحيم — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب
بدء الخلق

البسملة والحمد لله ثابتان في أصل ابن سعادة **قوله** كان الله ولم يكن شيء غيره قال ابن حجر في الرواية
لا تشبيه بالتوحيد ولم يكن شيء قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شيء معه والقصة متحدة فاقتضى
ذلك أن الرواية بالمعنى ثم قال ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وروايته
الباب ولا شيء غيره بمعناها وقد وقع في قصة نافع بن زيد الحميري بلفظ كان الله لا شيء غيره ولوازه
قال الطيبي والمراد أن الله تعالى كان ولا شيء معه وهو تفسير للحديث وزاد علماء الشريعة وهو الآن
على ما عليه كان هذه الزيادة مندرجة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست من كلام أحد والعلة
وجه الواجب أنه لم يزل متوحدا في وجوده وكبريائه لم يشركه في ذلك غيره من الخلق والأحياء ولولا
الابتداء عليه بالحجب تقدس وعز فسبحانه كل شيء أدركه لم يكن وجود معه في الحال لعدم الاستقلال
وكان المثال لغايته الشيء والزوال وكما أن الظلال لا تكون الشمس ولا تشبعها فكذلك الأكوان والآثار
لا تعدد الكون ولا تشبع وجوده وإنما يشبع الشيء مثله ولا مثل لوجوده ولا يقبل الشركة من ذاته

والى ذلك يشير قوله عليه السلام اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل والله تعالى اعلم

قوله قال حدثنا عبد الله [illegible] الحديث قوله اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل
ابن عبد كلال قال ابن حجر الذي في المغازي ان الذي كلمه هو عبد ياليل نفسه وعند اهل النسب ان عبد كلال اخوه
لا ابوه وانه عبد ياليل بن عمرو [illegible] اسلم ابن عبد ياليل ولده [illegible] وقال [illegible] وابنه مسعود
ابن عبد ياليل وعبد كلال ابنه كنانة الثقفي والاكثر على انه اسلم بعد [illegible] النبي صلى الله
عليه [illegible] الكلام [illegible] الذي عرض نفسه على عبد ياليل والحكمة [illegible] بني عمرو بن عوف
قوله فانطلقت وانا مهموم على وجهي اي على الجهة المواجهة لي كذا في ابن حجر وغيره قوله بلا بلا
بقرية من [illegible] قوله [illegible]
كما قال [illegible] وهو تعبير [illegible] وصحبته [illegible] المستلزم [illegible] ان اراد
صحة الماء [illegible] ابن حجر قوله منه وصيغ [illegible] الجرم الوضي [illegible] بمنزلة [illegible]
والتصوير للرجل [illegible] من الشيء [illegible] بعض [illegible] قوله تسبيب [illegible]
[illegible] والعلى [illegible] الشكلة في المشار [illegible] قوله في تعبيين العربية [illegible]
[illegible] في المجاز [illegible] والشكلة [illegible] وصف النساء [illegible] قوله
[illegible] ابن عمر ان على تعبيين الزوج بالجنة ولعل وجه التطبيب
[illegible] ذلك [illegible] ابن حجر قوله والمقصود المعز والمخضود
[illegible] المعز المتراكم قال والسدر المخضود الموز [illegible]
بالمعز والمقصود بالمعروف [illegible] على المجاز [illegible] تعبيين الطلح
[illegible] تعبيين [illegible]
[illegible] التاويل [illegible] اللغة [illegible] ان المخضر
[illegible] بالطلح المنضود [illegible] التاويل على ان
المعز الطلح [illegible] التاويل [illegible]
ان الطلح [illegible] على [illegible] المعروف [illegible] ومقتضى القاموس
[illegible] ابن حجر [illegible] قوله [illegible]
ان المقصود [illegible] المذكر [illegible]
[illegible] قوله ولكل واحد منهم زوجتان قال ابن حجر

اها منه.

٨٤

اي من نساء الدنيا ثم قال والذي يظهر ان المراد ان لكل واحد منهم زوجتان ولم يتعرض لقوله
[illegible] زوجتان من الحور العين [illegible] ذكر احاديث تقتضي ان [illegible] اهل الجنة [illegible] على
السبعين [illegible] ولعل قوله [illegible] الحور العين [illegible] الا واحد [illegible]
[illegible] والله اعلم

باب صفة ابواب الجنة

ابن حجر [illegible] والتسمية [illegible] قوله عن عائشة [illegible] النبي صلى الله عليه
ابن حجر وجه [illegible] الحديث [illegible] ان [illegible] على ذلك
وقد [illegible] ذلك على بعض الشراح قوله حدثنا [illegible] ابن حجر [illegible]
[illegible] قوله كل مولود [illegible] الشيطان
في جنبه باصبعيه [illegible] عيسى [illegible] ابن حجر المراد بالحجاب
[illegible] الشوب الملفوف على الطفل [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] الثوب الملفوف [illegible]
من اجل التسمية [illegible] والله تعالى اعلم [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] عيسى [illegible] قوله الا [illegible]
[illegible] لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان [illegible] عيسى [illegible]
[illegible] الاعراض البشرية والانبياء [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] الجنب من الشيطان [illegible] الجنب
[illegible] بالليل قوله [illegible] الشيطان [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] قال النبي عليه الصلاة والسلام [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] نقله عن المرجاني [illegible] في كتب الاخبار [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] الله [illegible] المخلوقات [illegible]
[illegible] الله [illegible] الاشياء عنه [illegible]

وهو الذي غلب عليه خوف الله فطار خوفه كله مخافة كل شيء وكما روي في الحديث ان النار تقول يوم
القيامة جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي انتهى بعض الشارح

يحرق بالنار من يحس بها ... فمن هو النار كيف يحترق

وكان عمر رضي الله عنه يلعقه من مخافة المحذورات لغلبة خوف الله تعالى عليه والنبي صلى الله
عليه يلعقه من اشد الخلا وهي غيبة عنهما بشهود مولاهما ومن كان كذلك على تقدير وقوع المخالفة
منه لعدم استعداده لها واعتذر الرشيد بما تم بنفسها كمثل ابي البشر آدم فان الناسي [illegible]
منهما مع ما بنفسه وما قيل يقول الله تعالى في قصة آدم وحواء فوسوس اليهما الشيطان
فوسوس اليه الشيطان ووسوسته حتى اخرجه من الجنة فقيل ان آدم عليه السلام لم يلتفت الى
وسوسة ابليس ولم يأكل من الشجرة بوسوسته اليه وانما اكل منها نسيانا ولانه نهي عن تلك
الشجرة المعينة جنسها فأكل من غير تلك العين فاخطأ في تأويله واخرج الى الارض لانه خلق
خليفة لما قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة ولا كان لما وامر الله ابليس ابليس
له ووسوسته انما هو سبب اخراجهما من الجنة فان قال ما اخرجهما الا الله [illegible]
ابليس اخرجهما وانما نقص استعداده من رتبته وبعد آدم كما عبر عنه ولم يبلغ نقصه ولا ادركه اخرا
بل ازداد وتحقق عين وعين بصيرة وحيثية قال تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فكان
عليه السلام خليفة الله في ارضه بعد ان كان جاز الله في داره بحكم شرف الخليفة والجار صلى الله
عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين قوله باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة ابن حجر ومع
في رواية ابي ذر وعن بعض شيوخه باب اذ وقع التبويب ومن افرد تعليقه للحديث وحذف غير الباقين
ولعل اولى بان الاحاديث التي بعدها لا تتعلق بها بذلك كما تقدم تقديره قوله وقال مجاهد على رجعه
النطفة في الاحليل اي على رجع النطفة التي هي الماء الذي في الاحليل الى الصلب قال ابن حجر يعكر
على تفسير مجاهد ان بقية الآيات دالة على ان الضمير للانسان اي رجعه يوم القيامة لقوله يوم
تبلى السرائر قوله لم اقف على اسم ابيه لم يحتج المحمي من خط ابي عمران صوابه يختص بالبيع والنسخ
في المشكول بيان جنس وجنس بالفتح والكسر يجنس ويحنس فيها ابقاها وفي ابن حجر كعض النون ونحنس
ويعنيهم ابقاها باب الارواح جنود مجندة
الغلاب تعلقا بالجمل الذي ورد فيه من حيث الكبر من الاجساد والارواح انظر ابن حجر قوله ولذلك
في استطاع ويستطيع زاد ابن حجر وقال بعضهم استطاع بقية السمن ما يستطيع فتح الياء قوله

انطلق

انطلق ومنها الظالمون في يظلم فيما فعل قوله تعالى ويلنا انا القوم الظالمون وتجاب ابن عربية
بان ذلك الكلام هو بيوت وبعيدا لا يتحدى الكلام عموما انه يعني لقوله صلى الله عليه وسلم ويعتذرون
على تيلاتهم بمسعود نبيهم خاصة ولا كذلك الكلام العربية والله تعالى اعلم قوله انكم تحشرون
حفاة عراة في الشيوخ في بناء وليس هذا الحين على عمومه فقد نقل السيوطي على ان بعض
الناس يحشر مع ثيابه وبعضهم يحشر في العبادة وحمل على ذلك حديث يبعث الميت في ثيابه التي يموت
فيها ورواه ابو داود وابن حبان والحاكم وقول معاذ بن جبل حسنوا الكفان فان الناس يحشرون في
اكفانهم رواه ابن ابي الدنيا واخرج سعيد بن منصور مثله عن عمر بن الخطاب
وقد ذكر ان الغزالي في هذا المعنى احكم الجمع ونقل الترمذي عن ابي حديث الحشر عراة مخصوص بغير
الشهداء وان حديث ابي داود وغيره في الشهداء واخرج البيهقي في البعث عن الحسن
قال يحشر الناس كلهم عراة ما خلا اهل الزهد واخف من الحديث الشهداء واهل الزهد الانبياء
من باب اولى وقال الجميع احاديث الحشر عراة عن تخصيص احاديث الحشر جملة الناس يحشرون
في اكفانهم ثم اختلف العلماء منهم من ذهب الى الترجيح ورجح احاديث الحشر في الاكفان على الحشر
عراة وهو رأي القليل والاكثر جمعوا بين احاديث الحشر في الاكفان خاصة بالشهداء واحاديث
الحشر عراة بغيرهم ولذلك قال الغزالي وجمع السيوطي بان بعضهم يحشر عاريا وبعضهم في الكفن ثم
يعيد عراة ونحن غيرهم ونحو ذلك حديث ان الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج
فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم
اخرجه احمد والنسائي والحاكم وصححه البيهقي ونحوه حديث ابي هريرة اخرجه
الترمذي وابو داود وفي البعث للبيهقي عن الحسن قال يحشر الناس كلهم عراة ما خلا
اهل الزهد ولعل الحكم الخصوص في الرسل انه قوله باو واحسن ملقيا ابن حجر في رواية
المستملي ملقيا وفي رواية ابن السكن ملقيين بغير واو وهي بدل الميم وكلا المستملي لما سمعت
تغيرا فيه نون ثم تحريك وكذا عند الكرماني وانظر المشارق فيفسر الرواية قوله
ما لهذا كذا عرفته ابن عباس ولكنه تقول انطق ابراهيم في قصة ان في القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كما من في رواية الاخرى والخبر لعلها تقدمت ابراهيم حين جاء من الشام حلف
ان لا ينزل بمكة فقربت اليه ام اسماعيل المقام فوضع رجله عليه حتى لا ينزل
فقال سعيد بن جبير ليس لهذا حديثنا ابن عباس ولا كنه بقية الحديث كما هو اعلم
خلاصة كلام ابن حجر قوله فقال يا رب اني اسكنت من ذريتي كذا في الاصل والتلاوة ربنا

فهو سهل إن كان عنده غوائل ابن حجر الخ وفي غرائب رواية أبي ذر والنظر للشارح قوله بأن لنا إنما
هنّه الذي بني لهذا الكلام والبدا ابن حجر كذا هيهنا عند المعجل وفي رواية الإسماعيلي ههنا قوله
وتعلم العربية عندهم فإن أصل العرب إسماعيل تعلم العربية من جرهم والشعر بالجرم
مبتدأ كلمته جبريل معلمه العربية غضة طرية وألفاظها الية صحيحة مليحة سوية واعتكم
على الأعقاب في الأعقاب الذي أن وصلت إلى محمد صلى الله عليه وسلم وشرفت بالقرآن وأوتي
منها جوامع الكلم وظهرت حكمته وحكمه وأشرقت على الأمارات معينة وملته والحمد لله
قوله يغمز عقبه بالباء قال ابن حجر عقبه بفتح المهملة والمثناة والموحدة ثم المشطانها فتح الراء
الثلاثية قوله فلفت ثم أتى ابن حجر إلى بالتشديد وتركه كما شرح بأحرف أي الأكحال
أي فضل قوله حدثنا ابن عمرو وأما عن سالم العمري من خالد بن محمد أن الله العمر الذي عمرو
ابنة الحارث ابن عمرو وأفشت هذه الصومعة في إحيائه قوله عبد ابن محمد وابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن حجر كأنه يشير بهذا إلى ابن عمر إلى ما سيأتي في قصة يوسف
وبحديث ابن عمر إلى الحديث المذكور في الباب الذي يليه ثم وجدت بذلك صاحب التوشيح
وكذا ذكر حديث ابن عمر في آخر باب ثمود كما ستنبه عليه عند البحث فيما استغربه ابن حجر
قوله بركة من بعد لا نعلم قوته لهذا نسقه مرسى وذكر في قصة لوط استغفر إذا الفوته
في قصة لوط أو آوي إلى ركن شديد أنظر ابن حجر عليه قال وكذا ذكر في الآية ترك سوا
ولا نزول لها بقصة لوط من أجل ما ذكر كما يليل إيراد الكلمة الأخرى وهي فتولى بركنه

باب قول الله عز وجل وإلى ثمود أخاهم صالحا

ابن حجر وقع هذا الباب في أكثر نسخ البخاري متأخرا عن باب قول الله وإلى عاد أخاهم
هودا بعدة أبواب والصواب إثباته في هذا الباب عاد ينبو وقع في القرآن ما يدل
على أن ثمود كان بعد عاد كما كان عاد بعد قوم نوح قال والواقع في أكثر النسخ
يؤيد ما حكاه أبو الوليد الباجي عن أبي ذر الهروي أن نسخة الأصل من البخاري كانت
ورقا غير محبوك فربما وجدت الورقة في غير موضعها فتنسخ على ما وجدت
فوقع في بعض التراجم إشكال بحسب ذلك انتهى وتبعه صاحب التوشيح فنقل كلامه
وشرحا هذا الباب ثمود إثر باب عاد وغيره من الحواشي كالزركشي والبرماوي
فيه شرحا على ما في أكثر النسخ ولم يتعرضا للتنبيه على ما نبه عليه ابن حجر ثم اعتذر

ابن حجر

اعتذر ابن حجر عما وقع للأكثر بأن البخاري لما أورد التعليق من سورة الحجر كان آخره قوله وإنها
لبسبيل مقيم إلى قوله ولقد كذب أصحاب الحجر فجاوزت نسخة ثمود وهم أصحاب الحجر في الحجر في السورة
التالية لقصة قوم لوط وتخلل بينهما قصة أصحاب الأيكة مختصرة فأورد هنا ما أورده على ذلك
قوله لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا ابن حجر زاد في رواية الكشميهني أنفسهم قال
وهذا يتناول مساكن ثمود وغيرهم ممن هو كصفتهم وإن كان السبب ورد فيهم ان الأسمى
على الحديث المذكور فما زاله ابن حجر لا تدخل إلا الاعتبار ثم قال يحيى المكان بمواضع
العذاب سفيين إما يخافوا وكثر من الاستغفار قوله الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن
كأنه ذكر الكون من جملة الأحاديث المذكورة في الباب من أن ابن عمر بسبب الأول وقال
ابن حجر ثبت هذه ترجمة أم كنتم شهداء وهي مكررة كما سبق في سند الطوائف أن حديثهما
تعلق حديث الباب الذي يليه وهو من قصة يوسف عليه السلام قوله أرأيت قوله حتى إذا استيأس
الرسل ثم في التوشيح مطابقة هذا الحديث للترجمة وموضع الآية في سورة يوسف ووجه دخوله
هنا في عموم وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم وحصول المحنة لهم تلك المدة الطويلة
التي تضيق البال في العادة التي أن جاءهم النصر من عند الله اه وفي تلخيص من كلام ابن حجر
على عادته وقعت في هذه وفيه ما نقله وقد عقب المحاكم أن محمدا صلى الله عليه وسلم قال
يا جبريل لعل كنت تعلم بزوال عائشة قال نعم قال فكيف لم تخبرني قال أردت فقال تعالى
يا جبريل لا تعجل الشيء منه والبحوث وفي تعبير السكافي وروي أن يوسف عليه السلام
كان بابه في خزانته مطلا أدخله خزانة النداء إبليس قال يا بني ما أغفلك عنه
لهذا الذي إبليس وما كتبت الذي وإذا على واحد قال أمرني جبريل قال أو ما تشك فقال كان
أرسل فيه إليه ببضعة قال جبريل الله أمرني بذلك لقوله أخاف أن يأكله الذئب قال له فهلا
خفت إلا الله ففي التصريح لم خفت عليه الذئب ولم ترجني له ولم نظرت إلى غفلة إخوته ولم تنظر إلى
حفظي له فهذا أصل مقتضى قول يوسف عليه السلام للساقي اذكرني عند ربك الآية فهذا ما
يعتب على الخصوص من خفي شكر منهم ولم تنظر منهم إلى سوى الله عز وجل اه قلت
ولا يتم العتب عليهم إلا بسد أبواب الأسباب عنهم بوحي إليهم أو رواية الطرفين

ومن هذا المعنى فتجيب ان في ما اندلت شقى الم يرح اليه بعث انما ... وكذا قضية
الثالثة الذين خلصوا اعلى ما افضى علم وفي ذلك ... ورث اليه يجمع خلقه عليه قوله
لا نفى في بحار كلها في ابن حجر بالنص بغير تصريح الخبر عنى وقبله في التوشيح ان وجوز شعر بنيه
وهو مذهب الجمهور في الشبيه بالمضاف قوله الخضاء ابن حجر هذا وقع استكر اذ او الاطلاقا بعلى
له بقصة موسى عليه السلام قوله مع كتابه الى قوله ولم يخل ... ابن حجر هذا استفرادا
اذ لا تعلق له بقصة موسى وكذا قوله [illegible] قوله كنا مع رسول الله صلى الله عليه وفي
الكبار ان ابن حجر الذي يظهر في خاطر انه كان في التبيين المذكور المناسب لما قبله من الترجمة
وهو حديث جابر المذكور بعده ... اخلى لحديث يدخله في الترجمة والترجمة تعلق بحديث جابر
ثم ذلك كما في نظائره ومناسبة حديث جابر لقصة موسى من جهة عموم قوله ولعل من نبي
الا وقد رعاها فدخل فيه موسى كما اشار اليه ... وقع في بعض طرق هذا الحديث ولعزيت
موسى ولعيسى في الغنم وذلك فيما اخرجه النسائي في التفسير ورجال اسناده ثقات ... فلعله
انه وقع في رواية الكشميهني باب بغير ترجمة وسار فيه حديث جابر ولم يذكر ما قبله ولكانه
حذف الباب الذي فيه التفاسير الموقوفة لانها ليست الاغلب من عادته واشتمل الباب
الذي فيه الحديث المرفوع قوله والظهري ان تأخذ معك دابة او وعاء تستظهر به في الصحاح
من ... البعير الظهري بالكسر العدة للحاجة ان احتيج اليه ثم قال والظهري
ايضا الذي تجعله بظهرك اي تنساه ومنه الاية ومثله في القاموس ونصه والظهري بالكسر
العدة للحاجة وقد ظهر به واستظهر ثم قال واستظهر به استعان وفي الصحاح
استظهر به اي استعان واتضح من هذا ان قول البخاري والظهري ان تأخذ ... المؤيد
بالاشتراك ... ما صرح به في تفسير الاية وعلى ما ذكره بعد ذلك ايضا في الاستظهار والله اعلم
قوله بئيس شديد في الصحاح عذاب بئيس اي شديد وفي القاموس وعذاب بئيس بالكسر
وبئيس كامير وبيئس كجعفل شديد وقرأ نافع بيس بياء ساكنة وابن عامر
بهمزة ساكنة وقرأ من عداهما بئيس على وزن رئيس وزاد ابو بكر بقراءة بيئس كجعفل
وفيه قراءات قوله لا تدرك المسيء ... في الصحاح ذي ... وطاء خفيفا
وادغم غيره وفي القاموس ... جعله ... قوله وادغم ... دال الاسير

لعل كذا

لعل كذا وقع في الرواية بياء وقال ابو عمران صوابه الايلي قوله حدثنا محمد قال ثنا اسماعيل من
خط ... قال ابو احمد الحاكم محمد هو ابن المثنى قوله حب الخير عن ذكر ربي من ذكر ربي
يطيع ... اعراض الخيل ... يعني حب المال وهذا قول ابن عباس وقال الحسن
ضرب اعناقها وكشف عن سوقها ابن حجر قوله مثل زبانية جمع زبانية الزاجر
مراده ... له زبانية انه قيل في ... وكذا قيل في واحد الزبانية زبنية
وزن عفريتا قوله ... الجعبي وعيسى ... في تفسير ... رسول كعيسى
انه من زمن الانبياء بعث الانبياء بعد الاربعين لانه بلوغ الاشد وقيل ان عيسى ويحيى عليهما
السلام ارسلا صبيين ... قال ابن العربي ... وقول عيسى اني عبد الله الاية
اخبار ... او وصف له لا عمل حصل واستشكل جواز بعث الصبي بانه تكليف وشرطه البلوغ
... سواه فلقب جواز ارساله لا يقتضي وجوب
التبليغ عليه كحجه وصلاته وصيامه ونحوها وليس ... من تكليف ما لا يطاق ولما كان
منه مسموح ... وانما ... العقلي ولانزاع فيه ... وقال القشيري
على قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا قيل انما هو النبوة بعثه الله الى قومه واوحى اليه
وهو صبي وقيل العلم والحكم بالصواب ... الناس وقال على قوله تعالى خذ الكتاب
الاية دلت على انه كان النبي من الله كتابا ... قوله ... بينهما بحد ان ...
... عند ... فحكم ... صاحب الشاة ...
قوله ... مثل ... ابن حجر ... ابن عباس كان
قوله ... فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... ولذا ... ان ...
بالكعبة ... الطواف ان ... موسى بن سعد ... قال ... ابيه ...
لعل كذا ... الشيخ ... ابن ... وقال ... لعل كذا ...
من ... البخاري ... ابن عباس كثير ... الله
عن ابن عباس ... والله تعالى اعلم حدثنا ابو القاسم موسى بن عيسى
الشراح ... احمد بن سليمان ... سنة اثنتي عشرة ...

قال حدثنا احمد بن ابي بكار بن حنبل الشيباني قال حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا اسرائيل
عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
موسى وعيسى وابراهيم عليهم السلام فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فادم
سبط كانه من رجال الزط فاعرفوا وابراهيم قال انظروا الى صاحبكم ورواه ايضا عثمان
ابن سعيد الدارمي عن ابن كثير كذلك وتابعه نصر بن علي عن ابي احمد الزبيري عن اسرائيل
كذلك وكذلك رواه يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن اسرائيل **قوله** ... بعينه
اليمنى ... اي نعت اليمنى ويحتمل ان يكون صفة لعينه اذ معناه
اليمنى اليمنى خبر مبتدا محذوف ... فجعل قوله اليمنى
الصفة المشبهة ... بعينه اليمنى وفيه ... عنبة
مبتدا وقوله كان عنبة طافية خبر ... محذوف ... ومعنى ... اي
كان عنبة **قوله** ... اي ... والمجازات
المناظرات ... التوشيح ... قوله
... الخلق العظام ... ذكر ... والنظر
... **قوله** وخلف ... ابن حجر ان ... الطاع
والمحشر ... قوله حدثنا محمد قال حدثنا حجاج ابن حجر ... ابن بيعم
نسبه ابن السكن ... ثم قال وقوله ... المنبر ... البصرى
قوله بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة ... بانه ...
انه من قتل نفسه ... واجب بان المبادرة من حيث
السبب ... والاختيار ... عليه المبادرة لوجود صورتها
واذا استحق المعاقبة ... لم يطلعه على ... اجله ما حشار ...
قتل نفسه ما ... المعاقبة ... وقال القاضي ابو بكر ... الله مطلق
... على الوجه ... وحيث ... ان تعذر
... ان قتل نفسه ... ان ... ويعذر
بالنسبة الى ما ... بالنسبة الى ...

جابه

٨٨

بانه ... ومنكير ... الواجب المخير ... معلوم عند الله والعبد مخير في اي
... قال ابن حجر **قوله** ... قال حدثنا ... ابن حجر ... ان ...
... نفسه ... في الحديث ... في التوشيح ... الزيلعي
... والله تعالى اعلم **قوله** ... ان يسلم ... قال الخطابي ... الله
وقال ان ... كذا ... والنظر المشار ... ابن حجر ان المراد
... الله ... الخطابي وغيره ... ان ...
اراد ... **قوله** ... البلاغ ... ابن عرفة قال
... انما ... على الله ... عليك
قال ابن عرفة ... التوكل على المخلوق ... **فلق**
ولعله ... وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ... حديث
الباب ... البلاغ **قوله** ... اليوم ... **قوله** ...
الباب ... الباب ... ابو عمرو ...
عليهم ... **قوله** ... ابن حجر ...
... **قوله** ... المشار **قوله** ... في يوم
... **قوله** ... قال ابن عباس ... الاول
... قال ... ابن ...
... الروايات رواية ... الغابسي ...
... الروح ...
... ابن حجر ... ابن عباس ... تصحيف

قصة اسلام ابي ذر ... ابن عباس ...
... ان ابا ذر رضي الله عنه ... النبي صلى الله عليه وسلم اول ما ... بالكعبة
... في يوم وليلة ... ماء زمزم ...
حديث ابن عباس ... ثلاث ليال ...
... المشركين ... وتحمل

أن أبا ذر أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند الكعبة فأسلم ولم يطلع عليه أحد ثم أن أبا ذر يمشي
مستمرا بحاله التي كان يستنصح ... على النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد إسلامه فقط
إلا أن ذلك أول إسلامه وفي هذا الاحتمال بعد والأول أصح بالواقع ولم أر من الشراح من
من نبه على هذا التعارض إلا ابن حجر فإنه لم يتعلق بما لا منه في ذلك بل الغرائب
على أنه لم ينبه على ذلك قوله حدثنا زيد بن أخزم في المشارق زيد بن أخزم بالخاء
والزاي قوله إذا قال للرجل يعرف منزله بعد ... إذا كان وقف ... إلا في المشارق يقال
الشيء بيانه وإن كان بيضاء وقال كله بفتح وأجل صح وذكر الفتح في الاستيعاب بلين
إلا الشيء للرجل في نسخة ... على أن أبا علي الغساني وضبطه في رواية له ...
وفي ابن حجر ما بيانه ... ذكر إسلام أبي ذر فيه ... إذا قال للرجل إذا ... يقال
قال له بمعنى ... بعد السمن ... بالفتح وفتح النون وكلها بمعنى صح

باب قصة زمزم وجهل العرب

ابن حجر كذا للأكثر ولغيره باب جهل العرب وهو أولى لأنه لم يجز في حديث الباب لزمزم
ذكر وأن الإسماعيلي جمع هذه الأحاديث في ترجمة واحدة وهو متجه قوله إذا سرك
أن تعلم جهل العرب ... أبو عمران أنا الفقيه المحدث أبو علي رضي الله عنه
قال أنا الباجي رحمه الله قال حدثنا أبو ذر أنا أبو الحسن الدارقطني قال أنا محمد بن
سليمان المالكي قال وثنا أبو بكر بن عبد الله قال أنا محمد بن محمد بن سليمان قال الأصم ثنا زيد بن
أخزم بهذا الحديث بطوله ومعناه أيضا أنا الفقيه الحافظ أبو علي رضي الله عنه
قال أنا الباجي رحمه الله قال أبو ذر أنا أبو علي زاهر بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا
عبد الواحد بن غياث حدثنا أبو عوانة ...

باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم

قيل نبه في أبي داود أيضا ... الناس مولى القوم من أنفسهم ... التبويب ولم
يذكر ما في حديث الباب والمراد بالمولى إلا مثل أو الحليف لا الأعلى وقد وقع في حديث
البزار ... الترجمة وزيادة ولفظه مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن أخت
القوم منهم قال ابن حجر والمراد به ما يرجع إلى المناصرة والتعاون ونحو ذلك وأما الميراث
ففيه نزاع لما سيأتي في كتاب الفرائض ... وقيل المراد منهم في البر والاحترام قاله

ابن القاسم

قاله ابن القاسم خلف والي أنه مولى القوم منهم بغير حديث
سالم عن أهل البيت على ما قاله بعضهم في السير قال الذي لما بعث بإذن
بالإسلام والإسلام معه من الغرس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الرسل من العرب
للنبي صلى الله عليه وسلم الذي ... يا رسول الله قال أنتم منا أهل البيت
قال ابن هشام فبلغني عن الزهري أنه قال ... ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمان منا أهل البيت قوله قال ابن عبد الله المحجلة من محمد بن
الزبير ... ابن حجر لعله أوقع كما نسخه ... لأنه بعد ...
محمد بن عبد الله أن ... المحجلة ولم يقع ... وكأنه كان ... مثل
زر المحجلة ثم ... ولذلك وقع في أصل النسفي ... قوله كتبه
وقوله قال ابن عبد الله وأما التنطيق ... إبراهيم بن حمزة ... المراد أنه روى هذا
الحديث كما رواه محمد بن عبد الله لا أنه قال ... في هذه الكلمة
وسيأتي الحديث بعينه موصولا بتمامه في كتاب الطب وقد زعم ابن التين أنه في رواية
ابن عبد الله بضم المهملة وسكون الجيم وفي رواية ابن حمزة بفتحهما وحكى ابن دحية
فقال وزاد في الأول كسر المهملة مع ضمها وقيل الصواب في رواية ابن حمزة
على العكس بتقديم الراء على الزاي ثم وجه ... ذلك واشتقاقه وقبله وما
ذكره في الزركشي من غير عزو وكذلك عند صاحب التوشيح غير أنه عكس الضبطين
فجعل الأول بفتح الحاء والجيم معا والآخر بضم الحاء وسكون الجيم ... أو
تعلق ... زيد بن ... الحديث وفيه ...
الذي ... كتبه بإذن فهو مثل زر المحجلة قوله أحمس ليس بأبيض ابن حجر
ليس بأبيض أحمس كذا في الأصول ووقع عند الداودي ... رواية المروزي أحمس
ليس بأبيض واعترضه الداودي وقال عياض ... في التوشيح ليس بأبيض
أحمس هذا هو الصواب ... رواية ... أحمس ليس بأبيض وهي مقلوبة
والأحمس لا أبيض ... كذا قال ابن حجر بعد ذكره أن المراد بالسمرة

في وجهه عليه السلام الحمرة التي تخالط البياض وأن المراد بالسمرة في المثبت ما يخالطه الحمرة والمنفي
ما لا يخالطه وهو الذي تكرهه العرب لونه وتسميه أمهق وبهذا يتبين أن رواية المروزي المتقدمة
مقلوبة على أنه يمكن توجيهها بأن المراد بالأمهق الأخضر اللون الذي ليس بياضه
في الغاية ولا سمرته ولا حمرته فقد نقل عن رؤبة أن المهق خضرة الماء فهذا التوجيه
يتم على تقدير ثبوت الرواية وقد تبين مما ذكر في الموطأ الأمهق بالأبيض قال
القابسي يريد الشديد البياض قوله وقال ابن بكير حدثنا بكر بياض إبطيه ابن حجر
أي أن يحيى زاد لبكر بياض الإبط في روايته حتى نرى إبطيه واختلف
في المراد بوصف إبطيه بالبياض فقيل لم يكن تحتهما شعر فكانا كلون جسده
ثم قيل لم يكن تحت إبطيه شعر البتة وقيل كان لدوام تعاهده له لا يبقى فيه شعر
ووقع عند مسلم في حديث حتى رأينا عفرة إبطيه ولا تنافي بينهما لأن الأعفر ما بياضه
ليس بالناصع وهذا لأن الغالب أن يكون لونها في البياض دون لون بقية الجسد اهـ
ومن شق بهذا الخلاف قوله دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالأبطح ابن حجر
دفعت بضم أوله أي انتهيت إليه بغير قصد قوله كان يحدث حديثا لو عده العاد
لأحصاه أي لو عد كلماته أو مفرداته أو حروفه لأطاق ذلك وبلغ آخرها والمراد بذلك
المبالغة في الترتيل والتفهيم اهـ من ابن حجر

باب علامات النبوة

في الإسلام ابن حجر أي من حين المبعث وعلامات جمع علامة وعبر بها لكون ما وقع منها قبل ذلك قوله
وهي تكاد تشتغل من الملل ابن حجر في نحو شيخ أي شيء ويغرب عند رواية تنضم بتقرير
إلى أن ما رأيت كما في الأصل ابن عساكر وفي الصحيح نحو عشر روايات وانظر الزركشي قوله
قال حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة ثم قال حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة
ثم قال حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد وتابعه على ذلك يزيد بن زريع والبرساني وغندر
وخالفهم مكي بن إبراهيم فرواه عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن أنس قال أحمد بن الحباب
الحميري عن مكي والذي يحفظونه والصواب ما تقدم ومن حديث ابن عمر أن قوله

فتوضأ

فتوضأ جميع الناس نحوا ابن حجر بعد يعني الحيم والثمانين بعد ميم معجمة أي ما بين عشر إلى الأخذ
الماء ووقع في رواية الكشميهني بحيث بمثلثة وهو في أوله فحدثني عن جيران رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس ابن حجر والمراد بالمسجد الموضع الذي
أعده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه حين حاصرت الأحزاب المدينة
في غزوة الخندق فاعلم قيل وأول الحديث يقتضي أن انتقال الرسول بالخبز ليأخذ عليه
السلام فيأكل لا لكنه لما رأى كثرة الناس استحيا وظن أنه لا يدعو صلى الله عليه وسلم
وحده الذي أرسل إليه فحصل المقصود من الطعام وتحتمل أنه قيل له اجعل ذلك
إذا رأيت كثرتهم والمتبادر أن ذلك نقص منه صلى الله عليه وسلم وأجاب عن ذلك
الخبز في المسجد الذي أعده حتى يكثر في ذلك الطعام من البركة ثم أراد تلطفه وكأنه
عبر باستصغاره وتكثر بسببه له فقال له وأصلح الخبز الذي أرسلت به فتبرك له به وتأكل
بركته والله تعالى أعلم وبالمعلم الذي أرسلك بالطعام وكذلك عند تقسيم في باب من دعى
لطعام في المسجد وأجابه قوله كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا
ابن حجر التخويف يعني عن بعضها بركة وبعضها تخويفا وإنما أنكر عليهم عد جميع الخوارق تخويفا
فيهم أناوإليه وأنه أورد القبيح على رواية وأذكر فاخر وقوله بثلاثة بيت أو سبب بيت
قوله فيهم أناوإليه وأنها مشتركة بين ثلاثة وثلاث أي أبي بكر وعمر ظرف الجفان أي نظر ابن حجر والتوشيح
أي أبا بكر أي حين هممت مشتركة بين ثلاثة وثلاث بيت وأنما كان الشيطان
قوله إنما كان الشيطان يعني يمينه ابن حجر كذا للأكثر ومن حذف والتقدير وإنما كان ذلك
الحامل على ذلك ثم قال ووقع عند مسلم والإسماعيلي إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه
قوله وهو أوجه فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل ابن حجر اثني عشر منصوب أو عشر
مع كل واحد منهم أناس واحتاج لذلك لوقوع اثنا عشر عشر بالألف بعد الواو وحجته بلغة
من يلزم الألف في المثنى في جميع الأحوال ولم كانت فتح الكلام بذلك في التوشيح قوله
لمس الجذع وأتاه فمسح يده عليه ابن حجر حنين الجذع وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلا
مستفيضا يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم ممن لم

للممارسة له في ذلك الحادث فقد نطق القرآن بانشقاق القمر فعينه غنية الا من جهة
التحصيل والكيفية وفي المواهب اللدنية ما يذكره بعض القصاص ان القمر دخل في جيب
النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من كمه فليس له اصل كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه
العماد بن كثير انتهى وفي صحيح مسلم انه انشق مرتين وصرح في شرح المواقف بكون الانشقاق فيه
متواترا انفرد والجمع كثير من الصحابة كابن مسعود وغيره قال في المواقف انشق القمر شقين يشاهدونه
بحيث كان الجبل بينهما وقد كان ذلك في مقام التحدي فيكون معجزا انتهى **قوله** قال ابن عطية
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بجملته وبهذا قول الجمهور وقيل
بل [illegible] القمر ذكره القطيعي عن ابن عباس انتهى وغيره قال الزركشي [illegible]
[illegible] القمر [illegible] ابن الاثير [illegible] وكان ليلة بدر [illegible] ربه ما انشق [illegible]
على الصحابة [illegible] انتهى **قوله** لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا
وكرمان [illegible] وصفهم [illegible] السابقة كونهم [illegible] يكون خوزا وكرمان
من عراق العجم وبلاد الترك [illegible] الى معارب الشيب او الى القفر
او الى اقطار العمر [illegible] الترك على البلاد وملكهم بلاد العجم [illegible] **وأجاب**
ابن حجر بأن هذا الحديث غير حديث قتال الترك [illegible] الامرين خروج الكلابيين
ويحتمل [illegible] الاوطان [illegible] والله اعلم **قوله** [illegible] نعالهم الشعر
قيل وكان خروج هذا الجنس سنة سبع عشرة وستمائة [illegible] العراق والشام وغيرهما
على دخول [illegible] الى العراق واسلموا بعد ذلك
وعاد العراق الى ما كان [illegible] والله تعالى اعلم **قوله** عن عنبسة
عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن حجر [illegible] كثيرا
من الحلو [illegible] على ذلك [illegible] قال حنظلة وقال ابن
الصلاح [illegible] **قوله** الا ان ابا بكر [illegible] الصلاة صلاة
[illegible] ابن حجر ذكر البخاري [illegible] الموضع [illegible] الحديث الذي اراد
ايراده في هذا الباب والله اعلم [illegible] الله تعالى بهذا الباب والله اعلم قاله والمراد بالصلاة

المذكور

91

المذكورة في صلاة العصر [illegible] والتصريح بذلك في حديث [illegible] ما يشعر بالجملة بالموافقة
الصلاة **قوله** [illegible] في الشمال [illegible] السمر [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] حضرموت [illegible] المركب المزجي
وفيه ثلاث لغات الاعراب مع [illegible] المتضايفين [illegible] الجزء الاول
على حسب العوامل والثاني مجرور [illegible] على حرفه كموت
من حضرموت [illegible] **قوله** لا تحزن ان الله
معنا [illegible] قوله عليه السلام لما ذكر [illegible] اخبر بهم موسى [illegible]
[illegible] عليه السلام
[illegible] موسى والله تعالى اعلم
[illegible]

باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الآية

[illegible] علامات النبوة من جهة انه اشار به الحديث
ابن حجر [illegible] الترجمة في ابواب [illegible] في عبارة
[illegible] التوراة [illegible] التوراة [illegible]
قلت [illegible] التوراة قبل ذلك
التوبيخ على قوله ما تجدون في التوراة [illegible] والله اعلم [illegible]
ولم ينبه على مناسبة الحديث لخصوص هذا الباب وهي والله اعلم [illegible] كونه موصوفا
[illegible] في الرجم وكونه في التوراة [illegible] ذلك [illegible]
في التوراة [illegible] يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ويحتمل ان المناسبة
ما اشارت اليه الآية من [illegible] كتم الحق [illegible] الرجم [illegible] عليه [illegible] وكتم
اوصافه ثم وجه مناسبة الترجمة لباب علامات النبوة كونه منصوصا على نبوته في الكتب
المنزلة التي من جملتها التوراة وهذا [illegible] والله اعلم **قوله** قال عبد الله ورأيت الرجل
ابن حجر هو ابن عمر راوي الحديث [illegible] **قوله** انشقاق القمر [illegible] الكلام
على انشقاق القمر [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible] ابن حجر [illegible]

سعد من جماعة قبلهم ثلاثة قوله يتم له ثلاثة كانسا الضجعة يعني الثلاث الاكا معر بشيرا ليها
عروة البارقي قوله الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة ابن حجر لم يظهر لي وجه ايراد هذا
الاحاديث في ابواب علامات النبوة الا ان تكون من جملة ما اخبر به فوقع كما اخبر وقد يقال
هذا التوجيه في اول الجهاد في باب الجهاد ماض مع البر والفاجر ثم قال وجابر اراد
حديث خربت خيبر فقد اعاجبة ان يتبع مع قوله خربت خيبر الاخبار بذلك قبل وقوعه
فوقع ذلك كذلك قوله وسأل النبي صلى الله عليه وسلم من الحمر ثم اتبع الى ان سؤال
الشارع عن الحمير لانه لا كبير وكان يوالي الخيل ولم تكن لهم بغال ولا دخل الحجاز منها
شيء والاغلبة النبي دلدل التي اهداها اليه المقوقس وفي غيرها فبعد الاكاف له عليه السلام
غير حديث وذكر في السير انه كان المرتبة من ابل الله عليه السلام الشعب وكذا كان حمار يعفور الشعب
رضا وكذا الذي الفضوا شعب وهي التي تعارج بليغ وبغلته شهباء
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه

قوله حدثنا ابو صالح يا سعادة اعلم الكوبج قوله ثم ان بعدكم قوم يشهدون ابن حجر بالاكثر
قوما ولبعضهم قوم فيحتمل ان يكون من الناسخ على طريقة من لا يكتب الالف في المنصوب
ويحتمل ان تكون ان بمعنى نعم وقيه بعد وفيه تكلف ويحتمل ان اسمها ضمير شأن
محذوف قوله ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر الرواية برفع ابو بكر وهذا
مثل حديث ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وخرج على ان اسم ان ضمير
الشان والاصل انه اي ان الشان وخرجه الكسائي على زيادة من وهو غير شائع عند غير الاخفش
من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة ولان المعنى ايضا على اثبات من اذ ليس المراد
انهم اشد الناس عذابا من سائر الناس

باب فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه

اي بيان رتبة الفضل وليس المراد بعدية الفضل انما بعدية الرتبة فضل له في حياته عليه السلام
كما دل عليه حديث الباب قوله لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر لا يعارضه

فول

قول بعض الصحابة سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول وغيره وانه انما امتنع النبي خليلا وبعد فذلك
ذلك يحمل ما ورد من ان لكل نبي خليلا وخليلي سعد بن معاذ وانه خالف النبي لان
النبي خالله حتى يفضل ابا بكر وقوله في ابي بكر ولكن اخوة الاسلام افضل وان شأن ركه
فيما سائر الصحابة ولا كتمه في ابي بكر وانه منهم في غيره وانه كان احب الناس اليه قوله
وموسى ابن اسماعيل التبوذكي من خلفه ابي عمران صواب التبوذكي قوله دعي من ابواب
يعني الجنة في التشويق ويحتمل ان يكون المراد بالابواب التي يدعى منها ابواب من داخل
ابواب الجنة الاصلية لان الاعمال الصالحة اكثر عددا من ثمانية ثم يعني وقد جاء
لكل عامل باب من ابواب الجنة يدعى منه بذلك العمل اخرجه احمد وابن
ابي شيبة باسناد صحيح كذا في ابن حجر قوله لا يذيقك الله الموتتين اشار ابن حجر الى حياته
في القبر لا يعقبها موت بل يستمر حيا والانبياء احياء في قبورهم ولعل هذا هو
الحكمة في تعريف الموتتين حيث قال لا يذيقك الله الموتتين اي المعروفتين المشهورتين
الواقعتين لكل احد غير الانبياء او لعله يريد حياة خاصة بالانبياء مع بقائهم في القبر
بالنسبة اليه كغيره لما رأوا كان حيا حيوة على حسبه من صدر او تنعيم وغيرها لكن
هو ذكرهم في الاصول ان حياتهم باقية كل على قدره ومن صعب بالشيء الا نور
السيفين والغرب من الشعر والنظر الفلسفي في اسم البليغ وانه هنا سبب
وفي شرح الشمايل ونعيمه الموتتين احداهما حقيقة وأخرى على عمر في قوله لا يموت ثم
قال وهو ارجح واسلم من حمله على انه لا يموت مرة اخرى في القبر كغيره قوله ثم تكلم
ابو بكر ابن حجر وقع في رواية ابن عباس بيان بعض ذلك الكلام وهو ما بعد ما ذكر ثم
من خيرها لهم العلم ولن تعرفها العرب لغير هذا الحي من قريش هم اوسط العرب
العرب نسبا ودارا اوجه بذلك المراد بقوله بعد في هذا الرواية هم اوسط العرب
دارا واعربهم احسابا قوله يعني الامراء واليها الوزراء لم يتكلم هذا الكلام على ابي بكر
احد من الصحابة فكان ذلك اجماعا منهم اي على ان الامراء لا يكونون الا من قريش ابن حجر
ويحتاج من نقل الاجماع الى تاويل ما قيل عن عمر من ذلك مع ما اخرجه احمد عن عمر بسند

٩٢

رجاله ثقات انه قال ان ادركني اجلي وابو عبيدة حي استخلفته فذكر الحديث
وفيه فان ادركني اجلي وقد مات ابو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل ومعاذ انصاري
لا نسب له في قريش فيحتمل ان يقال لعل الاجماع انعقد بعد عمر على اشتراط
ان يكون الخليفة قرشيا او تغير اجتهاد عمر في ذلك والله تعالى اعلم
واما ما احتج به من لم يعين الخلافة في قريش من تأمير عبد الله بن رواحة
وزيد بن حارثة واسامة وغيرهم في الحروب فليس من الامامة
العظمى في شيء ... للخليفة استنابة غير القرشي في حياته
والله تعالى اعلم قوله فبايعه عمر او ابا عبيدة استدل به ابو بكر على انه يجوز
تولية المفضول الامر مع وجود الفاضل بفضيلته ... ان ... ابيه
يمينه فبايعناه وتبعه الانصار فيه ان ... وينبغي في بيعة الامام
ان تقع من اهل الحل والعقد ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل
احد ان يحضر عنده ويضع يده في يده بل يكفي التزام طاعته والانقياد له بان
لا يخالفه ولا يشق العصا عليه وهذا كان حال علي فانه لم يقع منه الا التأخر
عن الحضور عند ابي بكر مع كونه ذكر سبب ذلك ... وهذا اذا وقع البيعة
من البعض فيجتمع الصواب والاجتماع ولا يتابع هو ولا من بايعه كما في
نفس خطبة عمر المعروفة ... التي تكون على وجه التغلب بلا اختيار
قوله ... ابن حجر العسقلاني ... ثم قال ... استكره
... قوله وقال يحيى ... عن ابي عمران
... زياد ... النحوي قوله ... ابن حجر
... ويحتمل ان يكون ... غيرهما لا ... كونه

يستشكل انه

يستشكل انه غير سياق الاول والمراد بالكثير منه الكثير الحقيقي كما في مثل يطلق
النعمة ونحو ذلك في كلام ... او فيه ان المراد بالكثير ... الكلام وتتبعه التشويش
والتشبيه ومنه قاله العراقي ... على ان ... مثل ... التأويل باب الشؤم
ان ذلك للزوجة والله اعلم قوله زاد ... ابن ... ايضا
سلمة عن ابي ... ان ... فذكر ... ورواية
... على ... سلمة ... الهاشمي
وروى الطبراني ... ورواه ... سليمان
الهاشمي ابن سعد ... عن ابي سلمة عن عائشة واخرج مسلم حديث ...
دون ... ويعقوب وسعد ابنا ابراهيم وابو صالح كاتب
الليث وغيرهم عن ابراهيم بن سعد ... ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... عن ابي سلمة ...
ابي عثمان ... واخرج مسلم حديث ابي عثمان قوله
ولا ادري ذلك ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ان عمر ان صوابه
ولا كل ذلك قوله وزاد ... ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ...
... فيه ... لعمر ... زيادة ...
... تلك الواقعة ... عليه السلام قال ابن ... وانما ...
... التي جلس منها ... مثل
... تطيل ... قضية ... زيادة
... المقتضية انهما قضية ... على ذلك ...
والله اعلم قوله ... ابن التين ... السعادة
... ان ... الانكار عليه ... ذلك ...
... ان ابن حجر ... في رواية ...

وروايته معمر ان الرؤيا [illegible] بالله منها وقد تقدمت في الهجرة الى الحبشة ويتجه ايضا قوله فهاجرت
الهجرتين ذكر البيهقي عن قتادة ان اول من هاجر بأهله الى الله عثمان بن عفان ورفع
الحديث بذلك الى النبي عليه السلام وانه قال ان عثمان لاول من هاجر بأهله
بعد لوط قال البيهقي لعله اراد الهجرة الاولى واما الهجرة الثانية الى الحبشة
فهي فيما زعم الواقدي سنة خمس من البعثة وسيأتي في البخاري عن البراء اول من قدم
المدينة من الصحابة مهاجرا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم جاء عمار وبلال
وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله
انتحاب ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق قال اي ارض السواد [illegible]
عليهما منهما [illegible] فان عمر كان ضرب عليها قوله يا عبد الله بن عمر انظر ما على من
الدين يعني انه اوصى ابنه ان يقضي ذلك عنه قال الكشميهني كان ذلك
في حج جعله في نوائب كانت تنوبه كما اخرج بذلك الا ابن عوف حين سأله قال
ابن التين قد علم عمر انهما لا يأتلان مع غرامته ذلك الا انه اراد ان لا يتعجل من عمله
شيئا في الدنيا [illegible] ابن حجر قوله اقضوا كما كنتم تقضون [illegible] اي عمر ان اخبرنا
البغوي قال حدثنا ابو يعلى رضي الله عنه قال اخبرنا الباجي رحمه الله قال ثنا
ابو ذر قال ثنا ابن حبابة قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا علي بن الجعد قوله
اقضوا كما كنتم تقضون في [illegible] اي في امر بيع ام الولد وانه كان يرى
انها تباع بعد رأيه هو وعمر انها لا تباع فقال له عبيدة رأيك ورأي عمر في الجماعة
احب الي من رأيك وحدك في الفرقة فقال علي ما قال اي [illegible] اكره الاختلاف [illegible]
لتكون الناس جماعة واحدة [illegible] والمراد بما قاله ابن سيرين [illegible]
عامة ما على من الاقوال المشتملة على مخالفة الشيخين [illegible] ابن حجر قوله وان كنت لاستقري
الرجل الاية ابن حجر اي اطلب منه القراءة [illegible]
ذلك في رواية ابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال اقرئني وظننت انه [illegible]
في اخر [illegible] فقال وانما اردت منه الطعام [illegible]

ولاكن

ولاكن قال عليه السلام [illegible] كيف يكون ذلك مع قوله وان كنت لاستقري الرجل الاية اهـ
ولعله ليظهر [illegible] بان حاجته الى ما يطلب له واشتهر على ذلك الا الطعام
والله تعالى اعلم قوله ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ابن حجر ظاهره انه ما [illegible] احد قبله
ولكن اختلف في عد الصحابة كما سيذكر في غير وجه ويحمل ذلك على مقتضى ما اطلع عليه
وقد اسلم قبله جماعة ولكن كان من اسلم في ابتداء الامر يخفي اسلامه وكذا القول في
قوله ثلث الاسلام قوله [illegible] ابن حجر [illegible] حتى الضحى واعطه قوله
اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد [illegible] ابن حجر المراد [illegible] بذلك
[illegible] انهم [illegible] في طلب العلم [illegible] من العلماء [illegible]
[illegible] ان الحديث الذي [illegible] حتى [illegible] الجهل
قوله الذي اجاره الله من الشيطان يعني عمار ابن حجر زعم ابن التين ان المراد
بقوله على لسان نبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه
الى النار وهو محتمل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة [illegible] ما خير عمار
بين امرين الا اختار ارشدهما اخرجه الترمذي واحمد من حديث ابن مسعود مثله واخرج [illegible] الحاكم
[illegible] الشيطان الذي [illegible]
وروى البزار من حديث عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible]
[illegible] الاستئذان [illegible]
[illegible] مع النبي صلى الله عليه وسلم الجن والانس [illegible] الشيطان
في صورة انسي [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
على لسان نبيه [illegible] ثبت باخبار النبي [illegible]
والله اعلم قوله [illegible] ابن حجر كذا [illegible] وفي رواية الكشميهني
الذي لا يعلمه قوله وكان مخضوبا بالوسمة [illegible] ونبات
يخضب به [illegible] قال ابن حجر في [illegible] نبات

ينبت في أصحاب الصخور ويبتدئ حينئذ أن الأمارة وجبت أن صعب والذي لك منه قليل وقيل أنثى
يخالف بالوسمة وقيل إنه الوسمة وقيل إنه صبغ النيل وقيل حنا فيشق
وصبغه أصفر أحمر ومثل المجموع في الكتم بالقران والله أعلم والوسمة بكسر السين وتسكينها
لغة في الحرام قوله أخذ ابنه زيد صاحب [illegible] أبي الكنيسة وأما استدلال الشارح
يعني المهلب على تولية العشرة لواحد بعد واحد بعد موت الأول بهذا الحديث مغنى
يستقيم لأن الولاية بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوص وإنما الأمر يولي بعد موته
فلا إذا مات فلان فلان يستخلف من جمع الإمامة كإنما جعل عليه [illegible] إلى يوم
القيامة فيقول فلان بعد فلان وعقب فلان بعد عقب فلان وهذا لا يصح إلا في [illegible]
ما عليكم فيعقبه كيف شاء ويرتب وكما يصلح [illegible] في مطبخ المنتظمين المختلفين بأشياء
الأوقات اهـ قوله جارية بضعة مبني في المشارق بالفتح للغير وفي ابن حجر بفتح المهملة
وحكى ضمها وكسرها أيضا ومثله في التوشيح وفي القاموس البضعة وقد تكسر القطعة
من اللحم قال ابن حجر واستدل بالحديث السيوطي على أن [illegible] قوله اتباع الأنظار
ابن حجر من الطلباء والموالي ومثله في التوشيح قوله حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
من خط أبي عمران قوله [illegible] ابن طلحة من خطه أيضا قوله قال إبراهيم عن النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن حجر بالتصغير وهو الشاعي [illegible] وقيل اسمه [illegible] قوله
فليحفظ [illegible] قال إبراهيم في ابن حجر فقال إبراهيم [illegible]
النواة ومثله في التوشيح قوله قال ذا [illegible] من خط أبي عمران [illegible]
قوله قال حدثنا [illegible] الأعمش قال [illegible] الأعمش [illegible] ابن حجر [illegible] الأعمش قال
وهو محذوف من الإسناد المذكور قبله [illegible] ابن شيبان [illegible] طلحة بن
نافع صاحب جابر [illegible] قوله [illegible]
ابن حجر [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible] قوله [illegible] الكعبة
من النبل في الرماح [illegible] الجعبة بفتح الجيم [illegible] الكنانة التي تجعل فيها
السهام ومثله [illegible] وقال ابن حجر بضم الجيم وسكون [illegible] قوله عن قيس بن عباد من خط

أبي عمران

٩٥

أبي عمران قيس بن عباد [illegible] الناس [illegible] قوله يقال له
[illegible] والقعبة [illegible] ابن حجر قيل [illegible] باعتبار كونها
[illegible] باعتبار [illegible] قوله ثم قال زيد إني لست آكل
مما تذبحون على أنصابكم في التوشيح قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم أولى
[illegible] الفضيلة وأجيب بأنه ليس في الحديث بأنه
صلى الله عليه وسلم أكل منها وكل [illegible] أنه أكل منها [illegible] ذلك
[illegible] لا شرع [illegible] وكان ذلك قبل البعثة والأشياء [illegible] لا
محرمة اهـ [illegible] كلام السيوطي كما في ابن حجر وأنه ذلك بقول عياض في
المسألة المشهورة في عصمة الأنبياء قبل النبوة إنها كالممتنع لأن النواهي
إنما تكون بعد تقرير الشرع والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن متعبدا قبل أن يوحي الله
بشرع من قبله على الصحيح فعلى هذا فالنواهي غير موجودة [illegible] في حقه والله
تعالى أعلم وقد [illegible] صورته صورة منهي عنه بعد الشرع
ولو لم يثبت أنه مشروع [illegible] صورته صورة فخالفه [illegible] الأمر
[illegible] في نفس الأمر [illegible] ذلك من تتبع سيرته قبل النبوة
وقد علم مجانبته للأصنام وبغضه لها من أول نشأته [illegible] أو أكل ما ذبح لها
وقد علم [illegible] الشرع [illegible] من الاحوال [illegible]
[illegible] أنه ذكر اسم الله عليه والنبي صلى الله عليه وسلم أولى بذلك ولذلك
قال [illegible] كانت الشعرة [illegible] للنبي صلى الله عليه وسلم فأبى أن يأكل
منها [illegible] زيد بن عمرو فأبى أن يأكل منه وقال [illegible] الذبيحة [illegible] لا
آكل [illegible] ذبح على أنصابكم اهـ وقال [illegible] فرضعها [illegible] التشكيك
بأن [illegible] أنه كان في شرع إبراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله وقد كان [illegible]
والله تعالى [illegible] ملة إبراهيم حنيفا اهـ وقد روى ابن الجوزي
في كتاب [illegible] علي رضي الله عنه [illegible]

فيه قول سوء البيت كان الدنيا كان مادح على التشبيه صح وانظر الكتب قوله اجعلنا ازار الاهل وسبيلا
من الحجارة في نسخة بقية من الحجارة وعليه شرح ابن حجر قال وقوله مجرشة من حجارة شديدة يعني ذلك مجزة
قال ابن المنير في نقوله المرتب دليل على ان النبي صلى الله عليه كان متعبدا قبل البعثة
بالفروع التي بقيت محفوظة كستر العورة لانه سقوطه الى الارض عند سقوطه الا ازاره
خشية من عدم الستر في تلك السقطة فـ ... اليوم اميني ورداه يرمونه بعد
روي عن ابن ... في الفضية حديثا فيه نهيت ان امشي عريانا وفي حديث اخر رواه الطبراني
في التعصب انا مع غلمان في اسناني فجعلنا ازرنا على اعناقنا الحجارة ننقلها ... ولكنه
لكنه شريف اشد عليه ازاره ... عند السقطة بخروا وقاسف كتبة العباس الى نفسه
ولمه الذي ... باخرة للمنقول من البناء ... عليك ازارك قال خرفاه والله ما لو كان ما
نودي ذكر ذلك كله مغلطاي في شرح البخاري ومدى دلالته واضحة على استنارته لكن
مستند السائر متقدم ... فـ ... البلقيني في شرح البخاري في الاحاديث
التي وقعت قبل البعثة تعتبره عليه السلام وعن انه اعتزل الناس وانقطع اليه انه
وينظر اليه ذلك الاذكار ... وبما تعضهم كان عبادته في حراء التفكر ومثله في كلام
بن محمد البكري نقلا عن بعض العلماء فـ ... ان ومن المعلوم ان كل احد على قدر قوته
العقلية الباحثة من هدا ... الاشراق وفي ابن حجر ... قول منهم ان عبادته
كانت بما يلقي اليه من انوار الحرمة وقوله لم يكه على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم حول البيت ... انه وانما كان المجسامة ... احاطت بها الثروة من حوله
تحرجهم فيه دون القامة ورجع المطابيع على الحجر ... بناه ابنا الزبير
وسقفه او سقف بعضه انظر ابن حجر قوله ايام الجاهلية ابن حجر ... كان ينسي
المولد النبوي والبعث يعني بذلك العرب ... التوشيح ايضا قوله ... سبل
في الجاهلية ويكسروا ابين الجبلين اي الكتب ما بين الجبلين الذين في جانبي الكعبة
قوله لم يكن ان ... فقط وذكر موسى بن عقبة ان السيل كان يأتي من فوقها الردم
الذي باعلى مكة فيجري به فتحوفوا ان يدخل الماء الكعبة فارادوا تشييد بنيانها فكان اول

من طلعه وهدم منها شيئا الوليد بن المغيرة وذكر القصة كذا في ابن حجر وفي الزركشي
الجبلين اللذين بجانب الوادي اللذين فيه المسجر الحرام قوله فجاء وكل عليه فـ ...
استغاثة الرحمن ابن حجر اي لدين الناس على دين ملوكهم فيه حكم الاية
عن الحق ما كان ... قوله كنت في الفلك ما اثبت ابن حجر يحتمل ان
تكون ما استعملا فيه اي كنت في الطاعة معتد ما كان ... اي اي الا ان يقولون
ذلك حزنا وتاسفا عليه وذكر احتمال ان تكون ما نعم موصولة اي الذي كنت
فيه من خير او شر اثبت فيه الان ... على جهة الثناء لا على جهة الايمان
بالاخرة فـ ... ان ويحتمل كون ما زائدة اي الا انكون في الفلك مرتين
بل مرة واحدة ... انظر عبارته وفي التوشيح ما اثبت استفهام تعظيم
اي اي شيء في الطاعة عظيم ... يا حكيم ما اثبت اي اي شيء عظيم
وهي من صيغ التعجب قوله حتى اشرقت الشمس كذا في الاصل اي طلع الشمس
وكسر كو من خ ... الفاخرة اي ... في اصل الفاخر ... رضي الله
عنه ... اي ... قوله فلا انتشار بعد كذا ... يتلفـ ...
ولهما فولان ... يعني ... قوله في الجاهلية ... يرجا لعليه
نسخة ... البعث ... ان ... ذلك
قبل ان يسلم وسمعه حين انظر ابن حجر قوله ... رجل من بني ... اشاج
رجلا ... ابن عمرو ان ... ابن ... قوله ... بشر بن عمرو اخو الفد الجم ...
وعاد كانت اعبوت ... الغرار كلها ... وصوان ... ماري ... اشير ...
عند الجمل ... لا طيه الا ... قوله ... ابن عمران
قال ابو ذر ... عند الجمهور ... في تقصير ... والقيتم
تعضون جميع المواضع قوله ... ابن عبد البر ... ابن مسعود
كما صح به في كتاب الصلاة ... المراد ... ما الملقد البخاري قوله رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... اعتبروا ... وابو بكر ... فـ

أبو عمران حدثنا الشيخ الحافظ أبو علي رضي الله عنه قال حدثنا الصاغاني رحمه الله قال
أنا أبو ذر قال أنا أبو الحسن علي بن عمر الحفصي الشكري قال نا أحمد بن الحسن بن
عبد الجبار الصوفي قال نا يحيى بن معين بهذا الحديث **قوله** أذان ومن حيث نصيبين
ابن جرجم ... نصيبين وتركه ... مشهورة بالجزيرة بين الشام والعراق **قوله** ثم احتمل
فرينة وزاده الى المنجم تقدم الكلام على اسلام ابي ذر والجمع بين اختلاف الاحاديث فيه
قوله لقد اخطا الظن او ان هذا على دينه في الجاهلية ثم حاطه ان يخبرني ... اعتبر قوله
لعل ظنه خطأ او صواب فان كان صوابا فبين ايما على كبرى واما كان كاهنا
وهذا لضمير الحال الضمير الاخير وللمستفهم لهذه الكلمة ... ليس ... الا ان رأيتي
ان لم يكن هذا الرجل ينطق في الكهانة **قوله** استقبل على البناء للفاعل او الفاعل
مفعول الى احد وقد روي بالبناء للمفعول ورجل مثل بالرفع انظر التوضيح وابن حجر
قوله ولما جرت القصة بين الاولين تثنية اولى وهو تغلبت بالنسبة الى نعم ثم
الحبشة فانه الكاف اولى وانبئه وامر الى العربية فلم يكن الا واحدة انظر ابن حجر
قوله بسنان سنة في الاصل بتخفيف وكتب ابن سعادة سنان اشار له بالتشديد **قوله**
ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا اي ابن حجر فيه دليل على ان الايمان والحكمة
جسم المحسوسة لا معاني اذ المعاني ليس لها اجسام حتى تملأ الاناء فكان ما ذهب اليه
المتكلمون ان الايمان اعراض والجمع بين الحديث وما ذهبوا اليه لعل ان اعلم ان
حقيقة المخلوقات التي ليس للحواس ان ادراكها ولا فيها النبوة في اخبار ان الاخبار
عن حقيقتها غير حقيقية وانما هو غلبة ظنية لان العقل بالاجماع من اهل العقل
المؤمنين بالنبوة صرائف عنوا ولا يستطيع ان ادراك ذلك ولا يقدر ان يصل اليه **مهما**
وما اشبه منه الامم تكلموا على ما ظهر لهم من الاعراض الظاهرة عما هذا المخبر الذي ذكر
الشارع صلى الله عليه في الحديث ولم يكن للعقل قدرة ان يصل الى هذا الحقيقي
الذي اخبر به صلى الله عليه وسلم فيكون الجمع بينهما ان يقال ما قاله المتكلمون حق للانه
القاصر عن المدرك وهذا الذي يدرك بالعقل **و** الحقيقة هي ما ذكره صلى الله عليه وسلم
في الحديث **و** كذا نظائره كثيرة بين المتكلمين والاثار النبوية ونعم الجمع بينهما على
الاسلوب الذي ذكرناه وما اشبهه **و** مثال ذلك الموت كيف اخبر صلى الله عليه وسلم

في الحديث

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد ... اسم

٩٧

في الحديث انه يؤتى به يوم القيامة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار بعد ما يعرض للاهل تلك
الدارين فيعرفونه ومثل ذلك ايضا الاذكار والتلاوة للاعمال كلها فتقاد معانيه
وتوجد يوم القيامة جسم المحسوسات للاعمال توزن في الميزان والايوزن في الميزان الا شيء
جواهر وفي الحديث دليل لاهل الصوفية واصحاب المعاملات والتحقيق لانهم يقولون
انهم يرون قلوبهم وقلوب اخوانهم واباهم وايمان اخوانهم باعينهم بجاري من جواهر
محسوسات فمنهم من يعاينه ايمانه مثل المصباح ومنهم من يعاينه مثل الشمعة
ومنهم من يعاينه مثل المشعل ومن هو اعلى وكذلك ايضا يقولون في الحكمة بانهم
يعاينونها باعينهم بجاري تتبع ما جوانب اجسامهم كما تتبع عيون الماء على اخفائها
فبعضها ينبع بغاية او بعضها ينبع شيئا كثيرا على قدر منهم اياه وكثرت حكمته لا يطلب
السكوت الا **و** ما حصل ابي عمران رحمه الله حدثنا الشيخ الحافظ ابو علي رضي الله عنه
انا القاضي رحمه الله قال انا ابو ذر قال انا الخليل بن احمد بهذا الحديث مختصرا قال نا
عبد الله بن محمد قال نا عقبة بن بشير خالد بهذا الحديث مختصرا **قوله** اذا واها وخالها من اصحاب
العقبة ثم ابي عمران هو ابن خالد وحده خال ابي بالواو وبعض معروفة الواو اسمي
بانه يلزم عليه نصب المعقول معه على العامل وهو باطل شيء وقد بطل بما مر بعد **قوله**
واما هي الجوهرة فقال في المشارق الاجوهرة بضم الهمزة وبعد الواو حاء مهملة هي
خشبة يقع ونسطها الصبيان على تل تراب او رمل ثم يجلس صبي كان على كل منهما
ويترجحان بها فيميل احدهما بالاخر وهي مما يلعب الصبيان انه **و** قد اشتهر في لغة الاصول
حرشيا الى عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه واي يقطع المراجيح في ال
بالمرجح لدي ما يعمل العجم زادت تنتهي الى العرب وسنة العجم في جورشها وهما التنزيهي
بن بينهم وهو لهو ولعب ولعله اختار مرجح ومراجح ومرجاح ومراجيح كمفاتح ومفاتيح ومفتاح
ومعاريح وهو ان يعمله العجم في ايام النيروز وتعلم رسول الله صلى الله عليه بقطعها
وكان لهم ان يتنزه شيئا ابن من اشتريت الحياة الدنيا بالاخرة فلا خلاق له فيها مما له فيها
مع انه في ذلك من الخطر غير قليل ربما انقطع الحبل فاندق العظم وهلك رمصنعا على نفسه

باقتدا النبي صلى الله عليه وسلم مسجد للتراويح او للمريض فان بعلته صحوا كذا او لاصحابنا يعللون به فيزال
لشرح كالمصنو فعل ذلك بهم حتى يذهب بهم النوم وليس هذا من اصل عندنا في الشرع لانه يحصل لاتباع
به الا الاثر والبطر وما اكل سبيل اهل الملاهي في يوم النفل البطالات **شرح** انتهى صورتها
الى ابن ابي نعيم وقال رايت الشعبي يترجم فقال انه نعت الى ما وجع فلهم ما وحاجة
لهذا النفس الى تعليل في كل مكان وان تراوح من يجيب والله رحمها حيث الرجاء الاجر
كله وانظر في الاصل الثالث والعشرين الا ان اليه كانت فيها اية على ما قاله الحافظ
الشارح المختصر او غيرها وما ذكر وليت صورتها كصورتها نعم يراجع تبيين صاحب النواد وليها
ما في القاموس ونقد الا رحوحه حبل معلق يركبه الصبيان ان **قوله**
وما ذكر ان ينشه اللعب المسمى الان عند العامة بطيشة **قوله** مخطط في جنبة الارض
ابن حجر ان امسكه بيده وخط خطا على الارض **قوله** في حجر سعد بن زرارة الغيرا في ذراعه وقصر
الصواب كما في ابن حجر وغيره **قوله** مجاور وليس معه شي انتهى التي اخبثنا لعادوية بعضها وسمعهم
ريا ان اخبثنا له **قوله** فقال ابا لاوالله فوجا لعرنا كصواب ابن لو وعلى الصواب
نقله الشيخ ابن عباد في فتح الجمعة وللنسفي ابن كلى الصواب وللمستملي ابا والله تجود الجواب
بمعنى نعم **قوله** زوجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابن حجر زوجتها ايام زفافها حتى
صلحت نقول زفت في الامر اذا انظرت ولم تعجل في وفي المشارق اي زفوتها من زفوت الامر
اذا اكملت اي الى منه واعددته انتظر كما له **قوله** فنزوجت ابن عمه لهذا الشاعر اسمه
بشر اديب الاسود والفصيح في السيرة الزبير بمارة البخاري فجمعه ابيات قال ابن هشام وكان
اسلم ثم ارتد **قوله** تحييني بالسلامة اي في رواية الكشميهني بحيي بالالف **قوله** وجعلوا
النخل قبلة المسجد ابن حجر اي موضع النخل قبلة المسجد **قوله** تمادى النبي صلى الله عليه وسلم عام
حجة الوداع من وجع اشتد منه على الموت كان في الاصل شيء الشيب وسبب الوداع
بلفظ وقت عليه ثم جاء الغير واخرج له في الشرح من وجع وجهه عليه وكتبه الناسخ
كما ترى في الاصل ثم طالعت نسخا اخرى مشار فيها صحته كذلك من وجع **قوله**
ولست بناجز ابن حجر كذا للنسفي والكشميهني يعني بمنجز وهو الصواب **قوله** لا الكما البائس

سعد

سعد بن خولة بن ثابت ابن حجر البائس يدل على انه مات قبل الحج **قوله** واما الاول
فطعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد الحوت ابن حجر وقيل ان لهو الحوت الذي عليه
الارض والاشارة بذلك الى نفاد الدنيا ونقله في التوشيح في الحوت مما يلي بعض
ان ذكر بخطبته قيام الساعة واشار الى اهل الوارثين بسمع في الجنة الله اعلم بالقطع
ما نقع بالدنيا يعوزان في **قوله** جزوا جزا ابن جهل منوا ببعضه وكفروا ببعضه
ابن حجر زاد الكشميهني يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القران عضين في **قوله**
انه تراول في بضعة عشر من رب الى رب وجه فيه نسبة لهذا الموارد عند الطلاب
ان مخطئ كونه اسلم بعد ان تراول جماعة باراني وبعدها بحجر وكندة وذاب عند
هذا المورخ الحكم بليته حتى مضاربه بالاسلام كما ذكره ابن حجر **قوله** فترة بين عيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة ابن حجر المراد بالفترة المدة التي لا يبعث فيها
رسول الله ولا يمنع ان ينبأ فيها نبي يدعو الى شريعة الرسول الاخير

كتاب المغازي

قوله ما صعبهم كان اول ابن حجر كذا للجميع قال ابن مالك والصواب ما بين او الخميس
ووجهه بعضهم بان ان المضاف محذوف التقدير اية غزوة وقع في الترجمة بالاسناد المذكور
ما بينهما يدل على ان التعبير من النجاة او من ناسخه **قوله** انه من ذا بلغه ابن حجر ووقع عند بعضهم
فاتليله تجدا بينه بين الواو وهي تحق ووجهت بحذف الاداة والتقدير انهم يكونون
فاتليله في وفي التوشيح روي فاتليله وهو بحق وتكلمنا توجيهه على تقدير يكونون
او على ان ان شئت الجزاء بعد شمع الشعر ان محمدا رسول الله ينجيه الجزاء في
قوله لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به ابن حجر اي مما يقابله كما ينادما كان دنيويا
كان او اخرويا وانما اراد المبالغة في تعظيم ذلك المشهد وانه لو كان خير شيء ان يكون
صاحبه وسببه ان يجعل له ما يقابل ذلك كما ينادما كان لكان حصوله احب اليه **قوله**
وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين ابن حجر كذا في هذه الرواية وسياتي ان اخر الكلام على
هذه الغزوة انهم كانوا نيفا وثمانين وسياتي وجه الترجيح بينهما ان شاء الله **قوله**

فكلام لم يأمن بكلامهما ابن حجر ايام واعمامهما الصغر وقيل مكانهما كفاية عنهما كأنه
لم يثقا بهما لانه لم يعهدهما قبل يامن ان يكيدا من العدو فتنة وحينئذ يأمن اربا
عليهما ومرجع الاشكال ما انه اخرج نفرا النفس مطولة باسناد منقطع وقال فيه
واستصغرت ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ناحيتي لكوني بين غلامين حديثين وفي
التوشيح تعبيري بلفظ مغازي ابن عائذ واقتصر على ذلك قوله وامر عليهم عاصم بن
ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب انما يستقيم اذا قرئ جد بالكسر
على انه صفة لثابت واما عاصم بن ثابت فهو خال لعاصم بن عمر لان امه
جميلة بنت ثابت اخت عاصم انظر ابن حجر قوله واقتسم بيدر اي انا
مختفيين غير مقسم بينهم وانما جمعهم وقد اجيبت دعوته فيهم وان لا [illegible] منهم
مال معناه الصغير قوله لعقر وضعت اي على [illegible] ثم غطاه ابن حجر قيل
الصواب خبيب ثم الخنائية غير مشهور قوله وقد اقتضى ذلك فيه
ابن حجر صواب [illegible] بنت اخيه بنت الوليد في
الاستيعاب فاطمة بنت الوليد بن عتبة قال الذهبي وفي الغرر زوجة اخته
فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وفي الكاشف فاطمة بنت الوليد بن عتبة
قال الذهبي وفي ابي داود والنسائي في كتاب الجهاد قوله كان يسهم له ما نصيب
منا المغنم [illegible] ابن حجر [illegible] عن علي رضي الله
عنه [illegible]
عبد الله بن سليمان قال حدثنا احمد بن صالح بالحديث [illegible] قوله [illegible]
الاصبهاني [illegible] ابن حجر [illegible] وقيل ارسله [illegible]
عنه [illegible] قوله كبر على سهل بن حنيف اي كبر على جنازته خمسا وجاء ستا
وامثال مخصوصة [illegible] انه شهد بدرا وان اهل بدر لهم فضل على غيرهم حتى في
تكبيرات الجنازة انظر ابن حجر وغيره قوله سمع ابا مسعود البدري في التوشيح [illegible]
على ان ابا مسعود لم يشهد بدرا وانما نزلها فنسب اليها وقال ابن حجر لم يكتب البخاري

بابعد

في [illegible] في البدريين بقصة البدر بل يقول عروة في الحديث الذي يليه شهد بدرا ولعله في ذلك
[illegible] وفيه ذهب الى [illegible] جماعة منهم [illegible] وانظر [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] او غيره قوله وقعت الفتنة الاولى
يعني مقتل عثمان فلم تبق من اصحاب بدر احدا ابن حجر اي انهم ماتوا منذ قامت الفتنة
بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة [illegible] فقتلوا عند مقتل عثمان
فالمراد بالثانية فتنة الحرة [illegible] والثالثة قال ابن عبد
الحكم [illegible] يوم خرج ابو حمزة الخارجي في زمان مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة
قوله مجمع من شهد بدرا [illegible] رجلا ابن حجر
[illegible]
ويحتمل ان يكون المراد بالعدد الاول الاحرار والثاني بانضمام مواليهم واتباعهم
ثم قال في قوله ضرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع

[illegible] ذكره في رواية [illegible] بانه شهد بدرا [illegible] الشهيد
ابن حجر [illegible] ابو عبيدة بن الجراح فانه شهدها
[illegible] وبعد الحجاب
بانهما [illegible] في الكتاب [illegible] الشهيد على انه شهد بدرا قوله
[illegible] وجعل ان يكون
[illegible] ابن حجر لم [illegible] قوله [illegible] الغنم [illegible]
[illegible] سعيد بن المسيب [illegible] في ذلك
[illegible]

حديث بني النضير

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الرجلين من بني العامريين الذين
قتلهما عمرو بن امية ... اعتقد عامر بن الطفيل لما قتل اهل بئر معونة عمر وبه كان
على ارجه فذهب عمرو الى المدينة فصادف رجلين من بني عامر فقتلهما ظنا انه كثير يغشى
ثار الصحابة ولم يشعر بانه كان لهما عهد من النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبر قال لأدِيَنَّهما
وكان بين بني النضير وبني عامر عهد وحلف فخرج عليه السلام يستعين بني النضير في ديتهما
فاجابوه وهموا على غدره فاتاه الخبر من السماء فذهب الى المدينة مسرعا وامر بحربهم
وحاصرهم حتى نزلوا على الجلاء لارض الشام قوله عن اجلى بني النضير ابن حجر وقع في رواية
الجرجاني عن اجلى بني النضير وكان بين التصحيف من النساخ بان كانت محمولة بالمعنى اي
شأن بني النضير على الخفاء وجرى في التوشيح بان بين التصحيف قوله فيستقيم القوارب
يا عبد الله ابن حجر ... العلم لانه لم يعرفه الكرماني كان متحققا قوله فلما تعالت الاصوات
صوابه تعالت بالمهملة اي ... ووقع عند ابن التين بغير همز كما انا انظر ابن حجر وقال
الدمياطي لعله خبب بالنون المفتوحة قبل بالباء الجزم فمنشأه لو لم تغنت نقص
والتأويل الحسنة حذف الالف الاشتراك الثالث والعقر او ان كان بغير قياس ولكنه ينبغي شيئ
بعد ليثاء يحمل الاصبع على الخطاء المجب قوله حدثني احمد بن ابي سريج قال حدثنا عبد الله
من خط ابا ... ازال الباجي رحمه الله قال انا ابو ذر قال حدثنا ابو الحسن عن علي بن عمر الحلبي
قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود قال نا احمد بن ابي سريج بهذا الحديث قوله وكان الرجل يمشي
معه بجعبته من النبل يا ابن حجر جعبة بضم الجيم وسكون المهملة بعدها كذا ... النشاب
والجمع جعاب لانه ... منشئا جعبة على جعاب انه بقي الجيم كقصعة وقصاع ولو كان بالضم
لجمع على فُعَل كغرفة وغرف وقد نص البرماوي على فتح جيمه واعله الصواب وان ... الجمع
بفعول مثل جحر بعظمة على فعال ورقبة على ... على غير قياس قوله لا تشرب الخمر سهم ... زوال
الاصيل يجزم يقتضي وهو لما تم على تقدير شرطه اي جاز ان تشرها يقتضي وذلك على مذهب الكسائي
والجمهور انما يقدرون مثل الشرط منفيا ... ان الجمع عن وعن ولهذا رواية الاكثر بالرفع
الحديث قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو
والحارث بن هشام ابن حجر هذا منقطع الثالثة يوم الفتح ولعل ذلك هو السبب في نزول قوله تعالى

ليس

ليس لك من الامر شيء قوله كانه حيث الحيف زمان العيش بحاله ابن سعد قوله فقطعه
البئر ورجع ابن سعد ذات صواب الطفر قوله فما تستطيع ان تغيبوا جلدك يعني ابن حجر
فيه ان اكا ... ابا ... من ... على ... وصورته ... من ذلك ووقع العجز ثم
المنعمية بينهما قوله وأمير المؤمنين قتله العبد الاسود في ابن حجر وامير المؤمنين
باثبات الالف مع واو العطف كما في ... لكن بالقلم للكاتب بحبشة وسقطت في النسخة
خطأ وكذا من التوشيح خطأ ولا يريد به ... لان المراد من المندوب من المقتول وهو
متعلق بربونه ... اعلى قوله منهم حمزة واليمان والنضر بن انس بين ... قال ابو ذر
لما كذا في جميع النسخ وقال ابن حجر كذا وقع للباء ... عن شيوخه وكذا وقع للنسفي وهو
خطأ والصواب ما وقع للباء في النسخ ... النضر ... الغزوة على الصواب
جاء انما النضر بن انس عمه ولوا وكان ... صغير ومات بعد ذلك قوله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او ما تبكيه ابن حجر كذا هنا وظاهره انه شك وليس كذلك
وانما هو تسمية لما ... بحمزة ... وقد سبق على الغفار
الاركشي ايضا قوله عن ابي موسى ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن حجر كذا ... سمع
من ... صيغة ... وقد وقع عنه في ذلك في غير موضع قوله وحديث رعل والقارة
ابن حجر فيه خطأ والقارة كانت في غزوة الرجيع لا في سرية بئر معونة لتأخير بئر معونة
عن ذلك ولم يتم رعل والقارة عند الرجيع وانما قصد ابن اسحاق وانه قدم ...
اجير بعض من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا
من اصحابك يفقهونا فبعث معهم ستة من اصحابه فذكر القصة وعرف بهذا ان الضمير في
قوله انهما ... على غزوة الرجيع لا على غزوة بئر معونة وغزوة الرجيع
كانت سرية عاصم وخبيب في عشرة انفس وهي مع عضل والقارة في زمان واحد والله تعالى
اعلم وانظر ابن حجر مستوفى فقد قلت ما لا يتمكن وقد خرج في الحلية
بان بعث بئر معونة بعد ما اصيب خبيب وانه بعث رسول الله صلى الله عليه
سبعين من اصحابه ... ابن ... من ... بني ثابت ... البكيرين
ولما كانوا بالرجيع استصرخ عليهم لعزيل ... ذكر القصة وفي الفاموس الرجيع ماء لهذيل

على سبعة اميال من المدينة وبئر معونة بين ارض بني عامر وحرة بني سليم لما بعثهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع رعل وعصية والغارة فغدروا بهم ح وفي الشارح ماء لبني
عمرو بن ... وكنية ... معونة قوله وامّر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر ابن حجر
ثم ارتد خال عاصم لامه قوله وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث
خصال لانه كان اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخيرك بين ثلاث وذكر هذه الثلاث
وبعد ان رجع عامر الى رسول الله عليه السلام ... بن معقل ... عامر واخبر ... عليه
النبي عليه السلام فقال اللهم اكفني عامرا ... كما ذكر ...
عباد ... وانظر ابن حجر قوله وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان في التوشيح صوابه
هو ورجل اعرج كما في بعض النسخ فان الاعرج كعب بن زيد وانظر تسميته في ابن حجر قوله
فان انتم ... قوله فلحق الرجل المتهم بالحي الرجل ضبط ابن سعادة
وهو ضبط يحيى بالبناء للمفعول والرجل بسكون الجيم جمع راجل والمسلمون الغزاة وهو لحقوا
وقتلوهم غير الاعرج وجوز ابن حجر ... والرجل ... بالبناء
للفاعل والرجل بسكون الجيم اي الحي ... عامر بن الطفيل ... الغزاة من المسلمين فقتلوا
قال ان ثبتت الرواية بسكون الجيم والمراد ... رواية ابن سعادة ولا ...
اليه من معنا ... ابن حجر وتبعه صاحب التوشيح على عادته وعبارة
صاحب الحلية ... منهم مخبر قوله فكان يقرأ ان القرآن كان فيهم وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ان القرآن كان فيهم وهو النبي صلى الله عليه وسلم
العظيم غير الترتيب فقتلوا المسلمين ... اصحاب ابن
عامر بن مالك والطائفة الاخرى من بني سليم ... عامر بن الطفيل ...
بالقراءة ... [illegible] ... عليهم
عصية ... من بني سليم ... [illegible]
بعث ناسا الى قوم من المشركين فقتلهم قوم مشركون دون اولئك وكان بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد وظهر ان القرآن كان فيهم العظيم غير الترتيب فقتلوا المسلمين ...

الجخال

١٠١

النجار ... اواخر كتاب ... الى قوم من المشركين دون اولئك
وكان بينهم وبين الرسول عهد ... وانظر ابن حجر فانه ذكر
... قال ... قوله ... في الكلية ...
... فقال له ... الا ...
قالوا ... فقال لهم ذلك ... قوله ونحن ننقل
التراب ... قوله
معروف ... ابن حجر ... بكسر الكاف وسكون التحتانية ...
ينقطع ... من الارض وفي ... ان المراد انها
... الكبير ... الى النبي صلى الله عليه
وسلم ... التوجيه ... في المشارق ...
المذكورة من غير توجيه ... رواية ... بالمعجزة ...
قوله ... التي تقدم ان الصواب ... الواو ...
... موصولة على وزن ... قوله ... ابن حجر ...
... ثم اصطلاع الناس على الحكومة ...
... من الكرميين وغيرهما ... على الاجتماع
... ابن عمر ... التوجيه ...
عليه بالحاء ... قال قوله ... الناس ...
... الحكمان وهو ... ما ذكر ...
... الاجتماع ... معاوية والحسن بن علي قوله حدثني محمد
قال انا ... معاوية
... قوله ... التوشيح ... مع ...
... رواية ... ابن ...

واتبع أهل المغازي على أنها العصر قال ابن حجر إن الإشكال فيه من شيخ
البخاري والله حدث به على الوجهين اه وانظر ابن حجر قوله فلم يعنف
واحدا منهم فيه دليل على أن كل مجتهد مصيب في الفروع وهو والصواب
والساطع قوله وهو منتصب وأثره من الغبار وهو ما يجيء ويحمله الريح
قالت كأني برسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه جبريل وعنه
لقد رأيته من خلل الباب قد عصب التراب رأسه تغشى جبريل بالصورة حية

غزوة بني المصطلق

ابن حجر كذا وقع هنا وذكر ما يتعلق به ثم أورد حديث أبي سعيد في العزل
ثم قال بعد ذلك حدثني محمود حدثنا ابن عيلان ثم ذكر حديث جابر في غزوة نجد
وفيه قصة الأعرابي وهذا محله غزوة ذات الرقاع ثم ذكر بعده ترجمة وهي
غزوة أنمار وذكر فيه حديث جابر وقد تقدم في باب صلاة الخوف وكان محل هذا
قبل غزوة بني المصطلق لأنه عقب ترجمة حديث الإفك والإفك كان في غزوة
بني المصطلق فلا معنى لإدخال غزوة أنمار بينهما بل غزوة أنمار تشبه
أن تكون هي غزوة محارب وبني ثعلبة لما تقدم من قول أبي حاتم أن الأمراء
بني أنمار وأنمار وغيرهم من قيس والذي يظهر أن التقديم والتأخير في ذلك
من النساخ والله أعلم اه قوله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار
يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا من خطى أبي عمران هذا الحديث
عند أبي النعمان في غزوة ذات الرقاع وعند الحموي لما اقتاح وقد استشكل
ابن حجر وضع هذه الترجمة هنا كما تقدم كلامه هنا ولم يجب وراية أبي البخاري
قوله حدثني يحيى قال حدثنا وكيع من خطى أبي عمران يحيى لعله ابن موسى قوله
وحثيت أتاه كلهم الضبع الذي عمر أن الضبع هنا الستر قوله وإنه ابن خلد أبيه

ابن

ابن أبان من خطى أبي عمران ذكره في الغنية أبو علي الجياني رضي الله عنه أنه روى
عن شيوخه الأئمة ابن السكن الأول وعن شيوخه البغداديين خباب
ابن أبان على وزن أسماء قوله ثم الصعيد تستبين اسمها نعيمة فيه ابن حجر
قوله سمعا تخص أي أنصاره نارا من الغنيمة وفي التوشيح سمعا ثم ماء وهو كما
الساقط والمراد به هنا سمعا رعب على المسلمين والله تعالى أعلم قوله لما كان
يوم الحرة قال ابن حجر أي لما خلع أهل المدينة بيعة يزيد بن معاوية وبايعوا
عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري أي بايعوه على قتاله كما في التوشيح
قوله عن شعبة عن أبي حمزة ابن حجر هو بجيم وراء وهو نصر بن عمران الضبعي
ووقع في رواية أبي ذر عن الكشميهني بالمعجمة والزاي وهو تصحيف قوله نزلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرجه زمان الحديث عليه قال أبو الحسن أحمد بن إبراهيم
الحموي ج من خطى أبي عمران قوله وبعث عينا له من خزاعة قيل إن عينه
هذا بسر بن سفيان قاله الدارقطني من خطى أبي عمران قوله وقد جمعوا لك
الأحابيش في المشارق الأحابيش حلفاء قريش سموا بذلك وذكر سبب
تسميتهم بذلك ونقل الزركشي عن ابن حبان أنهم جماعات مجتمعون من قبائل
شتى وأمر بهم أحبوش قوله محروبين ذلك وأخطئوا من خطى أبي عمران
ووقع أخطئوا بالخاء والصواب بالفاء قوله إن الناس يتحدثون أن ابن عمر
أسلم قبل عمر من خطى أبي عمران حديث نافع هذا مرسل ولم أر التعلق في الكتاب
غيره قوله إلا النبي عليه السلام كذا وقع في هذه النسخة وفي غيرها حتى بالنجم
جاء الشيخ وقوله في عبارة المشارق وهو الصواب والحكم الجانب وقد تقدم الحديث
في أواخر الجهاد قوله خرجت قبل أن يؤذن بالأولى ابن حجر يعني صلاة الصبح يدل عليه

قوله في رواية فتى الذي تفعم من الغلس الى غروب الشمس ح وفي رواية فكي خرجت من
المدينة ذات القبلة الى الغابة فقوله وقال شعبة وابان وحماد بن سلمة
من غيرية بابن حجر تنبيه وقع من قوله وقال شعبة الى اخر الباب ممنوا بابا ذر
غزوة خيبر وبه غزوة خيبر وعليه جرى الاسماعيلي وغيره الباقين ترجمة الحديث العرنيين
الذي قبله وهو الراجح ولعل الفضل وقع من تغيير بعض الرواة ويحتمل ان يكون الغزالي
تعم ذلك ابتدا فلم يذكر الى ان ملحمة العرنيين متقدمة على غزوة ذي قرد كما يشير اليه كلام بعض
اهل المغازي وان كان الراجح خلافه والله اعلم قوله ما يحبس مذ الكلب لقوله لي ادنى المحبة
والتدليس مع قطع النظر عن ظاهر اللفظ والا فالله تعالى لا يطلق عليه العبراء لانه لا يتصور
الا فيمن يجوز عليه الخفاء والله منزه عنه انظر ابن حجر وغيره قوله ما ابعث اللغاب
ما الخفا انظر الشارح او ابن حجر قوله وانزل السكينة في ابن حجر والمعنى السكينة وعدم على حر
قوله لا نستعفي على اه تركع بوقار النعم فرجعي قوله الم يبعثني عارية الحبر بني البراق
البعير يا ثنا انشاد والعصيم لعراق البراقة والعراق العراق ونحوه لعراق الماء بعد بقية
بعض الماء لوافقه صيغة اصله اراقة في فيه اراقة وانما قالوا المراقة وهم لا يقولون اناء
اراقه لاستثقالهم الهمزة فلوا ما ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه
اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه فد بدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت
كانها من نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة
العين لان اصل اهرق اريق وفيه لغة ثالثة اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق
والشي مهراق ومهراق بالتحريك وهذا شاذ ومثله في المختار على العراق
وهراق ولم يذكر الشاذ وذكر جميع ذلك في القاموس ولم يذكر شذوذ قوله وكان اذا
اتى فوقا بليل لم يغز بهم يا الشارح لم يغز بهم كذا بالزاي لا بالهيثم وللباقين
لم يغز بهم بالراء من الاغارة كما في ابن حجر والتوشيح قوله وقال شعيب عن يونس
عن ابن شهاب كذا في رواية يونس خالف معمرا وشعيبا فذكر بدل خيبر الدار خيبر وقال

الا ركبني

الا ركبني الصواب عنهم ومنهم ونحو ذلك قوله قال ابن الوقاص واخبرني عبد الله بن عبد الله
في ابن حجر عبيد الله بن عبد الله وفي رواية النسفي عبد الله بن عبد الله قوله
في الطيالسة فقال كانهم الشامة بيهود خيبر ابن حجر الذي يظهر ان اليهود والنصارى
لم يكونوا يكثرون من لبس الطيالسة فلا يلزم من تشبيههم بهم ولا يلزم من هذا
الكراهة للبس الطيالسة وقيل المراد بالطيالسة الاكسية وقيل
انما انكر الوانها لانها كانت صفرا ح وتقدم في التوشيح قوله وقال بعضهم نهى
عنه البتة البتة نصب على المفعول المطلق وكما في النسخ المعتمدة خلافا
للكرماني في ان نصبه قطع فانه مقالت الكلام الدال على الغلط انظر ابن حجر والتوشيح
وفي اللازم ان في البتة اللازمة الذكر قاله الموضح في الحواشي وفي حاشية العلامة عمر
الفاد والحكي على هذا الكتاب يعني المحلى ما قال لا افعله بتة والبتة
اي بتة بتة من البيت وفي اللباب لم يسمع في البتة الا قطع
الهمزة والقياس وصلها انظر قاله اللباب مع كلام صاحب التوشيح قوله
حدثني ابو عمران لعله الكوفي قوله الكعبة القرور مما في
ابن عمران فقال كعابات الفرار الكعبة وكعبات الفرار الكعبة قاله الجوهري
قوله اوتي النبي صلى الله عليه في غزوة خيبر ما تلقفي الحمر الاهلية نيئة ونضيجة
ابن حجر بالتشديد فيهما ووقع في روايته بحذف الضمير فيهما والنيئ بكسر النون
بعدها تحتانية ساكنة ثم همزة ضد النضيج قوله واعرف منازلهم من اصواتهم
بالقرآن بالليل ابن حجر فيه ان رفع الصوت بالقرآن بالليل مستحسن لكن
محله اذا لم يؤذ احدا وامن من الرياء ح يعني ويكره ان كان فيه تشويش
بغيره كما اشار به غيره قوله تعرلني ما فيذوم من ابواب القرآن يعني لعزاسم جميل ضبطه
قوله اخبرنا محمد بن ابي عمران بعدي ابن حجر قوله حدثنا الحسن ابن عمران فال
الكلاباذي فقال لعله الزعفراني قوله ذكر انس عن النبي صلى الله عليه تحميل الاثنا

لحديث أنس في عمر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عمرة من حديث في الحج ويحتمل انه يشير الى
ما اخرجه ابو يعلى والطبراني من حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء
وعبد الله بن رواحة بين يديه يقول خلوا بني الكفار عن سبيله في الابيات ذكره
الوجيه ابن حجر واقتصر في التوشيح على الثاني وفي ابن خلدون ان عمرة القضاء بعد خيبر
وذلك بعد انقضاء شوال من السنة السابعة فخرج عليه السلام في ذي القعدة لقضاء
العمرة التي عاهدوا عليها قريشا يوم الحديبية وبعثوا الهدي وخرج فلما بلغ قريشا خرجوا عن مكة
عداوة لله ولرسوله واقام في قضاء نسكه وقضى عمرته وتزوج بعد الحلال ميمونة بنت
الحارث عمته ابن العباس خالة ابن عباس وخالد بن الوليد واراد ان يبني بها
وقد تمت الثلاث التي عاهدوا قريشا على المقام بها فبعثوا اليه بالخروج والتحليل عن ذلك
فبنى بسرف ورجع الى المدينة اه قوله هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ابن حجر
في رواية الكشميهني هذا ما قاضانا وهو غلط فانه لما رأى قوله كتبها ان المراد فريق
وليس كذلك بل المراد المسلمون نعم ويحتمل توجيه الرواية بان المفاضلة والخطاب
لما كانت بين الفريقين مع اعتبار ما من ناحية المشركين وان كان الكاتب من المسلمين
فانه انما يكتب ما اتفق عليه الفريقان فحينئذ حكاية عن المشركين هذا ما عاهد
عليه محمد رسول الله والله اعلم ولذلك قال الكاتب بهذا قوله ابى مقتضى هذا الحديث
والرواية المشركين من قوله في كتابة الصلح هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ان قولهم لا نقر
بهذا الوضع انه رسول الله ما معناه ان اعتبار الوصف الجاري على الصدق والكذب في الخبر
لا بمجرد النسبة الخبرية الصريحة لا ان يكون الامتناع بمجرد تعنت لانه لا يلزم من السكوت
وتركه مقترنا بالاقرار بذلك وصف تقييدي وانما تنبه على الاحكام والالتزام انشاء بالوصف
الاسنادي ولذلك ان الشيخ ابن عبد السلام على رجل من علماء الامتناع من الشهادة
على صداقه او طلاق وصف به الزوج بغير موجود ما شهد بانه اوطلاق تقييد
لا اسنادية فلا تقتضي الشهادة التزامه واحتج الشافعي على الاعتبار بنحو حديث

كذا

كذا نعبد المسيح ابن الله ومن ابسط بقوله كذبتم والمعنى التفصيل بين ما هو مقصود
من النسبة التقييدية كهذا يتطرق اليه التكذيب وما لا فلا وقال الله في على
الحديث المذكور والله اعلم قوله وليس يحسن يكتب فكتب بنفسه بخطابه هذا الرواية
الباجي وغيره ممن زعم انه صلى الله عليه وسلم كتب بيده بعد ان لم يكن يحسن يكتب
واجاب الجمهور عنه بانه الكلف فيه كتب بمعنى امر وهو كثير
كقوله كتب الى قيصر وكتب الى كسرى واما قوله وليس يحسن ان يكتب
فالنكتة فيه انه ما احتاج الى ان يريه موضع الكلمة وانظر بسطه ابن حجر
قوله انه يقيم عليك وقد وقعت حتى يشرب ابن حجر وقع في رواية ابن السكن
موضع وقد ونعم بفتح الفاء وسكون الدال وهو خطأ ومعنى الوقد بالقوم الابل

غزوة مؤتة

قوله وارضه راجع وهو معطوف على شيء محذوف وهي قصة طويلة في غزوة
مؤتة اخرجها سعيد بن منصور باسناده عن ابن ابي هلال وهب لما قتل ابن
رواحة خرج خالد بالراية ورجع بالمسلمين على وجهته ودين واغرب بعض الشر
التميمي المشركين حتى ردهم الله فقال ابن ابي هلال وارضه راجع هذا ما اخرجه
البخاري وزاد في آخره عن ابي هلال وبلغني انهم دفنوا ابن رواحة وزيدا وجعفرا او ابن رواحة في
حين تمر واحد قال ابن حجر ويؤيد الحذف قوله وقف على جعفر يومئذ وهم تحقوه
غزوة مؤتة اشار الى قوله وقد قال الكرماني النجار بالترجمة في الاشارة اليها قوله بلاما ملت
لم تبلغ عليه اربا اعتنا الالاي قبل لانه لم يعتب من ذلك الحرف واملاطات بعد ذلك في غزوة
مؤتة وهو له لم اماتت لم تبسط عليه نائب الباب انظر ابن حجر قوله وذلك على رأس
ثمانية سنين وقال ابن حجر الصواب على رأس سبع سنين ونصف وهو البخاري قوله واما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلى مكة من كداء في الكسر في
كذا في حديث عمران بن اسماعيل عن كذا ابتهم الا ان الاحاديث ذكر انه كان عقداء زبير بالعكس
مع وقال ابن حجر هذا يخالف الاحاديث الصحيحة الا ان يقال ان خالدا دخل من اسفل مكة

والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على البقيع من كدا
التي باعلا مكة انظر المشارق فقد ذكر في حديث الهيثم هذا الضبط كدا بفتح الكاف مقصورا
قال وتابعه على ذلك وهيب وابو اسامة وقال عبيد بن اسماعيل ودخل على البقيع من اعلا
مكة من كداء بالمد **قوله** تابعه ابو اسامة ووهيب في كداء في ابن حجر اي في الفتح والمد في كداء
وانظر المطالع فان كلامه مخالف لكلام ابن حجر لكونه نسب للهيثم ومن تبعه ضم الكاف
والقصر وابن حجر بكسر وضبط ابن سعادة من ابن المايابي المشارق والمناسب لاعلى مكة
ما قاله ابن حجر والله اعلم **قوله** يعدون شرحبيله قال الخليل في ترجمة شرحبيل
استعمله الملح يعني ابن الحاجب غير منصرف وكذا ذكره الذهبي وقال صاحب المحكم شرحبيل
اسم رجل وقيل هو عجمي ولهذا لم يصرف في الجامع في حرف اللام واوضح الدماميني على منع
صرفه وعلى ذلك اقتصر ابن خير في ضبطه لما وقع منه في الصحيح منه **قوله** المنافع النبي صلى الله
عليه وسلم عشر سنين يقصر الصلاة ابن حجر الذي اعتمده ان حديث انس انما هو في حجة الوداع وحديث
ابن عباس هو في الفتح ولم يخرج البخاري بذلك متحضرا للاذهان انظر مبسوطها **قوله**
وكان اناس اي حضري ابن حجر للكشميهني يومين النزار وفي رواية عنه بثلاث بزيادة الب
مقصورة التفريق اي الجمع وللاكثر بهمزتين النزار والاسماعيلي يغزون بغير معجمة
وزاي مثقلة اي يلحق بالغزو ورجحه عياض **قوله** لا تغطوا عنا انت فاركبيهم من طيب
ابي عبد الله بن سعادة تغطون كذا في اصل الباجي رحمه الله في الطه الذي بخطه ضبط وهو
الصواب لان حذف نون الرفع حالة الرفع قليل **قوله** انت فاركبيهم منهم الصحاح
وغيره كون همزة انت همزة وصل قال والاصل ينتني على وزن يفعل بالتحريك يدل على ذلك
ان جمعه اسنة مثل جمل واجمال والاصل ان يكون مثل جذع وفعل مما يجمع ايضا على افعال
لانك اذا رددت الهاء التي هي لام الفعل وحذفت العين قلت سنة بالفتح وفي
اسناد أولادهن احتيج لهمزة الوصل مذكور في التعريب **قوله** مذكبنا ذلك يا رسول الله
كان في الاصل صلى الله عليه وسلم مجيب عليه **قوله** لا تحكم اشيعا ابن عمران

وحكى

وحكى الخطابي اشيع اي باطيب الميم متقوا الطاد المعلقة **قوله** عن ابي العباس الشاعر الاعمى
عن عبد الله بن عمرو ابو بكر ان هو ابن ابي عمر وقع مثله في ابن حجر عن الدارقطني وغيره **قوله**
قال الحميدي حدثنا سفيان كله بالخبر في الزكية ويروى كله بالجر قال الدمياطي ومعناه اي
اخبرنا بجميع الحديث بلفظ انا اخبرنا لا بغيره وفي ابن حجر حدثنا سفيان الخبر كله بالنصب
اي ان سفيان رواه له بغير عنعنة بل ذكر التحديث في جميع الاسناد ووقع في رواية الكشميهني
بالخبر كله **قوله** ثم سرى عنه هو بالتخفيف وبالتشديد انظر المشارق **قوله** فنسخ رسول الله
صلى الله عليه وسلم غنائم من قريش ابن حجر لا في ذر عن الكشميهني غنائم في قريش له في رواية الكشميهني
غنائم من قريش وهي رواية الاصيلي ووقع عند القابسي غنائم قريش ولبعضهم غنائم قريشا
وهو خطا لانه يوهم ان مكة لما فتحت قسمت غنائم قريش وليس كذلك بل المراد بعوالد يوم فتح
مكة زمانه مكة وهو السبي كله والمراد غزوة حنين نانشية عن غزوة مكة اشيعت اي
كما شبهوا عكسه **قوله** ان فيها حديث عمر بن عطية ابن حجر كذا وقع بالافراد في الصحيح والمعروف
حديث عمر وتبعه في التوشيع وعلق عليه ابو عبد الله الشنشي هو على ارادة الجنس وهو يرد الضبط
عليه فيه اشكال في ما ضبطه وانظر لم لا يقال حديث على وزن فعيل وهو جمع بعد الجمع
لقوله تعالى والمشاركة بعد ذلك كضمير **قوله** وانا اردت ان احبس هم ابن حجر كذا اجيزهم للاكثر
والسرخسي والمستملي احبس هم بضم اوله وكسر الجيم بعدها نعتهانية ساكنة ثم زاي من الجائزة وفي
المشارق عند المستملي والحموي احبس بالباء وزاي من الجائزة والاول انسب **قوله** عن عبد الله قال
لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين في ابن حجر وقع في حديث انس بن مسعود
مفوضا على طريق معاذ عن ابن عوف عن هشام عن انس في رواية ابي ذر والصواب تاخيره
لتقدم الى طرف حديث انس والحفة من تغير الرواة عن ابن جابر طريق انس الاخيرة سقطت
في رواية النسفي فلعل البخاري الحقها مكتب موضع عن دلالتها **قوله** وقع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة الاف من الطلقاء اثنا عشرة الاف والطلقاء وهو الصواب وفي ابن حجر رواية
الكشميهني عشرة الاف والطلقاء قال وهو اولى لان الطلقاء لم يبلغوا العدد المذكور قال وقيل
ان الواو مقدرة عنده من جوز حذف حرف العطف انه وعلى التنبيه عليه ان كان من تعليقه

لم يخل من اشكال نظرا الى ما فيه وجود الخلاف في العدد والامر فيه سهل مع ما حكمه وفيه
نظر وان اشار الى دفعه بوجود الخلاف والله اعلم قوله بعث النبي صلى الله عليه سرية
واستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب الحديث قال ابن حجر فيه
دليل على ان الغضب يغطي على ذوي الاحلام بعض الحق في بعض الامور وان هذا الامير
لم يترك صلى الله عليه وسلم حتى كان من دينه وفضله ثم قال صلى الله عليه وسلم
اذا غضب فليسكت لان كلام المتكلم في حال الغضب وان قال حقا فلا يؤمن له من شيء
مانع منه قوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن
جبل الى اليمن في هذا مرسل كذا رواه موسى وخالفه الهيثم بن جميل رواه عن
ابي عوانة عن عبد الملك عن ابي بردة عن ابيه مسندا وتابعه على ذلك عبد الحكم من
حديث ابي عوانة ومن خطه ايضا انا الباجي رحمه الله قال انا ابو ذر قال انا [illegible]
[illegible] بن خيرويه انا احمد بن [illegible] انا سعيد بن منصور قال نا ابو عوانة
بهذا الحديث قوله اذا طال [illegible] كان [illegible] ابن حجر كذا فيه وللاكثر وكان [illegible] قوله
عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه [illegible] ابو داود [illegible] سعيد بن ابي بردة وخالفه
جماعة من الحفاظ منهم جرير وعبد الواحد وابن [illegible] وعلي بن مسهر وعمرو بن ابي
قيس [illegible] الشيباني عن ابي بردة عن ابيه لم يذكروا
سعيدا قوله حدثني العباس بن الوليد قال حدثنا عبد الواحد [illegible] الباجي رحمه الله
قال حدثنا ابو ذر قال حدثنا ابو حفص [illegible] قال ثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
العباس بن الوليد النرسي بهذا الحديث قوله فاذا [illegible] الى ان يشهدوا
ان لا اله الا الله [illegible] قال ابن حجر [illegible] بهذا من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين
ثم ذكر بقية الاقوال ثم قال وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان اول واجب المعرفة
[illegible] قال النظر او القصد الى النظر [illegible] وسيلة

الى

الى تحصيل المعرفة فيدل ذلك على [illegible] وجوب المعرفة وقد ذكرت في كتاب هذا
من اعترض على من اطلقه وتمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله الآية
وحديث كل مولود يولد على الفطرة [illegible] والحديث المعرفة حاصلة بالفطرة وان
الخروج عن ذلك [illegible] لقوله عليه الصلاة والسلام فابواه يهودانه
او ينصرانه قوله [illegible] ابن حجر [illegible] التحتانية ويجوز
[illegible] التوشيح قوله [illegible] في التوشيح [illegible]
[illegible] على فاطمة رضي الله عنها [illegible] قوله [illegible]
علقمة وانا عامر بن الطفيل [illegible] ذكر [illegible] للاسلام [illegible]
في المؤلفة [illegible] مات كافرا [illegible] علقمة بن علاثة [illegible] ابن حجر و
ابن حجر في موضع اخر عامر بن الطفيل [illegible] وهو غير عامر بن الطفيل العامري [illegible]
معونة [illegible] ذكره في الاسلام [illegible] الاول الاسلمي كما المستغفري
[illegible] ابن عطية لقوله تعالى [illegible] الآية
عن ابن جريج ان سبب نزول هذه الآية [illegible]
الطفيل كان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي
[illegible] الطفيل [illegible]
[illegible] فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] الطفيل [illegible]
[illegible] فقال له النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال له والله
[illegible] السيف [illegible] على ذلك [illegible]

مضيا للمشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دامت ابن طاغية بقيت منزلة الاسية
باذن الله قوله والكعبة اليمانية والكعبة الشامية الزركشي الكعبة الشامية وهم وصوابه
والتي بمكة الكعبة الشامية فالكعبة الشامية رفع بالابتداء غير معطوف وقد جاء في
البخاري في غير هذا الموضع وكان يسمى الكعبة اليمانية وما يرد فقال ابن حجر والذي
يظهر لي ان الذي في الرواية صواب وانها كانت يقال لها اليمانية باعتبار كونها
باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام ثم نقل عن السهيلي
ان اللام في الكعبة يعني من اجل اي كان يقال من اجله اليمانية والشامية احدى الكعبتين
للعتيق والاخرى للجرير

ذهاب جرير الى اليمن

قوله حدثني عبد الله بن ابي شيبة العبسي في ابن حجر العبسي بالموحدة وابن ابي ادريس
هو عبد الله قوله لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث ابن حجر
هذا قاله ذو عمرو عن اطلاع من الكتب القديمة لان اليمن كان قد اقام به جماعة من اليهود
فدخل كثير من اهل اليمن في دينهم وتعلموا منهم وذلك بين في قوله عليه السلام لمعاذ لما
بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما اهل كتاب ثم قال وسياق الحديث يدل على ان
في زاد له لانه علم ما ظهر له من وفاته على ما اخبر به جرير من امر الله وقد يسمى ذو الكلاع
وذو عمرو وعزما على التوجه الى المدينة فلما بلغهما وفاة النبي رجعا ثم هاجرا في زمان
عمر وهما من ملوك اليمن قوله فلما قدم فسمعا تلقي في ابن حجر من وحق بالاجراد قوله
ان معشر العرب ان كانت معكم ما نال له بعضهم في ابن حجر ما يحالة بالياء اي باعطائه وقع في
رواية ابن السكن ما نال له بعضهم وبعضهم مقدم ما كله قال عياض وهو الوجه قوله
هذه صفات فيهم او وقوعي كذا وقع بالشك وهو بالكسر وعين شو في ابن حجر
يريد انه من الكعبي هذه بالكسرة من اليمان قوله ان ان جرى تغتنموا بما نسترا
وتنشر به حلنا في ابن حجر وقيد يحتمل وتقدير كله جرى كانه في جملة جرا

ويعنيه بالتعلق بحرامه حجبة المعنى اذ لم صحبة له والجار اذا وقع صفة تعلق
بالاستقرار كما قرر لهم قوله ان جعلها مجموعة يعني تبعته ابن حجر قوله ان جعل
في محل اي الامر الخلافة وسقط لفظ الامر لغير ابي ذر الاكثر ولهم مقدر وقد ثبت
في رواية ابن السكن قوله ولما تعرفون الشر فهل ابن حجر ولن تعرفوا كذا للاكثر ولبعضهم
ولن تعرفوا بالجزم وهي لغة اي الجزم بلن في ومن قال ابن عمران ان الباجي رحمه الله
قال حدثنا ابو ذر قال انا ابو الهيثم انا به ابو عبيد الكشاني حدثنا الحسن بن اسماعيل
قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال نا ابو اليمان قوله فالغيف الى شهر رجب
ابن حجر سمي رجبا لانه اي لا سكون رجب ولبعضهم لشهر رجب اي لاجله قوله
اسود العنسي الذي قتله فيروز باليمن في ابن حجر بعث فيروز ومن معه الخمار حتى
دخلوا عليه بغتة ان كان واعتر المرزبانة وهي زوجته باذان عامل النبي على صنعاء
وقد تزوجها الاسود العنسي حين مات باذان وغلب على صنعاء فسقته تلك
الليلة الخمر حتى سكر وكان على بابه الف حارس فقتله فيروز واحتز راسه
واخرجوا المرأة وما احبوا من متاع البيت وارسلوا الخبر الى المدينة فوافى ذلك
وفاة النبي وقد اصيب قتله وجاءته عليه السلام بيوم او ليلة وانزل الوحي فاخبر
اصحابه ثم جاء الخبر الى ابي بكر رضي الله عنه وباذان كان عامل كسرى فلما سمع خبر
النبي اسلم هو ومن معه من الفرس قوله جاء السيد والعاقب صاحبا نجران في ابن حجر
ذكر ابن سعد ان السيد والعاقب رجعا بعد ذلك فاسلما قوله لما قدم ابو موسى الخ
لهذا الحي في اي المانعين للكوفة امتناعهم في زمن عثمان قوله ان شئت اجزتك باقدام
النبي صلى الله عليه في قوله وقومه في ابن حجر كان يشير الى ثنائه النبي صلى الله عليه وسلم
على النخع لان علقمة نخعي والى وفد بني اسد وزيد بن جرير اسرتي والنخع
قبيلة شهيرة باليمن وسبيلها تقدم من ان الايمان يمان وكذا الحكمة قوله ام ان لهذا
الخاتم ان يلقى قال اما انك لن تراه علي بعد اليوم فالقاه ابن حجر ان بعض الصحابة
كان يخفي عليه بعض الاحكام فاذا نبه عليه رجع ولعل خبابا كان يعتقد ان النهي

عن لبس خاتم الذهب للرجال على جهة التنزيه فبلغه ابن مسعود على تحريمه فرجع اليه
سريعا قوله لما قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم ابن حجر اي اردت الشروع في قوله
وابعاض كان الشيباني انما قال كل منهما في حجته قوله ارتيت عمرته وقبرته ايا
انني تحرمت في خلافته بجعل يرجو ان يعمر ثم قبل ان يبرح قد قوله ارسلت اذا كبر وان
يشير بذلك الى وجاره عني بالاسلام والتصرفه بعد موت النبي عليه السلام وانه منع
من اعطائه في الارث وذلك مستفيض اخبر اهل العلم بالفتوح قال ابن حجر قوله انما
كان ذلك بعد المعرف ابن حجر المراد بالمعرف وقد يتضمن بعد اراد الوقوف بعرفة وفي
المشارق المعرف بضم الميم وفتح العين موضع الوقوف بعرفة والتعريف الوقوف بها
ابو المالك المراد هنا الوقوف قاله ابن حجر لا الموضع قوله وكان ابن على ستة
الحموي شطرنيه ابن حجر شطرنيه بالمهملة ووقع في رواية الاصيلي بالمعجمة وحكاه عياض
في معضه في المشارق وبين الشطرنيه بالمهملة قوله وكان ابن على ستة اغمار
شطرنيه كذا لهم بالسين المهملة لجماعتهم وعند الاصيلي شطرنيه بالمعجمة ولعله تصحيف
والاول الصواب اي صعب اذا وكما خطاه الناظم نظر لعزله من الشيطان
المعلوم بل قد تتجه رواية الاعجام بان تعتبر الاعمار المفرقة في شطر والموخر في شطر
بدليل قوله طرف بين العمود وبينه من الشطر المقدم والله اعلم على ان ما في الاول من
الاعجام من روايته اي اذا لم تخلف بالاصيلي نعم روايته شطرنيه بالاهمال تفيد
كون الاعمار الثلاثة المفرقة في صف واحد وخلفه مستبر وكذا المتناوح بخلاف
رواية الاعجام المكوفيه بل لعوارضهم وفي قوله بين العمودين الي اراد به حقيقة
البينية اذ كان الاعمار تخلفا اوا كثر قوله ان ربكم ليس باعور ابن العربي
لا ينتهي بنفي وصف عنه تعالى لم يقل به قائل ولا نسبه اليه مبطل يعني لان نفي
النقص مع استحالته تعالى لا يدعيه احد ولا ينفيه على نفي دعوى المبطل الكافر في
الشريك والولد والصاحبة كما في سورة الاخلاص وكما في البخاري ان الله ليس باعور

ح

بحديث المرجال المدعي الالوهية قوله وازرج بعدما العاج حجة واحدة في
المشارق وانما اسم الحج بمجة بالفتح والمرة الواحدة عند حجة بالكسر ولم يأت فعلة
بالكسر في المرة الواحدة الا في لفظ والثاب لكنه معلة بالفتح

١٠٨

غزوة تبوك

ابن حجر لعلها الكفار الورداء لما ارادها النبي حجته بعد حجة الوداع وهو خطأ وما اظن ذلك
الا من النساخ فان غزوة تبوك كانت في رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع بلا
خلاف قوله لعنة اي على اتباعهم حين من سعد بانطلق بهم في ابن حجر في رواية
الكشميهني ابتاعهم وكذا انطلق بهم وهو تحريف والصواب ابتاعهم وبين كذا عند
الجماعة لانه جمع ما لا يعقل قوله فلم يزل يتمادى في حتى اشتد الناس الجد ولابن
السكن اشتد الناس الجد والناس في الاول بالرفع فاعل والجد بالنصب على نزع الخافض
او هو نعت لمصدر محذوف اي الاشتداد الجد انظر ابن حجر وغيره وقال الدماميني الجد
مصدر نوعي اي الاشتداد الجد مضاف ثم بالاضافة وفي ابن حجر بحرفها الجد و لا
الا اشير طارح لبيان النوعية ويقال له المختص ويقابله المبهم وهو الذي يؤتى به للتأكيد
واما كونه منصوبا على اسقاط الخافض فغير مقيس في غير ان وان قوله حتى بلغ
تبوك ابن حجر تبوك بغير صرف للاكثر وفي رواية تبوكا على ارادة المكان قوله
ونعم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين على كل مثل اي الثلاثة أل في
الثلاثة للعهد الذكري واي صفة وهي مبنية على الضم ولها حالتة وتثنية وعوض
عما تضيفه اي من الاضافة ومو صفة اي بذي الالف واللام بعدها ومع ما انما اليه
كمثل هاد فانكلم متشرك ولا توصف الا باسم جنس معرف بأل الجنسية واحد الاربع ولا
توصف باسم الاشارة نعتا سوا اشيء عليه او وصف باسم جنسي وانما التزم الوصف
باسم الجنس لان المراد منه التشخيص والتعيين قد حصل من الكسب فيكفي تحصيل ذلك

الجمعة ثانيا كما في نعم وبئس الا انه في نعم وبئس ذكر جنسه ثم خص بتخصيصه ولهذا اعكسه
انظر ما وقع في الاصل من التنصيب لان الشيء في نقل ينكر نقل الاقتران الثلاثة بال العهدية
وعدم اجادة الجنس لانه العود من الثلاثة لجامع ان الا ابعد العهدة دون الجنس لانه لا يغير
ذلك على ان الثلاثة اجادت تعيينا للاسم الخمير وتخصيصا كما هو الحال في وذلك
بالنسبة لتعيين العدد وكميته قوله لم يزل لتلعنك توقينا الله الله عليك
ابن حجر تلعنك بكسر الثاء وزعم ابن التين انه بفتحها قال لانه ما يلعنك
وفيه نظر في قوله ما اسكنا به النبي استعلمه منذ ... عليه فقال دعوني
فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه قال ابن حجر خير مما تدعوني اليه اي الذي اشرت به
عليكم من الكتابة خير مما تدعونني اليه من عدمه وحكى عكسه قال
وكل عكسه ركيكة وذلك لان ... والتعاكس من الله يحمل المراد وفي ذلك
... في بيته فقاله ومن عائشة بعد ذلك المقالة ايضا وحيطنا عند اشياء
لكن يحتمل ان يكون مجموعها اراد ان يكتبه والله اعلم وعيشته لعله
بعض تلك المقالة لكلام من قول ابن عباس ان يوم الخميس وهو ... يوم الاثنين
كما هو علم ورد انشاء الله من الكتابة لم يكن من الواجب والا لما تركه والمتبادر
انه كان يريد تعيين الخلافة لابي بكر كما وقعت الاشارة الى ذلك في حديث اخر
والثاني يحتمل لكتاب الله لحفظه وفيه الوصية به وانه لا يضل من تمسك به
ومن اتبعه لا يضل ولا يشقى والله تعالى اعلم قوله فاعقرت السور الحجر
فقضمه ونقضته وكسبته اي بالماء كما في ابن حجر قوله قال ويحتمل ان يكون
كسبته تاكيد للكينة في ادا وهو اقرب لقوله جمع الشرب ... والله اعلم
قوله ... قوله ان رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين اي توفي الله رسول البناء للمفعول اي استوفى
اجله على البناء للفاعل ووقع في ... قوله تعالى والزهري يتوفون بالوجهين قوله عن القنابجي
زيد قال منى ... قال ... جبار بن ابي مهاجر ... عمر ... رحمه الله
قال حدثنا ابو ذر ... ابو الحسن الشيرازي قال حدثني اسماعيل بن علي الخطاب قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي ... المغيث

1,9

كمل الجزء الثالث المنقول من خط ابي عمران ابن سعادة
من تجزئة ستة خمسة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب تفسير القرآن

قيل التفسير مصدر من فسر الشيء اذا كشف وهنا المراد منه الكشف وهو
البيان ويقال فسرت الشيء ابينه ... بالكسر اذا بينته والتاويل صرف
اللفظ الى ما يؤول اليه من المعنى من الكلام كذا اذا رجع اليه فالتفسير
بيان اللفظ كقوله تعالى لا ريب فيه معناه لا شك والتاويل بيان المعنى
كقوله لا شك فيه بالنسبة للاول وعند المؤمنين قوله سميت ام الكتاب وقيل
سميت بذلك لكونها الاصل الجامع لمعاني القرآن ... توحيد الله تعالى
وامره ونهيه ووعده ووعيده مكانت بذلك اعظم سورة في القرآن ولذلك وجب
تعلمها على كل احد وطلب قراءتها في كل ركعة من الصلاة ثم ان الصلاة مجموع
العبادات الفعلية فناسبها جمع العبادات القولية وهي الفاتحة والى ذلك
الجمع يشير قول ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اضع على ... بسبعين ... خصوصيته ...

بالتورية ولا في الانجيل مثله ولا في القرآن قوله هي السبع المثاني والقرآن
العظيم في نوادر الاصول سميت ام القرآن فاتحة لاستفتاح كتب الله المنزلة على سائر
الرسل وختم بها الامة وجمع علم الكتب الاربعة مستخرج منها وسائر
الكتب في القرآن انتهى وقيل مثل الكتب المتقدمة كلمة كتبها تقلت على من يسير
الشعر فابتداء بها ذهبا عند ذلك مثل القرآن ثم نزل عليه الذهب فابتداع به
جوهر اعجز كل مثل ام القرآن كوبر وفي حديث اربعين عام عمل بسنة وهو قال
الغزالي في الاحياء اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فاعلم ان الامور كلها بالله
وان المراد بالاسم هاهنا المسمى اذا كانت الامور كلها بالله فلا جرم ان الحمد لله ثم
قال فاذا قلت الرحمن الرحيم فاحضر في قلبك انواع اللطف لتتضح لك رحمته فينبعث
بها رجاؤك ثم استشعر من قلبك التعظيم والخوف من قولك يوم الدين ثم قال جدد
الاخلاص بقولك اياك نعبد وجدد العجز والاحتياج والتبري من الحول والقوة بقولك
واياك نستعين ثم قال اطلب اهم حاجاتك وقل اهدنا الصراط المستقيم الذي
يسوقنا الى جوارك ويفضي بنا الى مرضاتك وزده شرحا وتفصيلا وتأكيدا واستشهد
بالذين انعمت عليهم بنعمة الهداية من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
دون الذين غضب عليهم من الكفار والزائغين من اليهود والنصارى والصابئين انتهى ملخصا

على هذا الكلام العجب

باب غير المغضوب عليهم

ولا الضالين هكذا في نسخ على وكذا في الاصول العتيقة

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم كذا في نسخة ابن سعادة وفي ابن حجر تقديم البسملة على سورة
البقرة قال كذا لابي ذر وسقطت البسملة لغيره قال وكذا سقط لغيره

باب قول الله وعلم ادم الاسماء كلها الخ

قوله

قوله وعلمه اسماء كل شيء الظاهر ان الله علمه لا بواسطة ملك فيه ولا إلهام
قال العيني عموم قوله الاسماء يقتضي الاستغراق وقوله كلها يدفع الشمول والتخصيص
فلذا علمه اسماء المخلوقات كلها على ما نطق به تفسير ابن عباس وغيره علمه
اسماء الحق سبحانه ولكن انما الكلام فيهم محل تخصيصه من علم اسماء المخلوقات
وبذلك المقدار بان رجحانه عليهم فافاد الموادة بمعرفة اسمائه سبحانه بذلك
شرف لم يطلع عليه ملك ومن ليس له رتبة فيما والمراد في معرفة اسماء المخلوقات
وانما طمع له في مرادنا تنبيه اسماء الحق ووقوفه على اسرار الغيب وادراك التخصيص
بمعرفة المخلوقات يقتضي ان يكون سجود الملائكة لادم بالتخصيص بمعرفة اسماء
الحق احق بالكرامة او ما نقول معنا له فانظر عبارته وتعليمه ذلك الخبير
لما النفس السليم اول الامر اني جاعل خليفة فلذلك علمه علمه والبسه علم
اسمائه واوطأه حتى انكشف له كل شيء وذلك حقيقة الخلافة وقوله اتجعل
فيها العيني حمل الخطاب على جهة الاستعلام وما فيه حيث تنزه الملائكة عن
الاعتراض اولى لانهم معصومون قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم احد **قلت**
وما ذكره يتعين لما فيه من تكلمة الملائكة حتى قال له الغزالي من قال ان ما ذكره عن الملائكة
وما ورث بقول **عني** لا انه تنفيق لهم واقوا ما ذكر عنهم من طريق ابن عمر
رفعه الى ادم لما اهبط الى الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها الاية الى
قوله اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني ادم فجيء بملكين من
الملائكة فاهبطا منهم اختبارا لهما واخبرا بحالهما في الارض حتى لا تعلى صورة البشر
وحكما بالعقول مرة ثم افتتنا بامرأة جميلة معبرة فيها لسبب ذلك بان جعلها
بابل منكسين وابتليا بالله تعالى نفخ الروح فصار نفعهما مما يطلب ذلك
ليتعلم منهما ذلك وكما ضرب مثلا ذلك فلا يعلمان احدا حتى يقولا انما نحن فتنة

فلكلمة لعلا ورث وما ورث
وما يذكر في شأنها

فاذا اراد ذلك ابدل ذلك فيتعلق منهما ما وفق الله عنهما قال ابن حجر ان نزع
النطفة جاءت بسند حسن من حديث ابن عمر في مسند احمد والكتب الكبير في ايراد طرقها
بحيث يقضي بمجموعها على ان للقضية اصلا اصلا فلا من زعم بطلانها كعياض
ومن تبعه اه وقد يقول بعض تدوا ان النطفة ليست وقفا على
كعب كما قال بعضهم انه الصحيح فغاية ان الملك لا ينزع منه احاد فلا يمنع
ما نقل يقينا من عصمة الملائكة ولا يكفي خبر الاحاد في مثل ذلك مما يطلب
فيه العلم وعلى وقف التواتر في ذلك فليس في تلك الحالة ملكين بل نزعت
منهما الملكية وعوض منها البشرية والشهوة كما في النطفة انه ركبت فيهما
الشهوة ونحو ذلك ووقع منهما ما ذكر وذلك ان امكن لان الملكية فعلية
وكذلك النبوة ولذلك قال الشريف بالمحرومة في ديوان النبوة ونحو ذلك فافهم ذلك
والله اعلم وقال البورنجبي الله تعالى سمى آدم خليفة في مبدأ الخطاب
والخليفة لا يجيء ولا يحرم محبوبا من وصبغه الله بخلافته وكرمه بخطاب محبته
وتوجه بالكرامة ووسم عيونا بالمحبة والجلالة من نور الحق وقلبه الادب وكشف
الله تعالى نقاب الغيوب عن وجه آدم ونور بجماله العالم فجعلوا من دعواهم واعترفوا
بجهلهم فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا اه قوله فانه اول رسول
بعثه الله الى اهل الارض اول رسول من اولي العزم من الرسل والا
فقد سبقه ادريس بالرسالة وآدم على ما روي انه نبي مرسل في حديث فلا منافاة
والله تعالى اعلم قوله صبغة دين قال النيسابوري معناه الزموا صبغة الله بلا اشارة
فيه ان العبرة بموضوع الحق لا بالمجموع المعتبر مما يتلبس الخلق فالى الزوال مآله
وما اثبت الحق عليه الفطرة فيها ثباته العبرة ثم قال فصبغة الاشباح
والقوالب بآثار التوحيد وصبغة الارواح والاسرار بانوار التحقيق

اه فهو كقوله الزمهم كلمة التقوى اي الزامه اكرام ولطف لا اكراه وتعنيف
والزامه لا الزام جبر ومثله قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم
بروح منه يعني روح الروح وتعريف البقاء بالله وبانوار الوصول تعبير
كلمة التقوى بلا اله الا الله قال لانها التقى به وتنفي ما احدث من الشرك
حقيقة التوحيد وعصبيته وغيره اشتغالها بنور التوحيد والمحبة قال فتنفي القلب
كل رب ادعى العباد له ربوبية وتبعث قلوبهم اليه وحده وابتدا
لهذا القلب الذي وصفناه في نفي الارباب في الارض ثم سما لها حتى انتهى
الى الرب الاعلى فوقف عنده وتذلل وخشع له واطمأن وولد اليه قال لنبيه
سبح اسم ربك الاعلى اي ان لهذه الارباب منتهى فوقه والرب الله الواحد القهار
فيعبد اله الى الرب الاعلى فقال وان الى ربك المنتهى ثم قال الزم قلوبهم
لوازم الكلمة بنور المحبة كما قال حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم فحلاوة
الحب وزينة البقاء طارت الكلمة لازمة لقلوبهم قوله وكانوا احق بها
واهلها فانهم صاروا كذلك لان الله كان وكائن في تجلي المقادير وخلق الخلق
بالحكمة ثم رش عليهم من نوره فمن اخطأه من ذلك النور العنصري ومن اخطأه
ضل فقد علم من يخلقه ممن يلحقه ثم ذكرها درك في ذلك قوله على الخاشعين
على المؤمنين فيتم الخشوع بطلب الايمان ولعل المناسب لقوله الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم اي معاينوه بلا كيف وقال البورنجبي قال بعضهم الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يتيقنون وانما اقام الظن مقام اليقين لان في الظن
ذكر قيام اليقين وانما ذكر الظن ابتداء على المؤمنين وتقحما على العاصين
الذين ليس لهم صفاء اليقين ولو ذكر اليقين لم يحظ من الحلبة اه قوله
وقال ابن العلا الشيرازي شرحه في ابن حجر اي قوله شدة قوله وما خلفها عبرة

لما بقي شيء قوله لا شية فيها من لا بياض فيها ثم قال والتفسير المذكور لابي عبيد القاسم بن سلام

ومعمر بن المثنى قوله فادارأتم فيها ابن حجر لعله اراد قراءة من نون وهي قراءة الحسن

البصري وابو حيوة قال والاعمى لا تحصى وفيه قوله لا تجزي لا تغني ثم قال قوله خطوات

قوله المن صمغة والسلوى الطير قال الزهري السلوى طائر ايش اه وفي الاحياء

المن العسل والسلوى اللحم سمي سلوى لانه يسلي به عن جميع الادام ولا ينبغي غيره

مقامه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم خير الادام اللحم اه قوله وقالوا حطة حبة في شعرة ثم

بغير التعيين حنطة في شعرة وكذا جاء في تفسير قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا الاية انهم

زاحفوا على اوراكهم وقالوا الكلمة بغير الواحد حطة بدل حطة وقالوا قولهم شيء تارة حنطة حمراء

كذلك قال الشيخ ومجاهد بنقله البيضاوي ومعنى حطة على النصب حطا عنا ذنوبنا حطة

والرفع على تقدير اراد شأنك حطة ومسألتنا حطة وبقال الرفع على انهم امروا بهذا

اللفظ بعينه وقال المفسرون تفسير حطة ان الله الا الله قوله وقال عكرمة جبر وميكا

وسراف عبد ايل الله ابن حجر ذكر عكس هذا او هو ان ايل معناه عبد وما قبله معناه اسم الله

قال ويؤيده ان الاسم المضاف في لغة غير العرب غالبا يتقدم فيه المضاف اليه على المضاف

ح وبه يتجه ما ذكر من كون جبريل اسمه عبد الله واسرافيل اسمه عبد الرحمن وميكائيل عبيد الله

بالتصغير والله اعلم قوله وانه صلى او صلاها صلاة العصر كذا وجدته من خط الحافظ ابن حجر

العسقلاني صوابه وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر كذا وجدته بخط الحافظ

على هذا المكان من اصله العتيقة قوله وكان الزمان مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت

رجال في المسلمين كانوا تسعة ورجال قيل الذين ماتوا على ارادة الذين مخرج الثوب فحيث

لاجل القتل او على ان الذي صح لم يذكر لفظا قال قبل الجماعة ايا البر به الذين ماتوا اه ومن

الذين ماتوا قبل التحول الى مكة ابو امامة اسعد بن زرارة فانه مات وصحب النبي صلى الله عليه وسلم

بمنى بعد الهجرة بسنة اشهر فرار ابن عبد البر وكان عقبيا نقيبا شهد

العقبة الاولى والثانية بانثي عشر رجلا والثالثة بسبعين رجلا وهو النقباء اثنا عشر

سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة

والبراء

والبراء بن معرور وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير وعبد الله بن عمرو بن حرام

وعبادة بن الصامت ورافع بن مالك لاكن ما مات قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الا البراء بن

معرور لم يصل الى الكعبة لانه انما امر باستقبال بيت المقدس بعد الهجرة وانه

صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى الكعبة فلما هاجر امر باستقبال بيت المقدس

تألفا لليهود فصلى اليه ستة او سبعة عشر شهرا او ستة عشر ثم حول الى الكعبة

كما كان اولا قوله قتلوا قال ابن حجر لم ار ان احدا من المسلمين قتل قبل

تحويل القبلة الا ان يكون في غير الجهاد اه قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال القشيري

الوسط الخيار فجعل هذه الامة خيار الامم وجعل هذه الطائفة يعني الصوفية خيار

هذه الامة فهم خيار الخيار وكما ان هذه الامة شهداء على الامم في القيامة فهذه

الطائفة هم الاصول وعليهم المدار وهم القطب وبهم يحفظ الله جميع الامة وكل من

قبلته قلوبهم فهو المقبول ومن ردته قلوبهم فهو المردود والحكم لهم والصادق في استماعهم

والصحيح حكمهم والصائب نظرهم عصم جميع الامة من الاجتماع على الخطأ وعصم

هذه الطائفة من الخطأ في النظر والحكم والقبول والرد ثم بناء امرهم مستند الى سنة

الرسول وكل ما لا يكون افتداء بالرسول فهو عندهم رد وصاحبه على لا شيء اه قوله

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها اي اولا وهي الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي

اليها كما تقدم قوله فلنولينك قبلة ترضاها اي تحب لانه عليه السلام كان متطلعا

الى الوحي باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لانها قبلة ابراهيم ولانه ادعى

الى اسلام العرب فامر بذلك بقوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قوله سألت انس بن

مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى من امر الجاهلية ابن حجر قوله كنا نرى

من امر الجاهلية فيه سقط ووقع في رواية ابن السكن كنا نرى انهما من شعائر الجاهلية

قوله ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره القسم على الله اذلال وانبساط ثم يتغير

من مقام الانس بالله والتحقق بحبه لمخاطبته والتبعيد الامتحنوب ما خوذ عنه ليس عليه

بقية من نفسه ولا شعور بوجوده واثابته والاذن في وجهه وكان سيف عطيته

والابر

النقباء من الحاربة اثنا عشر

القسم على الله تعالى

يسمى أو بين **قوله** عند الصبح أنس رجع ما كبر في ابن حجر كبير يعني الأرام وكشف الوجه كأي أيضا
وكان ابن عمر تأبيد بل زاد على الآية **قوله** قال ابن عباس ليست بمنسوخة في بعض
عموم النسخ **قوله** وأن تصوموا خير لكم مدار التنسخ لما قاله ابن المنذر انظر ابن حجر وما كل
قول ابن عباس إنه ذهب إلى كونه عاما مخصوصا لا منسوخا **قوله** وأنزل الله
بعد من الفجر فعلموا أنما يعني الليل والنهار روي أن قوله تعالى من الفجر نزل بعد كل
من نزول الخيط الأبيض من الخيط الأسود **و**زعم الزمخشري أنه لعذر الحديث
لا يجوز لأن فيه تأخير البيان عن وقت الحاجة وذلك لا يجوز عند أكثر الفقهاء والمتكلمين
وأنما نزل من الفجر متصلا بما قبله بزمان وأجيب **قـ**ال ابن عطية بأن هذا القول
والحديث تأخير البيان إلى وقت الحاجة لا عن وقت وهو جائز وقد يتمسك بعضهم بأنه
لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الآية فهم من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمؤمنون ما أراد الله منها واشتغلهم على ذلك ولكن الآية قد يشتبه بعضهم لا فجملة
ثم إن عدي بن حاتم تأخر إسلامه حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه المدينة
وكان مشتغلا بالحنيف والبادية ولم تكن فيه فتنة أول الحال من العرب فلما سمع
حتى يتبين لكم الخيط الأبيض الآية ظن أن ذلك على ظاهره ليس فيه استعارة
فاستعمله ولذلك ذا عبد رسول الله صلى الله عليه بقوله إنك لعريض القفا
نزلت الآية تبيينا لعدي ما أراد الله عند حاجته إلى ذلك فهي الآية تأخير
البيان إلى وقت الحاجة في حق عدي بن حاتم ومن فعل كفعله وهي مبينة
في حق رسول الله صلى الله عليه وجلة المؤمنين **وقال البيضاوي**
وغيره لعله كان قبل أولا بالاستعمال في ذلك ثم صرح بالبيان لما التبس على
بعضهم [illegible] ولما [illegible] التقييد الخيطين لذلك أن ترك الحديث وهو من [illegible] من الخيار وجمع
وغيرهما **قوله** ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها الآية قال ابن عطية

لسبب

لسبب نزول الآية أن الأنصار كانوا إذا حجوا واعتمروا يلتزمون تشرعا أن لا
يحول بينهم وبين السماء حائل وكانوا يتسنمون ظهور بيوتهم على الجدرات
وقيل كانوا يجعلون في ظهور بيوتهم متقوضا يدخلون منه ولا يدخلون من الأبواب
وقيل غير هذا مما يشبهه فاختصرته فجاء رجل منهم فدخل من باب بيته
فعيّر بذلك فنزلت الآية انتهى **قوله** قال رجل بن أبيه ما شاء الرجل نحو
عمر ابن الخطاب **قوله** ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فـ قال
في الإحياء أجمعت الأمة على أن من خرج حاجا ومعه تجارة صح حجه وأثيب عليه
وقد امتزج به حظ من حظوظ النفس [illegible] يمكن أن يقال إنما يثاب على أفعاله
إلى مكة وتجارته غير موقوفة عليه فهو خالص وإنما المشترك هو المساعدة
ولا ثواب فيه مهما فعله بتجارة ولكن الصواب أن يقال مهما كان الحج
هو المحرك الأصلي وكان غرض التجارة كالتابع فلا ينفك نفس السفر عن ثواب
ثم أطرد هذا الاعتبار في الجهاد وقال إذا كان الباعث الأصلي والمزعج القوي
هو إعلاء كلمة الله تعالى وإنما الرغبة في الغنيمة على سبيل التبعية فلا يحبط
به الثواب نعم لا يساوي ثواب من لا يلتفت قلبه إلى الغنيمة
أصلا فإن هذا الالتفات نقصان لا محالة ثم ذكر أن الآي والأخبار الدالة
على أن شوب الرياء محبط للثواب وفي معناه شوب طلب الغنيمة والتجارات
وسائر الحظوظ الدنيوية فيما ذكر لأن المراد منها ما لم يرد به إلا الدنيا وكان
ذلك هو الأغلب على همه وقد ذكرنا أن ذلك عدوانا وعصيانا لا لأن طلب
الدنيا حرام ولكن طلبها بأعمال الدين حرام لما فيه من الرياء وتغيير العبادات
عما وضعها وأما لفظة الشركة حيث وردت فمطلقة للتساوي وقد بينا
أنه إذا تساوى القصدان تقاوما ولم يكن له ولا عليه فلا ينبغي أن يرجى

ثواب ثم ان الانسان عند الشركة ابتداء في جانبه لا يبدل اي الامرين اغلب
على فعله وبما يكون عليه وبالآخرة كلاهما جانبه من نوره وتأييده قوله ثم
لينطلق حتى يقف بعرفات ثم يفيض اي عرفات انطلق وفي ابن حجر ووقع بجزم
اللام في رواية المستملي قوله حتى تبلغوا المحل الذي يتبين زيد اقتصر ابن حجر على رواية
الى قوله يتبين زيد اي حتى معلمتين اي يطلب فيه البيع وقوله واكثروا كذا
في اكثر ابن سعد بالواو وعند ابن حجر بالواو وقال وهو ساقط من الاولى في قوله
ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية اي طالب حسنة وهو دعاء جامع
لخير الدارين قوله وهو الد الخصام فيكل الخصام مصدر او جمع خصم
وتقديره على المصدر اي اشد ذوي الخصام وفي الكشاف ان الاضافة
على معنى في يعني الد في الخصام فبذل وليس من باب ما اضيف اليه ما هو
بعضه وهو مخالف لما يحكم النحاة من ان افعل التفضيل انما يضاف لما
هو بعض له وبهذا اذ لم يخرج عن البعضية ولا مخالفة على ان لزوم اضافة
افعل الى ما يكون افعل بعضا منه انما هو حيث ينوي به معنى من قوله
معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء اخلف يعني خاف الى الغير ليسا
يطلعوا الا على ابغضهم وقد وجد المؤرخين قد اكثروا التخفيف بالماء صلة
انما تشير الى اخذهم عن الوضوء مع الوعد والسكوت اليه عنه في الحيا عن المقضي
وهو لا تكذيبا بوعد بل ذلك احوال ما البشرية اخذتهم عن الصحبة عنه في الموهوب
كما هو حال البشر كما يعرف ذلك اهله وهو صحيح في نفسه ولكنه بعيد عن معنى
الآية فان طالب الغيبة لا يرضى بظن خلاف الوعد وان كان مما يتبادر عنه
واقرب منه ما عند الحكيم الترمذي من ان ظنوا ذلك كان ظنا منهم في
الموعود او وجب عموم القطع بوقوع الوعد وفيه نظر بل اقرب منه رجوع ذلك

لما

114

حتى ثم بدا لهم من تعيين الوقت من غير وقت مطلقا تأخر فلم يتبينوا ذلك بانفسهم
والله تعالى اعلم قوله ما عرفت علمته يوما من سورة البقرة ابن حجر اي ما اسكت المصحف
وهو يقرأ عن ظهر قلبه وجاء ذلك صريحا في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع قال كان ابن
عمر اذا قرأ لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيم انزلت قوله يأتيكم في
لما كثر الورود ولم يذكر مجرورا وهو نوع من البديع يسمى الاكتفاء وكانه لم يذكر لكونه
يستحي بسبب استعماله وقد اخرج عن ابن عمر من طرق بلفظ يأتيها في الدبر
وورد ايضا مثله عن ابي سعيد الخدري وان ذلك سبب نزول الآية ووقع
ابن عباس رضي الله عنهما ولم يبلغه حديث ابي سعيد وقد روى عن ابن عباس في تفسير
الآية اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة وفي حديث الترمذي لا ينظر الله
الى رجل اتى رجلا او امرأة في الدبر وهو مخصص لعموم الآية وقد قال مالك
لما سئل عن ذلك ما انتم قوم عرب هل يكون الحرث الا في موضع الزرع
يشير الى ان العمل على خلاف حديث ابن عمر انظر ابن حجر وغيره وقد نقل النقل
عن ابن عمر وروي عنه ما اشار اليه نفيا وروي عنه ايضا انه انكر له ذلك
حتى قال او يفعل ذلك مؤمن وكذا ما نسب لمالك من ذلك غير صحيح قوله
والذين يتوفون منكم الآية قرئ يتوفون مبنيا للفاعل ومبنيا للمفعول اي يتوفاهم
الله او يستوفون آجالهم قوله ولم تكتب او تترجم ابن حجر كذا في الاصول
بصيغة الاستفهام الانكاري كانه قال لم كتبتها وقد عرفت انها منسوخة
او قال لم تتركها اي تتركها مكتوبة وهو شك من الراوي اي العبد الفقير قاله ثم قال
وفي جواب عثمان هذا دليل على ان ترتيب الآية توقيفي قال وهذا الموضع
مما وقع فيه الناسخ مقدما في ترتيب التلاوة على المنسوخ قوله لنزلت
الفصحى بعد الطولى اي سورة الطلاق الصغرى بعد سورة البقرة اي نزلت واولات الاحمال بعد نزول

وانه يتربص اربعة اشهر وعشرا اجابه او يعض كلا من الشرور تبيانه المتعلم من الحمل
على التخصيص لا النص **قوله** ولا يشود ولا يشغلك ابن حجر كانه من كلام ابن حجر
ولم ارى مقبولا عنده ووقع في روايته غير ابى ذر زيته وشبه ما قبله تعيين بسطة
زيادة ووقع ابن اسد ابى اذ تشغلني في الصحاح يعني ابن زيد اوفى الحمل
يشوذ اوذ ابى شغلني وفى الصحاح في الحديث يخرج من قبل المشرق جيش
وادى شيء واعتزه ابى اخوى شيء ويقال داد علينه واعتز عليه ابى قوينا وكان
موذ لمانعى ابى دونى على الامر **قوله** الاذو الانيز قوى كيذا وقع في اصل
ابن سعادة وحيل على الامقلة تشود ذانه انه مرود وفى الصحاح ما دة ايز
ذاد الرجل يبيد ابيز اشتد وقوى والابد والاد القوة قال العجاج
من ان تبدلت ابادى ادا تغتنى قوى الشباب ح وفى القاموس وادبه ابذا
اشتد وقوى والاد الصلب كالاد ح **قوله** والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ابن حجر
سقطت هذه الترجمة لغير ابى ذر والحديث المذكور فيها من الباب الذى قبله عند يعض **قوله**
محرضة فلطفعن قال ابن حجر ثبت هذا لابى ذر وحده وقد ثبت عن ابن عباس من طريق ومن وجه
واخرجه عنه حرضة ابى او تعضهم ح وقال السفاقسى المعروف ابى حرضة بالضم
ضمه ويا لكسر فلطفعن قال الزركشى وينبغى تغييره في البخارى بكسر الضاد
كما ذكره وغيره **قوله** ان كيف يحيى الموتى قال جعفر الصادق لم يسأل عن الكيفية
كالشك في الاحياء والمتنازد ان قوله اولم تؤمن معناه اولم تؤمن بانى شاء في ذاته وجائز
واستدلال لا بالكيف ما يحتج بها ولكن طلب مشاهدة ما يطمئن به القلب
من كيفية اثر القدرة لا كيفيتها في نفسها ولمنه الذى ابدى الواقع في قوله ربى ارنى
الاية ما يدل على ابداء معاينة الثانى والاثر لا كيفية المؤثر فانه ممتنع من ادراك الخلق
و قوله عليه السلام نحن احق من ابراهيم هو تواضع منه عليه السلام ونفى لشك ابراهيم

يعنى لازمه

الللهم صل على الحبيب مولانا محمد واله وصحبه

115

يعنى لازمه **و** المعنى انك لا تشتغل عنه بما يشغله والله اعلم **قوله** قال عمر رجل غنى في الاية تمثيل
لصفة الرامى والملح في ذهابه وعدم نفعه احوج ما يكون اليه في الاخرة والاستعمال
بمعنى التمنى فانه لايثاب ولا يوخر من الاول لم يكن مختلطا في اعماله ومالم يكن مختلطا يتيم في
ترك قبول العمل لما ظهر من امارات ذلك ولم يبق له فى حين طاحت تعطيله ولو رفعت
من بالدم بيق ليس كما قال تعالى والعمل الصالح يرفعه ما الاحباط دام احسانا رأيته الراية
على عباده ان طه لعفد مثله اعموونوعه طالحا القبول فانه تعين قوميب اهل السنة
لولا ابا شرعية يكون ذكرها **و** اما كلام عمر لهذا فما ذكر بمحل المعارج انه اى فيقه
اعماله على الكبر والاداة كما في قوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئاته واتى
المراد بالخطيئات الكبرلاثه الاحاطة تقتضى ذلك وكذا الاعراف والله اعلم **قوله**
لا يسألون الناس الحافا ابى الموطا من سال وله اوقية او عدلها فقد سال الحافا قال مالك
والاوقية اربعون درهما قيل ومحله على الال احدث وما جاء من غير مسألة فجائز الى كراهة
بشرط المعروف في التطوع فلذا والترك لغير المحتاج احسن **و** في تبصرة ابن محرز قال
ابو الحسن القطان من كان معه ما يكفيه لادنى عيشه لم يجز له ان يسأل وان لم يكن له شيء
فالمسألة له حلال ويجوز ان يعطى في دمعه واحرى ما يقوم بعيشته الى اخر كلامه **و** في ابن جحر
على حديث عمر وقوله عليه السلام ما جاءك من هذا المال غير مشرف ولا سائل ابى طالب قال
القول فيه النهى عن السؤال وقد اتبعه العلماء على النهى عنه لغير الضرورة واختلف
في مسألة القادر على الكسب والاصح المنع وقيل مباح بثلاثة شروط لا يذل
نفسه ولا يلح في السؤال ولا يؤذى المسئول فان فقد شرط من هذه الشروط فهو حرام بالاتفاق
و في القوت والتكسب خير من التشوف الى الخلق واعتبار المسألة وسؤال الكد
على طريق مسبوطه وان كان في طريقه بعض والتوكل لمن اخذ به ناظر الى الوكيل او وطن له
في لديه فلبه من الخلق وشغله بالخالق وهو طريق قريب مطرحه موتب **و** التارك للتكسب
لمعاربة الخلق وترميب للنفس وحبل للمسألة واتباعه للعموم سالا على غير طريق لاذب ولا بعيد

ثم على الحجة جابر وهو المقصود جابر ثم ذكر حديث لأن يأخذ أحدكم ما شاء
او حبله من حطب الحويت المغرى وما ونحوه في رجعه وقد قال عليه الصلاة والسلام
لا تحل المسألة لغني ولا لذي مرة سوي ونحو ذلك في الصفة **قوله** ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها بما شاء كره ابي هريرة
قال لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه لله ما في السموات وما في الارض
وان تبدوا ما في انفسكم الى قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه فاتوا رسول الله صلى الله عليه ثم بركوا على الركب فقالوا يا رسول
الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة
وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه اتريدون
ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم انزل الله عز وجل في اثرها
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف
الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم ثم ذكر من حديث ابن عباس مثل ذلك
وقال في الاحياء في الآية حجة لجواز التكليف بما لا يطاق اذ لو لم يجز
لاستحال سؤال دفعه **وفي** تفسير البيضاوي اي لا تؤاخذنا بما ادى بنا الى نسيان

او خطأ

او خطأ من تفريط وقلة مبالاة او بأنفسهما اذ لا تمتنع المؤاخذة بهما عقلا
فان الذنوب كالسموم فكما ان تناولها يؤدي الى الهلاك وان كان خطأ
فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان لم تكن عزيمة لكنه
وعد التجاوز عنه رحمة وفضلا فيجوز ان يدعو الانسان به استدامة واعتدادا بالنعمة
فيه ويؤيد ذلك قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطأ والنسيان اهـ وقال
الواحدي اي لا تعاقبنا بعمد ان نسيناه او اخطأنا بالتعاطي الى غيره
واعف عنا قلة المعرفة بك واغفر لنا التقصير في عبادتك وارحمنا عن اطلاعك
وسائر نعمك اهـ **وقال** في شرح المقاصد آمن بالله اي بانه
واحد متصف بما يليق منزه عما لا يليق **و**آمن بالرسول اي بانه مبعوث
من الله صادق فيما جاء به وآمن بالملائكة اي بانهم عباد مكرمون مطيعون
معصومون لا يتصفون بذكورة ولا بانوثة ليسوا بنات الله ولا شركاء **و**آمن
باليوم الآخر بانه كائن البتة وآمن بالقدر اي بان الخير والشر بتقدير
الله ومشيئته ويرجع الكل الى القبول والاعتراف اهـ **وفي** تفسير التوربشتي
لقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك ان نكتة تعيينه
عليه السلام عند ذكر المنزل عليه بقوله انزل اليك وما انزل من قبلك وعدم تعيين
الرسل عليهم الصلاة والسلام المنزل عليهم سائر الكتب عند ذكر انزالها التنبيه
على ان الواجب في سائر الكتب السماوية الايمان بها على الجملة والواجب معرفة
اعيان التفصيل الذين ثبت عليهم ان القرآن يجب الايمان به في نفسه
ويجب الايمان بانه انما انزل على نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فلو امن احد
به واعتقد انه انزل على غير نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن مؤمنا
كما يزعم بعض الروافض انهم يعتقدون ان النبوة والانزال انما كانا على علي رضي الله عنه

النبوة

وفي جواب لابن العراقي ان معرفة الانبياء والمرسلين الوارد ذكرهم في الكتاب والسنة لا تجب
على الاعيان لان الاحاطة بالكتاب والسنة من فروض الكفاية وبعضهم من حملة الكتاب والسنة
فيبقى من فروض الكفايات انتهى وقال ابن حجر في حديث سؤال جبريل عن الايمان
دل الاجمال في الملائكة والكتب والرسل على الاكتفاء بذلك في الايمان بهم من غير تفصيل
الا من ثبتت تسميته فيجب الايمان به على التعيين اهـ وقال الكلبي في شرح
الحاجبية معنى الايمان بجميع كل ذلك ان كل ما قصه في كلام الله نبيا او كتابا او ملكا
يجب الايمان به من غير حصر في عدد اذ الحصر ربما لا يطابق اذ لم يرد بالعدد نص قطعي
فيؤدي الحصر على ذلك التقدير الى زيادة او نقصان فيعتقد نبوة من ليس بنبي او ينكر
نبوة من هو نبي انتهى واما الحديث المذكور فهو خبر احاد ان سلم صحته فلا
يفيد الا الظن والظن يحتمل النقيض اهـ **قلت** وانما ينقوله ان يقال
مكتبة الى انه قد قدح في بعض رواته وقيل بوضعه ايضا هذا وان اعتبرت سورة البقرة
وجدتها مشتملة على الايمان والاسلام والاحسان اما الايمان ففي صدرها في قوله الذين
يؤمنون بالغيب والكبر الغيوب وجود الحق والطلب عليه غيب لانه لا يدرك بالحواس
وكذا في خاتمتها في قوله كل امن بالله الاية واما الاسلام اما الصلاة ففي قوله ويقيمون
الصلاة فقد تضمنت اقامة الصلاة واما الزكاة ففي قوله ومما رزقناهم ينفقون واما الصوم
ففي كتب عليكم الصيام الاية واما الجهاد ففي قوله وقاتلوا في سبيل الله الاية واما الحج
ففي قوله هي مواقيت للناس والحج الى سائر ما ذكر فيه من مناسكه واما الاحسان ففي
الذين قوله اني جاعل في الارض خليفة بما علمه من الاسماء وكذلك قوله في ابراهيم اني جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فنبه على ان الظلم هو الموجب
للضلال والمانع من سلوك طريق الوصال وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من
سفه نفسه ومن ملة ابراهيم رفع الحجاب وعليه مدار مقام الاحسان فلا ينال الامامة
الا من جمع بين الشريعة والحقيقة وقد قال الجنيد رضي الله عنه من صدق الله في نفسه
فهو امام قلت روايته او كثرت ومن كان اماما فلا بد ان يكون امة وهكذا ان قلت اتباعهم

بعد

بعد ان قال ومن تعصب او ظلم او اجنب او ابغض او تحيف او شرب او خان او رشى
او سكر او صيانته او ليست دغيبته او تعدى حدا من حدود الله فهو ظالم والظالمون
لا يكون اماما فانه قال تعالى اني جاعلك للناس اماما فالاية جامعة الى ان الامامة استغراق
واستعمال في الحقيقة وذلك بافراد التوحيد وقطع الاستناد الى الاسباب وانما يكون ذلك مع
رفع الحجاب والله اعلم

سورة آل عمران

قوله شفا حفرة مثل شفا الركية قال في الاحياء يروى ان اعرابيا سمع ابن عباس رضي الله عنه
يقرأ وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقذكم منها وهو يريد ان
يوقعكم فيها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه اهـ **قوله** تبوئ تتخذ معسكرا ابن حجر
كذا تفسيرا اي تهيئ الاية اي تتخذ لهم مقاعد ومعسكرا اهـ وفي القاموس المعسكر بفتح الكاف
الموضع ونحوه وعسكر القوم تجمعوا او وقعوا في شدة والموضع معسكر بفتح الكاف
قوله سنلقي سنقذف قال ابن حجر هو تفسير اي عبرة ايضا للاكثر وذكر في بعض البلاد
التحتانية وهي قراءة اخرى **قوله** نزلا ثوابا ويجوز ومنزلا من عند الله كقوله انزلته
يشير الى انه اما حال من الضمير في فيها على انه مصدر بمعنى المفعول اي منزلة
ولعل الشاوي التأني والاول انه عطف على المصدر المؤكد لان معنى لهم جنات
اي ننزلهم جنات نزلا رزقا وعطاء من عند الله وحاصل كلام ابن حجر
انه يشير الى كونه عطفا على المصدر المذكور لانه على معنى ننزلهم جنات نزلا
ولكن ناب اسم المصدر على المصدر نحو اغتسلت غسلا اي نزلا ورزقا وعطاء من
عند الله او انه حال من جنات او من ضمير في الصادر عليه على انه اسم مصدر
انزله منزلا اي ان الاول منزلة كقوله تعالى انزلني منزلا مباركا فقرا قصد
معنى بلفظ المفعول **قوله** واخر متشابهات يشبه بعضه بعضا ابن حجر كذا وقع فيه
وانما يتضح كما اخرجه عبد بن حميد عن مجاهد يصدق بعضه بعضا لمن مثل قوله وما يضل به
الا ... [illegible] ... ومعنى الاية ان المحكم بين ... [illegible]

وانه لا يكون الحسنى من غير ضلال ومشقة كما ان الرجس وهو الخذلان او العذاب انما يجعل
على من طبع على قلبه فلم يعقل الآيات ومواقع صدقها ولما كان القرآن يصدق بعضه
بعضا كان الحق قائما حسبه ولو استعز ابن حزم له او ضلالا او انه اصل انه لا يضل مع بيان
ارشاد اليه وتقريبه بفضله بخلاف المخذول المطبوع على قلبه لا يعقل والنور ان كان المهدي يزيدهم
في الضلال ضلالا لا وجه للمعنى لعدم كما ان المهدي يزيدهم في الهدى هدى كما في المرسل لهم وهذا
معنى قال الشارح لعله قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه الآية
وقيله وما يضل به الا الفاسقين قوله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قوله
ويجعل الرجس على الذين لا يؤمنون التلاوة لا يعقلون قوله واخر متشابهات نزلت
في نصارى نجران جاؤا فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اليس في كتابك ان عيسى كلمة الله
وروح منه قال نعم قالوا فحسبنا اذا فبين ان المتشابه الذي اتبعوه ويدخل في ذلك كل
كلام ومبتدع او جاهل يتبع المتشابه من القرآن هذا او قد جعل الشارح
وجه اتصال الآية بما قبلها من حيث انها في تصوير الروح بالعلم وتربيته وما قبلها
في تصوير الجسد وتسويته او انما جواب عن تشبث النصارى بنحو قوله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه كما انه جواب عن قولهم لا اب له غير الله فتعين ان يكون هو الله بان
بانه يصور الاجنة كيف يشاء فيصورها تصويرا من غير اب ومن غير بطن ونحو ذلك صورة في
الرحم والتصوير لا يكون الا للمصور له قوله فيتبعون ما تشابه منه نحو قوله تعالى
وروح منه ووجه التشابه فيه احتمال كون من تبعيضية او ابتدائية لكن يتعين
كونها ابتدائية كقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقال
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وقال يلقي الروح من امره على من
يشاء من عباده وقال في حق آدم ونفخت فيه من روحي وقال ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم الآية والفرق الجامع بينهما استمداد من امره وروحه ومنزلته وكلا

جاز حدود كما من زندقة نعوت الحقيقة وانغرافه بالجمهور علما وذلك من تجلي كلمة
الازلية والله تعالى اعلم قوله كل مولود يولد الا والشيطان يمسه ثم تقدم الكلام
على لغز الحديث قوله اعلم انتم ولست تبرك الله اجل ما تيسير قال لا ابعد من ذي
يحتمل ان يقال يكتفى في الحكم بالاسلام الحكمي بقوله اسلمت معك كما دل عليه كلام من
الحديث بناء على ان الاسلام لغة هو الايمان الذي هو المعرفة القلبية وهو كاف
عند قوم في النجاة من الخلود والنطق بالشهادتين من وجه كغيرها وهذا كقول
ابي القاسم بحري المالكي الذي اجمع بقلبه على الاسلام اغتسل له قبل تلفظه
بالشهادتين وهذا الكلام قوله في التذكرة الثالث من المؤمنة لا توطا
المجوسية من غير اهل الكتاب حتى تجيب الى الاسلام بان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله او تصلي او تجيب بامر معروف بعد الاستبراء ان يجعل الصلاة
وغيرها مقدم مقام النطق بالشهادتين وقد اختلف المذهب في قيام الصلاة على الجلبة
ونطقها بالشهادتين او يكتفي وقف على وجه ما قبله بيتف له ان الاول فقال ملكت امتها
من مستطاعها وتكفي من الاسلام على بحث بان تتوارى وهو قول الضبع او يعتد وهو
المشهور وقول ابن القاسم وانشد تبركوا ان تتوارى في لغة اهل الله بقيد الادب وهو قول
ابن عبد الحكم فيشكل به انتظاره والكلام عليه قول الضبع وهو كلام بعض الموردين
الا ان الانقياد في الحكم بالاسلام بالنطق ومقتضى كلام اللخمي في اول الجهاد حكمه
بيان جميع ذلك في باب الردة من كتاب المنزه النفيل في شرح مختصر خليل اعلم من
شرحه على البخاري قوله لم تشاءل البر الانية الورى نجيبي من بعض المفسرين البر الجنة
وعليه ان البر صفة للبار وعليه فقال لن تنالوا في الا بقطع العذاب وقال
جعفر الصادق لن تنالوا الحق حتى تنقطعوا عما دونه ثم قال من اراد على القرآن ولم
يبعد الآية على الحقيقة وقال لن تنالوا ثواب اكمل الآخرة الا بانفاق بعض من
اموالكم وحياتكم وما تحبون تنفقوا من اموالكم بماذا فعلتم ذلك نالكم بره وعطفه ثم قال

من الجنين لمن يشاء لو احببت حتى تحروا اياه بعسكم في الله ان قوله او يتوب عليهم

عليه او يعذبهم ان صوابه بجنايته قوله ليس لك من الامر شيء فان التفسير يعني ان

جبريل ... كل شيء ... حيث اخبر انه ليس له من الامر

شيء ثم قال ويغفر لمن يشاء ويعذب ... من العذاب فلما طرت

جميع المومنين وفي ... الاية وقال ...

ليس لك من الامر شيء انه ... بالله ونيابة الله

عن ... والاول ... والثاني ... عن ابن عباس

ما نصر الله في موطن كما نصر يوم احد ... وتحصير الكفار الله

فيه من اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه

فضربوه بالحجارة حتى وقع لشقه واصيبت رباعيته وشج في وجهه وكلمت شفته

وكان الذي اصابه عتبة بن ابي وقاص قال ابن ابي العالية ... عن انس بن

مالك قال كسرت رباعية النبي صلى الله عليه يوم احد وشج في وجهه فجعل الدم يسيل

على وجهه وجعل يمسح الدم ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو

يدعوهم الى ربهم فانزل الله عز وجل في ذلك ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم

او يعذبهم فانهم ظالمون ... ان ابن هشام وذكر ربيح بن عبد الرحمن بن ابي

سعيد الخدري عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص رمى رسول الله

صلى الله عليه يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح في شفته السفلى وان عبد الله

ابن شهاب الزهري شجه في جبهته وان ابن قمئة جرح وجنته فدخلت

حلقتان من حلق المغفر في وجنته ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر

التي عمل ابو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذ علي ابن ابي طالب بيد رسول

الله صلى الله عليه ورفعه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائما ومص مالك بن سنان

ابو ابي سعيد الخدري الدم من وجه رسول الله صلى الله عليه ثم ازدرده فقال

الرسول

رسول الله صلى الله عليه من مس دمه دمي لم تصبه النار ابدا ... مع ما جاء في

ربيع الابرار ان الاية نزلت في الذين كانوا يدعون عليهم بالهلاك ... ومنهم رعل وذكوان

وغيرهم وذلك انه في ارشاد المشترك ان ... عتبة يدعو على ... ذلك

بالضمن وقطع راسه وفي الختم للحكيم الترمذي روي في الخبر ان الذين نزل

فيهم ليس لك من الامر شيء اسلموا كلهم بعد الدعاء عليهم وانظر تعبير الثعلبي

وكذا الكشاف ... وفي القاموس الرباعية كثمانية السن التي بين الثنية

والناب قوله يدعوكم في اخراكم اي من ورائكم يقول الي عباد الله ارجعوا والله

وذلك حين انهزموا الى احد ولا يلوون على احد قوله الذين استجابوا لله والرسول

الاية وذلك لما انصرف المشركون وخيب من رجعهم ... سبعون من اصحابه

جرحى في اثارهم منهم العشرة غير سعيد بن زيد ومنهم عمار وصهيب

وابن مسعود كذا في ... وفي ابن النجار وغيره ان العدو ... عن

العدو لما سمع انه عليه السلام طالبهم فزعوا الى مكة ورجع النبي

صلى الله عليه ومن معه من الصحابة لما اخبر بذهاب العدو وفي ابن خلدون

لما كان يوم الاحد سادس عشر شوال وهو صبيحة احد في السنة الثالثة

اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه بالخروج لطلب العدو وان لا يخرج الا

من حضر معه بالامس ... جابر بن عبد الله ... فخرجوا

على ما بهم من الجهد والجراح وسار عليه السلام متجلدا ... العدو انتهى

الى حمراء الاسد على ثمانية اميال من المدينة واقام بها ثلاثا ومر به معبد

معبد ... الخزاعي ... ابا سفيان ... [illegible]

فاخبرهم بخروج النبي صلى الله عليه في طلبهم وكانوا ... الرجوع الى

الحمرنية بعث ذلك في اعضادهم فرجعوا الى مكة وقال ابن اسحاق كان ابو سفيان نادى يوم احد
موعدكم بدر من قابل واجابه بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعم فلما كان في شعبان
من السنة الرابعة خرج لميعاده واستعمل على المدينة عبد الله بن عبد الله بن
ابي بن سلول ونزل في بدر واقام هنالك ثماني ليال وخرج ابو سفيان في
اهل مكة حتى نزل الظهران او عسفان ثم بدا له في الرجوع واعتذر بان العام
عام جدب ان قوله يستنكفون يستكبرون كذا لهم وفيه بكسرها عبارة ابي عبيدة
اي يلتمسون كقولك يستنكفون بالكسر وانكر ابن حجر قوله لقد اصطلح اهل هذه
البحيرة على ان يتوجوه فيعصبونه قال ابن حجر ونسبه بالواو للاكثر وبحذفها لبعضهم
في وقال الدماميني جمع بين احدى ان والعامل في كلام واحد كقوله
ان تقول ان كل النساء ويكلها في السلام وان لا تشعر الحدان

قوله ووجدوا بها اثر انهم من كتاب فتح ثم قرا ابن عباس وان اخذ الشرك اي ابن حجر كذا للاكثر
في الفض بحتى جاء والابيات التي فعلوا والمحشورين بما اوتوا اي بحد العنز بغير بما واو اي بما
اعطوا اي من العلم الذي كتموه كما قال تعالى وجودوا بما عندهم من العلم والاول اولى لما
لموافقة التلاوة المشهورة على ان الاخرى قراءة السلمي وسعيد بن جبير وموافقة
المشهور اولى مع موافقته لتفسير ابن عباس ان قوله فيها سمعه عائشة احكمتوا اي
واحسبوا بغيري فقال ابن حجر ان الذي يليه عندكم اذ معبدا وخير قيل انه سلام
من صيغته عنهم بامر واضح عا حضهم عنده بامر مجمل وروي عن ابن جبير في قوله
لتبيننه للناس قال محمد وقوله بعدوه بما اتوا قال كتمانهم محمدا وفي قوله
ان يحمدوا بما لم يفعلوا قولهم نحن على دين ابراهيم قال ابن حجر والاشبه ان تتناول الاية
كل من اتى بحسنة ففرح بها فرح اعجاب واحب ان يحمده الناس ويثنوا عليه
بما ليس فيه والله اعلم قوله ثم قرا العشر الآيات يعني التي فيها قوله ربنا
ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار قال البيضاوي اي ما خلقته عبثا

من غير حكمة بل خلقته لحكمة عظيمة من جملتها ان يكون مبدأ لوجود الانسان وسببا
لمعاشه ودليلا يرشده على معرفتك لنيل الحياة الابدية والسعادة السرمدية في جوارك
تنزيه الله من العبث وخلق الباطل وهو مبتدأ قوله وآتنا ما وعدتنا على رسلك
اي اعطنا ما وعدتنا من الرحمة والفضل على السنة رسلك ومن المعلوم ذلك وان كان
وعده تعالى لا يخلف سؤال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا استحقاقهم له او تعبدا
واستكانة لا خوفا من اخلاف الوعد

سورة النساء

قوله وكان يمسكها عليه اي ابن حجر عليه اي لاجله وفي رواية الكشميهني يمسكه قوله
ان يتحوطن الا ان يتسلطوا الممتن تحت اي عند عبد الله بن سعد بن عنده لهم قوله
وقول الله عز وجل في آية اخرى قال ابن حجر كذا وقع في رواية صالح وليس ذلك في اية
اخرى وانما هو في نفس الآية وهو قوله ويستفتونك في النساء ثم قال ثم ظهر لي
انه سقط من رواية الجميع شيء اقتضى هذا الخطأ ثم ذكر الواقع في ما وقع
في النجابة الشركة ثم قال موضع بعنوان في رواية طلحة في الباب اختصارا قوله
المتون اعود ذا شبح وقعت هذه الكلمة في هذا الموضع سقطا من بعض نساخ الكتاب
ومحلها بعد هذا قبل باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قوله انها نزلت في مال
اليتيم يخلطه اي عمران صوابه وليه وقال ابن حجر في رواية الكشميهني
في ولي اليتيم والمراد به المتصرف في ماله بالوصية ونحوها قال والتعبير بكان على
الرواية الاولى يبين ان المعنى الحال بفرق بينه المعلم قوله كيف اصنع في مالي
يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم قال ابن حجر مراد جابر من آية الميراث
قوله كان رجل يورث كلالة او امرأة ولذلك ترجم البخاري اول الباب
قوله يوصيكم الله في اولادكم الى قوله والله عليم حليم والمراد انه مستفتونك فيما
انها من اخر ما نزل وكان الكلالة لما كانت مجملة في هذا استفتوا فنزلت الاية

الاخيرة انظر تمامه فانه رد به كلام من زعم ان المناسب لمقال جابر انه يتحققون ك
لكونه لم يكن له ولد والله تعالى اعلم **قوله** هو بالياء التحتية تعولوا تميلوا ابن حجر محال
لغوا التعابير من قوله هو بالياء الى داخل في اول الشورى وكان يند مالعض شراح
الكتاب لما اخذ منه انه غير مرتب وليس لذا خاصا نبهوا المواضع في التحقيق في غرائب
الشورى انتهى اشعار لذا واضح **قوله** والذين لم يقرأ اعلاه كم من النص
والاحاديث ابن حجر كذا وقع فيه وسقط منه شيء او الشيء حديث الطبراني
والترمذي تصحيحهم من النص **قوله** اتاني ربي العالمين في احسن صورة من اتيته اذكر
في حاشية الزركشي قال بعض الائمة المراد بالصورة الصفة وكذا اسند
عمر لي الا احد بحسب تعقيبه مختلطا بذلك المناقصين ومن كان يعتقدون على خلاف
ما هو به واعلم تجليه على ما هو به من نعوت الجلال مع المومنين الا ونقل ابن حجر
انه وقع عند ابن منده من رواية ابي اسحق انه يوضع الحرام ويقول لهم ربهم
وقال الشيوطي رايت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي فائدة قال سليم شيخ
الغزالي في كتاب غرائب الاصول حديث تجلي الله يوم القيامة ومجيئه في الظلل محمول
على ان الله يغير ابصار خلقه حتى يرونه كذلك وهو على عرشه غير متغير عن عظمته
ولا منتقل عن ملكه كذلك جاء معناه عن عبد العزيز بن الماجشون ولسوا الامام نصرة
قال وكذا حديث جاء في الشعل والروية في المحشر معناه انه يغير ابصار خلقه فيرونه
نازلا او متجليا ومناجيا خلقه ومخاطبهم وهو غير متغير عن عظمته ولا منتقل
لتعلموا ان الله على كل شيء قدير ومنه ما جاء جبريل عليه السلام كان ياتي النبي صلى
الله عليه تارة في صورته وتارة في صورة دحية وجبريل لم يخلع من صورة دحية
واجل انه والحاصل انه تعالى يتجلى لكل احد في الموقف على حسب عقيدته
فيطمئن بوصف التنزيه للمومنين وبوصف التشبيه للكافرين وانما ذلك في ابصار

اتاني ربي العالمين باحسن صورة

الناظرين

الناظرين وحصولهم لا على وصف التنزيه ولا كما كان احدهم الا على حسب اعتقاده
منه تعالى واراد ان لكل واحد بحسب ما يليق به وبسيرته وقد قال بعضهم
حق الخيال نعم كل شيء ولذلك اتى ربك في النوم وجميع المعاني وذلك
لان المراد فقال والله يضرب الامثال للعالمين وهو منزه عن المثل **هذا**
والاولى الايمان بذلك من غير تكييف بل على ما يليق بجلاله ولو كشف الغطاء
عن البصيرة والبصر لادركت الحق تعالى فيها مطلقا ومحيطا بل على وجه
لا ينافي التنزيه وفي غاية البعد عن التشبيه بل ان ذرة منه لا استقلال لها
دونه وكذلك الكون باسره لقيامه به والاخيرة محل انكشاف المغايب لما هو
عليه فيقع عند التعرف والتنزل والكشف عن احاطة صفاته واجلاء اسمائه
ثم يقع في الجنة انكشاف احدية ذاته ثم رقيهم في ذلك ابدا والله تعالى اعلم
قوله المختال والختال واحد ابن حجر لعلها التعابير ليست لهذه الاية وكانه من
النساخ كما انبهنا على ذلك غير مرة **قوله** عن عميرة مما عند الله في ابن حجر عميرة
بفتح اوله وسواء ابن عمرو في بعض النسخ بفتح اللام وسكونها **قوله** واولي الامر
منكم ذووا الامر منكم ابن حجر كذا لابي ذر ولغيره ذوي الامر البيضاوي امر الناس
بطاعتهم بعد ما امرهم بالعدل تنبيها على وجوب طاعتهم ما داموا على الحق
وقيل المراد علماء الشرع لقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم انتهى **هذا**
وقال عليه السلام انما الطاعة في المعروف وقال ابن عباس في قضية تحكيم علي لابي
موسى ومعاوية لعمرو بن العاص ان الحكومة كانت للامام ومتى جعل الامام
وجبت معصيته وكذلك الحكام انما لغا لمن يثبت افادتهم وفي ابن حجر
من مرسل العوام قول بعض التابعين لبعض الامراء من بني امية لما قال له

متى جعل الامام وجبت معصيته

الرسول أولكم أن تطيعوه في قوله وأولي الأمر منكم فقال له الرسول فقد بعث عنكم

الطاعة إذا أخطأ لتنبيهم الحق بقوله فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم

تؤمنون بالله الآية **قال** الطيبي أعاد العامل في قوله وأطيعوا الرسول إشارة إلى

استقلال الرسول بالطاعة ولم يعده في أولي الأمر إشارة إلى أنه يوجد

منهم من لا تجب طاعته ثم بين ذلك بقوله فإن تنازعتم في شيء الآية كأنه

قيل فإن لم يعملوا بالحق فلا تطيعوهم وردوا ما تخالفتم فيه إلى حكم الله والرسول انه

قوله نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس أي نزل المقصود منها وهو الرجوع

إلى الكتاب والسنة عند الاختلاف في قصة عبد الله حين غضب فأوقد نارا وقال

تقحموها **وقال** ... أنهم أرشدوا إلى ما يعملونه عند التنازع بقوله

تعالى فإن تنازعتم الآية انتهى ابن حجر وكذا التوشيح **قوله** باب وإذا جاءهم أمر من

الأمن أو الخوف أذاعوا به **قال** ابن حجر تنبيه ذكر في هذا الباب أثرا ولم يذكر فيه

حديثا ووقع عنده أن سبب نزولها حديث عمر في قصة تخيير النبي عليه

السلام نساءه وقول عمر إنه لم يطلق نساءه ونزلت الآية والقصة عند

البخاري أيضا بدون هذه الزيادة فليست على شرطه فكأنه أشار إليها بهذه الترجمة

قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية **قال** الطيبي أي يقتله لأجل أنه مؤمن

ورد على مثل هذا اللبس انه **وقيل** هو مؤول بالمستحل أو بأن هذا جزاؤه

إن جوزي ويكون الوعيد مشروطا بعدم العفو لدلائل منفصلة اقتضت ذلك

كما هو مشروط بعدم التوبة اتفاقا **وقال** القوت وهذا كالمرتد تحريمه الوعيد على

أفعال الكبائر بل فعلهم في مشيئة الله تعالى ويجوز لهم عفو الله عز وجل

في أصحاب الجنة **كما** جاء في الخبر في تعبير قوله تعالى فجزاؤه جهنم

إن جازاه **وكما** أرويناه عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما وعده الله تعالى

على عمل ثوابا فهو منجز له لا محالة ومن وعده على عمل عقابا فهو بالخيار

إن

إن شاء عفا عنه **وقال** في شرح دعائم الإسلام وما يلزمه من إثبات

الوعيد بل المشيئة إليه في العفو وما يجب عليه من الأحكام ما جرى

عليها انه **وتخفيفه** أنه من العام الذي أريد به الخصوص كأنه

العام المخصوص فلا ينافيه ما صح في خبر تعالى في عدم الوعيد **وفي** الإحياء

والخلف في الوعيد من العفو ليس بحرام بل هو كرم بخلاف الوعد

وقد يبغض الغالبين ... الله أيضا وهو ... عفونا فإن الكرام العفو

لا ينكرها إليه الخلف وعد الله أو وعيدا **أو** إنما يتصور ذلك في حق العباد

انه **وقال** البغوي قوله تعالى وتمت كلمات ربك صدقا

الآية كما تدل على أن الخلف في وعد الله محال فكذلك تدل على أن الخلف

في وعيده أيضا محال انه **قوله** السلم والسلام والسلم واحد **قال** ابن حجر

يعني أن الأول بفتحتين والثاني بزيادة ألف قراءة نافع وابن عباس وحمزة والثالث

بكسر ثم سكون وهي قراءة رويت عن عاصم بن أبي النجود والثاني قراءة

الباقين وروي عن عاصم الجحدري بفتح ثم سكون فأما الثاني

فمن التحية **وأما** ... الانقياد ... وبه صرح ابن سعادة

السلم والسلام والسلم وهو ... ابن حجر ... قراءة نافع

... ابن حجر وليس بظاهر والله أعلم **قوله** فنزلت مكانها غير

أولي الضرر فقال إن جبريل ... قبل أن يجف القلم وليس

ابن حجر ... وجع ... كما في التوشيح ... إلى النبي

وهو المتبادر لأن ... الكتابة ... ويعلى كل

تقدير ... التحبير وإن ... العكس ... ذلك

... ابن حجر أو ... جاء الكتب ...

فيما سمو قرود الدنيا اضعافا مضاعفة في الآخرة قوله فقطع على اهل المدينة بعث بالكتب منهم
ابن جرير بعث اي الجيش والمعنى انهم الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام وكان
ذلك في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة قوله ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين
في البطن ان هذه الآية نزلت في ناس من مكة اسلموا ولم يهاجروا واصيب كان
الهجرة واجبة ثم قال اعتذروا بحالهم ويحتمل ابدا بضعفهم وعجزهم من الهجرة او عن
الضمائر العربية وامثاله كلمة ان قد نزل ومن قال نقل والزيادة امنوا ولم يهاجروا وكانوا ممن
وكانتهم من شيء حتى يهاجروا وقد قال ابن عباس نزلت في شباب من مكة اسلموا ثم خرجوا
مع المشركين يوم بدر وجعلوا من الاسلام وقتلوا الكفار منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وغيره
وقال ان قتادة في تفسير قوله تعالى ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا الى الله ان
يقبل ايمان من اسلم ولم يهاجر وذلك في صدر الاسلام وفيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم انا بريء
من مسلم اقام بين المشركين لا تتراءى ناراهما الحديث على اختلاف الفاظه قاله ابن عطية وقول
قتادة انما هو فيمن كان يقيم متربصا يقول من غلب كنت معه وكذلك ذكر في كتاب الحكم وغيره انه يعني
في الحكم الجبري والا فلا يجوز الاقامة تحت حكم الكفر مع الاستطاعة بل تجب الهجرة ولا يعذر في المقام
وانه منعه مانع فلا يكون راضيا بحاله مطمئن النفس بذلك والا يحمه البلاء وهذا اجماع [illegible] كان
الهجرة واجبة وبعد [illegible] فلا يجوز الاقامة مع الكفر [illegible] والحال الضمائر العربية وامثاله كلمة
بل [illegible] بموضع تنسلوا والمواضع في ذلك وما يعارض حديث [illegible] والخطاب [illegible]
مرتبة او عمم الى اخرى ثلاث اولها الاسلام والتحول عن الاسلام والاقامة ثم الجزية
لان هؤلاء ليسوا مع الكفار [illegible] يشتموا الكفر او لم [illegible] عليهم الاقامة والله تعالى اعلم
قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال في الاحياء لانهم جحدوا بعد
العلم وانما تعظم عذاب [illegible] لانه عصى على علم وقال ايضا اشد [illegible] المنافقين
لان الكافر كفر والمنافق كفر وستر [illegible] الكبر كبرا او لانه استهزأ بالله
الى [illegible] ظاهر الى ان التشويه في الباء والنداء

لملك

فلما في ذلك من تعظيم ذكر الغلى [illegible] الذي هو الذي ابتاع من الكبر العجيج
والله اعلم قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الى في البطن فيه جواب لاهل الكتاب
عما اقترحوه ان ينزل عليهم كتابا من السماء في قوله يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا
من السماء واحتجاج عليهم بان امره في الوحي كسائر الانبياء قبله قوله الى قوله ويونس وهارون
وسليمان وآتينا داود زبورا [illegible] على وآتينا داود زبورا في الدخل [illegible]

سورة المائدة

قوله وقال غيره الازلام القداح [illegible] ابن جرير كذا وقع في النسخ [illegible] عليها ولم اعرف
الغير ولا من عاد عليه الضمير لانه لم يتقدم [illegible] ما تقدم من احد ومن سفل وقال
غيره من رواية النسفي وكانه الصواب ويحتمل ان يكون المعنى وقال غيره من غير وقال
[illegible] وفي رواية الاسماعيلي عن ابي ذر بالاختصار قال ابن عباس مخمصة مجاعة
وقال غيره الازلام القداح [illegible] وجه وتفسير المخمصة وقع في النسخ الاخرى بعد هذا
والحاصل ان التقديم والتأخير وقع في هذه التفاسير ووقع في نسخة كتاب البخاري
كما فرضناه غير مرة ولا [illegible] ذلك قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض اسفاره [illegible] في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق وقد كان ذهاب الى
[illegible] ووقع كان قول عبد الله [illegible] الى المدينة الآية وقد وقع
حديث الافك والله اعلم قوله رواه وكيع عن سفيان في ابن جرير تنبيه وقع قوله
رواه وكيع عن سفيان [illegible] في الباب على [illegible] ولهو اشبه بالصواب قوله فيما [illegible] من احيا انه بعني من حرم قتلها الا بحق حيي
الناس منه جميعا [illegible] فقيل تغليظ الوزر في قتل المؤمن
وتعظيم الاجر في ترك القتل وان قتل الواحد والجميع سواء في استجلاب غضب الله
وكذا من عفا عن قصاص اعطي من الاجر مثل ما لو احيا الناس جميعا وقيل وجب
شكره على الناس جميعا وكانما من [illegible] عليهم جميعا وقيل يجب عليه من القود بقتله المؤمن مثل
ما يجب عليه لو قتل الناس جميعا لانه لا يكون عليه قتله واحدة لجميعهم وقيل الناس خطاب
جميعا ومن لم يقتل احدا فقد حيي الناس جميعا لسلامتهم منه [illegible] حيث انه [illegible]

الدماء وسفك القتل وحرّم النار الله عليه وكذا تسبب في نجاة حياتها بمنع او بمجموع القتل
او استيفاء ذمة بعض اسباب الهلكة فكأنما فعل ذلك بالناس جميعا **قوله** بما
يستنطق اسمعتها. ابن حجر في الرواية الاخرى بالنصب بدل الرفع. **قوله** يا اهل كذا
ابن حجر في الرواية الآتية في الديات يا اهل الشام **قوله** ما ينبغي هذا ابن
ابن حجر ما ينبغي مثل هذا ابن كذا للاكثر بضم الهمزة ما انبغى وفي رواية
الكشميهني ما ينبغي اللهم قيل هذا ابن الزبير بالباطل ح **قوله** يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك قال البيضاوي ظاهر الآية يوجب تبليغ كل
ما انزل ولعل المراد تبليغ ما يتعلق به مصالح العباد وقصد بانزاله اطلاعهم
عليه فان في الاسرار الالهية ما يحرم افشاؤه انتهى وقال التوربشتي
اي بابلاغ ما انزل اليك من الاحكام التي تتعلق باحكام العبودية ولم يأذن بان تودع فيهم
اسرار ما بينه وبين الله وما بين الله وبين انبيائه واوليائه ثم قال والله
يعصمك من الناس اي ان يوقعك احد في التهديد والتخلف والحيل في طريق الشيء
وهذا الكرماني مختار ان الرسالة وعمارتها الرسالة في الرسول ظهور انوار الربوبية
في قلبه وبيان احكام العبودية في سره وقال الاستاذ القشيري يقال في قوله
والله يعصمك من الناس اي حتى لا تحتاج في التبليغ بل تشاهد تصريف كل اليهم وهم ذا شيء
ضمن العموم اه نقل التوربشتي وقال القشيري ايضا لا تكتم شيئا مما اوحينا اليك
لملاحظة غير اذ لا غير في التحقيق الا رسوم موضوعة احكام القدرة عليها جارية
ثم قال والله يعصمك اي يعصم ظاهرك من ان يسطو به احد فلم يتسلط بعد هذا
عليه عدو اي وما وقع له من الشيء وغيره كان قبل ذلك وقيل المراد عصمته
من القتل قال ونكون سرك عنهم حتى لا يقع على اضطرابه وقد له قول الشيخ
الشبلي قيل يعصمك منهم ان يكون منك اليهم التفات او يكون لاحد بهم اشتغال اه
ولهذا الصوفية الباطنية لا ينضبط عنده من اول الامر لانه ما ضر وبركات كونه رسول

بالله

بالله ولهذا تجيء للمراد من اتباعه مطلقا عنده والقائم ما امر به من عصمة ظاهره
او ان يوقع خللا في طريقه بتمويه او غلط او حيلة كما اشار التوربشتي عليه الرحمة **قوله**
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وجه مناسبة هذه الآية مع التي قبلها اندراجها في
تحريم الطيبات ايمانا على ذلك فنزلت هذه مخرجا من تلك الايمان قاله الحافظ ابن حجر
وهو ماخوذ من الواحدي والله اعلم **قوله** الازلام القداح يقتسمون بها في الامور
قال الواحدي الاستقسام تطلب على ما قسم له من الخير او الشر من الازلام
قال في الاساس الازلام القداح والزلم والقلم واحد وهما فعل او فعل
بمعنى مفعول من زلمه وقلمه اذا قطعه يقال زلم انفه واذنه
زلما وفي تفسير البيضاوي معنى الاستقسام طلب معرفة ما قسم له دون
ما لم يقسم بالازلام وقيل هو استقسام الجزور بالاقداح على الانصباء
المعلومة اه **قوله** الاقداح جمع قدح بكسر القاف وهو صغير لا ريش له ولا نصل
وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها اعلام وكانوا يحكمونها فان امرتهم
ائتمروا وان نهتهم انتهوا **قوله** قال البيضاوي ايضا وكونه فسقا
او وجعله الا انه دخول في علم الغيب وضلال باعتقاد ان ذلك طريق اليه او طريق
للشيء المحرم او الى تناول ما حرم عليهم اه ولا يعارض تحريمه ما ثبت من القرعة
في امور مخصوصة لانه فخص المشروع كالقرعة المبنية لاثبات في نصابه ونحو ذلك
ما يحصل تطييب القلوب خاصة **قوله** نزل تحريم الخمر وان بالمدينة لخمسة اشربة
في تبيين نزول تحريم الخمر ما يقتضي ان الخمر لم تكن محرمة قبل الآية
بل في البخاري قصة حمزة وبقره خاصرتي شارفي علي ما يدل على ان ذلك قبل تحريم الخمر
كما صرح بذلك ههنا ايضا **قوله** ثم قال الفقهاء وما نحوله بعض من لا تحصيل له من ان
الخمر لم تنزل حرمتها بالكلية لان اطلق له ولذلك قال تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا

جناح فيما طعموا إذ لا جناح إلا مع المخالفة وكالمخالفة قبله نزول الحرمة ولا يعارض ذلك إيمان
الشرائع على الكليات الخمس التي منها حفظ العقول لأن الاتفاق بعد تقرر الحرمة وبيانها لا قبل
ذلك جائز للأمر قبل ورود الشرع بأن الأشياء قبل ورودها على الأصل من الإباحة على ما
تقتضيه الآية خلق لكم ما في الأرض جميعا قوله أخذ من الآية جواز الاصطياد وذبح الحيوان
لحاجة الإنسان تشريفا للأشرف على الأخس ولا كان ذلك مخصوصا بالملك أو بالنبي بحج قوله
أن الحرابة الرفيعة أنه يحج عن أنه النبي الصواب لا يتعقب والعماء بين المعز والجمع بينهما
واثبت غيره من أئمة اللغة من الزكي قوله والتبة الصلاح أنه يشك ذو لم يذكر صاحب القاموس
منه شذوذ والله أعلم قوله الرهابة وقد فسر بينهما كما في الصحاح وغيره ومن صرح به سيبويه
ومن شعوم نص الصحاح في أحقه قوله ياأيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء
الآية قال الواحدي في الآية تحذير المريدين عن كثرة سؤال الشيخ في البداية عما لا ت
المشايخ إذ ربما لا ينفع تحيز من عقولهم بتكلمهم حيرة وفتنة قوله يقال ما في تحيير في
الجرم ما وضع بصيرتهم لعدة بما ربحهم من الجبية والمشاورة فيتحمل منه وهو المستغفر
المسئول ومنه الحابرة وهو عنوان عليه طعام جاء الرئيس بلبنه طعام مليس بجابرة والملا
لعموان قال أبو عبيدة ما علة بمعنى مجعولة مثل عيشة راضية بمعنى مرضية قوله
والسائبة كانوا يسيبونها من إبلهم لنذر لمرض أو سفر فلا تحلب ولا تركب ولا تمنع من ماء
ولا شجر وكانوا إذا سيبوها غير الناقة جاز أن يشبعوا العنز فلا يكون كلبنه ولا
يأخذ وعمل ذلك في أثر يعتبرانا وقع على العشاء والولاء للمسلمين قوله ثم تشفع
بعده بمثل أربا عشر النسب سعادة كما أصلحه النفع رحمه الله نجيبه في أخذه تنتفي
صح رجعه بتشديد النون قوله أن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم الآية قال في الوجيز
أي للمسيء إنما شتم والقارئ يتوهم التقييد بذلك ولذلك قال البيضاوي فإن الغفر متحسنة
لكل مجرم فإن عذبت فعدل وإن غفرت فبفضل ونحوه عن ابن كثير مقتضى التوعيد
فلا امتناع فيه لذاته ليمنع الترديد والتعليق بأن قال وفيه عذبه فإنهم عبادك
شيمه على أنهم استحقوا التعذيب لأنهم عبادك وقد عبدوا غيرك وقال التفتازاني

ذكر الغفران

ذكر الغفران يوهم أن العاطفة الغفور الرحيم لا كن يوهم بعد التأمل أن المراد هو العزيز
الحكيم لأنه لا يغفر لمن يستحق العذاب إلا لمن ليس فوقه أحد يرد عليه حكمه وهو العزيز أي الغالب
ثم وجب أن يوصف بالحكيم على سبيل الاحتراس لئلا يتوهم أنه خارج عن الحكمة

سورة الأنعام

قوله حسبانا والرمى أي إنما نقل البيضاوي عن الأخفش تفسير الحسبان بالمرامى في قوله تعلى
ويرسل عليها حسبانا من السماء ولعله قال ابن عرفة عن أبي زيد وقال الأصمعي الحسبان
المرامى الصغار شبه ما يرسل الله عليها من السماء من برد وحجارة بالحسبان وقيل الحسبان
معلومة وقيل حسبانا أي عذاب حسبان من السماء وكذلك الحسبان حساب ما كسبت
يداك وإنما المراد بالحسبان هنا حساب الأوقات بهما أو إنهما يجريان بحساب
كما في آية الرحمن قوله مستقر في الصلب ومستودع في الرحم وقيل بالعكس مستقر
في الرحم ومستودع في الصلب وهو الكلام الذي مكثه في الرحم أكثر فالاستقرار فيه أظهر وإن
كان كمال الاستقرار إنما يكون في الجنة أو النار والمراد الأول النسبي لا الحقيقي ثم هو
المراد بقوله تعالى ونقر في الأرحام ما نشاء الآية وذلك في الجملة قوله مفاتح الغيب
خمس لا يعلمهن إلا الله أخرج عن ابن عمر بعد كلام ما تقدم والحكمة في جعلها خمسا
الإشارة إلى حصر العوالم فيها ففي قوله تعالى ما تغيض الأرحام إشارة إلى ما يزيد في
النفس وينقص وخص الرحم بالذكر لكون الأكثر يعرفونه بالعادة ومع ذلك فنفى
أن يعرف أحد حقيقته فغيره بطريق الأولى وفي قوله لا يعلم متى يأتي المطر إشارة
إلى أمور العالم العلوي وخص المطر مع أن له أسبابا قد تدل بجري العادة على وقوعه لأنه
من غير تحقيق وفي قوله لا تدري نفس بأي أرض تموت إشارة إلى أمور العالم السفلي مع
أن عادة أكثر الناس أن يموت ببلده ولكن ليس ذلك حقيقة بل وإن مات
ببلده لا يعلم بأي بقعة يدفن منه ولو كان هناك مقبرة لأسلافه بل قبر أعده له
وفي قوله لا يعلم ما في غد إلا الله إشارة إلى أنواع الزمان وما فيه من الحوادث وعبر
بلفظ غد لكون حقيقته أقرب الأزمنة وإذا كان مع قربه لا يعلم حقيقة ما يقع

مع اهدار الاملوك والعلامة في بعض نسخ اوليها وفي قوله لا يعلم مني تقوم الساعة الا الله اشارة الى
علوم الاخرة التي تعلم يوم القيامة اولها واذا انبعى على الافق الشمع يوم الى بعض مجمعه الاية انواع العيب
واذ الله جميع الى علم البصائر وفي قوله تعالى في الاية الاخرى وبين قوله فلا يظهر على غيبه احدا
الاية ان الاطلاع على شيء مما هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهى ملخصا وقيل الاية نزلت
بسبب السؤال عما هذه الخمسة ولا يعترف بانها بتيقن من اخبار النجم لان ذلك ظن لا يقين
واخبار الملعنة تلقى من استراقات الجن من الملائكة او استماع من الانبياء او الاولياء
ثانيا مع خلط كثير من الكذب في ذلك كما جاء في الحديث مليس من الغيب في شيء ويقال ان
بعض الخلفاء راى في المنام صورة ملك او نبي وسأله عما مدته فاشار بيد طرفيه الخمس معجم عليه
انهما اشارة الى هذه الاية وان هذه الخمس انما علمها بالحقيقة الى الله قوله فنزلت ان
الشرك لظلم عظيم تعبيره عليه السلام للظلم بالشرك هو مقتضى سياق الاية لقوله وكيف اخاف ما
اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ثم قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
لهم الامن الاية وهم مهتدون في الدنيا كما قال غير واحد وحيث ان لهم الامن
في الدرجات وهو المناسب لعموم نفي الخوف من الشرك في وقت فلما قالوا
السيئات وانما الهمزة التي التوحيد بلا نزاع في كونه في الدنيا وذلك ظاهر من قوله
وقد هديناه ومن غير ذلك من الايات ثم الامن في الظاهر ظاهر وامر في الاجلة فلهذا
الامن من عقوبة الشرك وهو التخليد في النار وتحريم الجنة عليه مع جواز العفو ابتداء
وقال العارف الورتجبي مقام الامن لا يحصل الا لمن ادام نعمة يوصف الحقيقة وكيف
يكون امنا منه وهو بارك العبودية وبعرفان نفسه به وبعرفان الحق بوصف القدم والبقاء
وظهور الجبروت وقال الله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فاذا ادرك الله تعالى
بوصف المحبة والعشق والشوق وذاق طعم الانس واتصل بصفات
وجلاله وابد الامن لان بصفات القدم لا يبقى ملة الخوف والرجاء
لان هذا الجنة القرب والوصال ومقام الفناء الصرف من طوارق
النفس وهم مهتدون مراد اهل منصب بصفاته وان كان فيها تسامح

من هذا فنشأ الغفلة بين طريق حقيقة يامكم الا قوله ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى
سيأتي في كتاب التوحيد ان هذا من الاحاديث الربانية وهو يخبر فيه فلا يفضلني على يونس من
قوله ولا تكن كصاحب الحوت ومن نحو قوله فنبذناه بالعراء وهو سقيم وابتلي بما سوء الادب
مع نبي عليه السلام لان الله يقول لعبيده ما يشاء وليس ذلك لغيره تعالى قوله فيقدم ادم انتهى
قال العيني المراد بعض اسم مالا تعرفوا عليه من التوحيد واحوال الدنيا دون الفروع
المختلف فيه بان فضائلها تغير مضافا الى الكل والايكلا التناسب بهم جميعا فليس فيهم دليل
على انه عليه السلام متعلق بشرع من قبله انتهى وقال الورتجبي اوحيهم عليه السلام
بالاقتداء بالانبياء والرسل قبله في ادب الشريعة لان فيها مناول الوسائل
فاذا اوصله بالخليقة عليه وكل يجدون اشارة بتجلى الربوبية فجعله مستغنيا
بجلاله بذاته مستغنيا بجلاله وخرج من حد الارادة الى حد الغربة والاستقامة اي باسقاط
الوسائل حتى قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وغير ذلك وقال السلامي امر
بالاقتداء بهم فيما يشاركهم فيه وان يعود عنهم بما خص به قوله اقتده قال العيني الهاء
في اقتده للوقف وما اثبتها في الدرج فهو ساكنة كابن كثير ونافع وابي عمرو وعاصم اجري
الوصل مجرى الوقف واشبعها ابن عامر على انها كناية المصدر اي يعني انها كناية عن
المصدر المعنى التاكيد كانه قيل اقتد اقتدا وكان الفعل تاكيدا ثم حذف الفعل الثاني
ووضع المصدر موضعه فقال اقتد الاقتداء ثم حذف المصدر وكنى عنه بالهاء والله اعلم قوله
فبلالجع قيل في قال السفاقسي ضبط في بعض الاصول بكسر الفاء وفتح الياء وليس ببين
وانما يكون جمعا اذا كان بضم الفاء والياء انتهى وهو مقتضى كلام ابي عبيدة فانه بعد
تعبيره بجمع قبيل قال ومعنى الكل بكسر الفاء فانه يقول معناه عيانا وجوز ابن جني مع كسر
الفاء ان يكون معناه ناحية قال ويجوز ان يكون مع ضم الفاء معناه المقابلة اي
وجوز ابن جرير كون القبل جمع قبيل وهو الضرب والجيل اي وحشرنا عليهم كل شيء كبيلا
بكيلون لهم ان الذي نعدهم حق قال ابن جني ولم ارمن ضبطه باختلاف الاعراب فيهم غير ان
يعقد واقتضى بها ابو عبيدة بطلب الضبط والجماعة لا يحصر كونها اختلاف الاعراب وما ذكر
السفاقسي من الضبط عن بعض الاصول كذلك وقع في اكثر ابن سعدان بخطه وضبطه

١٢٦

ولهما اعتراض التحقيق ما نبه عليه السيد الفاضل والنظر في تعريف المصروف والصحاح للجوهري وفي
الدلائل عن ابي زيد سمعت من يقول رأيته قبلا بفتح القاف والباء وبضمهما وبكسر القاف
وفتح الباء اي عيانا ومقابلة وهو كقول ابن حجر بضم الضم معنى المقابلة
والله اعلم وانما يجوز مع الكسر ان يكون بمعنى الناحية فيه مخالفة لما في الزبيدي ان
من انه بالضم الناحية وبالكسر المواجهة بالضم الذي يكون يتعلل بالوجهين
قوله ووشيته في الصحاح وشى الثوب اشيه وشيا وشية ووشيته توشية
شدد للكثرة فهو موشي وموشى انظر تمامه قوله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت الآية فيها غير واحد من المحققين على انها من باب اللف التقديري اي لا
ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها في الايمان خيرا لم تكن آمنت من قبل او كسبت فيه خيرا
متواتر الاحاديث والآي الشاهدة بان مجرد الايمان ينفع ويورث النجاة من العذاب
ولو بعد حين وبذلك التقدير تندفع شبهة المعتزلة وغيرهم حيث قال [illegible] على عدم
الايمان [illegible] الايمان التي لم يقترن بالعمل الصالح بعدم الانتفاع انظر حاشية التفتازاني
على الكشاف وقد نقل مثل ذلك الرماني في حاشية الجامع عن ابن الحاجب ايضا ونصه
قال ابن الحاجب ان المعنى لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها وهو العمل الصالح
ان لم تكن آمنت من قبل او لم تعمل العمل الصالح فاختصر للعلم به وقال الطيبي
ان المعنى لا ينفع نفسا ايمانها حينئذ ولا كسبها في ايمانها خيرا حينئذ لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا من قبل فطوي من جزء احدى القرينتين ما اثبت في الأخرى
النشر عليه انتهى

سورة الاعراف

قال البوريني على قوله تعالى المص كأن الله عز وجل اذا اراد ان يتكلم مع نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم بقصص الانبياء وما جرى عليهم في الدهور والاعصار وشانه معهم في الاسرار
والخطاب والشرائع واراد ان يخصه عليه السلام بشريعة وما يكون من طريقته الخاصة الى حالته
وغيره بما كان وما يكون اشار الى تلك الاشياء بهذه حروف التهجي والعلم بسر ذلك يختص بالاكابر

الكيد

والكيب الخطاب وعلم تعالى انه عليه السلام يعرف تلك الاشارات من ادركه من علم ما جا
ونبأ الحال ووقع بتعلمه ان تكون تلك الإشارات معبرة بصورة الكلمة من القرآن
ليعرف مراده سبحانه من خطابه وضرائره [illegible] ربما تطلع على سر بعضه كالصحابة
والتابعين والمتقدمين من العلماء والاولياء كان حروف المقطعات ومعاني سر
القرآن لا يعرفها الا الله [illegible] والا حيلة من المفسرين [illegible] قوله انه لا يحب
المعتدين في الدعاء [illegible] فيه لاعتراض في الدعاء تعديه ما يستغنى عن ذكره
من تعديه ما يشتمل عليه كالجهر به وحرف [illegible] التضرع لو تعلمون ما اجمع [illegible]
المعجزات [illegible] الى الله تعالى فكيف ابن عمر [illegible] المعجزات الكاملة وتخرجون
[illegible] قوله ما منعك الا تسجد بقوله ما منعك ان تسجد التحقيق انه على
حذفها والتقدير ما منعك [illegible] الفعل وسوغ له ان لا تفعل او انه محمول على المعنى
لا [illegible] اللام [illegible] قوله من ورق الجنة
قيل جمع الخصفان [illegible] من ورق التين [illegible] قوله نكدا قليلا
قال السفاقسي [illegible] مثل لمن تدبر الآيات واتبع به [illegible] الى [illegible]
[illegible] وقد حمله على مثل ذلك ابن
عباس [illegible] والنار [illegible] قوله [illegible] ذكر سبحانه القلب
[illegible] عليه من [illegible] ويخرج نبات [illegible] الكلالات والمنافذات
ثم ذكر [illegible] شم قال [illegible] قلب
[illegible] قوله [illegible] الحمنان [illegible] يلقى
[illegible] ابن سعادة وفي ابن حجر [illegible] صاحب التوشيح

سورة الانفال

قوله ما منعك ان تاتي [illegible] الزبير [illegible] الآية قال ابن حجر
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلاة [illegible]
السفاقسي لا ينفعك بذلك [illegible] ابن كنانة [illegible] قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم

قال ابو حيان عن بعضهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر الامراء ان لا ... ما عاش وما دامت
سنته باقية فهو بازي جاءه الحديث سنته فليتفكروا البلاء والعنت اه قوله ان يكن
منكم عشرون صابرون الاية لفظه خبر بمعنى الامر اي ليقاتل العشرون منكم المائتين
والمائة الالف ويثبتوا لهم قوله ان يكن حتى هذا التكليف المائتان ... فقوله
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين علما وعملا الله المؤمنين بالكفاية والنصر كان
هذا التكليف ... لان من تكفل الله بنصره فان اهل العالم لا يقدرون على اذيته اه
وانما قلنا انه خبر بمعنى الامر لعدم صحة كونه خبرا محضا لانه قد يتخلف فلا يطابق الواقع
وهو لوجه جزئية محال على خبر الله قوله والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
قال ... ابن حجر اي انه ... بحكم الجهاد ... ما يشتمل من اعلاء كلمة الحق واخماد كلمة
الباطل اه

سورة الإسراء

قوله والخيل الركبان قال ابن حجر ... والغراب ... وزيادة ثلاثة احرف
وهو ضرب من الحيوان ... ومثله الزركشي قوله ويجوز ان تكون ... الخالفة وان كان جمع
المذكور ... يعني انه يحتمل كونه جمع خالفة وهو الذي لا خير فيه لكن لا يجمع فاعل
صفة لمذكر على فواعل الا شذوذا وقد سمع من ذلك فارس وفوارس وهالك وهوالك وناكس
ونواكس ... وشاهد وشواهد ... ومنهم من تأول الوارد
من ذلك على انه صفة ... على الخيل ... بالهوالك في
الكواكب الهوالك فيكل ... ومكلس ... فكما انهم قالوا رجال
هوالك ... جواب المنعوت قوله لعلهم يرجعون انه مقلوب قال في الصحاح
... وهو مقلوب كما ... قوله تعلى
... الاية ... انقطع ... على وجه المعادلة ... ليتفكروا ... مقاسات البراءة ... يستعملونه من

الجلال والاستنارة انهم ان اقلعوا عن هذه الخصلة من الغي والضلال وجدوا ... المنازل
وانهم ... الوصال فان ... الا ... هي بمنزلة الخروج والحرمة انقطع ما بينهم وبينه
من العصمة اه وذكر الكلبي انهم ... ولم يبق احد منهم فقال اي في كل هية
وحين دخل الناس في دين الله افواجا اه قوله فاذن ... ذا يسير اي يحوز فيه
الشويب بالرفع على الحكاية وبالجر ... بان يكون ... حجة وهو الثابت
في الروايات في قوله واذان من الله ورسوله الاية قال البيضاوي ... فان قوله
براءة ... اخبار بثبوت البراءة وهذا اخبار بوجوب الاعلام بذلك ولذلك علقه
بالناس ولم يخص بالمعاهدين الا قوله يوم الحج الاكبر قال ... العرفة
العمرة هي الحجة الصغرى ولهذا في ... الخطاب من قوله تعالى الحج الاكبر ومن العرب
من يسمى العمرة حجا اه ومثله عن البيضاوي وراجعه قوله والذين يكنزون الذهب
والفضة الاية تقدم الكلام ... قوله حيث وضع ... اي بسبب
البيعة وذلك ان ابن عباس وابن الحنفية كانا مقيمين بمكة منذ قتل الحسين رضي الله عنه
فدعاهما ابن الزبير الى البيعة له فامتنعا وقالا لا نبايع حتى يجتمع الناس على خليفة
وتبعهما على ذلك جماعة فشدد عليهم ابن الزبير ... فبلغ ذلك المختار ... جيشا
... قوله
... ابن ابي خيثمة ... بني اسرائيل ... قوله وان ... ابن حجر ... الموضع
ومثله قوله ... الكشميهني ... الزركشي ... قوله
... قوله
... ابن سعادة ... الترتيب ... قوله والمؤلفة قلوبهم قال البيضاوي وظاهر الاية يقتضي تخصيص استحقاق الزكاة بالاصناف
الثمانية ووجوب ... الى كل صنف ... وجماعة ... بينهم ...

واليه ذهب الشافعي وعكرمة وحذيفة وابن عباس وغيرهم من الصحابة والتابعين
جواز ... الى ضعفاء ... قال الائمة الثلاثة واشارة بعض اصحابنا ومن
كان يحتج بشيخي واليه رحمه الله يدل ان الآية ... ان الصوفية لا يخرج عنهم الا الحاجات
فسمتها عليهم اه **قوله** ان تستغفر لهم سبعين مرة قيل المراد بالسبعين المبالغة
في كثرة الاستغفار وقيل المراد العدد المخصوص ويؤيده قوله سأزيد على السبعين
ثم تبين حسم المغفرة لهم بآية سواء عليهم استغفرت لهم الآية وكذا الخبر له ولا تصل
على احد منهم مات ابدا الآية لان المراد من الصلاة الدعاء للميت والاستغفار له
وهو ممنوع في حق الكفار ولذلك رتب النهي على قوله مات ابدا يعني الموت على الكفر
وان احياء الكلام للمغضوب دون التمتع فلا يلزم تعيين **قوله** لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين والانصار الآية قال في الكشاف ... حكيا عن شيخي الكرماني رحمه الله
عن شيخه ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهما ذكر تعالى توبته من لم يذنب لئلا يستوحش
من اذنب لانه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ولم يذنبوا ثم قال
وعلى الثلاثة الذين خلفوا فذكر من لم يذنب ليؤنس من اذنب فلو قال ابتداء لقد تاب
الله على الثلاثة لتبعطرت اكبادهم اه وقال الورتجبي التوبة توبتان
توبة العبد وتوبة الله توبة العبد الرجوع من الزلات الى الطاعات وتوبة
الله رجوعه الى العباد بنعت الوصال وفتح باب المآب وكشف النقاب
عن الاحتجاب وطلب العتاب

اه اذا ... ثم تاب عليهم ليتوبوا ...
رجوع الله تعالى بنفسه والحاصل ... تاب لاجلهم فكان توبتهم رجوع اليهم قبل
رجوعهم اليه ... الرجوع اليه ... الى ... بكشف المشاهدة
ورجوعهم اليه بكشف الغربة ... النبي صلى الله عليه وسلم من غيبته عن المشاهدة
باشتغال ... الرسالة وتوبة القوم ... غيبتهم عن ملاحظة الحضرة ... اطلع

الجنايات

(margin: قال في الكشاف النسفي)

الجنايات واحتجبوا عن المشاهدات اذ ركبهم ضعف الوصال وانكشف لهم انوار
الجلال ولهذا كانت سنة الله في الانبياء والاولياء اذا ذاقوا مقام الافتقار ونفوا
في الحجاب عن مشاهدة الانوار ثم ... عليهم وتداركهم سحاب الكرم وبلغ الابحار
نور شرف القدم حتى تنتعش ... اسرارهم ويسير عليهم بعد قنوطهم فقال تعالى
وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا الآية وقال حتى اذا استيأس الرسل
الحديث ... قال من بعضهم توبة الانبياء بمشاهدتهم الخلق في وقت الابلاغ اذ
الانبياء لا يغيبون عن الحضرة بل لا يحضرون في مواضع الغيبة لا منهم في الجمع
ابدا اه والحاصل ان توبة النبي المذكورة في الآية ليس في محل الجمع
على حسب ما يليق بمقامه وانما يليق في حق الرسول بترفيته عن مقام
الى اعلى او من شهود يعلو للعمل الابلاغ الى الغيبة عن ذلك ثم كذلك ابتدأ
واحوال المتقين الله اه **قوله** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال البغوي يعني الصادقين مع السابقين الاولين كما بابي بكر وعمر وغيرهما
والصدق استواء السر والعلانية وقيل غير ... ان يكونوا في الاقوال
وصدقا في الاحوال اه وقال في الاحياء يقال ان ذكر الصدق على انواع ثم قال
عن ابي بكر الوراق الصدق ثلاثة صدق التوحيد وصدق الطاعة وصدق المعرفة
وصدق التوحيد لعامة المؤمنين قال الله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون وصدق الطاعة لاهل العلم والورع وصدق المعرفة لاهل
الولاية الذين هم اوتاد الارض اه وقال المحلي هم المهاجرون
من قريش بقرينة ... للفقراء المهاجرين الى قوله واولئك هم الصادقون
وقد احتج بهذا الصديق يوم السقيفة على الانصار وقال عن الصادقين وقيل
لكم الله ان تكونوا معنا اي تابعين فكان بهذا ان الخلافة في قريش ولما اتفق
الصادقون ان تكون الخلافة فيهم اتفق الصديق ان يكون الخلافة له ما دام حيا
اذ كان صديقا فتأمله اه **قوله** عزيز عليه ما عنتم قال الورتجبي اشتد عليه

مما نفعل من الحق ومثلا بعثناهم اذا هم اصحابنا من الحق قال وجعلهم شتى عليه
الكون كم من اكبر احتفال قال سلطان اثبر به عليه غفلة عن الله ولو كان جزيتي ثم قال
العوتجبي سلافليد ر باعراضهم عن ما بعثه مع كونه حقا يملي لهم ايتهم بغير لمدبار ن
نزول الاية اي ميسر الله كفاية من كل غني وسوى اشقى

سورة يونس عليه السلام

قوله فنبت بالماء من كل لون اي من كل صنف مما ياكل الناس من الحبوب وغيرها
ثم الاية فيل للحياة الدنيا العاجلة والنبس داعية الى ان والله يدعوا الى دار السلام
من فنون الدار الجارية ليكا يعتنوا بزخرفها وغرور رضا وتعلموا الى جوار ونعيم منا عزته
وذلك لان اعماله الذات المختص بلبات الدنيا وهي محبوبة للقلب بالطبع لما فيه
من المناسبة لما في الحياة قبل الروح من اي حي ثم المناسب انما هو بقاء لا
فناء فيه وعز لا ذل فيه وغنى لا فقر فيه وكمال لا نقص فيه وامن لا خوف فيه وهذا كله
من اوطان الدنيا وحسا كل عنبر اي يطلب ملكا كبيرا عظيما لا اخر له ولا نكير فيه ذلك
في الدنيا لا انعام ابدا وشوب بالالام مكدرات وانما ذلك في الاخرة ولكن الشيطان
بتلبيسه وحسده يدعوا الى ما لا يدوم من العاجلة منسيا ابدا في الطبع من العجلة
والله تعالى يدعوا الى الملك الحقيقي وذلك بالزهد في العاجل والاخرة منه عاجلا
ليكون ملكا في الدنيا وبالقرب من الله والتنعم في التحقق به وبالوطاعة ليكون
ملكا في الاخرة والله تعالى اعلم قوله ان لهم قدم صدق صلى الله عليه قال الترمذي الحكيم
ان من كمال البشارة ان لم يشق لا الاعمال الصالحات مع الايات في هذا الوعد الصادق فكل
مؤمن ولو لم يضف الى الايمان الاعمال الصالحات بعمده داخل في هذا البشر له صلى الله عليه
او ما هذا معناه قوله وقال غيره النظر الى وجهه ينبغي الا اقتصار على هذا الغير
للتصريح به في حديث مسلم قوله فاتبعهم واتبعهم واحد قال في الاساس اتبع القوم سبقوا
فلحقهم يعني لا تبعهم فاتبعهم اي تلوتهم فلحقتهم وقيل اتبعه اي اتبعه

١٢٠

يريد به شيئا كما اتبع فرعون موسى اليه وقال البيضاوي
قال ابن عرفة اي لحقهم او كاد ومنه قوله تعالى فاتبعهم فرعون وقال
تبعه واتبعه ولحقه والحقه ومنه قوله تعالى فاتبعه الشيطان اي لحقه قال الفراء يقال
واتبع سيلا كلا ذا لحق ثم قال ومنه قوله تعالى فاتبعه الشيطان فاتبعه شهاب ثاقب ومنه قوله تعالى
كان اتبعه اي فتبعه واتبعه مشددا اي حتى حذوه وكما يجوز ان يقال فوله تعالى فاتبعه الشيطان
فاتبعه لان معناه استوفيا لك وقال ما زلت اتبعه حتى اتبعته
اي لحقته وقال الفراء في قوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اراد اتبعهم ايايهم
وفي الامثال اتبع الدين كالمد يقال عند الامر باستكمال المعروف وقوله تعالى فما بين
بعيد من ليال انهم متبعون اي تتبعهم فرعون بجنوده انه وقال في المشارق تبع واتبع
حيث جاء بمعنى يقال تبعه واتبعه قال تعالى فاتبعهم فرعون واتبعه شهاب
ثاقب وقيل معنى اتبع لحقه وقيل معنى اتبعه طار خلفه واتبعه سار حذوه
وانظر النهاية كما هو

وات ترير اتبعنا

سورة هود عليه السلام

قوله اليه انيب ارجع ابن حجر لا كثر وقال مجاهد اليه انيب ارجع وسنده الى
نسبته الى مجاهد وهو من ابن عباس كما قبله قوله شوي الكبر كذا في الكل اي صعد
محلا بلقيس والمناسب الكبر او الكبر والرابع وكان سعادة من رواية الكشميهني الكبر
قوله البلك والبلك وهو رجح السيابي في البر ويتعين كالشر والجمع
بفتحتين كالسر واستصوب بعياض كونه تقرا بالبلك واحد بالضم ثم السكون في المعرد
كقفل والجمع كالشر وكونه بلبك واحد واضح من كلام اهل اللغة انظر ابن حجر
وغيره ومن اراد بخار انهما بلبك واحد انها الاختلاف بحسب التنزيل في السير د
كالغة فعل وضم الجمع كلفة اشبر قوله من فيعم كذا وفي غير السياقي
قال السياقي وهو جاء من المعنى والصواب موضع كما في الاصول انظر ابن حجر

قال الزركشي الصواب في اسامي تعالى ومن اسمائه المؤمن وهو مصدر قوله نعت تعالى
كذا في اصل ابن سعادة تعالى بالهمز لا غير وقال ابن حجر وتعالى بالهمزتين متفقا ممدودا في
دراية ويروى تعالى بالتشديد اهـ وهو مع رواية ابن سعادة تنفق بموضع رواية الميم
في البخاري وانظره مع صاحب المشارق انه في البخاري بالنفر في الشرية وانت الموفق

اي الماء والهوى

وكان عرشه على الماء

قوله وكان عرشه على الماء قال البيضاوي قيل خلقهما وما بينهما حائل بينهما لا انه كان
موضوعا على متن الماء واستدل به على امكان الخلاء وان الماء اول حادث بعد العرش
من اجرام هذا العالم وقيل كان الماء على متن الريح الله في ما ذكر من الاستدلال
نظر لاحتمال كون ما بين الماء والعرش معمورا باجرام الهيئة كما في الهواء الذي بين السماء
والارض والله تعالى اعلم وقوله الماء اول حادث بعد العرش فيه نظر فانه الذي في شرح الشمائل
عن جابر ان الله خلق نور نبيك قبل الاشياء من نوره فجعل ذلك النور يدور
بالقدرة حيث شاء الله لم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم [illegible] واختلفوا
في اول المخلوقات بعد النور المحمدي فقيل العرش وقيل القلم لما صح في حديث مرفوع ان الماء
خلق قبل العرش فعلم ان اول الاشياء على الاطلاق النور المحمدي ثم الماء ثم العرش

اول ما خلق الله النور المحمدي ثم الماء ثم العرش

ثم القلم لما ثبت من حديث اول ما خلق الله القلم وان التقدير وقع بعد العرش والتقدير
وقع عند خلق القلم [illegible] الاولية [illegible] بالنسبة لما بعده اهـ والذي في نوادر الاصول ان الله كان ولا
شيء ثم خلق المقادير [illegible] في خلقه يوم المقادير ولا عرش ولا كرسي ولا جنة ولا نار ولا مكان ولا وقت
ولا زمان ولا خلق ولا مخلوق وفي الاحياء عن كعب ان اول ما خلق الله ياقوتة خضراء ونظر اليها
بالهيبة فصارت ماء ثم وضع عرشه على الماء فقال ابن عباس وكان عرشه على الماء
اي فوق الماء اهـ وفي ابن عطية عن ابن عباس كان العرش على الماء وكان الماء على الريح
اهـ وعن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه
قال كان في عماء ما تحته هواء وخلق عرشه على الماء وفي الهروي عن ابي الهيثم انه قال كان
في عمى بالقصر قال وهو كل امر لا تدركه عقول بني ادم ولا يبلغ كنهه الوصف ولا تدركه
الفطن انظر الهروي قلت ولعل الحديث ما تحته وما فوقه هواء كما عند
غيره اي لا كان حيث لا انه والحديث كقوله تعالى في ظلل من الغمام [illegible] بعد الشرح

من غير تكييف بل على ما يليق بجلاله كما في استوائه على العرش من غير كيف وفي رواية
الفص ترجع لذلك ايضا والله اعلم وفي نفحة ان عليا كرم الله وجهه شرع خطيبا
وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فانه لا تسألون عما دون العرش الا اجبت فيه
فقال له رجل اين كان الله قبل ان يخلق عرشه قال علي سبحان من لا يدرك كنه صفته
حملة العرش على قرب ذواتهم [illegible] خطرات الهمم [illegible] الكروبيون ولا الملائكة المقربون
من انوار سبحات جلاله ويحك لا يقال له اين ولا [illegible] ولا اين ولا كيف
قال الرجل صدقت فكم مقدار لبث عرشه على الماء من قبل ان يخلق الارض
والسماء قال علي تحسن تحسب قال نعم قال لعلك لا تحسن قال بلى اني لاحسن ان
احسب قال علي ارايت لو كان حب خردل في الارض حتى سد الهواء التي
بين الارض والسماء ثم اذن لمثلك على ضعفك ان ينقله حبة حبة من مقدار المشرق
الى المغرب ومد في عمرك واعطيت القوة على نقله واحصيته لكان ذلك ايسر من
احصاء عدد اعوام ما لبث عرشه على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء وانما
وصفت لك عشر العشر من جزء من مائة الف الف جزء واستغفر الله من التقليل
في التحديد [illegible] وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال
ابن عباس فقد اعطي علي تسعة اعشار العلم وانه لا علمهم بالعشر الباقي وقالت
عائشة رضي الله عنها [illegible] اقبل كم يصوم [illegible] على ابي طالب رضي الله عنه
فقالت اما انه اعلم الناس بالسنة وروي انها قالت اعلم ما بقي بالسنة
وقال الشعشتي في المطالب الوجودية كان في عمى ما فوقه هواء وما تحته هواء هو
الوحدة المطلقة الخفية والبحر الطامس الذي هو الازل والابد بل لم يكن موجود غيره
الموجود الذي هو هو قوله ويرفع الميزان اي التصرف بالعدل لا يضيع عنده [illegible]
ولا يموت ولا ينام [illegible] وهو عدل في حكمه [illegible] على الاشياء بحكمته وفي الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا قوله تعالى كل يوم هو في شان فقيل له ما هذا الشان يا رسول الله
قال يغفر الله ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين اهـ وصلى الله [illegible]

[illegible] والنواميس [illegible] الملكوت
السماوات [illegible]
[illegible]

وقف من تصرفاته وانتظروا انه جارية على مقتضى حكمته قوله ابعد المرجو دون
العون المعين قال التورابشتي جعل الرفد بمعنى المعين وهو محل نظر انما ولكل
كما عند السفاقسي وابن عطية من العطاء المعطى لهم والرفد في كلام العرب العطية
والاعانة المعونة وهنا رفد ما زيد اي معونتهم لعذاب الآخرة بالهلاك التي كانوا
يعطونه في الموسم كذا في ابن عطية وقال السفاقسي من العون المعان
او العطاء المعطى ثم قال والمخصوص بالذم محذوف اي رفدهم وهو اللعنة في
الدارين وقال الهروي ان المرفود من الرفد المرفود انه من العطاء المعطى
وكل شيء جعلته عونا لشيء او جعلته عونا له فقد رفدته واسندته وعمدته اه قوله
انه رجلا طالب من امرأة ان الرجل نبهان التمار وقيل ابو اليسر كعب بن عمرو
كذا في ابن معاذ زاد بعضهم هو ابو اليسر كعب بن عمرو وكان يبيع التمر بعينه
وكان ادخلها بيته ليشتري منه تمرا من اجود التمر مع الشعير وشهد بدرا
وهو ابن عشرين سنة وأسر العباس يوم بدر وكان رجلا قصيرا دحداحا ذا بطن والعباس
رجلا ضخما طويلا جميلا فقال له الرسول عليه السلام لقد اعانك عليه ملك كريم توفي
بالمدينة سنة خمس وخمسين قوله ما نزلت ارجى الآية الى قوله ان الحسنات يذهبن
ابن حجر نقلا لكنها الآية الرجية وان كل سيئة تكفر بها الحسنة وحمل الجمهور
هذا المطلق على المقيد في الحديث الصحيح ان الصلاة كفارة لما اجتنبت الكبائر
ثم تعلق على بعض السيئات الخفيفة على التوبة وادي كثير تركيب من الكلف في التكفير
ولو كانت الحسنات تكفر جميع السيئات لما احتيج الى التوبة اه واقول لو كانت
الحسنات تكفر كبائر السيئات لم تنتف المغفرة للمشيئة في الآية ويخص مما دون ذلك لمن يشاء
بل تكون المغفرة لمن غلبت حسناته بلا مغفرة وانما هو موازنة وابطال الغالب
للمغلوب وهو خلف على انه انما تنقطع الاعمال الى الله تعالى ويجعل التوحيد
بجلاء المغفرة للمشيئة والاعتماد على فضل الله في العفو لا الاعمال ذلك للحسنات والاعمال

عليها

عليها بالحق ما ليس اهل السنة جعل تغير التراب في المشيئة ان كان
له مغالبة وان غلبته لم يتيقن منها ولو كانت له حسنات امثال الجبال وعليه من الوزن
ترجيح ميزان السيئات وعقاب السيئات او غير ذلك مما يدل على انه الى الله
تعالى ولا يخبرنا جعلنا ذلك بل لنا تركه الخوف منه وتعريض علمه الى الله
سبحانه وتعالى

سورة يوسف عليه السلام

قوله عن مجاهد متكأ الاترج قال ابن حجر متكأ بضم اوله وسكون ثانيه
وبالتنوين على المفعولية قرأ الزهري مجاهد وغيره بالاترج او غيره وهي
قراءة ومعنى القراءة المشهورة معنى ما يتكأ عليه من وسادة وغيرها لما كان
جرت عادة الاكابر بتقديم الضيافة ومنه التفسير لا يكون من التغليب تعارض
ثم قال ولا مانع من ان يكون المتكأ مشتركا بين الاترج وطرف البظر وهو موضع
الختان من المرأة ونقل عن الجبري المتكأ ما تبقيه الخاتنة بعد الختان
والمتكاء التي لم تختن ومن الاخفش المتكأ الاترج قال والاخفش تابع للفراء
وقد روى تفسير ابن عباس لقراءة متكأ والبخاري في انكاره تابع لابي عبيد لا يغير
اه ونص الصحاح المتكأ ما تبقيه الخاتنة واصل المتكأ الزماورد والمتكاء
من النساء التي لم تخفض وقيل واعتدت لهن متكأ قال الفراء حدثني شيخ من ثقة
اهل البصرة انه الزماورد وقال بعضهم انه الاترج حكاه الاخفش انتهى جميعه
الزماورد بلا واو وهو طعام من البيض واللحم معرب والعامة تقول بزماورد وذكر في المادة المذكورة
صاحب الصحاح ايضا وقال القرطبي وفي حديث عمر بن العاص انه كان في سبع
وريع عشيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فنزل الفرزدق فتبع فولاه فقال ذاك
ومعطيه نير فقال يا بني المتكاء اذا اغترت بازار الشيطان اجتمعتم واذا
اعرضت في كتاب الله تعرضتم المتكأة التي لم تخفض وبقال لعنى التي لا تحبس
بولها وكلام الجرجاني مع الشيخ وهو الحزق الدهر الصحيح من العامة كما يقال سمرا اسم

وسيأتي أن في قوله أشده مذهب سيبويه أنه جمع شدة كنعمة وأنعم وقال غيره هو
جمع شد مثل قد وأقد ومثل هو واحد وليس في الكلام اسم مفرد على أفعل بغير هاء
إلا أصبع في بعض لغاته وفي السيرة الأشد ما بين خمس عشرة سنة إلى أربعين
سنة وهو جمع شدة مثل نعمة وأنعم وهي القوة والجلادة في البدن والعقل
وقد شد يشد شدة إذا كان قويا فهو شديد قاله الأعرابي وقال في المحكم بلغ الرجل
أشده إذا اكتهل وقال الزجاج هو ما بين سبع عشرة إلى أربعين
وقال مرة هو ما بين الثلاثين والأربعين وهو يذكر ويؤنث قال أبو عبيد
واحدها شد في القياس ولم أسمع لها بواحد وقال سيبويه واحدها شدة كنعمة
وأنعم ابن جني جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نعمة وأنعم وقال ابن
جني قال أبو عبيدة هو جمع أشد على حذف الزيادة قال وقال أبو عبيدة
وربما استكرهوا على حذف هذه الزيادة فقال عنترة: عهدي به شد النهار كأنما
خضب اللبان ورأسه بالعظلم أي أشد النهار يعني أعلاه وذهب
أبو عثمان فيما رويناه عن أحمد بن يحيى عنه أنه جمع لا واحد له وقال ابن
السيد من القياس شد وأشد كما يقال قد وأقد وقال قوم هو جمع لا واحد له
وقد يقال بلغ أشده يعني بلغ الشباب وهي قليلة [illegible] هشام محمد [illegible]
الكعبة عن قوله كعب شد النهار [illegible] قوله خلصوا نجيا أي متميزا
نجيا الذي في البخاري رواية أبي ذر عن المستملي والكشميهني اعتزلوا نجيا فالواو مع
في رواية المستملي اعترفوا بدل اعتزلوا والصواب الأول اهـ قوله يوسف نبي الله
ابن نبي الله قال الداودي خصه بالذكر دون اخوته لكونه [illegible] ولا دليل في ذلك
بنفي نبوة اخوته إذا ان كان قد قال بعضهم في اخوة يوسف ثم تثبت نبوتهم
وإنما نفي ذلك في أخذ ذلك من الآية والله أعلم قوله قال عكرمة هيت بالحورانية
وقال ابن جبير تعاله كذا بالحورانية أي ابن جبير وفي [illegible] بالعبرانية قال وهذا

على

اللهم صل على الحبيب محمد وآله

١٦

١٣٣

على أنها عربية والجمهور على أنها غريبة لكنها مقتضى نقل ابن جرير أن معناها تعال
بالعبرانية تعال وإن كان المعنى واحدا وقال ابن جبير أيضا قرأ ابن
مسعود بكسر الهاء وبالضم أو بالفتح بغير همز أيضا والهمز قاله ابن عطية لابن مسعود
فتح الهاء فقال وروي عن أبي عمرو وقد علم أن قراءة أبي عمرو بفتح الهاء والتاء
أيضا وتلخص من كلامهما أن لابن مسعود كسر الهاء وفتحها وضم التاء كما في الـ
تعجب بالضم أيضا وبالفتح وبذلك يتبعض مع قراءة أبي عمرو والله أعلم وقد نقل ابن جرير
عن ابن مسعود فتح التاء وضمها وكذا الفتح عند [illegible] وفي القاموس
هيت لك مثلثة الآخر وقد يكسر أوله أي هلم وقد قرئ بجميعها والأربع
بعضها واحد كما في ابن عطية الأربع القراءات بكسر التاء شاذة قوله حصحص الحق الآية
لهذا الاعتراف منها على نفسها وتنزيه ليوسف وإنما قوله [illegible] فقال [illegible]
عن ابن عطاء [illegible] بن [illegible] عطية [illegible] به [illegible]
العز الآية [illegible] المبعوث إلى الخلق [illegible] على زجر [illegible] عن معصية
وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] فصدته [illegible] غير الله
تعالى [illegible] لو اشتغل [illegible] إليه [illegible] والعصيان به [illegible]
[illegible] والله أعلم
وفي [illegible] وقول ابن عطية أن [illegible] خطأ لأنهم أجمعوا على أن الأشياء
المباحة [illegible] الأنبياء إن ذكرت على معنى التشبيه [illegible] وإن ذكرت
على معنى [illegible] صلى الله عليه [illegible] الغنم اهـ
قوله حدثنا [illegible] بن القاسم [illegible] أي ابن القاسم [illegible]
[illegible] الكتاب غير هذا الحديث [illegible] في [illegible] من الأبيات الشعرية
غير مقولة [illegible]

وطال [illegible] بن لؤي ... [illegible] بالسوء ثم مستطيل
لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي [illegible] الإجابة [illegible] في

الرسالة فما يشتغل في المراجعة من ابتغاء له وتيسيره كما اقترانه له قبل ذلك حين
قال اذكرني عند ربك وانما انساه لمحل اشتداد ونيل ذلك فخلق فمن يعتني بهم الا من
عرف يوسف كما قال ابو حيان غرضه من القصص اثبات الحجة على
قومه وبيان ظهور رتبه من علمه الزكي حتى لا يتشوش اعتقادهم في شأن نبوته
ورسالته لانه نبي الى الخلق وجامعهم ولهذا كان يختم فيه التشريع
والاقتداء ايضا ولكنه خاتم وانا حزب الاعتبار لاعلام فهموا ولم يكن ما اشار اليه
نبينا عليه الصلاة والسلام من الصالح واختيار ان يكون نبيا عبدا
لا نبيا ملكا لكان يوسف عليه السلام فانه مناسب لعزة الملك كما قال
رب قد آتيتني من الملك وكما قال سليمان هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
مكمل على كمال في حاله جاء النبي صلى الله عليه واثر العز لانه المناسب في لمقام
الكمال وبحزة اثر العفو بالبشر والعبودية وان كان كل واحد في نفسه كاملا
ولكن انما يقال بالاغلب من حال الشيء والله تعالى اعلم قوله لعلهم كذبوا مخففة
قد وجهت قراءة التخفيف وان انكرتها عائشة بما حاصل ذلك انما كان لتخلف
شرط كما في قضية الجزء الذي تخلف جبريل عن الاتيان بسببه كما في البخاري
او لعدم تحقيق الوقت بان حملا على خلاف العبد كما في قضية البضع الذي خاطب
فيه ابو بكر ولو كان على ما في نفس الامر لتخلف الوعد على كذبه لا على ما في نفس
تعالى ولذلك رد عليه السلام مع ذلك التعيين الى اقصى ما يحتمله البضع
ونعلم ان الرسل قد ظنوا بحسب العلم فيما اوحي اليهم وقتا غير
الوقت الذي في علم الله فيتأخر النصر عن قبيحهم وتعيينهم للوقت فيظنوا
بانفسهم انهم قد كذبوا فيما في الخبر والتعيين ولمثل ذلك ظنا وتكذيبا في الوجهين
وقد تقدم الكلام على هذا في سورة البقرة

سورة الرعد

قوله

قوله متجاورات قال ابن عطية عن الحسن هذا مثل ضربه الله لقلوب بني آدم كانت الارض في يد الرحمن
طينة واحدة فسطحها وبطحها فصارت قطعا متجاورة فينزل عليها ماء واحد فتخرج هذه زهرة وثمرة وتخرج هذه
سبخا وملحا وخبثا وكذلك الناس خلقوا من آدم فنزلت عليهم من السماء تذكرة فرقت قلوب وخشعت
وقست قلوب ولهت وجفت قال الحسن والله ما جالس احد القرآن الا قام عنه بزيادة
او نقصان قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
اه وقال عند قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الآية وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال قوله تعالى انزل من السماء ماء يريد به الشرع والدين وقوله فسالت اودية بقدرها
يريد به القلوب اي اخذ النبيل بحظه والبليد بحظه قال ابن عطية وهذا قول لا يصح والله اعلم عن ابن عباس
لانه ينحو الى اقوال اصحاب الرموز وقد تمسك به الغزالي واهل ذلك الطريق ولا وجه لاخراج اللفظ
عن مفهوم كلام العرب لغير علة تدعو الى ذلك والله الموفق وان صح هذا القول عن ابن عباس فانما قصد
انه كذلك يضرب الله الحق والباطل وخفاء الحق الذي يتقرر في القلوب المهدية والباطل
الذي يعتريها ايضا من وساوس وشبه ولا حتى ينزل في كتاب الله عز وجل اه قلت
ويرد عليه قوله عليه الصلاة والسلام للقرآن ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر للقراء والنحاة والفقهاء
والباطن لاصحاب المعاني والحد للمجتهد والمطلع للعلماء اهل الذوق والتسليم وكذا قول سيدنا
علي كرم الله وجهه ما عندنا الا كتاب الله او فهم يؤتاه رجل في كتاب الله وقد قال ابن عطاء الله
في لطائف المنن اعلم ان تفسير الطائفة يعني الصوفية لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه بالمعاني
الغريبة ليس احالة للظاهر عن ظاهره ولكن ظاهر الآية مفهوم منه ما جلبت الآية له ودلت عليه
في عرف اللسان وثم افهام باطنة تفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله على قلبه وقد جاء
انه عليه الصلاة والسلام قال لكل آية ظاهر وباطن وحد ومطلع فلا يصدنك عن تلقي المعاني
الغريبة منهم ان يقول لك ذو جدل ومعارضة هذا احالة لكتاب الله عز وجل وكلام رسوله
صلى الله عليه وسلم فليس ذلك باحالة وانما يكون احالة لو قالوا لا معنى للآية الا هذا وهم
لا يقولون ذلك بل يقرون الظواهر على ظواهرها مرادا بها موضوعاتها ويفهمون عن الله
ما افهمهم اه وقال في العجز اذ اعلم ان الوجوه المنقولة عن الصوفية ليست نقلا
لمعاني المفسرين حتى لا يمكن الزيادة عليه وما ذكروه لا يكون اللفظ محتملا فيجب ان يوجد نقل
فيه المعاني فيجعل مشتركا فحملنا اللفظ على ما فيه من جهة ولكن لا نقول انه اراد الله [illegible] اه

للقرآن ظاهر وباطن وحد ومطلع

وقال التفتازاني بعد ابطال الاتحاد واما ما يذهب اليه بعض المحققين من ان
النصوص على ظواهرها ومع ذلك ففيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على ارباب
السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان ومحض العرفان
اهـ ومثله ما نقله السيوطي عن الشيخ ابن دقيق العيد والجلال ايضا قوله يقال عقبت
في اثره قال ابن حجر يجوز تخفيف القاف وتشديدها قوله افلم ييأس لم يتبين
قال في القوت ييأس المعروف من معنى اليأس هنا ولم يجد من اهل هذه اللغة الا من
الشعر وقيل لا يشترى من يقال وقيل هي لغة بعض العرب اي من لم يعلموا ابا عليهم
وتسميتهم المعنى الحرفي الاخر لانه يغشاه اي اعلم يتبين الذين امنوا فيتبين لهم ما
بين لهم الحسي فيعلموا انه واقطعوا اعليه واعرضوا عنهم فيعلموا انهم اهـ قوله اطلت
لهم في المل والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض ملا من الارض
في ابن حجر الملي والملاوة قال والملي بفتح ثم كسر ثم تشديد بغير همز ونقل عن
ابي عبيدة انه منه الملوان الليل والنهار لطولهما اهـ وقوله ومنه مليا اي والعجز نفي
مليا اي طويلا وفي الصحاح الملا مقصور الصحراء وفي الهروي يقال للصحراء الواسعة
الملا بغير همز كما هو مقتضى ذكرهم لذلك في مليا ولهو خلاف ضبط ابن سعادة
ملا من الارض بالهمز وليس بصواب والصواب ترك الهمز في الجرم ايضا والملوان والمراد
مقصورا وقد صرح الزركشي بكونه الملا مقصورا غير مهموز قال ويكتب بالالف والتسع
المتسع من الارض وفي القاموس تثليث ميم الملاوة والحجة قوله مفاتح الغيب خمسة
فيه شرح الكتاب عليه في قوله وعنده مفاتح الغيب قوله تكاد تنقطع واراد ابن حجر كذا الاكثر بكا
بفتح واده ولابي ذر بالكسر واده وهو اشبه

سورة ابراهيم عليه السلام

اذكروا نعمة الله عليكم اي ايادي الله عندكم وايامه القنيا ... منه ان قوله تعالى وذكرهم بايام الله
المراد به النعم ويحتمل ان يراد به النعم لمن اشكل النعم وفي التذكير بذلك ما يكسب الرجاء
او ما يكسب الخوف اي حتى من نعم تعالى الاذى اطاعته ومن تنكيله لاهل معصيته كما اشار
بقوله وقد خلت من قبلهم المثلات اي عقوبات امثالهم من المكذبين اي لا يعتبرون به وقال
ابن عطية عبر عن النعم والنقم بالايام اذ هي في الايام وفي هذه العبارة تعظيم هذه الكوائن
المذكور بها شم قال حكى الطبري عن فرقة انها قالت ايام الله نعمه وعن فرقة انها قالت

ايام الله

ايام الله نعمه قال والمعنى في الاية يعم المعنيين لان التذكير يقع بالوجهين جميعا ان وفي الوجهين وذكرهم
بايام الله بنعمه ونقمه اي بالترغيب والترهيب والوعد والوعيد اهـ قوله فقال عمر
لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا فسال في البيان عن مالك سمعت ربيعة يسال عن المحلل لمه
ثم يقع في نفسه انه يجب ان يعلم وليلقي في قلب الحجرو ويرى ان في غيره مما اجابه به ربيعة
خيرا اي اصوله اذا كان اطل ذلك واولى به مما ارى بذلك بالشاو وان المراد ليحب ان يكون ما لحظ
وان هذا ليكون من الشيطان ينقصون ميقول الرجل يحب ان تعلم ليستفعه من ذلك وقد قال النبي عليه
الصلاة والسلام ما تحج الا بيعة وقد استشا ولا صيغ قال عبد الله بن عمر من منع في قلبي انها النخلة فقال
عمر لان كنت قلتها احب الي من كذا وكذا وما هي الا ان هذا الامر وانه هذا اراد يكون في القلب لا يملك فقال
سبحانه وتعالى والنية عليه محبة فيه وقال واجعل لي لسان صدق في الاخرين فقال ابن رشد وقع في هذه
الرواية انه لم يقرر ما اجاب به ربيعة ووقع في سماع ابن القاسم من كتاب الصلوات انه اذكر ذلك
من سؤال السائل ولم يعجبه ان يحب احد ان يرى في شيء من اعمال الخير والذي ذهب اليه مالك رحمه الله
من انه لا باس بذلك اذا كان اصل ذلك واوله لله هو الصحيح ان شاء الله وقد روي عن معاذ بن جبل
انه قال يا رسول الله انه ليس من بني سلمة الا مقاتل فمنهم من يقاتل طبيعة ومنهم من يقاتل
رياء ومنهم من يقاتل احتسابا فاي هؤلاء من اهل الجنة فقال يا معاذ بن جبل من قاتل على
شيء من هذه الخصال واصل امره ان تكون كلمة الله العليا فقتل فهو شهيد من اهل الجنة وهذا انص
في موضع الخلاف انه وقد تقدم مثله في الاحياء على قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وهو موافق
لما ذكره مالك والله تعالى اعلم

سورة الحجر

قوله وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه فيه الاشارة الى انقسام
الناس الى ناج ومخلص اي سواء الى مستقيمة والنكر فيه شم اتبع الاخبار على طاعة عباده
منه وانه لا ملكه له عليهم بغير اختيار منه لانه ليس عليه من توكل وكان العز غالبا له في الشئ
وقيل الاشارة الى ان الحكمة الاستثناء وهو تخلص المخلصين من اغوائه والمعنى انه طريق على
يؤدي الى الوصول اليه من غير اعوجاج ولا ضلال وكانه يقول لا دخل للشيطان في الهدى وطريقه
وانما سبيله الضلال والاضلال واما الهدى فطريقه على الله وهو جعله الله وقوله الحق يرجع الى الله
اي طريق الحق المستقيم مبداه والى الله منتهاه وفيه اعتراض على من فسر الطريق بالخلق
قوله سكرت غشيت ابن حجر عشيت بمهملة ومعجمة قوله وهي السبع المثاني هو من عطف الكل على هذا

في سورة الفاتحة **قوله** الذين جعلوا القرآن عضين قال ابن حجر لما ذكر اهل المقتسمين من القسم بمعنى الحلف
والعزوة انه من القسمة وهو جزم الطبري وسياق الكلام يدل عليه اه وقد سقطت لفظة المقتسمين
من نسخة ابن سعادة وقد شرح عليها ابن حجر الاكتفاء بما ان قوله عضين عكس التلاوة **قوله** عضين
ايام ابن اجيب وامنوا ببعضه وكفروا ببعضه وقيل المراد بهم الذين اقتسموا طرق مكة
يصدون الناس عن الاسلام وقال بعض منهم في القرآن سحر وقال بعض كهانة وبعض شعر
وقال العروي وقوله عضين جمع عضة من عضيت الشيء اذا فرقته وقال بعضهم
كان في الاصل عضوة فنقصت الواو ولذلك جمعت عضين كما قالوا عزين في جمع عزة والاصل عزوة
وفي الصحاح عضه عضهًا رماه بالبهتان وقد اعضهت اي جئت بالبهتان وقال الكسائي
العضة الكذب والبهتان وجمعها عضون مثل عزة وعزون قال تعالى الذين جعلوا القرآن عضين
وقال نقصانه الواو وهو من عضوته اذا فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا
وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصل نقصانه الهاء واصله عضهة لان العضة والعضين في لغة قريش
السحر وهم يقولون للساحر عاضه اه وقال في باب الياء عضيت الشيء تعضية اذا فرقته
شيء شيئا قال وقوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين واحدها عضة ونقصانها الواو والهاء وقد ذكرناه
في باب الهاء اهـ وفي القاموس والعضة كعنب الكذب والبهتان والسحر والجمع عضون كعزون وعضين
والعاضه الساحر **قوله** قال سالم اليقين الموت قيل ليس اليقين من اسماء الموت وانما العلم به
يقين لا يمترى فيه فسمي يقينا تجوزا تسمية للمتعلق باسم المتعلق وقال الكرجي
الاية والمشي القاصين بما سمع من اتوا به وقال ابن عربي فيما يقع عن رحمه لما قبله في قول
الجاهلون فنادي حفظنا الدليلين يتبين بعضنا بشر او اثت صعبنا ملكا منها التسمع فيها بالبان فيلك
بين لعنا الاخر وكما من الساحر يا حقيق بين ايا بوصف ما علمت فينا وخرج من ضيق الصدر في شاهد
جمالها ما ذاك تعاديتنا سنة عنه ضيقا صدرا من جهة هذا التسمع اهـ

سورة النحل

قوله تتفيؤ ظلاله تتميلا ابن حجر صوابه تتميل وقال غيره جاء الظل معناه رجع
بعكس ما كان من بكرة الى الزوال وذلك ان الشمس من وقت طلوعها الى وقت الزوال انما يقع
في نسخ الظل الصاعد والانزاله يتموا حتى تغيب الشمس فيعني والظل الممدود في الجنة هو الذي
الشيء ونحوه فيه حيث اوكر التكوين للانه لا تغيب له دوسى دائمة لاد وطان والدايم في فسه الاتغير
ذهابا ولا ذهابا لذلك الظل فيها تقبل له فيه قيل والسجود لها حقيقة فان الحمد لله اذا

زالت

زالت الشمس يسجد كل شيء وقيل الظلمة على نبت او نحوه ولذلك كان الصالحون يتحبون الصلاة
في ذلك الوقت وقال مجاهد انما تسجد الظلال لا الاشخاص وقيل هو عبارة
عن الخضوع والطاعة وميلان الظلال ودورانها بالسجود كما يقال للمشي انه يسجد الارض
على وجهه الخضوع ساجدا اه **فلت** والكلام انه خضوع وطاعة
للمشيئة وانقياد لا حقيقة ولذلك قال اوم يروا وابان في الانقياد وخص الظل لان
مقصود ذلك فيه ولو علوا له طاعة بموته او ضرا لا يستطيع فيمن يعجب تعالى وتقلبه على غير
اختيار العباد فالجبر فيه محسوس كلاف غير تعالى من الافعال الاختيارية فظهر لكل احد ولغير
منها في الفعل فيه بسبب فيما هو كسب انقياد او فقر في الطبيعة ولهو لهلاكهم محسوس بحيث لا يحملهم
اعتقاد اعتبر منا قب حجة التوحيد وانفتحت بحمد الله اجابتهم حقائق الاكوان لله تعالى وتسبيحه
له فلا يعلم ذلك الا من كان يشعر بالله حقيقة ذلك من نبي او ولي او حبيب يعرفه الله تعالى
حقيقة ذلك المقصود في نفسه او غيره وقال البيضاوي فيه والملائكة تسجد على
المجردات على الجسمانيات وقد احتج من قال ان الملائكة ارواح مجردة يتوسلون في الاية فيه دليل
على ان الملائكة مكلفون مترددون بين الخوف والرجاء **قوله** نسبل ربك ذللا قال
ابو بكر الوراق النحلة لما تبعت الامر وسلكت سبيلها على ما امرت به جعل لعابها شفاء
للناس وكذلك المؤمن اذا اتبع الامر وحفظ السر واقبل على ربه جعل رؤيته وكلامه
ومجالسته شفاء للخلق ومن نظر اليه اعتبر ومن سمع كلامه اتعظ ومن جالسه سعد اه
قوله السكر ما حرم ... قال البيضاوي الاية ان كانت سابقة على تحريم الخمر فدالة على كراهة التلبس
والاجامعة بين العتاب والمنة وكان الشيخ يعني لابن ابي عمار وصحح بالحسن بعد ذلك قال وقيل
السكر النبيذ وقيل الطعام اهـ وقد طعن ابن عطية عن ابن وفيه من فسر السكر بالخمر
ان الاية منسوخة بتحريم الخمر قال وفي لفظ المفاسدة ذلك لان النسخ انما يكون في حكم مشروع
اهـ وفي ابن حجر عن الشعبي انما السكر نقيع الزبيب والخل والرزق الحسن التين والعنب
واختار الطبري هذا القول وانتصر له اهـ وانظر ابن عطية **قوله** ومنكم من يرد الى ارذل العمر
اي اخسه من الهرم والخرف قال عكرمة من قرأ القرآن لم يرد الى هذه الحالة وينبغي تخصيصه
بما جاء في بعض الاحاديث بالمتبع له وانه الذي يبقيه الله بعقله حتى يموت ولعل الذي يشهد
له التشبيه بالصوم لوجود الخرف في كثير ممن يحفظ وقد قيل في الاستثناء من قوله الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات من اراد ... ان الصالح لا يدركه الخرف وان ادركه الهرم وذلك دليل

١٣٦

على سعادتهم وعموم تشويه صورته في الآخرة وان الله تعالى قادر على وقاية اوليائه مما يشين
به اعداءه ما عجلها لهم جزاء عاجلة نشأ لغير على البعث والى او الاجل ولذلك قال فلم يكن ذلك بغير ان
بعد وضوح الاستدلال على ما ذكر ومعاينته بالدنيا والجزاء ان الله باحكم الحاكمين فلا يليق المحسن
والمسيء بالمجرم لانه حكيم وحاكم فيتخلف ان الجزاء والحشر جائز ان يقتضي الغيرة وافعاله والابتلاء
بمقتضى الشرع والحكمة وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا الآية

سورة بني اسرائيل

قوله وجمة تنتني كذا ضبطه ابن عمران وكتب عليه ابن بطال السلمي محمد بن سعدان صوابه تتنى
جمع وكذا ضبطه القاضي رضي الله عنه واظنه العيني فكله تيه ان وفي ابن حجر رجع ثم بكسر
المثناة الفوقية وفتح المثناة التحتية قوله اسرى بعبده ليلا خص الاسراء بالليل لكونه
بالاسحر على فراغ للمناجاة والمواصلات ولاجل ذلك رتب بعثه مقاما محمودا على التهجد
بالليل في هذه السورة وقال بالسورة التي قبلها الامر بقيام الليل ان ناشئة الليل هي اشد
وطئا واقوم قيلا ولذلك قيل ان قيام الليل من الخلوة به تعالى والمناجاة معه دون الناس
وبسبب ذلك تعطى الخلوة به تعالى ومناجاته في القيامة وتتباهى من الخلق بحسب
درجاتهم واعظمهم فيه درجة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيعطى من المحامد ما لم يعط احد ويشفع
فيشفع على ان الصلاة والوا اشتملت مطلقا ابعاثة ودخول على الله ومناجاة له ولذلك جاء في
الشفاعة ابتداء بانه يخر ساجدا اثر الله فيه ذلك حينئذ بالشفاعة ومن تواضع رفعه الله
وانه لا يقل فضل خصوصية من اجل المعراج والله تعالى اعلم قوله الحمد لله الذي يعز العبد سيادته
في التعبير ان النبي صلى الله عليه وسلم فضله اللبن الذي اختاره العبد بالعلم والعلم الحنيف يعود العلم
بالله الذي مجد الخلق عليه عند استعداد المعطى بعد انقطاع ربوبيته فيتصور باحد ينتبه البواطن
والعسر او نطقت بالاعتبار الطوائع وذلك اصل ما في جميع العلم بما ان الغذاء باللبن
اصل علام لجميع الاطفال والاكثر لكن الخمر فانه عارض في الاغترابية لما عرض الشرك والشك في بعض الصور
والتعبير بهن الشر من الشيطانية والله تعالى اعلم قوله وقيل الغالبة للانفلات عليه اي يستمتن
الفالبة لما ذكر قوله لم يتبين في ابن حجر وغيره ان في الرواية الاولى بكسر الميم وفي الثانية
بفتحها وهو عكس ما ضبطه ابو عمران بن سعدان فيهما والله تعالى اعلم وقرأ السعيا حتى حكاه ابو
حاتم عن ابي زيد انه يقال امر الشيء ماله وامر بفتح الميم وكسرها اذا كثر وعلى ذلك تتخرج القراءة
القراءة بالفتح بالياء خاصة وقد حكى البطاني هذا الشيء وعليه الجمهور صاحب تفسير الاية قال وفي

الحربي حين الماء سكنة ما ينبري وعمر ما امري اي اكثر التناج اه قوله يرفع اليه الذراع وكانت تعجبه
قال الشيخ الشقرة ابن العربي ابو بكر محمد بن يعقوب الخيام في كتاب الاخبار يعود اسم الاخبار حدثنا
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن اسماعيل بن جعفر حدثني ابو جعفر عن ابن عجلان
عن ابيه عن ابي هريرة ان شاة ذبحت وطبخت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطني الذراع
فناوله اياه ثم قال اعطني الذراع فناوله اياه ثم قال اعطني الذراع فقال يا رسول الله انما
للشاة ذراعان فقال اما انك لو ابتغيتها لوجدتها وحدثنا محمد بن سهل حدثنا الحسن بن المكي
حدثنا عفان بن مسلم حدثنا ابان حدثنا قتادة عن شهر بن حوشب عن ابي عبيد وهو مولى رسول الله
او خادم انه قال طبخ لرسول الله صلى الله عليه قدرا فيها لحم فقال رسول الله ناولني ذراعها فناولته
ذراعها فقال ناولني ذراعها فقلت يا نبي الله كم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت
لاعطيت ذراعا ما دعوت في هذا الحديث زجر عظيم عن الاعتراض على الكبراء والى بالنبي العم والانقياد
والادب سال معهم فيما علم او جهل تعظيما لهم واجلالا لاقدارهم ومعهم من المعاملة لهم لانهم
بالله فلا يكلون ومن منتهي فيهم ومن او طاعهم ما خوذون ومن نعمتهم مسلوبون وما ربايعهم وقضى ويدون والعرض
عليهم معترض على ربهم والمقابل لهم بما اوتيهم والمتسلم لهم متسلم لله تعالى والمنقاد
لهم منقاد له جل وعلا لانهم تبعتهم لما لهم تتقلبون وبتصريفه ايام يتصرفون قال النبي عليه الصلاة
والسلام رواية ابي عمر وبدان العبد ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت رجله التي يمشي
بها ويده التي يبطش بها ولسانه الذي يتكلم به وقلبه الذي يعقل به الحديث قال النبي عليه
الصلاة والسلام جالس الكبراء جالس العلماء فيهم عفو وانما العلماء جالس بما يلتمس والحكماء يجالسهم ومخالطتهم
مجالسة لهم انما تكون بالتوقير والتعظيم والاجلال والانقياد لهم والتسليم لاوامرهم وترك الاعتراض عليهم
فيما سام موسى وهو عالم وجاهل تجب مجالستهم وجب عليه الاستسلام لهم والايتمار لاوامرهم والاستماع بما يقولون
عنده من غير اعتراض عليهم والسؤال منهم الا ما اذنوا فيه والسكوت عما يكف عنه وفي حديث سهيل
الى ابي هريرة رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج
فقام عكاشة بن محصن فقال الحج كل عام يا رسول الله فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم
تركتم لضللتم اسكتوا عني ما سكت عنكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم
فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء الآية والاعتراض والتكلف فمن ثم قال العلماء
وقطع البركة وحرم السعي والزيادة صاحبه خاصة والناس عامة والاخبار بان التكلف
والاعتراض على الكمال وفي التسليم والانقياد وحصول البركة بالتكلف كثيرة من ذلك حديث
زمزم ثم ذكر حديث الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم

وقال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا وذلك انه لما انفجرت زمزم حوضته يعني

بالحاء المهملة ام اسماعيل لغمزوا وبادرت الى الحوض وجه دخول الافة

فيه بالحرص لان الحرص من التهمة مع ما فيه من التشويش المنقص الذي لا يليق بكرم الله

ثم قال ذكر الخطابي سنده الى حمزة الاسلمي قال كنا في سفر مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكان يلي طعامه بلال [illegible] ذات ليلة [illegible] طعام رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليلة فصنعت طعامه وتركت النحي فلم اوكه فاهريق فجئت

رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعامه فقال لي [illegible] فقلت لا استطيع فجئت ذا النحي

يقول قب قب فقلت هذا [illegible] طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه فقال

ارجع فجئت ذا النحي قد ملئ الى فمه ثم [illegible] فجئت رسول الله صلى الله عليه

فاخبرته فقال اما انك لو تركته لملئ الى فيه ولو اوكيتها وما قص الله عز وجل من قصة

موسى عليه السلام والعالم ونهي العالم اياه من الاعتراض عليه فيما يفعله وانه اذا ادبه

بالسؤال [illegible] اصحبني [illegible] قال فان اتبعتني فلا

تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا [illegible] عليه السلام من [illegible] ما انكر من انكار

[illegible] والتعرض لا [illegible] منهم [illegible] السفينة وقتل [illegible] زكية فقيل

لم يبلغ الحلم [illegible] بركة [illegible] وانقطعت الزيادة من علمه [illegible]

[illegible] عليه [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى

كان صبر فقص علينا من خبرهما [illegible] يرحم الله موسى لوددنا انه صبر فقص

علينا من اخبارهما ثم قال [illegible] موسى كليم الله ونجيه ورسوله ونبيه والعبد الصالح

[illegible] النبي صلى الله عليه ان لو صبر عليه ولم [illegible]

لقص الله من اخبارهما [illegible] واخبر انه انما انقطعت بركة زيادة العلم

بالاعتراض ومن الاعتراض [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible] كرم الله وجهه

قال دخل على رسول الله [illegible] فاطمة من الليل [illegible] للصلاة ثم رجع الى بيته

[illegible] من الليل فلم يسمع لنا حسا [illegible] فقال قوما فصليا فجلست

وانا [illegible] واقول انا والله ما نصلي الا ما كتب الله لنا انما انفسنا بيد الله

واذا

واذا انتصف [illegible] ان يبعثنا بعثنا قال فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الا

ما كتب لنا [illegible] الانسان اكثر شيء جدلا ذكره صلى الله عليه وسلم [illegible] على رضي الله

عنه [illegible] فالدلالة منه [illegible] والعبد محجوج وليس بحجة ثم من الاعتراض

ما [illegible] على الله عز وجل ومنه ما [illegible] على رسوله ومنه ما [illegible] على اولياء الله ومنه ما [illegible]

بفعل الله وما يجري به خلقه [illegible] اعترض على الله تعالى [illegible]

ونظر الى نفسه كان من [illegible] ابليس لعنه الله [illegible] الله تعالى بالسجود لادم

عليه السلام فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقال ااسجد لمن خلقت

طينا فقال الله عز وجل ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم قال [illegible] هاروت

وماروت وما [illegible] باعتراضهما [illegible] بني ادم [illegible] على شؤم الاعتراض والاعتراض على

الانبياء عليهم السلام والتكلف بالسؤال والتعمق فيه [illegible] الله تعالى

بقصة بني اسرائيل [illegible] البقرة [illegible] لو اخذوا ادنى بقرة لاجزأت عنهم

ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم ومن ذلك حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

[illegible] من الانصار [illegible] اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من الانصار جاء الى

النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح والنبي صلى الله عليه وسلم في مجلس [illegible] العلم

[illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني نذرت ان فتح الله عليك المسجد

مكة ان اصلي في بيت المقدس [illegible] ما [illegible] فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] محمدا بالحق لو صليت [illegible] لاجزأت

عنك صلاة في بيت المقدس ومن الاعتراض [illegible] الله وما [illegible] ذكره من قصة

زمزم وحديث [illegible] بني اسرائيل وانما نصبت [illegible] على [illegible]

[illegible] فجاء [illegible] ورفعت الحجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم

والله لو كنت [illegible] الى يوم القيامة وحديث [illegible] الذي ذكرناه ولم [illegible] كثير مما

كلف [illegible] الاعتراض [illegible] امر الله يقطع البركة ويحرم [illegible] ومن الاعتراض على الشرع

والتكلف [illegible] والتعمق [illegible] صفات الله [illegible] من اصحاب

الاهواء وارباب الاراء [illegible] ربع [illegible] الشبهات [illegible]

ولو انهم اتوا لحكم الله واستسلموا لامر الله ولم يتحكموا بحب الله لسلموا من زوال علته الكمال والاستكمال
بالخشية المحمودة والراحة على التأدب بأدب الله ان يأتي بأوامر الله وينتهي عما نهى عنه ويقف على
ما وقف به عليه ولا يتعدى حدوده ولا يتجاوز حده ويتابع رسوله عليه الصلاة والسلام فيما امر ونهى وينقاد
لامر الله فلا يعترض في الاحوال ولا يتحير بل يرضى بقضاء الله له ويستسلم لامر الله ولا يتحكم على الله ولا يختار
الا ما اراد الاختيار فيه وذلك اذا اجتمع امران في الوجوب احدهما ايسر من الآخر فانه يختار الايسر
معرفة بعجزه وضعفه وتوكلا على الله كما كان النبي عليه السلام يفعله قالت عائشة رضي الله عنها ما خير رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما او يختبر امران احدهما من الآخرة والآخر من امور
الدنيا فانه يختار امر الآخرة ايثارا للحياة الباقية وتفويض الامر الى الله فاما فيما سوى ذلك فترك
الاختيار للعبد اولى فمما جاء في ترك الاختيار والاستسلام وترك الاعتراض في الحال حديث عمر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعطاني العطاء فقلت اعطه من هو احوج اليه مني حتى اعطاني
مرة مالا فقلت اعطه من هو احوج اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به وما جاءك
من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك فاراد عليه السلام ان لا يعترض
على الحال فيه بخلاف ما يراد به ويختار الحال على ما يختار لنفسه وان كان ذلك في طلب الخير ومن ذلك حديث
ابي الدرداء في حب الفقر وكراهة الموت والغنى فقال عبد الله بن مسعود ما ابالي على اي الحالين
وقعت من غنى او فقر ان كان غنى ففيه الشكر وان كان فقرا ففيه الصبر وقال الحسن بن علي
رضي الله عنهما احسنها التي اختارها الله عز وجل له من العسر والاختيار وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها
من غير مسألة اعنت عليها فاخبر عليه السلام ان التكلف والاختيار سبب للخذلان فان العبد
اذا وكل الى نفسه واختياره فهو خذلان فالاختيار من العبد تحكم على الله وليس للعبد ان يتحكم ولكن
عليه ان يرضى ويستسلم وليس له ان يختار ولا له عليه الا الاضطرار الى الله والانفعال قال الله عز وجل
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فالخيرة لا الاختيار فكيف بالاعتراض واما الاعتراض على الكبراء فانه
يذهب بركة الصحبة لهم ويحرم الخير الذي جعل الله فيهم ومعهم ومن اول الدليل على ذلك قصة موسى
والعبد الصالح لما اعترض عليه في الاقتباس منه انشرح منه ووجب له قصته فقال فلا تسألني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا فكان عليه الاستسلام له وترك الاعتراض عليه وهو كليم الله عز وجل ورسوله
الكريم والعبد الصالح عنده من العباد يصحبه ادنى رجل من المسلمين من سفلة العوام ومن ارذال الاقوام والانس
وكيف بمن دونه فيما هو اهل منه وعند حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين قال لعمر انا رايت ان انسخ

الغزوان

اجمل

لعل الخبر يعرف بلا العرف ما الفاعل يعرف
والعمولة له هو ابدا في رواية اشفاء اجمال

١٣٦

الغزوان فقال كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ثم شرح الله
صدري للذي شرح له صدر ابي بكر فعلمت انه الحق وله نظائر كثيرة والشيخ اذا حجبه من كان من شهد
له فلك بحجة الحال ومقام في الدين ورتبة فيما هنالك وحب الله وجب عليك تعظيمه واجلاله
والانقياد له والتسليم لامره فما رابك منه مما يخفى عنك وجهه ولا يبلغه علمك حملته على نفسك
بالازراء وعلى فهمك بالقصور ولا تعجل بالانكار عليه وحمل ما تراه منه على جهل
او اباحة او غفلة مما لا يجب عليه وتحسين الظن به وترجع على نفسك فتصور
فهمك فيما تراه معلقا ذلك ان فتك بركته ولم تحرم خيره ان كان ما كان عصر لهم فلتكن
ويعتقد ان ابواب الخير وبجلات البر بعضها عليهم وازراءك بنفسك ان لم تكن كاشفه
له قلبك وتكشف له اذ اعا حاله ان صحت ارادتك وصلت طريقته ومما يشرح الاعتراض
على الكبراء ما كان من امر الخوارج حيث اعترضوا على علي كرم الله وجهه في امر الحكمين فلم ينقادوا له
ولم يستسلموا الامر وقد عرفوا انه المطاع فيهم وانه على الحق ولو لا ذلك ما قاتلوا معه ولا اتبعوه
على امره فلما امرهم بالحكمين ولم يدركوا ما هيه اعترضوا عليه بآرائهم فادى ذلك الى شق
الاعتراض عليه الى ان خرجوا عليه وشهدوا على انفسهم وعليه رضي الله عنه وحاربوه
بالكفر وقتلوا اخيار الناس وطردوا المسلمين من ديارهم كما يمرق السهم من الرمية
وصاروا كلاب النار وخرجوا قبل ان يفتنوا ادين الله فقاله ابن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم واما الكبير الذي يجب الانقياد له والتسليم لامره وترك الاعتراض عليه فهو الذي علم وعمل
بما علم فاليهم علم ما يتعلق من المعرفة بالله والعمل وخروج النفس وعرف التنزيل
وداوى العلل من العجب والرياء والشك والشرك الخفي الذي جاء فيه الحديث انه
اخفى من دبيب النمل والمعرفة بعلل الاداء والنقصان وعلم الحراسة التي هي العبادة وهي
الله من علوم الاحوال فيعرف تهذيب النفوس وسياستها وعلم الملك لها وتهذيب الاخلاق
فيما بينهم وبين الله من الصلاة في الخطاء والشكر على النعماء والصبر على البلاء والتفويض والرضى
بالمولى والتوكل عليه والاستسلام لامر الله وفيما بينهم وبين خلق الله من تحمل اذاهم وترك الاذى
لهم والشفقة عليهم والرحمة لعامتهم والنصح لكافتهم والبذل لهم والرضى عنهم بما عندهم او طلب
البراءة بالظاهر من امورهم وما بينهم وبين الله من اسرار القلوب لا يطلع عليها الا الله تعالى فمن
ظهرت له منه بعض هذه الخصال مع الزهادة في الدنيا فهو الكبير الذي ان جالسته فتادب بآدابه

ربه

تأدبه منتفع بهم به متشبهاً بهم وناله بركاته من رأيت منه في حال بعض ما شك في أمره فلا يبادر
ثم شرع في كبير تبع لو اشتغل في حال معاملته الشيخ منه وترك الاعتراض عليه والرجوع
إلى نفسه بالقصور وهذه الحكم من الخير والنفع والبركة فإن أحواله رضي الله عنهم لا
مختلفة وأوقاتهم متلونة لا يرجع فيهم غيرهم ويطلبهم بسوابقهم والله تعالى يخفي
أولياءه ويحفظهم ويغار عليهم ويحجب الأغيار عنهم بالطارئ يحجبهم عنهم قلوب
أهل المعارفة ليكن يشتغلوا بهم عنده ولكن تراهم بالاعتبار في خلقه وظنا بهم من عباده فلا يكاد يعلمهم
عليهم إلا أدب أرباب أراد الله به ترقيته ليبلغ به مبلغ التعليم وتقرب درجته من
منازلهم ويعلم من خصائصهم قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى كراماً من خلقه وبلغ
لطهارة إذا أرادت الصفة إلى شيء ما يخطر على الله عز وجل صرف قلبه فلا تنقلب به تشرف
الصفة بهم وإذا أراد الله خيراً برأه على من خلقه فبهم ومنهم يحبهم ويحبونه حتى
يبقى الحق عنهم وكيفية تكون في نفس تمام الأخبار وحبيبه وإخوانه وقد اشتاق إليهم في قلبهم
السلام فقال واشوقاه إلى إخواني والله أنه ليقال لهم غيرة لكيلا يحجبهم عما أحبهم ويغيبهم
عما احتسبهم وكيف صحبتهم وهو في الدنيا ولكن ليشغلهم لا يحار ويتيهم في سرائرهم
المزار إن يكلمهم عن الأجناس ويكلمهم من الأزهار ويحجبهم من الأشخاص ويشغلهم بالأعمال
المحرزة لأنهم بين الخلق في بدنه وإلى أزواجهم قد أوصلهم والعمر وأحبابهم ترحمهم الله
تعالى أولياؤه وكانوا بأجمعهم السلام طيباً في العربية ملكاً وملكاً إلى الأبرار رضي الله عنهم
ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون إن كان ما تقدمه
وصورته بين الشيخ بما كلمته في العلم والعرفان وإنما اشتغاله بطول ما مما تأسيس فإنه التصوف
التي مبناه على الاستسلام والتصويب واعتزال العقل وتكييفاته ومعارضته العلوم والعقائد والحكم
طريق الطريقة ومقام الخصوصية والنسبة لكثير فهو على الله عليه وسلم في التجلي وأشار بذلك
زناد أبو بكر وعمر والتي المتنزل في تكليفات العقل في طريق الخطاب ثنيه الشرع نفوسه
ومحتشماً تسليماً باكياً خاشعاً
محتشماً في النحو ونحو محتشم ومحتشم إنما قال ذلك
غير الله فوقه وعنده حديث أبي بكر الصديق قال لعمر أنه رأيته إذ يتلو القرآن كأنما أنزل
عمر بأنه يكون منه نصيبه فقال إنه السعادة في فضيلته القرآن فإن الأصحاب كانوا في فهمهم لم يكن على أبي بكر
الشرور المعروف هذا وقد قال في نوادر الأصول في حديث جالس الكبراء وخالط الحكماء
وسائل العلماء ما خالطه مسألة العلماء من الحلال والحرام وخالطة الحكماء ليتصير ما أمثالهم
فتفضي إليك حكمتهم ومجالسة الكبراء الذين يخبرونهم بالله حتى يتلك إلى وحدانيته وقد ذكر الحديث بالكامل

العنا

العنا إن تكلم بها إن نقله عن شيخه ثم قال والطالب يترك بالعلم بالأشياء ونهايته الحيرة والحكيم الموجب
يحملك باليقين وبالمطبوع من الطبيعات ونهايته منازل الغربة والنية الأشكال ثم بقوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة والكبير يترك بالأسرار رتبة الوجود على طريق النقباء والنقباء
ونهايته الرب تعالى مجتمع المراتب الثلاث في الكبير مجمل فوقه بالعلم ومتوّجاً بالحقائق ومتوّداً بالأسرار
وهم خلفاء الأنبياء وإبدال الرسل ومع البصر ويدعون إلى الله على بصيرة فإنه مطابقته يعني لكل
صنف طريقتهم فمجلسهم طيب وهي النهاية وأن تخمر معهم أن يعبر لا يعرفه لعظم رتبته إلا وقد
نبه الشاذلي ما مثلهم الكبير الملازم بحال السنة والأدب في ذلك نبه لسوء إن جالست الكبراء فيما روي
ما يتعلم كلامهم بالعلم المكنون ويستطير إلى نقل غير مشوب بغير ما أخذه على الأدب في مجالسة غيره
مع الضعفاء والعباد والزهاد وطيبك به وقال في نوادر الأصول في أولياء الله
وعنهم من ابن عباس قيل يا رسول الله من أولياء الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله
ثم أسند إلى عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد
في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله قال الحكيم فالذين يذكرك بالله رؤيته هم الذين عليهم
من الله سمات ظاهرة قد علاهم بهاء القربة ونور الجلال وهيبة الكبرياء وأنس الوقار
فإذا نظر الناظر إليهم ذكر الله لما يرى من آيات الملكوت عليهم فهذه صفة الأولياء فالقلب
معدن هذه الأشياء ومستقر النور ويشرب الوجه من ماء القلب فإذا كان في القلب نور وضح إلى
الوجه وذكر الله به ثم ذكر أخوال الوعد والوعيد وكلما جاء إلى الوجه وقد كبر فيما باطن الله
وينبع ذلك منه معاينة الملكوت وكذا من خلق بيته إلى ذكر الله فيه وبعث المعاينة له وكذلك
سلطان الله وجلاله وعظمته ثم قال وإذا كان على القلب نوره وحصر نور الأنوار بعيني رؤيته
ثم قال وإنما يذكرونه عند ذكره لأنهم رجاله وخاصته لم يعيه قبوله في الأرض آيته ثم قال وأشار
إلى به الصفي منصفه لأنه معارف بينهما حجب الأذان مع الكسوة التي تحرقها كل الحجاب
وهو نور الله ثم قال بعد تسليمه تبع ذلك تمحيص ما دمه من حجة ومنه أصل الناطق عبارته
وهو قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعو إلى الله ثم قال فإنما يدعون إلى الله على بصيرة لأنهم
بقلوبهم عند الله وعلى بصيرة الكريمة وعلى القلوب في ملك الرحمن يدعون إلى الله وكيف
يحرز الدعاء إلى الله لمن ليس عند الله وكل من له وإنما قلبه عند نفسه والنفسه مشغول
بنفعته وضعوانه إنما قدر المتفرغ من نفسه واشتغل بالله إلا قوم خاص أي مما ترى بحار

على هذا الحديث اعني حديث الشفاعة الذي أوله أنني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع إليه الذراع الحديث بطوله ما نصه أنا العفيف الحافظ أبو علي حسين
ابن محمد بن فيرة الصدفي رضي الله عنه قال أنا أبو الوليد الباجي رحمه الله قال أنا أبو ذر
قال أنا أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا قال أنا الحسن بن إدريس قال أنا
سويد بن نصر قال أنا ابن المبارك بالحديث بطوله **قوله** وآتينا داود زبورا
ثم قوله خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج ثم يأخذ لحديث التخفيف
على داود في القرآن وتقريبه على الآية ربما يشير الى وجه التخصيص له بإيتاء
الزبور مع أن كل نبي من أوتي كتابا به ولكن للتخفيف مدخل في المبالغة في الإيتاء
فاعتبره والله تعالى أعلم وفي نوادر الأصول ما حاصله أنه إشارة لما منح من حسن
الصوت بالزبور وذلك من يسر القراءة التي هي عليه في الميثاق اه وفي الخشية
انه إشارة للفناء الذي تضمنه الزبور **قوله** وما جعلنا الرؤيا قال ابن هشام لا تختص
الرؤيا بمصدر الحلمية بل تقع مصدرا للبصرية بدليل وما جعلنا الرؤيا الآية قال
ابن عباس هي رؤيا عين اه لا لزم ولكن المشهور استعمالها في الحلمية اه **قوله**
والشجرة الملعونة شجرة الزقوم قال البيضاوي والشجرة عطفا على الرؤيا وهي شجرة
الزقوم لما سمع المشركون ذكرها قالوا ان محمدا يزعم ان الجحيم تحرق الحجارة ثم قال
ينبت فيها الشجر ولم يعلموا ان من قدر ان يحمي وبر السمندل من ان تأكله
النار وأحشاء النعامة من أذى الجمر وقطع الحديد المحماة الحمر التي تبلعها
قادر ان يخلق في النار شجرة لا تحرقها اه **قوله** ويسألونك عن الروح الآية قال القشيري أرادوا
ان يغالطوه فيما يجيب جاز ان ينطق بلفظ يصح فيه انقسام الروح لانه ما
ينطلق عليه لفظ الروح الروح يدخل تحت قوله من أمر ربي ثم قال وفي الحكمة الروح
مخلوقة والمعارج هي العادة بأن يخلق الحياة في العبد ما دام الروح في جسده والروح
لطيفة تعرف بالاكابة للكائنات وطهارتها وهي مخلوقة قبل الاجساد بألوف
من السنين وقيل أن أدركت التكليف كان للروح صفاء التقى وضياء المواصلات ومينة

التعريف

التعريف بالحق اه وفي النور التجيبي سئل أبو سعيد الخراز عن الروح أمخلوقة هي
قال نعم ولولا ذلك لما أقرت بالربوبية حتى قالت بلى اه وفي ابن حجر أخرج الطبراني
عن ابن عباس ان اليهود قالوا للنبي أخبرنا عن الروح وكيف تعذب الروح التي في الجسد وانما الروح
من الله الحديث اه وفي النور التجيبي عن بعضهم الروح شعاع الحقيقة مختلف والأثر بها
في الاجساد قال ومن خاصيتها انها تميل الى كل حسن ومستحسن وكل صوت
طيب وكل رائحة طيبة لحسنها وجوهرها والروح موجود لطائف لطائف الله وباطنها
سر الله مصورة بصورة آدم وخلق الله آدم على صورتها فلما أراد الله خلقه
وادم هي أصل روحه مصورة بصورة الروح كذلك قال عليه الصلاة والسلام ان
الله خلق آدم على صورته اه وقيل الصوت الطيب روحاني
ولتناسبه كله مع الروح يحث كل ذي روح سليم على صوت طيب كما يسمع الرنين
نغمة فقال الحبر معلنا البيغ نراه منه ثم قال نادى في الصحراء فأجابته الفحلة ... اه
قوله لم يجئ من احاديث تقسيم في هذا الكتاب الا بالخبر أي الامام صرح فيه بالاخبار
ابن حجر بن بيرين في الاصول وسبب ذلك ان ان تقسيمها منكر يتعين الاسناد

سورة الكهف

قوله قبلا وقبلا وقبلا استيناف قال ابن حجر وعن ابي عمرو قبلا اي الكاداه يتجرا
أوليه فالمعنى استيناف وقبل ابن الشيخ فقال لا اعرف لاستيناف بعد مغنى وانما
هو استقبال لانه يعود على قبلا يعني الغاف اه والشؤتنت قرئ من المقبل
فلا مغنى لاحد عداه تغييره اه والمعنى انه عذاب غير معهود وبذلك
يليق تسميته قبله واما على كسر الغاف فمعناه عيانا وعلى ضم وضم الباء يتغير
انه جمع قبيل ومعناه ضروب العذاب وعم زمه كونه بمعنى العذاب انها ليفا
وفي الصحاح قبال رأيته بالعمال قبلا اذا لم يكن رؤي قبل ذلك وقوله في القاموس
وزاد او كل شيء اول ما يرى فقبل اه هذا وما نقله ابن حجر عن ابي عمرو يوهم ان قوله
استيناف خاص بالمفتوح اوله دون مضمومه او كلاهما كذلك بل لعله يعني وكلاهما خاص
بالمفتوح قبل اوله والله تعالى اعلم **قوله** ثم حذف الالف اي اعتبارا لغير علة **قوله**

واتخذ سبيله في البحر عجبا أي سبيلا عجبا وهو كون مثل ذلك اتخذه موسى أي اتخذ موسى سبيل الحوت
في البحر عجبا وهو أنه كان يمشي على الماء في طريق الحوت حتى وجد الخضر على كبد البحر
وعلى الجملة ففي القصة تنبيه من جهة الخضر على الأسرار واسقاط الأسباب ومن جهة موسى على إثبات
الأسباب بحكمة وملاحظة الأسرار أشرف وصاحب الحكمة أكمل ويجمعهما علم الخضر فإنه جامع [illegible]
وقد قيل الإشارة في الحوت التي أنه أماتها رد إليها بعد موته وخروجه من البعد ثم حيي حياة ثم
خصوصية في الفتى عليه من مراعي الحيلة وكذلك العارف بعد فنائه عن بشريته ثم حياته وبقائه
بربه ونور حياته يجعل ما فات أو ولياء [illegible] ويظهر منه خوارق العوائد [illegible] من الحوت حيث
أنفسه من الماء الجرية مطر كالنار وذلك إشارة إلى ذلك تشير [illegible] الخضر [illegible] الحوت ملتجئا
[illegible] في تلك القصة والله تعالى أعلم قوله فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا [illegible] صاحب الفتوة
التي في هذا الموضع وصف مخصوص من وصف الربوبية من العلم الذي علمه الخضر عليه السلام [illegible]
لا يطلع أن يسأل عنه من مقتضى صفات التوحيد ونعوت الوحدانية [illegible] إلى العقول بل يجب
به المراد المحمود أن يعني ونعم ما يشير إليهم من وصف الحق وأسرار ما يتصل به وفي الحقيقة [illegible]
وهو لا ينبغي أهل المعرفة الذين علمهم [illegible] يستبعد [illegible] فيتكلمون [illegible] وتتعدل [illegible]
من المعرفة [illegible] [illegible] كما قال [illegible]
الآية قوله [illegible] بجميع الروايات [illegible] وحكى [illegible]
والدال مفتوحة [illegible] قوله [illegible] قيل [illegible]
من [illegible] الفواد [illegible] والله تعالى أعلم قوله يريد أن ينقض
فأقامه [illegible] ففيه دليل على أن الله
يجعل أولياءه [illegible] الخضر عليه السلام [illegible] قوله
لو شئت لاتخذت عليه أجرا الآية [illegible] الجدار [illegible]
[illegible] الخضر [illegible] من غير [illegible]
[illegible] موسى [illegible] فقال لو شئت أي [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
أن [illegible] ذلك كان [illegible] موسى [illegible]
كما [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] مسألة الخضر [illegible] السفينة وقتل الغلام

بالتي

يعني في صورة [illegible] كله [illegible] من نعت العبد [illegible]
قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا [illegible] أو [illegible]
[illegible] من [illegible] بذات [illegible]
[illegible] عليه [illegible] ويعول [illegible]
له [illegible] الموت [illegible]
[illegible] في [illegible] روحه [illegible]
[illegible] انظر عبارته في كتاب [illegible]

سورة كهيعص

قال الحريري في هذه الحروف [illegible] رحمة ربك عبده زكريا [illegible]
مقتضيات [illegible] قوله [illegible]
[illegible] يوم [illegible]
[illegible] على جهة المجاز [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
لأن [illegible] والله تعالى أعلم

سورة طه

قال ابن جريج عن [illegible] يا رجل [illegible]
[illegible] انظر [illegible]
[illegible] ابن عباس طه من أسماء الله [illegible] يا رجل [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] طه [illegible]
[illegible] طه [illegible] طه [illegible]
[illegible]
[illegible]
ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى [illegible]
[illegible] ذلك من أسماء الله تعالى [illegible] يا رجل
[illegible] ذلك [illegible] طه [illegible] على طه

وانظر قول الخليل ان معناه يا رجل مع السكون مع ما قيل انه لا يوقف عليه حال الدرج ان
اراد النداء [illegible] الا ان يقال انه اعطي الوصل حكم الوقف وفي القاموس طه
كناية [illegible] او معناه يا رجل بالحبشية ومن قرأه بالاشباع التحتين مجهولا
من السماء [illegible] قوله ولا يخرجنكما من الجنة فتشقى وقوله في الموضعين [illegible] على ادم
[illegible] على [illegible] قوله فحج آدم موسى فان [illegible] على قوله ولم نجد
له عزما اي على [illegible] بل وقع بمطالعة [illegible] ما نوجه
على التركيب من خطاب الحجر اه قوله [illegible] بمطالعة القدر وتعلقهم
[illegible] قوله عليه الصلاة والسلام فحج آدم موسى وليس ذلك لغيره ان لم يكن مجبورا ماخوذا
عنه وتعذر القدر بعد [illegible] من المخالفة على [illegible] وغيره وقد نبه على ذلك
الجنيد بقوله وكان امر الله قدرا مقدورا [illegible] لغلبة القدر [illegible] من غير وجود عزم
من العقد وقال في التيسير اعلم ان الاكل [illegible] لم يكن عنادا ولا خلافا [illegible] ان
يكون نسيا الا [illegible] الاكل [illegible] ذلك [illegible] بعضهم ويحمل عليه قوله [illegible]
ولم نجد [illegible] من قبله فنسي وان [illegible] ذلك الكلام [illegible] تناول لا انه فعل
له مانع [illegible] عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين [illegible]
في الله وشغفهم به [illegible] الخلود في جواره والبقاء عنده [illegible]
الى الملكية [illegible] آدم عليه السلام [illegible] الملائكة من [illegible] الشجرة
[illegible] الملائكة [illegible] افضل [illegible] على [illegible] اهل العلم واهل
المعرفة ايضا [illegible] افضل الملائكة ام الانبياء [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] آدم عليه السلام [illegible]
قال الله [illegible] قوله تعالى
[illegible] على شجرة الخلد الاية [illegible] آدم عليه السلام [illegible]
الشجرة [illegible] الخلود في جوارك [illegible] يا ادم [illegible] الخلود من الشجرة [illegible] والخلود
[illegible] بالخروج من الجنة حتى [illegible]
[illegible] اه و[illegible] على [illegible]

هذا

١٤٣

منه الاكل بمطالعة القدر وقبضة الغير ولا يعارضه ما نهاكما ربكما الاية لانه اثبت
ذلك صورة وظاهرا مع شهود الجبر حقيقة وباطنا وان اريد بحمل النسيان على الترك
تاويل ان النهي ليس على التحتم بل على سبيل الاولوية فتركه [illegible] ان جوار
القرب وقربه في الاكل اولى وارجح عنده [illegible] او تاويل ان النهي عن عين الشجرة
لا عن جنسها ولم ياكل من العين بل من الجنس ولكنه اغتر حيث ترك الاحتياط
وقال ابن البناء في قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان [illegible] ابليس لادم حتى
صرف له معنى النهي الى الاباحة وان النهي انما هو على طريق الادب لا على التحريم
فقبل قوله لما حلف له انه ناصح [illegible] الحق بل [illegible] في الافق الممنوع ولا [illegible]
الا بدليل [illegible] اه

سورة الانبياء عليهم السلام

قوله في اسراويل والكهف اي في سورة بني اسراويل او بني اسرائيل كما في الرواية
السابقة في الاسراء وانظر ابن حجر والتوشيح قوله في فلك يسبحون قال [illegible] الاكثر على
ان الفلك موج مكفوف [illegible] السماء [illegible] مكفوف
تجري كما هو [illegible] والمعنى ان السيارات تجري في الفلك كالسابح او تدور وهي تجري في الفلك على عكس
جري الفلك وهي سبعة اولها القمر في الفلك الادنى ثم عطارد ثم الزهرة ثم الشمس ثم المريخ
ثم المشتري ثم زحل والثامن فلك البروج والتاسع الفلك الاعظم قيل وانما خص
الشمس والقمر بالذكر هنا وفي سورة يس [illegible] على عكس دور الفلك وغير الخمسة
[illegible] عن رجوعها وتشبيهها بالسابح في الماء في السرعة انتهى الجمع جمع
من يعقل وقد تكلم سيبويه على اشياء مما لا يعقل منزلة من يعقل اذا ذكر باحوال من يعقل
كقوله تعالى كل في فلك يسبحون ورايتهم لي ساجدين ويا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فجعلهم
بمنزلة ما يعقل [illegible] ذكرهم بالسجود [illegible] النمل فبذلك المنزلة [illegible]
من الانسي وكذلك كل في فلك يسبحون لانها جعلت في طاعتها [illegible] وفي انه لا ينبغي لاحد
ان يقول [illegible] ولا ينبغي لاحد ان [illegible] بمنزلة ما يعقل من المخلوقين [illegible]
الامور ثم قال [illegible] حيث [illegible] الاشياء [illegible] وتكلم بمنزلة

الاصبهانى قوله ولا تفسرون الا يعقوب بن ابى حمزة [illegible] ونصح بروايته [illegible] يعقوب بفتح أوله

وكذا ابن الفيصا وقال نحو ما عيى [illegible] الصواب بضم أوله ان يعنى لا تشغلنى كل انما يستعمل رباعيا

واما الثلاثى فهو معنى [illegible] فقال فى الصحاح يقال عيى بالامر [illegible] اذا لم يهتد لوجهه والادغام اكثر

وقال فى القاموس عيى بالامر وعيى كرضى وتعايى واستعيى وتعيى لم يهتد لوجه مراده او عجز عنه

ولم يطق احكامه ان يعنى ومنه افعيينا بالخلق الاول ولم يعى بخلقهن ونحو ذلك

سورة الحج

قوله اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته قال ابن البناء التيمى هو التلاوة التى يتمنى بها ويتلو

الشىء [illegible] عند [illegible] الشيطان فى مفهوم [illegible] غير المعنى المراد [illegible]

امنيته اى [illegible] وما قال [illegible] وتلك الغرانيق العلى على جهة السهو والغلط [illegible]

لقول الله العظيم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى [illegible] معصوم من السهو والغلط فى تبليغ

الوحى [illegible] على جهة الانكار [illegible] على جهة الاخبار [illegible]

الشيطان فى مفهوم جهة الاخبار [illegible] جهة الانكار [illegible] جهة [illegible]

ما هو معلوم البطلان [illegible] فينسخ الله [illegible] واحكام آياته فتنة للكافر وزيادة بصيرة وتثبيتا

للعالم بالدلالة [illegible] من زيل ذلك [illegible]

وفى السنة [illegible] العمل [illegible] الاجتهاد والنظر [illegible] الاتباع [illegible] الكتاب

قوله [illegible] السهو والغلط الى قوله والله سبحانه [illegible]

[illegible] انواع [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] تعظيم الرسول [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الشيطان [illegible] قال تعالى ان عبادى ليس لك

عليهم سلطان [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] الرسول [illegible] الحكيم الترمذى

فى كتاب [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible] الرسول

وطارئة

وطارئة للنجوم والثريا [illegible] العصمة [illegible] الغاية [illegible]

وقال ابن حجر [illegible] ذلك الحديث [illegible] ثلاثة [illegible] الا انه رسل [illegible]

[illegible] الاجوبة [illegible] ان الشيطان [illegible] ذلك [illegible] النبى [illegible]

ذلك [illegible] النبى [illegible] ذلك

[illegible] على جهة الانكار [illegible] الصحيح [illegible] الشيطان [illegible] النبى

[illegible] الشيطان [illegible] النبى على جهة الانكار [illegible]

مع كون الانكار [illegible] زيادة بصيرة للعالم وفتنة للكافر [illegible]

على العناد [illegible]

[illegible] بعيد [illegible]

[illegible] النسخ واحكام الآيات والله اعلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

من الرسل والانبياء [illegible] عليه السلام [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] بعث النار

[illegible] بعث النار قال من كل الف [illegible] تسعمائة وتسعة وتسعين [illegible]

[illegible] ياجوج وماجوج [illegible] رجل [illegible] تسعة وتسعين

[illegible] بالنسبة [illegible]

[illegible] ياجوج وماجوج [illegible]

[illegible] حتى نبعث رسولا وفى الحديث

يقول الله تعالى [illegible] لولا ان [illegible] سبقت رحمتى [illegible]

ولقوله [illegible] ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لاملأن جهنم من

الجنة والناس اجمعين والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

سورة المؤمنون

قوله سبع طرائق قال [illegible] طرائق [illegible]

وقال [illegible] قوله ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام [illegible] فى كل يوم [illegible]

بظهور ضحية من صباته من مطالع التريم طلعت للعموم الكون الحوث ولهذا الايام الستة بظهور
ست صباتين من صباته أولها العلم والثاني القدرة والثالث السمع والرابع البصر
والخامس الكلام والسادس الارادة كملت الاشياء بظهور أنوار الصفات الستة وتمامه
انتهاء طرف الموجودات بجسد آدم بلا روح فتجلى من صفاته السابعة وهي حياته القديمة
الازلية الباقية المنزهة عن لمعة الانفاس والمشابهة والقياس فقامت الاشياء
بصفاته الثابتة بذاته وتكون الى الابد بحياته نفخ روح حياته المقدسة عن الانتقال والانفطال
انتهى كلامه

سورة النور

قوله أنزلناها بيّناتها صوابه أنزلناها وفرضناها بيناتها انها تبيين فرضناها ان
بالتشديد وبالتخفيف معناه الزم وسيأتي له تعبير آخر وكونه تعبير الفرضناها لا انزلناها
غير المروي عن ابن عباس كما في ابن حجر وغيره وانظر في الجامع الرحمن لمشارق والاجمال من
ابقاوقال الدماميني تعبير انزلناها بيّناتها منقول نقلا صحيحا عن ابن عباس ذكره
الحافظ مغلطاي من طريق ابن المنذر من سورة الى ابن عباس فلا اعتراض فراجعه قوله ان
الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم الآية قد اختلف في حسان بن ثابت هل كان منهم ام الثبت المروي
بأنه منهم حين جلدوا الحد

لعزة أم حسان الذي نعم أعله   وحمته إذ قال للعجير أو شدح

وعتاب حسان من الافك فقال انه الرواية الثابت لعزة أم عبد الله ما كان أبطله ثم ضربه
الغزو متى وقع سواء كان النادم موقنا او كان ارادهما فقيل والسهم الاشارة من نهم
عن ابن السيم في الدنيا وعقوبة الدنيا والآخرة ويحتمل ان يكون عليه السلام اخذ بما
بان ابن المنافق مخبر كغيره من العصبة ويحتمل انه لم يحده استيلافا له لكن
بادائه البرواي على النعاذ انه لم يحده لما يخشى من تفريق الكلمة وقد روى ابن عمر البي
ان عائشة برأت حسان من البرية وقد ذكر حساب ان يكون قال شيئا كما في رواية
التي فيها حصانة رزان الى قوله

بان

جان كان ما بلغت عني فلئن   بكا رمعث سوطي التي أنا لي اداء

وكيف وودي ما حييت ونصرتي   بآل رسول الله زين المحافل

وماية الصحيح من قوله له عنود ذلك لكن انك لست كذلك ثم انه وقعت في الفواحل فما
ينبغي الفارمين تعقيل بالجمع انه لم يقل ذلك نصا وتصريحا ولكنه كان يجي للمنقول
والحاصل انه قد اختلف فيه وما جرى كما اختلف في حيز ابن أبي ابتقاء والعروف
عدم حد ابن أبي لان الحد تطهير وهو غير قابل لذلك واما قوله لا تحسبوه شرا لكم بل
هو خير لكم وجه الخير في ذلك ما فيه من صدق الرجعى الى الله والافتقار اليه بحيث
يقع الاضطرار له والاياس من سواه والجمع عليه حتى قالت بحمد الله لا بحمد احد
وربما كانت قد استولت على قلبها حشمة عليه السلام وهو تعالى غيور فبرد لما اليه بما انزل
بها تخليصا او تخصيصا وكونها انه مع اصحابه وانه يرحم الله بما يرفع بهم من المحن والبلايا
ليرحمهم به ولا يكون الغير وانظر ايضا كيف سترت باب البراءة من نبيه عليه الصلاة
والسلام حتى قال لها ان كنت فتوبي الى الله لا للمحنة والبلاء حتى كشف الله تلك
المحنة واظهر برهانها بما انزل على رسوله من صريح الوحي وهو أبلغ بالترجيع شأنها قوله
لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا قال النعيم عاتبهم على المبادرة الى
الاعتراف وترك الاعراض عن حرمة بيت نبيهم ثم قال وينبغي للمؤمن ان لا يستصغر في
الروايات طريقة ولا بالخفاء زلته وان يعظم الذي تعظيم الامر وان الله ينتقم لاوليائه
ما لا ينتقم لنفسه وسيما ما يتعلق به حق الرسول عليه الصلاة والسلام جزاك الله عنه
ولذلك بالغ التوبيخ على ما افضوا اليه فيما تأذى به الرسول وقلوب آل الصديق
وقلوب المخلصين من المسلمين ثم قال قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ليمسكم
ليس للجميع حتى البرواب بفضله ورحمته وجعل الاشياء لهم وكان يستغفر حسنين
الاشياء ويشكر نعمه ويغفر لهم يستغفر حسن البرواء عنه ويحيد على ذلك اه وقال
الورجيني لولا فضل الله لرتح باسرار كم ولم يستر على احوالكم ولولا ما سبقت رحمته

ونبطه الحي بالستر عليكم بحكمته البالغة وشريعته الجامعة وجعل رحمته موضع توبتكم بغير
مباشرتكم لها البتة اهـ قوله معرض بين يا غرر الكشميري قال العبادتها في رواية يعقوب
ابنه ابراهيم بن سعد وقول لولم يعرض بن بالعين المهملة والزاي ورواه بعضهم بالغين
المعجمة والراء وقد بين يا بحر ان زلها فقال الوغر باشتداد الحر وقوله في غير الكشميري قال الحربي
هو حين تبلغ الشمس شدتها اما من الارتفاع وقال ان يعقوب نحو قولها وفي القاموس
الوغر باشتداد الحر وغرت الهاجرة كوعد واوغر واوغر دخل اهـ وقال ايضا في الوادي
العين المهملة واوغر به الطريق وعر عليه واوغض به الى وغر والرجل وقع في وغر اهـ وعليه
فيحتمل رواية الاعراب مع الراء قوله اذ تلقونه بالسنتكم العامل في اذ لمسكم وقال
بالمراد بعض اشارة الى انه لا حقيقة له لكلمة حتى يكون في القلب وانما محله الافواه فقط
كما قال تبارك وتعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم وليس لهم به علم وعلمه مثل الغراب ثلاثة آثام
تلقي الافك والتكلم به واستصغاره ثم اخبر يجمع على التكلم به وكان الواجب عليهم
اذ سمعوه ان لا يتفوهوا به وقوله والتوبيخ اي مقدار ما يخص هذا الذنب والجزاء
عليه ويجعل البر هين من الذنوب ووجه الحكمة في تشريكم والتغليظ في الوعيد وكذا التغليظ كل بهم
واشم لا تعلمون شيئا من ذلك قوله ولولا اذ سمعتموه قلتم اي هلا قلتم اذ سمعتموه
قال ابن هشام وقد يلي حرف التحضيض اسم معلق بفعل اما مظهر نحو فهلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك اي فهلا تزوجت بكرا او مقدر نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم اي هلا قلتم اذ سمعتموه
انه فيه والفضل بتقدير هذا الظرف تنبيها على انه كان الواجب المبادرة الى الانكار
ذلك الكلام في اول وقت سمعوه هذا وقال في الكشاف وهذا ليس اسم يعمل فيه عمل او بخلاف نحو
قوله وهي مغلوبة قال ابن حجر اي من شدة الحب والموت وقوله بخير ان تنفيث الكلام من اهل
الشفوي ووقع في رواية الكشميهني تنفث اهـ والاشارة بالاية ان تنفيث وقوله بمعناها وتمامها
بمقتضاها والله تعالى اعلم قوله ينزعه في الحديث قال ابن حجر تهرت اي تنزعت وبعضهم بنون
وقال اي المقبله اهـ وانظر المقالة قوله حتى استطلعوا الحديث قال ابن حجر عند الطبراني فقال ليست

من هذا المسلك فكانت معه ولما وطئت قالت سبحان الله ولهذا يدل على انه اراد بقوله اسقطوا
لها حرفا عليها التعجب وبذلك جزم ابن الجوزي والحاصل انه لم تعلم المنقول عنه اولا
وقلت انه عما لا يرجع لحاجة البيت فلما خرجوا السجن لك تعجبت وانكر التوبيخ ايضا قوله
السهم يا عائشة فقد اثر الله بر الله في تعبير الخطيب قال بعض اهل التحقيق ان يوسف
عليه السلام لما رمي بالفاحشة برأه الله على لسان صبي في المهد وان مريم لما رميت برأها
الله بالكبر الذي في العلم على لسان عيسى ابنها صلوات الله عليه وان عائشة لما رميت
بالفاحشة برأها الله بالقرآن فما رضي لها ببراءة نبي ولا صبي حتى برأها الله بكلامه
من القذف والبهتان اهـ قوله ولا ياتل اولو الفضل فان الله تجيبي في الاية يمكان
تأديب الله للشيوخ والاكابر الاعجمي ولا صاحب العثرات والعلل الزلات من المريدين
وتعلمهم الخلق الله حيث يغفر الذنوب العظام والاهمال واعلمهم الا يكثروا الطلب عليهم
عنهم ويخبرونهم بما وقع لهم من احكام الغيب فان من لم يستغفر لهم لا يحجب بعوارض
البشرية عن احكام الطريقة اتباع اهـ وقد قال الغشيري ومن خالف شيخه لا يشم
رائحة الطريق ولو ان يبرهن في ذلك معطية يسرعة الاعتذار والاصطلاح لما حصل
هند من المخالفة والجناية ليس ان ينتخب الى ما هو كبائر جرمه ويكتشوه بالغرامة ما يقع
به عليه واذا رجع المريد الى شيخه بالصدق وجب على شيخه جبران تقصيره بهمته فان
المريد به عيال على شيخه فرض عليهم ان ينقصوا من قوة اخلاقهم ما يكون به جبران التقصير بهم
وبالنظر مستوي في تعبير قوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه
على امر جامع الاية وكذا في الرسالة له قوله يرحم الله نساء المهاجرات الاول لعوم يلزم
مسجد الجامع وقوله ولابي داود النساء بالتعريف والاول الم المعرفة وتبع السواد جمع اولى
اي السابقات من المهاجرات ولهذا ينبغي ان انه صنع ذلك نساء المهاجرات للكمال في رواية
صحيحة شيبة عن عائشة ان ذلك في نساء الانصار قال ابن حجر ويمكن الجمع بان نساء
الانصار بادرن الى ذلك وقوله فاختمرن بها اي غطين وجوههن وصفة ذلك ان تضع
الخمار على رأسها وترخيه من الجانب الايمن على العاتق الايسر وهو التقنع والخمار كالعمامة
للرجل

سورة الفرقان

قوله ما يعبؤ بكم فقال الواحدي أي ما يصنع وما يفعل بكم وأي وزن يكون لكم عنده لولا دعاؤكم من
توحيدكم وعبادتكم إياه فقد كذبتم يا أهل مكة فحينئذ أن يكون لكم عنده قدر فسوف يكون العذاب
لزاما لكم اه وقيل خطاب لقريش القائلين أنسجد لما تأمرنا أي لا يعبأ بكم
ربي لولا تضرعكم إليه واستغاثتكم إياه في الشدائد فقد كذبتم بما جاء به الرسول فتستحقون
العذاب فسوف يكون العذاب وهو ما أنتج تكذيبكم لزاما لكم لا تنفكون عنه وكان القضاء
في قوله فقد كذبتم استئنافا وتعليلا لكونهم لا يعبأ بهم وقيل ما يعبأ بمغفرة ذنوبكم
ولا هو عنده عظيم لولا دعاؤكم معه الشركاء بمعنى ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم
قاله الخفاجي قوله نسخت وآية مدنية التي في سورة النساء وهذا مذهب ابن عباس
على أنه لا توبة للقاتل عمدا والشيخ خلافه وأنها محكمة وأما قوله فجزاؤه جهنم في سورة
النساء فمحمول بأن هذا جزاؤه إن جوزي أو مثله وهو رد على مثل هذا التشبيب أو فيكم
مستحلا للقتل وحديث القاتل نسخت وتسعين في صحة توبة القاتل كما سيأتي وقوله
مدنية في أواخر العقيق عمران مدينية ما في الصحاح فإنه قال وإذا نسبت
إلى مدينة الرسول قلت مدني وإلى مدينة المنصور مديني وإلى مدائن كسرى مدائني للفرق
بين النسب لئلا يختلط قوله فسوف يكون لزاما في ابن عطية أجمع المفسرون أن المراد
في الشارح العذاب الغليظ وقد يراد يوم بدر وقاله ابن مسعود

سورة الشعراء

قوله ليكة الأيكة في القاموس الأيكة الغيضة أيك ومثله في القاموس وزاد وموضع في
الجبال ليكة جمع أيكة وكأنه وهم وقال ابن حجر في قوله جميع الشجر كالأيك وتقدير جمع شجر
قاله والكلام الأول من قول مجاهد فإن جمع ليكة ما في الصحاح الأيك
الشجر الملتف الواحد أيكة ومن قرأ أصحاب الأيكة فهي الغيضة ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية
ويقال هما مثل بكة ومكة قوله تعثوا أشد الفساد يعيث عيثا قال ابن حجر مراد الشيخ
الفعل بعثي وأن تعثوا مشتق من العيث لأن تعثوا من عثي

كرمي

كرمي وسعى ورضي تمثيلا وعيثا أفسد والعيث مصدر عاث يعيث والعيث الفساد أيضا قوله قليلة
العقبة والنشز من كمال المكرمة أن يعني شبهة بل شبهة غيره عليه حتى يزيح علم
إنه لعلى فلا يخطر ببال أن يشفع له كما ورد أنه يفعل أي فيكم أعلمتكم
لا أغني عنك من الله شيئا بمعنى قدر أو بمعنى إلى لا أغني عنه غير الله أو بدله طاعة الله
وهذا مع نفي الأمان سيد العالمين وما فعله من فضيحة إبراهيم مع أبيه وأنه لا يغنيه
أن يتكلوا على قرابتهم ونسبهم فيدعوا ما يجب عليهم وذلك من تخصيص القرابة وفي الأقربين
يعني الذين لما تكل على الأحباب بشرف النسب والآباء إن من خالف في أعمالهم
وأخلاقهم وظن أنه ملحق بهم فقد جهل ولا يتكل على شيء منهم فإنه لا ينفعه من عمله وهو
بمنزلة من يتعاطى أكل السموم اتكالا على طبيب أبيه وذلك جهل وظلم إلا من ذلك
ما لا يعالج ما الحزم العزراه وقال الترمذي الحكيم الأنساب كلها منقطعة إلا من كانت
نسبته صحيحة في عبودية ربه فإن تلك النسبة لا تنقطع أبدا وتلك النسبة
كالنسبة الأجناس من الآباء والأمهات والأولاد وقال الرفيعي على قوله فلا أنساب
بينهم يومئذ المعاينة والمشاهدة لوجود فنسبهم بعدها تسبب المعرفة
والمعرفة الأزلية واصطناعية وإنه من الصعب إلى الشيء
ولا يتساءلون أي لا يتذاكرون بما جرى عليهم في الدنيا من نصيب منهم
اه وقال الحكيم الترمذي أي قائل حديث الوصالة ومع أهل البيت
وقوله معهم وإن اخترتم تفكروا على الآية منهم لا أملك
وليس والمخلصون منهم فإنهم المسيئون والمخلصون
ما تشعرات واعصموا بعصمة النبيين وكذلك كتاب الله منه ناسخ
ومنسوخ الحكم بالمنسوخ فكذلك ارتبعت النفوس بالمخالصين منهم والمنافقين منها
الأشرار بالصفا والعلماء منهم بالصفا والعلم الذي جعله الله من اختارهم كالأوائل
والعنصر وإذا كان هذا الصفا والعلم موجودا في غير الأشرار الأشرار
وقد قال تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإنما يليه الأمر وهذا من

من الله ومن رسوله ما مست الحاجة اليه في امر شريعته وكذلك روي عن جابر بن عبد الله
وانس ومجاهد وعروة من اصحاب رسول الله في تفسير هذه الاية انهم العلماء الفقهاء فانا
الشكل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى فيهم لان العنق اذا طالت كان معتمدا له على جميع
ما يحتاج اليه وطيب العنق يؤدي الى محاسن الاخلاق ومحاسن الاخلاق تؤدي الى
صفاء القلب ونور العقل واذا نور القلب وصفى كان الشعر الحكم واشرها القفز
فبوركوا وكان ذلك عوزا على من هادت الحاجة اليه في شريعته اهـ

سورة النمل

قوله كل صرح قال ابن حجر كذا للاكثر بجيم مكسورة وهي الخشب الذي يثبت ما بينه من اعالي البناء
وقيل الصخر وقيل كل بناء عال منفرد اهـ وانظر الشارح قوله واوتينا العلم من قبلها سليمان
كانه يعني انه من قول سليمان وقومه على جهة تعديد نعم الله عليه والاعتراف او هو الذي سلكه
غيره وهو قول ... الواحدي فان اوتينا العلم بجهة نحو سليمان من قبل هذه الاية
التي ارتبها في احضار العرش وكنا مسلمين منقادين له قبل مجيئها اهـ وقوله وصدها ما كانت ان
يكون من قول سليمان او من قول الله اخبارا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما كانت تعبد يحتمل
ان تكون ما او صلتها في موضع رفع على الفاعلية بمعنى صدها عن توحيد الله عبادتها من
دونه او صدها ما كانت تعبد من عبادة الله والدخول في الاسلام الى هذا الوقت وعلى ان
ما موصولة اسمية ويجوز ان تكون ما في موضع نصب بصدها على حذف حرف الجر وفي صدها ضمير
الفاعل وهو الله او سليمان اي صدها الله عن عبادة غيره او صدها سليمان عن ذلك فدخلت
في الاسلام والله اعلم وقوله انها كانت الاية من كسر ان فعلى الاستئناف ومن فتحها جعلها
بدلا من ما حيث كانت فاعلة وقيل هي على حذف حرف الجر اي لانها

سورة القصص

قوله كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه انظر تأويله هذه مع ما علم من مذهب السلف من التفويض
مع انه يحتاج الى التأويل كما احتيج في مسألة خلق القرآن الى التفصيل في ذلك بين الدال والمدلول ثم تأويله

هذا

١٤٨

هذا غير تصحيف بل يحتمل كون المراد بالوجه الذات ولذا قال غيره كل شيء هالك الا وجهه
الا اياه

سورة العنكبوت

قوله وقال غيره الحيوان والحي واحد يعني ان المراد منها الحياة وقال ابن حجر ثبت هذا
لابي ذر وحده وللاصيلي الحيوان والحياة واحد وهو قول ابي عبيدة وزاد ومنه قولهم نهر الحيوان
اي نهر الحياة وللطبري هي الحيوان قال لا موت فيها اهـ وقال الكرماني كانه فسر
الكرماني الحي بكسر الحاء ... فهو حي مثله يعني ان منطقه حيا وهذا ابن الشكل والاصيلي الحيوان
والحياة واحد والمعنى لا يختلفان قوله انا نحن ملبسين الله يعني ان تعلمن ملبسين
الله الذين صدقوا حتى يعلم المؤمنون والمنافقون مثل ذلك والذين كذبوا والمنافقين غير ذلك
وفي بعض كتب الله وحده ما يعلمن بضم الياء وكسر اللام وهي تفسير القراءة التي عليها
الجمهور وتشعر بان ما يقال في يعلم ان يحدث الاحكام اذ يعني الا لا يشعر العلم بغيب يجب التمييز
وذلك في الدنيا والاخرة واما بمعنى العلامة بمعنى انه من الذين يميز الله المهتدين اذ
والله اعلم

سورة الروم

قوله ويعدكم يجيؤنهم قال ابن حجر الخير
في منزله ومنه لما تعالى اي انه المثل لا هو ولا صنف الا ما انبسط يعلمون قاله الحكيم
في الافعال الربع والخمسين من نوادر الاصول اذا قدم المؤمن على ربه سبحانه وتعالى الى
لقائه روحه ووعاء ثلاثة شري على الجنة الاسد وهو قوله ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الاية ثم يأذن له في قبره بكسوة من الشرف ويبشر الرياحين
وهو قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان ويبشر له في جنته ويؤنسه بمالكته الكرام الى ان
يلقاه في عرصة القيامة فيبعث به الى الموطن الذي يعتد له نزلا اهـ قوله خلق الاولين
ضبطه الفاء خلق الاولين بضم اللام في كتابه كذا الخبر اي عمر ابن سعادة قوله
الفطرة الاسلام عبارة غيره يعني دين الاسلام في الميثاق وقد جاء في الحديث كل مولود يولد
على الفطرة وقد روي يولد على الملة والمراد ما اخذ عليهم من العهد في الميثاق وان الولادة تقع

على ذلك حتى يفتح التغيير بالابويين والشياطين كما جاء في حديث مسلم خلقتُ عبادي
حنفاء فاجتالتهم الشياطين واجتالتهم عن دينهم وامرتهم ان يشركوا بي ما ايا ما لم يُخلقوا
على الاعتراف بالربوبية والتوجه اليها وتلك هي الفطرة التي فطر الخلق عليها وجبلوا
عليهم وان لهم ربا هو ربهم يعني عليهم الشرك ولذا لكثرة ارسل بالدعوة الى التوحيد
تذكيرا بالعهد السابق في الميثاق وفي التفسير عن ابن عباس اخذ الله الميثاق من ادم
بنعمان يعني عرفة واخرج من صلبه كل ذرية فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا
اي عيانا فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا بعضهم على بعض ومنها للذر وقال الحكماء
ان الله مسح ظهر ادم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة فاخذ منهم
الميثاق ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وتكفل لهم بالارزاق ثم اعادهم في ظهره فلن تقوم
الساعة حتى يولد من اعطى يومئذ فمن ادرك منهم الميثاق الاخر فوفى به نفعه الميثاق
الاول ومن ادركه فلم يف به لم ينفعه الاول ومن مات صغيرا قبل ان يدرك الميثاق
الاخر مات على الميثاق الاول على الفطرة روي ذلك عن ابن عباس وروي ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اخذوا من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الراس فقال الست بربكم قالوا
بلى قالت الملائكة شهدنا ان تقولوا الاية وقال ابي بن كعب جمعهم جميعا فجعلهم ارواحا
ثم صورهم ثم استنطقهم فتكلموا ولما اخرج الذرية كان الانبياء فيهم مثل السرج عليهم النور
مخصوا بميثاق اخر الرسالة والنبوة ان وفي نوادر الاصول ان الله كان ولا شيء ثم قدر
المقادير فابرز عظمته في خلقه بيوم المقادير ولا عرش ولا كرسي ولا جنة ولا نار ولا مكان ولا وقت
ولا زمان ولا خلق ثم عرضهم فنظر اليهم حتى انفذ فيهم نورا من معرفته الفطرة فمن ذلك النور السني
انفذ فيهم نورا ثم عرضهم فقال في تنزيله بل الانسان على نفسه بصيرة اي معه نور معرفة
الفطرة فلتلك بصيرة تبصر ان الذي بعينه الانس هو ابيات الشد وانكر قدر ربه
فمنذ الانسان خرج من بطن امه مع هذه البصيرة لا يقدر ان يجحد ربه ولا ينكره
لان بصيرته معه فلما تحركت منه الشهوات في نفسه غشيت منه بصيرته فطركي ان يعود

(في الهامش: الميثاق)

لانه

لانه من اجتهد في المعرفة فذهب الحجاب فلذلك قيل من العلم وما جاء به من
الشرائع والعبادات كلها دونه واختار ولي دونه وبظلمة الشهوات حجبت تلك
البصيرة بطاري الهوى من الناس ابدا وذكر في الاحكام ان كلمة التقوى
حرف كان الله ولا شيء فجلى المقادير وجلى الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره
فما اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فمنهم من يخطيه في عينه
الا في الحكم المشترك من قبل ان يشترك فتكلفت بالاعمال الكوابس
وتخففت بحرمته القلوب والسرابه اشارة الى عهد الميثاق وفي ابن الفارض

وسابقها عهد لم يحل مذ عهدته ... ولاحقها عهد لم يحل بعثرتي
فنلت بها لا بي ولاها وذاكر ... ولا باكتساب واجتلاب جبلتي
ولمحت بي في عوالم انها حيث لم ... اكن ظهرا وكانت نشوتي قبل نشأتي
فمخت وليتها يوم لا يوم قبل ان ... بدت لي عند العهد في اوليتي

كل ذلك اشارة الى عهد الميثاق وقد حكى في الوجيز ان خطاب الميثاق انما كان
للارواح ولم يكن للاجساد

سورة لقمان

قوله في نفس لا يعلمهن الا الله قد تقدم توجيه تخصيص هذه الخمس من كلام
ابن حجر في قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو

سورة تنزيل السجدة

قوله قيل لسماك روايتان الاتصرونيه رواية ابو ذر فلسه احتجاجا دلم باجاب بانه رواية
قوله ذخرت من بله ما اطلعتم عليه قال ابن حجر حكى ابن التين رواية من بله
بفتح الهاء مع من وهي مبنية وما مصدرية وهي وطشماه في موضع رفع على الابتداء والخبر
هو الجار والمجرور المتقدم ويكون المراد كيف ادنيه ينظر به الاستبعاد والمعنى
من ايما اطلاع على هذا القدر الذي تقصر عقول البشر عن الاحاطة به وحصول ما على

بثبت من اكراث لهذا المغني جاعذ كذا النسائي الشريف في شرح الحاجبية قال واوضح
التوجيهات تخصوص بسيارها حديث الباب حيث وقع فيه والمختصر على طلب
بشر ذخر ابن تلبية ما اطلقتم انما بمعنى غير وذلك يبين لمن تأمله اهـ
بقوله ان نقل عن الشفاء ابتدار نسخ الصحيح على ثبوت بيد مع قبله ونقل
عن صاحب المغني كونه مع تنذرجرى بمعنى غير ولم يذكر سواه ونظر فيه بكلام
ابن التين ورواية الفتح مع وجود جيدا وما نقله عن المغني اقتصر عليه صاحب
الصغرى ومن وردّ عليه ملود وعليه وقال الدماميني نقلا عن ابن التين
على انه قيل فضبط في هذا الحديث بالفتح والجر وكلاهما مع وجود من جاء الجر
مقدر وجهه الدماميني صاحب المغني بلا رايب واما توجيه الفتح فقال ان في
وانه اكراث نعم بمعنى كيف جاز ان يعم خلد من حكى ابو زيد ان فلانا
لا يكيف حمل العشر من بله ان يأتي بالصخرة اي كيف ومن انه لهذا الكلام
قلت وعليه تخرج هذه الرواية فتكون بمعنى كيف التي يقصد بها
الاستبعاد وما مصدرية وهي مع صلتها في محل رفع على الابتداء او الخبر من قبله
والضمير من عليه عائد الى النزاح اي كيف ومن انه اماكم على النزاح الذي
اعورتنه لعبادي الصالحين ما اعدّ عظيم فلم ما تنشح العقول لادراكه
والاحاطة به وذخر ابا النزال المعجمة المفتوحة مصدر ذخرت الشيء اي احرزته
والخزنة وهو منصوب على المصدر اي ذخرت ذلك لهم ذخرا والله تعالى اعلم
اهـ **قلت** وقد نقل الشمني كلام الدماميني ونقله الا انه
زاد فيه ان قيل جاز ان يكون مصدرا بمعنى الترك معناه التعليل والمعنى
اعددت لعبادي الصالحين من اجل تركهم ما اعلمتم من المعاصي فلا تكون
خارجة عن المعاني الثلاثة التي ذكرها صاحب المغني وهي ان

تكون

تكون اسما للترغ او مصدرا بمعنى الترك او اسما مرادفا لكيف

تفسير سورة الاحزاب

قوله من حيث احبهم تصورهم قال الهروي اي من حيث انهم التي تخص الاحزاب وكل
ما اتشع به فهو حيصية وقيل ان النون البنها حيا في نفرلشترته وقد وصف
احزاب الرجال شعوا ربهم كالصياحي الكلب وفيلها مطارده كالنون **قوله**
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اي فيما دعاهم اليه ودعتهم انفسهم الى
خلافه كما قال اي اخذ بحجزكم من النار وانتم تقحمون فيها تقحم الفراش
قوله هو افسط عند الله قيل ان بناء افعل من اربابه كما قيل وفي ابن حجر
حكى بعضهم انه فسط من الاضداد وعليه فلا اشكال والله اعلم **قوله**
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الآية قيل سبب نزولها
انه لما نصر الله رسوله وفتح عليه الاحزاب وفتح عليه قريظة والنضير ظن ازواجه
انه اختص بنفائس اليهود وذخائرهم فقعدن حوله وقلن يا رسول الله بنات
كسرى وقيصر في الحلي والحلل والاماء والخول ونحن على ما تراه من الفاقة
والضيق وآلمن قلبه بطالبتهن له بتوسعة الحال وان يعاملهن
بما يعامل به الملوك والاكابر ازواجهم فأمره الله ان يتلو عليهن ما انزل في امرهن
ما لم يعهد المنافسة كما اختار رضيه خيرهن ان يكون نبيا عبدا او نبيا
ملكا فاختار ان يكون نبيا عبدا لا ملكا **وقال** القشيري لم يرد ان يكون
قلب واحد من المؤمنين في شغل او يعود الى احد منهم اذى او تعب من الدنيا
فخير عليه السلام بأمر ربه ورضي الله عن عائشة حتى اخبرت عن صدق قلبها
وكمال دينها ويقينها وما هو المشهور من اخلاصها ونيتها والباقيات جرين
على منهاجها ونسجن على منوالها **قوله** يا نساء النبي الآية رتبة العقوبة

يلي الجرم من امارات الفضيلة كحل الحرم والعبد وتعليل ذلك من امارات النقص ولذلك
منزلتهن في الشرف تزيد وتربو على منزلة جميع النساء. تقدمت عبوديتهن على اعراضهن
ونظائرهن ثم اتبعن بما للتبتل وامرهن بما بعدها من الرسول والنطق بما يسمع
المنافقين في كلامهن وقال وقرن في بيوتكن وامرهن بالاشتغال بالطاعات والاقبال
على العبادات ثم قال واذكرن ما يتلى الآية اي اعرفن قدر هذه النعمة وارعين هذه الكرامة
الا وقال قال ابن العربي قوله وقرن في بيوتكن يعني اسكن فيها ولا تتحركن ولا تبرحن
منها حتى انه روي ولم يصح ان النبي عليه السلام لما انصرف من حجة الوداع قال
لازواجه هذه الآية ثم ظهور الحصر اشارة الى ما يلزم المرأة من لزوم منزلها والانكفاف
عن الخروج منه الا لضرورة وقال [illegible] ان ما في الحجاب الذي امر به ازواج النبي
هو في الوجه والكفين ولا خلاف في وجوب ستر ذلك عليهن ستر ولا يجوز في شهادة
ولا غيرها واختلف في ندب غيرهن الى ذلك وكذلك يجب عليهن ستر اشخاصهن
وان كن مستترات الا ما دعت الضرورة اليه من الخروج للبراز كما جاء في الحديث الا ونقله
[illegible] والنووي وسكتا انه قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه الآية اي وتخفي في نفسك ما
اطلعت من اطلاق زينب وتزوجها اياها بعدها وان هذا اهو الذي ابداه بحادثة والمنصوص
بعد ذلك واما قوله تعالى وتخشى الناس ما انما يخشى به الحياء من الناس بان يقال طلع
بما يريده [illegible] اخبار زينب اطلعه الله عليه من [illegible] زوجته زينب له [illegible] زيد
لما انه لم يرد ان [illegible] ذلك ولما جاء الا وبالتبليغ صرح به من غير روية ولا حشمة
[illegible] ذلك سنة من خلا قبله من الانبياء الذين لا يخشون في التبليغ احدا الا الله
وقال الغنيمي اي تخشى عليهم ان يفتنوا في الفتنة في قصة زيد وكانت تلك الخشية اشفاقا
منه عليهم ورحمة لهم لا بخلهم اسماع هذه المقالة بان يخطر ببالهم ما ليس في وسعهم واما قوله
امسك عليك الآية مع علمه بان شرك اليه الامر في العاقبة لما اطلعه الله اليه من [illegible]
وانا [illegible] الشريعة [illegible] ابن حجر والهيتمي [illegible] متعلق الخشية والملاحظ
انه عليه السلام لم يأثم بخطيئة بدليل انه لم يؤمر بتوبة ولا استغفار وانما اخفى ما في نفسه

خشية

خشية ابتداء الغير والعداوة ان يخشى بان يتصل اليه ليتركه منهم ما يخشى
منهم الا وقال ابن حجر في الكواكب ان العلة اخبره انه سيتزوجها
وما قاله ابن عطية لا يحل ان يقال للانه تنفيعا ولا يرد في حديث صحيح وانما ذكره
المفسرون الا قوله تدريج من انشاء منتهى الآية خيرا في ذلك بعد ان كان النفس
واخيار عليه تيسير اليه وتحصيل له ومع ذلك كان يستأذن في اليوم المرأة منهن
كما في الحديث قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
الى طعام غير ناظرين اناه من خلا اي عمرا صوابه اناه وفي ابن حجر ان انه بفتح الهمزة
والنون مخففا واخرها الف تأنيث بغير همز وهو ... بعد الهمزة
بضم الهمزة وكسر النون وشد التحتانية ... الا ورضي الله عنه
لما انتهى بابا الحرم من المدينة تلي الآية وهي قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي والى ان يسمع المرأة في الدخول والآذان وحينئذ دخل الكل بيوتا قوله جا ارادي
اخبرته او اخبر فالا انه حجر اخبر مبنيا للمجهول اي اخبر بالوحي الا قوله ان الله
وملائكته يصلون على النبي في تفسير الكواشي روي انه قيل يا رسول الله ارايت قول الله
ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه
ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذلك
الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين
ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال الله
لذينك الملكين آمين والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة بعضهم من
اوجبها في كل ما يذكر لما تقدم من الحديث ولقوله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده
فلم يصل علي دخل النار ومنهم من اوجبها في كل مجلس مرة وان تكرر كتشميت العاطس
ومنهم من اوجبها في العمر مرة قالوا وكذلك الكلام في الشهادتين
والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة سنة عند ابي حنيفة وعند الشافعي فرض

وذكر في الادب والاحتياط ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر اه وقال ابن عطية
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حين من الواجبات وجوب السنن المؤكدة
التي لا يسع تركها ولا يغفلها الا من لا خير فيه اه وقال ابو بكر بن بكير من المالكية الاكثار
منها من غير تقييد بعدد فعله ابن حجر في جملة الاقوال بل رجحه قوله وحملها الجاهل
الكلام على اية الامانة وعلمهم هو صريح اسرار في ذلك كثير من الاي ولنختم السورة
بالكلام عليها في الحج وقال الجمهور انها تعم جميع وظائف الدين والشرع وقوله ان
هي ما عرض عليهم من عهد التوحيد في الغيب بعد الاشهاد في يوم بلى ويظهر ان ذلك
لما يشق ارضي والسماوات وانما وصف قلب عبد المؤمن وانما اختص الانسان بحملها
لما الذي من الاستقرار لقبول ذلك لانه مخلوق من نور الله تعالى ممتزج من اوصافه
قوي بالروح القدسي وكان حمله له بالله لا بنفسه وانما قوله تعالى انه كان ظلوما
جهولا باعتبار ما طبع عليه من اوصاف التكثر من عبادة النفوس والامتثال لها الا الجهل
والحق والطغيان ولذلك يستكشف ما ان يكون عند الله لما جعل له من الطبع المبعد عن الله
والبعد بعظمة الله مطارح ما افتقر اليه من العصمة لا ظلوما ظلمه جهله لانه تعرف
له فقر ربه ويكمل الله في معرفته ويدون به لانه ما طبع عليه من الشهوات
الموجبة لبعده عن حضرة ربه وقيل انه كان ظلوما لنفسه بان حمله لتعرضه لما
لا قدر الموتى به جهولا بعدما حمل حتى تعرض لحمله

سورة سبأ

قوله سيل العرم هو المطر الشديد في الشم مشتهر وصدر به ابن حجر الشهر بجم العملة
وهو الوادي كما ذكر وما في ذكر الحنفي التعريف له وهو عنوان في تحرير ابن سعد ان يعجم
الى الاباطيح كما قال ابن حجر والكل صحيح معنى ومنه في الشرح بالوجهين
كالخبط والخلط قوله بل ربعتا على الجنتين قال ابن حجر اي ارتفع اسم الجنتين
عنهما وزال وتسميته بهما حينئذ مشاكلة قوله وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن
اهل اليمن والعرم الوادي في ابن حجر وقال مجاهد والعرم الوادي اي بعد مشاة والوادي بمعنى

او المنزلة منزلة قيل والله تعالى اعلم وفي غيره العرم جمع عرمة وهي ما يمسك الماء من بناء
او غيره الى وقت حاجته والمعنى سيل الوادي المشهور بما ذكر فلما غرق جنتهم وامواله
قيل والحق اللغة والمسناة ما في الواد من سد ليدفع السيل ويحبس على الارض وفي
اليمن وما قيل ان سبب الشيء اذا تحجم وقد اصبحت المسناة وهي الكعيم تبنى
للسيل سميت مسناة لانها في مبارح الماء وسني يشعر اذا استغنى وهو السانية
للناضح اه وقال ابن الاعرابي العرم المسناة وقيل اسم الوادي وقيل
هو الخلد وقيل العرم الاخنس الذي نقب السد حتى انفتق بعد نقب ديارهم وقيل
العرم المطر الشديد اه وقال غيره العرم سد يشبه المثنى وقيل كل حاجز بين
شيئين فهو عرم اه وفي القاموس عرمة كفرحة سد يعترض به الوادي الجمع عرم
او هو جمع بلا واحد وهو الاحباس تبنى في الاودية والجرذ الذكر والمطر الشديد
والوادي وبكل فسر قوله تعالى سيل العرم اه وسيجيء في الجمل العرم بالتشديد اخر الباب
وقال مجاهد وغيره هل يجزى الا الكفور قال يعاقب قال الواحدي وذلك ان المؤمن
تكفر عنه سيئاته والكافر يجازى بكل سوء عمله اه ويحتمل كون المراد المجازاة العقوبة
بسلب النعمة كما يشير له الا الكفور الا الشكور والله اعلم قوله التناوش الرد من الاخرة
الى الدنيا الخ يعني انه من ناش ينوش اذا تناول قال المغني من اين لهم تناول
الايمان في الاخرة وقد كفروا في الدنيا وكان من التناوش والغرض اخبار عن حالهم بالاخرة
ويقذفون بالغيب كقولهم ان ردوا الى الدنيا الى الاخرة وذلك لا يكون قوله ما يشتهون
من مال او ولد او زهرة الا نحن في ذلك وانما هو على سبيل التمثيل وقد مقابل لها
انفال المجتمعين مثله وهي مما يشتهيه الانفس وتلذ الاعين وهما جمع في
العذاب والنعيم بكلمة البرزخي قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية في تفسير
الواسطي قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بالامر الى الملائكة السماء اخذت
السموات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من ذلك فاذا سمع بذلك اهل السموات
صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه من وحيه بما اراد ثم يمر بكل

سمعوا سمعوا مثل ان ينزل بالوحي جاء وامر على الملائكة سالوا ثم قالوا ماذا قال ربكم فيقول جبريل قالوا
الحق اي القول الحق انتصب المفعول بقالوا وجمع الضمير في قالوا لعظم تعظيم الله تعالى ثم قال
وفي الحديث ايضا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا
فيصعقون حتى ياتيهم جبريل فيفزع عن قلوبهم اي يكشف ويخبرهم الخبر ثم قال بعد اسطر وقيل
المعنى انه لا يشفع احد الا بعد الاذن ولا يشفع به الا المقربون للاعظم كانهم من بعد ذلك
اليوم حتى اذا ذهب الفزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم في الشفاعة فيقول الملائكة قال الحق
اي اذن فيها وهو العلي الكبير انتهى وقال ابن عطية تظاهرت الاحاديث ان هذه
الاية في الملائكة اذا سمعت الوحي وتبعه ابن جزي وزيف ما عداه ولم يزد الشيخ في تعيين
الاية على قوله الملائكة بوصف الخشية بين عن وفي الموقف انهم ان تسمع الحق وافيهمون
لا يفترون عن عبادته ولا يغفلون انتهى وقال الوجيهي وصف سبحانه اهل
الوجيه من الملائكة المقربين وذلك من هولة الخطاب فاذا سمعوا كلام الحق
من نفس العظمة وقعوا في الحال رهبة واجلالا حتى فنوا تحت سطوات كبريائه
ولم يعرفوا معنى الخطاب في اول وارد السلطنة فاذا افاقوا سالوا معنى الخطاب من جبريل
عليه السلام فيسمعون اهل الصحو والتمكين في الغيرة ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير انتهى

سورة الملائكة

قال ابن حجر اسند لغيره في العتابية [illegible] ولا كلما اثبتم لنا المادة
عن مجاهد بيوم ملبه تعلق به في الجلبة فوسي وغرابيب سود قال في الصحاح شعر اسود
اسود غربيب اي شديد السواد واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من غرابيب
لان توكيد الالوان لا يتقدم ومثله في القاموس ونقل الكواشي عن ابن عباس ان في الاية تقديما
وتاخيرا تقديره وسود غرابيب وما يقوله ان كانا التوكيد مكررا او الظاهر تفسير الله ليدل على
الاشتراك وبه الكونهما قد لين لان على معنى واحد انتهى

سورة يس

قال

قال السيوطي فعل الماء يشير الى يوم الميثاق والسين يشير الى سيره مع الاحباب
فقال بحق يوم الميثاق وسيري مع الاحباب وبالقران الحكيم انك لمن المرسلين باعجاز لعدد
وقد جاء ان قلب القران يس وقلب يس سلام قولا من رب رحيم وهو اشارة الى سير القلوب
الذي هي اليه القران وعليه مداره وهو اصلهم تسليم الله على عباده تعالى خطابا لهم يتهم به وانس
يحرثهم وسيرهم والله اعلم قوله تجري لمستقر لها اي الى انتهاء وركه وسرعة موضع قرارها تحت العرش
لقائم الحديث وفي تفسير الكواشي عن ابن عباس ان الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء
في فلكها فاذا غربت جرت في الليل تحت الارض في فلكها حتى تطلع من مشرقها وكذا القمر انتهى
قلت ولعله لا يخالف ظاهر الحديث لاحاطة العرش بالجميع ولعله ينظر الى انه
الفلك كتني ذو ابي كا رحوا والله اعلم ونقل الاقليشي من حديث عكرمة عن ابن عباس ما
طلعت شمس حتى تخسف سبعون الف ملك يقولون لها اطلعي فتقول لا اطلع
على قوم يعبدونني من دون الله فياتيها ملك عن الله فياتي ويعلمها بالطلوع فتشتغل لضياء
بني ادم فياتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تبارك
وتعالى تحتها وما غربت الشمس قط الا خرت لله ساجدة فياتيها شيطان يريد ان يصدها
عن السجود فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تعالى تحتها وذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما طلعت
الا بين قرني شيطان ولا غربت الا بين قرني شيطان انتهى وقال ايضا ان الله تعالى اذا اراد
طلوعها من مغربها حبسها ليلة تحت العرش فكلما سجدت واستاذنت لم يخرج لها جواب
حتى يحبسها مقدار ثلاث ليال فياتيها جبريل عليه السلام فيقول لها ان الله تعالى
يامرك ان ترجعي الى مغربك فتطلعي منه وانه لا ضوء لك عندنا ولا نور فتبكي عند ذلك
بكاء تسمعه اهل سبع سموات من دونها واهل سرادقات العرش وحملته من فوقها
فيبكون لبكائها مما يخالطهم من خوف الموت وخوف يوم القيامة قال فيبيت الناس ينتظرون
طلوعها من المشرق فتطلع الشمس والقمر خلف اقفيتهم من المغرب اسودين مكورتين
كالغرارتين ولا ضوء للشمس ولا نور للقمر فيصطرخ اهل الدنيا وتذهل الامهات عن اولادها
والاحبة عن ثمرة قلوبها فتشتغل كل نفس بنفسها ولا تنفع التوبة حينئذ

سورة والصافات

قوله بيض مكنون اللؤلؤ المكنون تعبيره البيض باللؤلؤ لأنه يتجه على التشبيه أي كأنهن
كبيض أي لؤلؤ كبيض مكنون فيه تشبيهان أحدهما تشبيه بالدرة والآخر لم يكن من هذا الأول
تشبيه بالأخلاق والثاني على المختار من أنه تشبيه بليغ لا استعارة والله تعالى أعلم

سورة ص

قوله عجاب عجيب قال القشيري لما أتاهم بخلاصة التوحيد قلوبهم بعدوا عن ذلك تجويز أوفقا
عن أن يكون إثباتا وحكما في صور أو لا معنى للإلهية زيادة إلا للإلهية هي القدرة
على الاختراع وتقدير قادرين على ذلك غير صحيح لما يجب من وجود التمانع بينهما وجواز
وذلك يمنع من كمالهما ولو لم يكونا كاملي الوصف لم يكونا إلهين وكل أمر جرى نبوته
لسقوطه فهو مطرح بالكلية فإن قال وتحييرهم أنهم تعجبوا من وحدة الإله ولم يعجبوا
أن تكون المنحوتات آلهة مع كثرة الغضبة قوله فقطنا قال العرب النصيب
وأطلق الكتاب يكتب للإنسان بما يعطى من الله وأشتقاقه من القط وهو القطع
وكذلك النصيب وهو القطعة من الشيء كأنهم قالوا عجل لنا نصيبنا من العذاب الذي تتوعدنا
به وقيل أن ربنا عجل لنا الحساب إلى غير ذلك من قولهم ذلك استهزاء وتكذيبا
بالوعد والوعيد وقبول التجلي وهو هنا تحبيب المسرات لمن اشتاق إلى استعجال الوعد
وقوله بعد فقطنا عبر أيضا ينظر إلى استعجال الوعيد وهو بالإطلاق النصيب
وهو يعم ذلك كله قوله الملة الآخرة ملة قريش عن غيره وملة عيسى قوله الأسباب
طرق السماء وأبوابها أي فليصعدوا ليأتوا بالوحي فيختصوا به من شاء وقوله
الوهاب تنبيه على أن النبوة ليست باختيار العباد ولا بالاكتساب وإنما
هي موهبة ورحمة ربانية يختص بها من يشاء من عباده والله أعلم حيث يجعل رسالاته
وقد قال الرازي على قوله أأنزل عليه الذكر من بيننا كأنهم التمسوا العيوب
على البشر الحق من أنوار ربوبيته وسبحات جلاله وجماله لم يروا إلا الصورة الإنسانية
رأوه من ميراث آدم من ظلمة الخلقة واستعداد الاصطفائية حين البوح ولم

يعرضون

يعرضون بالله أي رأيته في العالم ومشكاة تجليه حتى قالوا فيه ما قالوا وعجبوا أن
جاءهم منذر منهم لأن أبصارهم خالية عن مشاهدة الغيوب ولو رأوا أنوار
صفات الحق من مرآة سر النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأبصارهم لعلموا أنه كان
بحق الشموس وروح الأرواح وأصل الخليقة وبأكورة من تجليات الحق ويقتبس
بأبصارهم نورا ومكانة في مشاهدة الملكوت ومناصب الجبروت أن خاطبه الحق بلولاك
ما خلقت الأفلاك قال بعضهم في قوله وعجبوا الآية لما أكرمناهم به من أشرف الرسل
فلم يعرفوا حقه ولم يشاهدوا ما خصوا به من فنون المبار والكرامات اهـ قوله
اتخذناهم سخريا أحقنا بهم في أنهم حقراء إخطارا بهم كما جاء من مجاهد وفيه أنها الأبصار
وردت في هذه الشورى بعقب أنا الآية كأعقب الآية لذلك في قراءة ابن مسعود أولا الآية
والاتجار بغير ما ليلعب النجار مبني على هذه القراءة أخطأهم هذا وفرقوا أخطأناهم
إنما يناسب أم زاغت عنهم الأبصار لعلهم لا يكاد أخطأناهم أبعاد النظر
فيهم يناسب حينئذ ما قاله وكذا يقال أن الأحاد لمة تستلزم الغلبة وهي
مستلزمة لرؤية الشعوب والسخرية والله أعلم قوله الآية النبوة قال ابن عطية
أي قلبنا شيئا به وتلبيته كما قال تعالى لتعلب إلى هؤلاء الذين النبوة في العرب والشرع والفرع
به أحد وقد قال القشيري كل من تحقق بجلالة ساعده كل شيء وكان لا يتعرض
ولو على غير جنسه بحكمه اهـ وفيه إشارة للتيسير ذكر داود مع الأمر بالصبر وأن عاقبته
ذلك التعمير والتقريب والنصر وكان ذكر النبي بعد ذلك تسلية في الابتداء والانتهاء
لا ابتداء الاصطفاء والله أعلم قوله هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي أي كأنه
الوهاب لم يقل جرى على لسانه كما هو حال أهل التحقق بالله من أهل السنة
ولذلك كان الأمر كذلك ولم يزاحمه أحد من الأنبياء بعده في ذلك كما يشير إلى ذلك حديث
العفريت وأن ذلك مراد الحق تعالى ثم رأيت في ابن حجر أن قوله ذلك كان بإذن من الله
له وأن تلك كانت معجزته كما اختص كل نبي بمعجزة دون غيره ورده بقوله من شأن قول

قوته على ان لا ينبغي لاحد سلبه اول مرة ونستبعد لغيره وان وطائر صرف
البلاد بركة والله اعلم ثم الشبه الاولى بل كما قاله الطيبي وغيره واولاها
بالصواب في الفداء الجسد على كرسيه هو شق الولد وهو المروي بلا رواية عن الائمة
قال وانه اراد ان يطلب من ربه معجزة فطلب على حسب الفه ملكا زايدا
زيادة خارقة للعادة لانه كان اللايق بالاعجاز لاهل زمانه انه اعتبار لذلك
وقال ابن عرفة الجسد يطلق على الضعيف الناقص الاجزاء كجلالة العيون
ولذلك قيل لو لم يخل من نسل فيه الاولى ولم يرث شيئا ولو انه صغر
واما قوله تعالى ولقد فتنا سليمان فينبغي حمله على الاشتغال بعرض الخيل
ملهيه عن الذكر كما قال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي وبما فيه ان الاولى كان
استغراقا او وانه في ذكر الله عن الاشتغال بامر الدنيا متبركا الاولى فتحقيق لذلك
وامر بتخلعها وقطع ارجلها كما اشار عليه السلام بالكلام الخفية التي ذكرها من اجل
انه المعتمد في صلاته والله اعلم وقال النجم وليس الجسد الذي القي على
كرسيه شيطانا بل انه ما ثبت في الصحيح من وكاده ام انه شق رجل
عن نسيانه الاستثناء في القصة الغالبة شبيها به وهو على كرسيه وكان ذلك
ابتلاء لاجل ترك الاستثناء واخبار انه تعالى اتخذه بهيئة شبيه مطابق جسد لا روح له
لا شيء عليه المؤمن كما يقال لحم على وضم وجسد بلا روح على معنى شدة الضعف
والتغير والفناء على كرسيه جسد مجرد البدن اتساعا والله اعلم وعلى الجملة
فما ينقله اهل الاخبار واهل التفسير مما ينافي العصمة ففيه وهي نعيم من
الانبياء على شيء محمله لا اصل عليه لان نهاية الكسر لكونه اخبار احاد ولا يعارض
العصمة المقطوع بها والله اعلم

سورة الزمر

قوله اشمأزت نفوس قال الراغب صورة الاية وقعت على الجاحدين والمنكرين بها

الذين

الذين ليس في سجيتهم الا متابعة الاشكال والامثال من حيث التشبيه والخيال لان
قلوبهم خلقت على مثل الجبلة الا اضداد والانداد فقبلتها ولم يكن في قلوبهم سجيته
اهل المعرفة بالله فاذا سمعوا ذكر من لا يدخل في الخيال والمثال انقبضت قلوبهم
وصدورهم ونفرت نفوسهم عن الاستقامة في الاقبال الى الموجود الواحد بالوحدانية
القديم بالازلية الباقي بالابدية المنزه عن ادراك الخليقة فاذا سمعوا ذكر غير الله
من الصور والاشباح سكنت نفوسهم اليه من غاية نقصه ونقصهم وكمال جهلهم
وهم مثل الصبيان الذين يفرحون بالابزهة الطينية والاصور الخشبية و
يكتفون بان ينظروا الى عشر العاديات وان ينظروا الى صرائم البادئيات
ومن [illegible] من الاية
ان **قلت**
فما الجواب ان يعني على البشر دونه معتبرا من ان اراده تعالى بالذكر وهو به ذلك
فالك المورد من اخلاقه عليه السلام ومقولة لقوم قال اتقرب الى الله الا النبي محمد
عرف الحق لا انفعاله ما عرف ذلك والعنكبوت به قوله يجازيهم من العمل اتباعه حقيقة
مجازيهم ومقصود من العمل في الكلام فوقه مقاما اي ما باسباب مجازيتهم [illegible] وقال
غيرا بادر الى السعادة الازلية قوله حافين الخ قال ابن عطية بجانبه فقال
النفيس ليهم حول العرش تسبيح بحمد ربهم في عموم احوالهم واوقاتهم وملكوتهم
الى الجنة والنار بالحق لعما اوكاه درجات ونصاب ودركات الى غير ذلك
من فنون الحالات ونقض بعض الملائكة ايضا في مقاماتهم على ما اراده الحق
سبحانه من عباده تتم الخ وقال ابن عطية يحتمل كونهم حافين به في مقعر
من داخل وحوله من خارجه على ان اهل خارجه الخلاء والملائكة ونعوذ
لنا قوله على انعراج اثر وعلى انها من المجردات فليست داخله ولا خارجه
فان المجرد لا امكنة بحوزها وليس لها حيز قوله فان انا اعتبر الرحيم معاني
انه عمران لهو ابن سليمان الا اشغل قوله فلا ادري الكواك كان ام بعد النفخة
وفي لعبارة فلا ادري اجاب قبلي ام كان ممن استثنى الله سبحانه فان في البعث

اي الملائكة

التحقيق ان المراد بالقصص ما لهم أعم من الموت فلم يمس لم يمت الموت
ولمن مات الغشية فاذا نفخ في الثانية فمن مات حيي ومن غشي عليه
أفاق وهذه الغشية للانبياء الا موسى فانه حظ فهو تردد فان لم تحمل الآية
عليهم فهو حسب المعتقد المذكور وهذا فضيلة عظيمة فيه ولكن لا توجب
أفضليته على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لأن الشيء الجزئي لا يوجب
الأمر الكلي انتهى قوله ابنت يعني الإنابة مع التعيين لعدم ثبوته
عنده والإنابة لو رفع لا يخلو عن واحد من هذه المذكورات قوله إلا عجب ذنبه
فإنه يعني ولم يغير وفي رواية لمسلم كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب
منه خلق ومنه يركب وفي رواية لأحمد وابن حبان قيل وما هو يا رسول الله
قال مثل حبة خردل منه تنشئون وهو في أسفل الصلب عند رأس العصعص
يشبه في المحل محل أصل الذنب من ذوات الأربع قال بعضهم إن عجب
الذنب بالنسبة إلى جنس الإنسان كالبذر بالنسبة إلى جنس النبات ويشهد عليه
قوله تعالى كذلك الخروج بعد قوله ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات
وحب الحصيد إلى قوله وأحيينا به بلدة ميتا فتأمل والسر في إبقائه لتكون
الإعادة لعين البدن لا لمثله وهو يرجح كونها من تفرق لا من عدم محض وفي ذلك
خلاف مع التجويز للكل من الأمرين وإنما الخلاف في الواقع ما هو وقال
في الجواز المفضي من عمم أن الإعادة عن العدم الصرف غير معقولة وإذا لمن نشأة
ثانية وهو جهل بالعقول بل الحق أن ذلك أي ممكن معقول تحقق كونه
معادا وإن عين الأول مع كونه منشأ من العدم الصرف باعتبار علم الله تعالى
فيه وأنه عين الأول في علمه تعالى كما نبه على ذلك صاحب الاقسط والله أعلم

سورة المؤمن

قوله مجاز بعد مجاز أوائل السور تأويلها تأويل الحروف المقطعة في فواتح السور
وأنها حروف الهجاء ولنبين مدلولها واختلافهم أن مدلولها شيء واحد وأن المجموع ركب

وحم

١٥٦

وحيث إنها أسماء لواحد وهو القول الذي أشار إليه الجار بقوله ونقله لهو الاسم والنسق
على ذلك بقول الشاعر يذكرني حاميم فلانه فلان يذكر في هذا الفعل فجعله اسما
واحتج أو المراد به السورة فيعني سورة المؤمن واشتهار السورة بأنه تقتلون رجالا آيتهم
وقيل هو بعض لقوله حم قيل لا اشتكاك عليه آخر الآية وقائل البيت هو قاتل
محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل وقيل كان شعار أصحاب علي حم والله أعلم
وهذا أحد الأقوال ما أشار إليه الجار واختلف في فواتح السور في الإعراب أو بنائها أو الوقف
شعير ولأن الواقع في الذي يسلك عليه العامل عليه لم يكن الواقع في أوائل
السور ملك في أوائل حفظة وهي قال سيبويه وإذا جعلتها اسما للسورة جعلته
اسما للسورة أو المعتد إليه لأنهم الذكر بمنزلة اسم أعجمي نحو هابيل وقابيل قال الشاعر
وهو الكميت

وجدنا لكم في آل حاميم آية ... تأوّلها منا تقيّ ومعرب

وكذلك ياسين وطاسين ثم قال وإن أردت في هذا الحكاية تركته وقفا على حاله
ثم قال ويجوز أيضا أن يكون ياسين وطاسين مبنيا على الفتح كما أن بنيت
الأسماء غير المتمكنة المركبات نحو كيف وأين وحيث وأمس انتهى ثلاثة أوجه
إعرابها إعراب ما لا ينصرف مع ظهور الإعراب أو تقديره لأجل سكون الحكاية أو بناؤها
على الفتح وقال سيبويه أيضا وهذا يدل على أن حم ليس من كلام العرب أن العرب
لا تدري ما معنى حم ولو قلت إن لفظ حم وجد لا يشبه لفظ حروف الأعجمي فإنه غير
في الأسماء له كذا وهو الحبشي قال قابوس ونحوه من الأسماء انتهى وأما معنى الحواميم
فقيل أنها أسماء لله أقسم الله بها وروي عن ابن عباس وفي ابن عطية سأل أعرابي
النبي صلى الله عليه وسلم عن حاميم ما هو فقال بدء أسماء وفواتح سور وفي العروس
وفي حديث إذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون قال أبو عبيد كأن المعنى اللهم لا ينصرون
وقال ابن عطية في سورة السبع اختلف في الحروف التي في أوائل السور على قولين فقال
الشعبي وسفيان الثوري وطائفة من المحدثين هي من المتشابه فلا يتكلم فيها وقال الجمهور
من العلماء بل يتكلم فيها ثم اختلفوا في ذلك على اثني عشر قولا فقال بعضهم إنها كالباب

وابن عباس يعني اسم الله الاعظم الا انا لا نعرف تأليفه منه وقال ابن عباس ايضا يعني
اسماء الله اقسم الله بها وقال زيد بن اسلم اسماء للسور وقال قتادة اسماء القران
وقال مجاهد يعني فواتح السور وقال مقاتل يعني حساب ابا جاد لتدل على مدة
محمد عليه الصلاة والسلام وقال قطرب وغيره يعني اشارة الى حروف
المعجم كانه يقول تحديتكم بنظم من هذه الحروف التي عرفتم بقوله ام كقولك
ا ب ت ث وقال قوم يعني امارة لاهل الكتاب لان الله اخبر لهم
بانه سينزل على محمد كتابا في اول سورة منه حروف مقطعة وقال ابن عباس يعني
حروف تدل على اني انا الله اعلم انا الله ارى انا الله افصل وقال ابن جبير
عن ابن عباس كل حرف منها اسم من اسماء الله او نعمة من نعمه او اسم ملك
او نبي وقيل تنبيه كما في النداء وقيل لما اعرض المشركون عن القران نزلت
ليستغربوها فيفتحوا لها اسماعهم فيسمعون القران بعدها فتجب عليهم الحجة
ثم قال والوقف عليها على السكون لانفصالها لانها اذا اخبرت عنها او عطفتها تعرب

وموضع الم رفع خبر مبتدا مضمر او العكس او نصب باضمار فعل او خفض بالقسم
ونحو الاعراب يجيء الرفع منه في بعض الاقوال والنصب في بعض والجر في قول ابن
عباس ان كلا منه مختلق او مقتضب الخاء على قولين كل واحد منهما يحتمل قول الاصم
لعدم الاقوال فيتناقضه الا انك تجمع والتركيب ويعين والعطف فلذلك يعتبر الواو
لا يخلو ان تكون مقسما به اذ لا يخلو ان تجعل الواو الداخلة على الكتاب للقسم
او العطف ويلزم على الاول محذوران وهو الجمع بين قسمين على مقسم واحد وهو مستكره
والثاني ممنوع لظهور الجر فيما بعده والعرف انك قدرت المعطوف عليه وهو مجرور في محل
نصب بحرف القسم ولا يغير المعطوف عليه وهو في محل جر بحذف حرف القسم
وبقاء عمله كما اجاز بعضهم لانه ضعيف الا مع الجلالة ولا يتركب فيه غيرها عند البصريين
اللهم الا ان يقال حرف القسم مضمر لا محذوف والفرق ان المحذوف متروك الكلام لكون
ما بعده مضافه اليه منه والمضمر كاثر به

سورة الجن

سورة الشعراء

قوله ايتنا طوعا او كرها اطلبا قال في الوجيز قال لهما وللارض ايتيا ما خلقت فيكما
من المنافع وابرزا اخرجا لمصالح خلقي قال للسموات اطلعي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض
اخرجي ماءك وثمارك طوعا طائعتين او كارهتين فيجعلكما ما اول لهما طوعا او كرها وهو قوله ايتيا
طائعين الا وكلام الوجيز يعبر على قراءة اتينا لكما يسمى بقراءة ابن عباس وصاحبه مجاهد
وابن جبير ويحتمل كونه على قراءة ايتيا كما هي وانه عبر عن الاعطاء بالطاعة والانقياد
بالمجيء وهو منقول عن ابن عباس ايضا والله اعلم قوله ممنون محسوب اي انه
عين محسب ولا ينقص منه شيء وهو كقول ابن عباس غير منقوص قوله من اكمامها
حين تطلع قال ابن حجر في رواية غير ابي ذر وقال غيره من اكمامها حين تطلع وهو الصواب
الا قوله من الكافي في ابن حجر تنبيه كاف الكم مضمومة كالغيض وعليه يدل كلام
ابي عبيدة وبه جزم الراغب ووقع في الكشاف بكسر الكاف فان ثبت فلعلها لغة فيه
دون كم القميص ومن نسبه للكشاف هو زين الحريري والقاموس واشهرهما علم
وما قاله عن ابي عبيدة هو مقتضى الغريبين للهروي ثم قاله الكل قوله ونقيضنا
لهم قرنا ابن حجر كذا لابي ذر والنسفي وطائفة وعند الاصيلي وقيضنا لهم قرناء
قرناءهم بهم وهو وجه الكلام الا وضبطه ابن سعادة كما في الاصل بين الفاعل
وتشديد النون على انه تفسير لقيضنا فيتجه ولا حاجة الى رواية الاصيلي لان بعضنا بعضا
و[illegible] ذلك عن ابن حجر

سورة حم عسق

قال ابن عرفة حم عسق اسم للسورة والتشبيه راجع له اي مثل الوحي الذي في هذه السورة
من تبشير وانذار ووعد ووعيد او حينا اليك سائر القران ووجه التشبيه بها وان لم تكن نزلت
لانها قاربت النزول الا والكلام من وجه التشبيه وتحقيقه ان تلك الحروف لما الترجمة للسورة
وهي بادية مما اشتملت عليه السورة من الوحي وسيذكر الوحي في اخرها انتهى والله اعلم

وقال الطيبي المشار إليه حم عسق لأنه اسم للسورة أي مثل ما تضمنته هذه السورة من المعاني
أوحى الله إليك قبله في غيرها من السور اهـ وفي ابن عطية عن كتاب الثعلبي
عن ابن عباس أن هذه الحروف بأعيانها نزلت في كل كتاب الله المنزلة على كل
نبي أنزل عليه كتاب ولذلك قال تعالى كذلك يوحي إليك وإلى الذين
من قبلك ثم قال ابن عطية وجعلت حم عسق ولم يجعل كهيعص
تجري هذا المجرى لحواميم إخوتها اهـ قوله روحا من أمرنا قال الغنيمي أراد بالروح
الوحي والقرآن وفي الجلالين الروح ما هو سبب الحياة إما حياة القلب
وإما حياة البدن اهـ وقال الطيبي الروح الوحي إلا أنه
سماه بالروح لأنه كلامه تعالى من ذاته وهو حياة قلوب الصديقين من
المكلفين والحرمين وهو سبب حياة قلوب المؤمنين يحييهم بعلمه
من موت الجهالة اهـ وفي قوله من أمرنا أي من قضائنا أو بأمرنا قوله يتحركن
ولا يضربن في البحر أي يضطرب بالأمواج ولا يجري في البحر لسكون الريح ولا حاجة
لادعاء تضمنه لا يقبل يتحركن وتعبير رواكد بسواكن لأنها لأن الحركة والسكون
بعد أثر نقيض

سورة حم الزخرف

قوله وقيله يا رب تفسير الجيبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيله هذا أعلى
أحد الوجوه قال ابن هشام أولا النصب عطفا على المحل كهذا لكعب :: وقيلهم إنك يا ابن
أبي سلمى لمقتول :: أو على العطف أي على محل الساعة أو سرهم أو على أنه مفعول
يكتبون أو مفعول يعلمون المحذوف أو على إضمار فعل القسم بعد حذف الجار كقوله
فقلت يمين الله أبرح قاعدا :: ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي
وأما الجر فبالعطف على الساعة أو على إضمار رقابا أي وعلم قيله أو إضمار حرف القسم
والنفي عليه وأما الرفع فعلى الابتداء قوله يعش يعمى قال ابن حجر عن الصحيح من عشي

يعشى

يعشى يغشيهم ما يغشى من أوانه يعني الشيء الذي يغشى والمثله زاده الشيخ زكريا يعرض
فيها وفي الآية دلالة على أن التعظيم هو العظيم في الآخرة لا في الدنيا واتعاظ بما لا أجله
لم يجعل ذلك للمؤمنين وهو أنه يمنع قليلا بالإضافة إلى ما لهم في الآخرة واختلاف
في الأغلب لما فيه من الآفات التي قل من يتخلص منها ثم اشتغل بذلك عن ذكر الله
كما أشار إليه بقوله ومن يعش عن ذكر الرحمن الآية في الدنيا ولو مع البذل كان
والآخرة فقد أغفله عن الذكر وقد جاء تفضيل الفقر على الثروة والعبادة والعيش
بقوله تعالى إخبارا عن سليمان إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي الآية قوله أي يكذبون
بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه الزمخشري أن المعنى أفنمسك عنكم الذكر أي القرآن
إمساكا كاملا تهملون ولا تنذرون لأجل أن كنتم قوما مسرفين لا يكون ذلك وفي الهروي
عن الآية أي أنعرض عنكم فلا نعرفكم ما يجب عليكم أي أعرضت عنه اهـ وهو
المتبادر من الآية قوله أو من ينشأ في الحلية أي أيجعلون لله من ينشأ
في الحلي يعني البنات أي ينشأ في ذلك ويربى وينبت واصطلح من نشأ إذا ارتفع
قاله الهروي قوله ما لهم بذلك من علم أي الإناث أنهم لا يعلمون هذا التعيين
خلاف الثابت وما يقتضيه البيان ومقتضاه لو شاء الرحمن ما عبدنا الملائكة
معبدا منهم إياهم بمشيئته منهم رضي به فيحتجون على أن المشيئة والرضى
شيء واحد وليس كما اعتقدوه كيف وقد قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وإن كان
وإرادة فلا يضاده ولا يشركه ولذلك قال تعالى ما لهم بذلك من علم أي بذلك القول من
الرضى بعبادتهم إن هم إلا يخرصون يكذبون فيه فيترتب عليهم العذاب به وقال الغنيمي
كذبهم لأن قولهم لم يصدر عن تحقيق وتصديق بل عن غرض فإن التحقيق المقتضي
للاعتقاد هو جزم لا يحتمل الشك إلا وعلى التنزيل وهو في النقل عن علم والله حجة
الملك فلا يسئل عما يفعل قوله ليتخذ بعضهم قيل التسخير هو التسخير بحق

بزلة لا يعشون بكسر الشين واما قراءة الفتح فمعناه يعرض عنه وقيل التفسير بالفتح ينطبق على القراءتين وان الفتح والكسر بمعنى واحد فانه يقال في مستقبله يعشو كيغلو ويعشى كيعشى لغتان بمعنى يعشو ويغفل وقال الكسائي [illegible] قوله [illegible] ابن جرير الا بكسر العين قوله فانا اول العابدين قال الورتجبي فيه اشارة الى لطيفة عليه السلام في عبودية الله لبيد وجود [illegible] انه من العلوم بنور القدم والغيوب فاول تجلي جلاله ونور الكرامة قال الطاهري اول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم قبل كل شيء واول من وحد الله جل وعلا من خلقه ذرة محمد صلى الله عليه وسلم واول ما جرى به القلم لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اه والمعنى ان كان للرحمن ولد بالفرض فانا اول العابدين للولد لا كانتب ان لا ولد له تعالى فانتفت عبادته قوله والواحد والاثنان والجمع من المذكر والمؤنث على منوله لانه مصدر مثله في الصحاح وغيره وانه في الاصل مصدر وصف به كعدل وغيره اي ذو عبادة او منتبر ي قوله والمعنى لولا ان هذا القرآن رفيع حيث [illegible] اولياء لهذه الامة لما تكلموا بما بين جز ازواد فتادة والاكسائي على علمهم بعذابه تم وحتف مكرهم عليهم ودعا هم اليه الا قوله وبه الغنان رجل عابد وعبد ما خلف اي ما عرفت الصواب رجل عبد يعني بكسر الباء لا بمجيئ وقال العروي قيل العبد عبد يعني كلتب يغلب وقيل عبد عبد يعني كبرح يعبد [illegible] الانقيا الجاحد بما قلتم وقال ابن عرفة انما يقال عبد يعبد فهو عبد وقلة ما يقال عابد والقرآن لا يأتي بالقليل من اللغة ولا الشاذ ولا كما المعنى وانا اول من يعبد الله على انه واحد لا ولد له اه وقال ابن جني هو قول ابن عباس رضي الله عنه ان العابدين بمعنى الانفين قيل انه يعني ما اي ما كان للرحمن ولد لو نا اول العابدين له وروى عن قتادة ان العابد العالم والعابد الجاهل والعابد الانف الغضبان قال والاية تحتمل جميع هذه المعاني والله تعالى اعلم

سورة الدخان

قوله

قال الورتجبي على قوله حم الحاء الوحي الخاص الى محمد صلى الله عليه وسلم والميم محمد وذلك الوحي الخالص بلا واسطة خبر عما سر بينهم لا يطلع على ذلك الا من الحبيب والمحبوب اخبر عنه الله الا شرى كيف قال سبحانه وتعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وذلك اشارة الى وحي الغيب في السر وحكمته فيه ايها بغير الوحي الغيبي والمحبوب والقرآن الكلام الزيني مما الاسرار اه قوله زوجناهم بحور عين الخناصم قال الز [illegible] هذا اختلاف التشمير عند المعجم بان زوجناهم بمعنى قرناهم فانه زوج لا يتعدى بالباء على الا قال الا ان يقال زوجه امراة وبامرأة قوابس بعضهم تعديته بالباء وقال ليس من كلام العرب اه وقال الهروي زوجناهم اي قرناهم والازواج الاشكال والقرناء وليس في الجنة تزويج ولذلك ادخل الباء في قوله بحور عين اه وقال ابن عزيز الشجستاني زوجناهم بحور عين قرناهم وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وتبعه في المشارق فقال وليس في الجنة تزويج ومعارف كما في الكشاف انما دخلت الباء في بحور عين لتضمن زوجناهم معنى قرناهم وهو معنى ما اشار اليه الهروي فتنبه له قوله ان من العلم ان يقول لما لا تعلم الله اعلم انما ازكى ابن مسعود تعبير الاية بحديث خذ بعنه انه دخان يجئ قبل يوم القيامة من اشراطها فانه كان مجيئه الا بعثي بعد الاية لانه لا تنزل عليه والله اعلم

سورة الجاثية

قوله نستنسخ نكتب روى ابن عباس وغيره حديثا ان الله تعالى يأمر بعرض اعمال العباد كل يوم خميس فينقل من الصحف التي ترفع الحفظة كل ما هو معد ان يكون عليه ثواب او عقاب ويلغى الباقي فهذا هو المراد انظر ابن عطية وغيره وفي الحديث اخرجه الغزي في شرح الاسماء اذا ذكر العبد ربه كتب الله له ذلك في صحيفته ثم يعرج بها الملائكة يوم الخميس فيمحو الله ذكر غيره بقلبه فيقول الملائكة ربنا كل عمل هذا العبد احصيناه اما هذا فلا نعرفه فيقول المولى تعالى انه عمي ذكري بقلبه واثبته في صحيفته فذلك قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قوله ومن يهلكنا الا الدهر المتبادر منه انه نسبة الفعل للدهر وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الدهر

وان الله هو الذي اي الباعث لما تنسبونه لغيره ويحتمل كونهم على مذهب الدهرية
ويحتمل كونهم معترفين بان الله هو خالقهم وقد قيل على حديث اضافتهم الافعال
الى الدهر ان منهم دهرية ومنهم معترف بالله وانما ينسبون الافعال التي
الدهر على سبيل المجاز الاسنادي بقرينة نسبتهم خلقهم الى الله وكذا في اشعارهم
ومحاوراتهم اليه

سورة الاحقاف

قوله وأثارة بقية من علم في الاساس وهو على اثارة من علم اي بقية يأثرونها عن
الاولين اه وقال ابن مسعود المراد بالاثارة الخط في التراب وكذلك روي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الآية وسوق ذلك الخط تعلمه وجاء في الصحيح كان نبي
من الانبياء يخط في الارض فمن وافق خطه فذلك قوله عن عائشة ما انزل الله شيئا
من القرآن ... الا ... انزل ... ويبين للقوم والاجر انزل عليه
كل نبي الذي ... قوله فقال يا ... ما يوفق
... فيه ... العارف ... الله ... خصوصا ما جرى
... الغضب ... فقوم عاد ...

سورة الذين كفروا

قوله فقالت الرحم ما خفت ... عمران بن سعادة وتمامه ... الرحمان
قال في المشارق ... الحقو ... او موضع الازار وسمي به الازار
كما تقول ... هذا الكلام للاستعارة ... اي استجرت به ... من يحجبه
بالاخذ ... الله تعالى ... الغني والله تعالى ...
من المشابهة ... في باب الميم مع الهاء ... كلمة زجر
وقوله فقالت الرحم ... الحقيقة ... ظاهر الكلام
... وان ... زجر ... على ... استعاذت منه وقد قيل انه ضرب

قيل

قيل واستعارة اذا الرحم انما هو مشتق من المعاني وهو النسب والاتصال
الذي بين ذوي الارحام واذا كان هذا ... يحتاج الى تاويل ... كلا فيه
فلت وكان الرواية عندي فقالت الرحم منه والتي في اصل الكتاب
اي عمران بن سعادة ... وان ... الله تعالى وقال
... الاستعطافية ... وقد ... الذي
والشان ... ذلك ... الوحي ... استعمله ... وقع ...
قول ... ضجيج ... الحجيج ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
واضح ... الى تاويل ... واما ... والصحيح ان ...
... تتمثل
وتتكلم في عالم الملكوت ... ذلك ... على ذلك

سورة الفتح

قوله سيماهم في وجوههم السمت ... قال الشيخ
قيل علامة الخشوع ... وقيل ... القيامة ... وجوههم
... وجوههم بان تتلالا ...
... الشعر ... بكثرته ...
... وقال ... الله ... وجوه
... قال ... المختص ...
... الذكر والشكر ...
... الشمس ... في ...
... نور السموات والارض ...

وجهي لعله لا بد أن يظهر في وجهه نور تبهر منه الأنوار وروى السلمي عن عبد
العزيز المكي ليس هو النحول والصفرة ولكنه نور يظهر على وجوه العابدين يبدو من
باطنهم على ظاهرهم يتبين ذلك للمؤمنين ولو كان ذلك في زنجي أو حبشي وعن بعضهم
ترى على وجوههم هيبة لقرب عهدهم بمناجاة سيدهم قال ابن عطاء الله ترى
عليهم خلع الأنوار لائحة وفي [illegible] ان علامة [illegible] فيبين [illegible] وجه المؤمن يخبر
عن مكنون عمله وكذلك وجه الكافر قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
يجمع أنا فتحنا وقضينا لك بأن عاقبته أن جمع الله لك بين سعادة الدنيا والآخرة
بأن يغفر لك ذنبك كله ويتم نعمته عليك ويهديك وفي اللام لام العاقبة لا لام العلة
وإن أوقال الله على رسوله لا لعلل إذ لا لسان [illegible] ولا بواز به نجل في الحاصل
فتحنا لك وقضينا ليغفر لك وليدخل المؤمنين جنات الآية أي قضينا لك وافتح
بالجهاد الذي ترتب عليه حصول الدارين أي النصر والظفر والسلطنة والغنيمة
والأجر وعن أنس أنه قال أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
مرجعه من الحديبية فقال لقد نزلت علي آية أحب إلي مما على الأرض وما أحب
أي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ فقالوا هنيئا مريئا يا رسول
الله قد بين الله لك ما ذا يفعل بك فما ذا يفعل بنا فنزلت ليدخل المؤمنين
والمؤمنات جنات الآية حتى [illegible] الآية أنه كما نزلت
ليدخل المؤمنين جنات الآية وروي في معنى هذا أنه لا يعرف
ما أدري ما يفعل بي ولا بكم [illegible] وهذا كيف نتبع من لا يعرف
ما يفعل به وبالناس فنسخ الله في هذه السورة ما يفعل به بقوله ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فلما سمع المؤمنون قالوا هنيئا لك
يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك فما يفعل بنا فنزلت ليدخل
المؤمنين والمؤمنات جنات الآية أي قوله فوزا عظيما [illegible] الله ما يفعل بهم
بالمؤمنين وبالكافرين وانظر ابن عطية فإنه قال المعنى بالآية الشريفة

بذلك

بذلك الحكم ولو لم تكن له ذنوب البتة وأجمع العلماء على عصمة الأنبياء قوله فقال زاد
زيادة من أنه بكافة كقوله أي ما عمل إلا ما بالسعادة قوله ناعبد الله عن أي عمل إلا ما
سعادة قوله نابثر كثير الله من أي عمل قال أبو سعيد من الله بما رجا قوله
يا رب النبي. إذا أرسلناك [illegible] أو حبشي أو غيره فما الله رحيم بعد كلام أي ما يشاهد
من الحق للعارف لينور أسرار مشاهدته أنوار جمال الحق ثم قال على قوله لينوره
أي جعلك شاهدا للمشاهدة [illegible] من أشار ربنا اللغة ويبرزه فيه على الجمال
والجلال ويعرفه من ارتفع بعقله ومن لا بعقله حيث هو ما أنا التجلي منه ليهيم
بذلك قال عليه الصلاة والسلام من رآني فقد رأى الحق ثم قال وتجده شيئا سواك
من الأضداد والأنداد ومن أن يعرف حق مسالك كنه معرفته وجلال قدرته ثم خرج
تعالى بأنه عليه السلام مرآة الظهور ذاته وصفاته كما أشرنا وهو مقام
الاتصاف والاتحاد بأنوار الذات والصفات في نور الفعل يحار [illegible]
الفعل في الصفة وغاب الصفة في الذات فقال إن الذين يبايعونك الآية والسر
ذلك يشير الحلاج وغيره إن وقف أن في النعوت [illegible] أصرح آية في كتاب الله عز وجل
وأبلغ فضيلة لسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه حظه في الفعل والنار
عند [illegible] الحكم فقامه ولم يوصل [illegible] كان التشبيه فيقول كان وكالدلالة
فيقول [illegible] هذا المقام من الحضرة للخلق سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ا وقف أن النفس أي عقد عليهم هو عقد الله يعني أن المبايعة معه عليه
من النبي لأن الله تعالى اشترى منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ثم قال
وفي هذه الآية تصريح بعين الجمع كما قال وما رميت إذ رميت الآية يعني وكذا في حديث
فإذا أحببته كنت سمعه ويده وسائر قواه الذي نمسه الكرامة والبقاء بالله والبقاء
قوله هو الذي أنزل السكينة أي أنزل اليقين عليهم بعد أن علم ما في قلوبهم من الاضطراب
حين صدهم المشركون حتى قال الصحابة يقول العالم [illegible] فلو يهم قال القشيري

وفي الآية دليل على انه قد يخطر ببال الانسان خواطر مشككة وفي انه موقعة
ثم لا عبرة بها وان الله تعالى اذا اراد بعبده خيرا الهم الشر منه قلبه وفي التنفيس
سره بما يجري كيد الشيطان فان تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم الاية اه قوله
اذ يبايعونك تحت الشجرة قال الشعبي كانت الشجرة سمرة اي الطلح وهي
من شجر العضاه وكانت البيعة بالحديبية وكان اول من بايع منهم ابو سنان
الاسدي واسمه وهب بن عبد الله بن محصن ابن اخي عكاشة بن محصن اه قال
في المشارق والعضاه كل شجر ذي شوك لعظم وقد يطلق على الموز بالاشتراك
لان الطلح هو الموز بل هو شجر يشبه العضاه والله اعلم

سورة الحجرات

قوله عز وجل لا تقدموا الا يعقوب وابن عمر شيبة ضمة ابو الجاج الذي تقدموا بفتح التاء والدال
وهو الذي ينطبق عليه هذا التفسير وقوله عن الزركشي ايضا وهو غير منعين لكون قراءة الجمهور لا زما
بمعنى تقدموا وهي قراءة الجمهور المشهورة وينطبق عليه التفسير المذكور وانه الى ما ينطبق مثل
ما ذكرنا قوله يلتكم ينقصكم التا نقصنا في ابن عمر شيبة التامي سورة الطور ذكرها هنا
استطرادا وانه يناسب مع الآية الاخرى على قراءة ابي عمرو فانه قرا لا يألتكم بزيادة همزة وهو من الت
يالت اي نقص وقراءة الباقين من لات يليت وهي نحو بل الظاهر ان الفعل يستعملان معا بمعنى
النقص كما في الصحاح قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم ومنه قوله تعالى وما
ألتناهم من عملهم من شيء يقول التنزيل التا وفيه لغة اخرى لاته يليته وقرئ لا يألتكم ويقال لاته
عن وجهه اي حبسه ولغة ثالثة الاته يليته وفي دعاء بعضهم الحمد لله الذي لا يلات ولا تغاث ولا
تشتبه عليه الاصوات وما نقل البخاري ان لا يألتكم وان اختلفت المادة في اللفظ والقراءة
لا كن المناسب لقوله التا قراءة ابي عمرو لا يألتكم بزيادة الهمزة والله اعلم قوله امتحن الله اخلص ... و
الاحسان ومن المجاز ومحا الاديم مدّا وبه بسبق مقوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم ... ابن سعد
قال البيضاوي قال ابو ذر قال ابو الهيثم ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم هو مراعي في الحديث وليس تحت جملة
اه وهو في الاصل العيني الذي ابن عمر ان لم يكتب على هذه الترجمة الا قوله باب قوله تعالى ولو انهم صبروا
الكتاب

امتحن الله قلوبهم اي شرحها ووسعها اه وقوله في القاموس ... باب ... تعالى ولو انهم

سورة ق

قوله وتقول هل من مزيد الاظهر عند اهل السنة وغيرهم ان جهنم تكلم حقيقة لا مجازا وكذا على العصيان

وفي الكشاف

وفي الكشاف امتلأت جهنم وجوابها من باب التخييل الذي يقال في الاشعار بل سؤالها
وجوابها حقيقة كما ورد في تحاجج النار والجنة واشتكاء النار الى ربها ولا مانع
من ذلك فقد روي الحطب سبّح الحجر سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولو مشى باب المجاز
لاستغرق الحرف في خرق العادات معجزة وكرامة تخالف الاية الوارد في الصفات قال
وقد نقله الزركشي في التخييل في قوله بل يريد ان يسقط والارض جميعا قبضته
وهذا كما ترى فان تلك الآيات لا بد من حملها على المجاز والتأويل الا بالتخييل
الذي استعمل في الباطل كقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قال اليوسي
ومراده المنع من كون ذلك حقيقة هو الحق الذي لا محيد عنه ثم ذكر الاحاديث
الواردة في هذا صحاح بلا نظر وانظر كتاب الشريعة للعلامة مفصل
وفيه انه لا يتعين فيها التأويل وما للوقوف للاحياء بعد تقسيم الناس الى
مصرف وجميع الطوائف كلها او اكثرها الى لسان الحال كالمخاطبات
التي تجري من منكر ونكير وفي الميزان والحساب وقد اكثر استعمال الجنة
واهل النار وشهادة الايدي والارجل والجلود والى هنا يتعدل في جمع
التأويل والتوغل في الكلام ونحو ذلك فهم الجنابلة ثم قال وقد بعثت كلا بعثة
الى الاقتصاد وهو اصحاب التأويل في كل ما يتعلق بصفات الله
تعالى وتركوا ما يتعلق بالامور الاخروية على ظواهرها ومنعوا التأويل فيه
وهم الاشعرية ثم قال وحد الاقتصاد بين الاسراف وبين جمود الحنابلة
دقيق غامض لا يطلع عليه الا الموفقون الذين يدركون الامور بنور الهي لا بالسماع
ثم اذا انكشفت لهم اسرار الامور على ما هي عليه نظروا الى السمع والالفاظ
الواردة فما وافق ما شاهدوه بنور اليقين قرروه وما خالف اولوه فاما من ياخذ
معرفة هذه الامور من السمع المجرد فلا تستقر له فيه قدم ولا يتعين له موقف

والآية بالمقتصر على السمع المجرد مذاهب أحمد بن حنبل يعني مع التنزيه عن تمثيل ولا أن
يكشف الغطاء عن حد الاشتقاق في هذا الأمر داخل في علم المكاشفة والقول فيه
يطول فلا نخوض فيه الآن قوله حتى يضع الجبار رجله فقد قال ابن حجر اختلف
في المراد بالقدم فطريق السلف في هذا وغيره مشهورة أن تمر كما جاءت وقال كثير من أهل
العلم بتأويل ذلك فقيل المراد إذلال جهنم فإنها إذا بالغت في
الطغيان وطلب المزيد أذلها الله فوضعها تحت القدم وليس المراد حقيقة
القدم والعرب تستعمل ألفاظ الأعضاء في ضرب الأمثال ولا تريد أعيانها
كقولهم رغم الله أنفه وسقط في يده ورواية رجله ترجع إلى رواية
القدم في المعنى وفي تفسير ابن حجر لقوله تعالى وإن منكم إلا واردها كلام
المستكثر فيه حديث وضع الجبار قدمه في جهنم فقال لها قطي هذا القدم الأكثف
كلام القدم أن هو جمع للقدم ومن قال ابن عمر إنما على قوله رجله
قال الباجي لم نقل أنه على أنه روايات في بعض الشيء عن ابن عقيل قال ابن الهيثم
ليس عند هذا رجله قال الباجي رحمه الله قوله فإن استطع الأغلب أنكم حالات
كان وجه مناسبة كون الصلاة وسيلة لأن العين تشهد للنبي على كل
ذلك عليه السلام ومعلق ثم فيه في الصلاة وهو لا تقر عينه بغير الله بالصلاة
وسيلة وقربة لاتصال بالله والجمع عليه في دعاء ذلك

سورة والذاريات

قوله ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون يقول ما خلقت أهل السعادة من
أهل الفريقين إلا ليوحدون قال ابن حجر هذا قول الفراء ونصره ابن قتيبة
في مشكل القرآن وسبب الحمل على التخصيص وجود من لا يعبده فلو حمل
على ظاهره لوقع التنافي بين العلة والمعلول وقوله وقال بعضهم خلقهم
ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لأهل القدر وهو كلام الفراء

ايضا

١٦٣

ايضا وحاصل التأويلين أن الأول محمول على أن اللفظ العام مراد به الخصوص
وأن المراد أهل السعادة من الجن والإنس والثاني باق على عمومه لكن بمعنى
الاستعداد أي خلقهم معدين لذلك لكن منهم من أطاع ومنهم من عصى وهو
كقوله الإبل مخلوقة للحمل أي قابلة لذلك لأنه قد يكون فيها ما لا يحمل
وأما قوله وليس فيه حجة لأهل القدر فيريد المعتزلة لأن محصل الجواب أن المراد
بالخلق خلق التكليف لا خلق الجبلة فمن وفقه عمل لما خلق له ومن خذله
خالف والمعتزلة احتجوا بالآية المذكورة على أن إرادة الله لا تتعلق به والجواب
أنه لا يلزم من كون الشيء معللا بشيء أن يكون ذلك الشيء مرادا وأن لا يكون
غيره مرادا ويحتمل أن يكون مراده بقوله وليس فيه حجة لأهل القدر لأنهم
يحتجون بها على أن أفعال الله لا بد وأن تكون معللة فقال لا يلزم من وقوع
التعليل في موضع وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول بجواز وقوع
التعليل لا بوجوبه أو لأنهم احتجوا بها على أن أفعال العباد مخلوقة لهم لإسناد
العبادة إليهم فقال لا حجة لهم في ذلك لأن الإسناد من جهة الكسب وفي
الآية تأويلات أخر لا نطول بذكرها كما جاء عن ابن عباس من أن المراد
إلا ليقروا بعبادتي طوعا أو كرها وخص الجن والإنس مع المؤمنين ومعنى ترجع إلى
إلا لآمرهم بعبادتي ومعرفتي وأنهى عن الكفر والعصيان وهو على
ما صدر به البخاري وجاء عند الطبراني بتفسير الآية ليتقرب الموحدين وغيرهم وهو على
الأكل صومها أو أكلها ونتيجته ما تعلمه ابن تيمية عن الراجح ونقله مترتب الفعل
المعاني في ذلك الذي صعد إليه وتنتهي إليه وقضى العبادة في اللغة الذل
والانقياد وكل مخلوق من الجن والإنس خاضع لقضاء الله متذلل لمشيئته
خلقه على ما أراد ورزقه كما قضى لا يملك أحد لنفسه خروجا عما خلق عليه
وقال ابن المنير المراد إلا لآمرهم بعبادتي لا أطلب رزقا ولا إطعاما في

كما هو حال السادات من المملوك مع عبيدهم بل الله هو الرزاق وانما على عباده ان
العباد ذ الى الانس مكلفون امتثالا وابتلاء اهل الارادة وما تعلقت بالعبادة ان
تعلقت بذاتها لقوله ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس الاية براجعة وقال ان
في الفوت على الاية ان الله تعالى لما كان الذين يرزقون عبيدهم اذا خرجوا فان
جزاء الله سبحانه بالذي الاية الوجوه الثلاثة ثم تعرف العبيد التي لا حاجة الى الله
تعالى للموالي ثم اختار لنفسه اجرها وهي الخدمة وعليه الكفاية واختار من عبيد
اجرهم مجعله عابدة وثم يعمل اجر عملوا تعالى عنه وهو الاطعام من العبيد
وصرف بحصول العبيد بالوجه الثالث من الاطعام لانفسهم وهو التكسب
وضرب لهو امثاله وهي خلقهم بالرزق وله المثل الاعلى في السموات والارض
ثم سبب الكلام في بيان ذلك ما ظن انه [illegible] وما اشار اليه [illegible] من جواز التعليل
لا يعني به التعليل على حقيقته اللفظية فانه يلزمه محال وانما يريد صورة التعليل
التي هو حكمة الشيء او ما يترتبه المترتبة عليه ولا ينبغي شيء منها غرضا وعلة غائية
لفعله تعالى بحيث يكون باعثا له على الفعل لغناه تعالى وكماله في
ذاته عن الاحتياج لشيء في امر من الافعال ثم لما اشبه في فاعليته وافعاله
تقتضاه ويترتب عليها ومصالح راجعة الى عباده فتلك المصالح غايات وثمرات
لافعاله لا علل غائية اي فالغايات اعم من العلة الغائية وتستعار
اللام في ذلك من العلة الغائية لما صورته صورة ذلك وان لم يكن كذلك وفي تفسير
ابو يحيى بن جعفر الا ليعرفون في ليعبدون [illegible] المعرفة ليس [illegible] من اريد
والسنة وقال ابن عطاء الا ليعرفون والمعرفة حقيقته [illegible] الابليس
ثم نقل عن الواحدي ما نصه وفي الاحياء [illegible] منه تعالى [illegible] والقرب منه
بقدر [illegible] الجهل به ولا يحصل [illegible] من العلم ومن [illegible] فالمقصود [illegible]

الى

الى جوار الله تعالى وسعادة الغاية وانك لا توصل ايهم الى ذلك الا بمعرفة الله
ومعرفة صفاته ورسله وكتبه واليه الاشارة بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون اي ليكونوا عبيدا وليكونوا عابدين [illegible] ربه بالربوبية ونفسه
بالعبودية [illegible] نفسه وربه فمعرفة العبد المقصود الافضل بعثة الانبياء
والدعوة [illegible] الدنيا [illegible] الذي [illegible] الموافق
مقصود [illegible] للدين لانه وسيلة الى الاخرة والمتعلق من الدنيا بالاخرة شيئان
النفوس والاموال [illegible] معرفة الله تعالى [illegible] ويليه
ما يستتب به حياة النفوس [illegible] المعرفة بالله على
القلوب والعبادة [illegible] الابدان والاموال على الاختصاص ضروري في مقصود
الشرائع كلها [illegible] تفسير العبادة بالمعرفة مبني [illegible] المعرفة
الخاصة المشتمل على سلوك الموحدين من الجن والانس والله تعالى اعلم

سورة والطور

قوله في رق منشور صحيفة [illegible] المنشور بالصحيفة [illegible] الذي يشتمل الكتابة
وعن [illegible] المنشور [illegible] المنشور [illegible] الكتابة
على جلد [illegible] المستعار [illegible] المنشور [illegible] من كتب السلاطين
قوله يتنازعون فيها كأسا [illegible] قال [illegible] كاسات الخمر [illegible]
[illegible] لا لغو فيها ولا تأثيم [illegible] بالباطل
ولا [illegible] من الشرب في الدنيا [illegible]
[illegible] والسفاهة [illegible] مجالسهم [illegible]
[illegible]
[illegible]

النظر تأمله وقال الوراق تجلى وحبسهم الله في شربهم كاسات شراب الوصلة بالمعارضة
والشوق الى مزيد القربة ثم وصف شرابهم انه يورثهم التمكين والاستقامة في
السكر لا يزول حالهم الى الشطح والعربدة ولا تبطل به سكارى المعرفة في الدنيا
حفوا كلهم واثبتهم الله في ميدان العيان المحق كما ان اهل الدنيا من جميع المعاملة قال ابن عطاء
اي لغو يكون في مجلس محله جنة عدن والشاهد فيه الملائكة وشربهم على ذكر الله
وريحانهم تحية من عند الله وسكرهم على مشاهدة العز والقدم جلساء الله عز وجل اه

سورة والنجم

قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال ابن عطاء ما انظر الفؤاد البصر في قوله تعالى ثم دنى فتدلى ما كذب
انه البيت عنده وكذلك قيل ما كذب الفؤاد انه قوله عن عائشة من حدثك
بشيء فقد كذب ثم قال الشيخ اختلفوا في ان النبي عليه السلام هل رأى ربه
ليلة الاسراء بعينه او بقلبه وكلا ذلك يحكى عن الاشعري وقوم من المتكلمين انه كان
وقد اختلف في الرؤية فالقائلون بها ابن عباس وابو ذر وكعب والحسن والمنكرين لذلك
عائشة ثم الدنو كما قال جعفر بن محمد الدنو من الله لا حد له ومن العباد بالحدود
الدنو وقال في الوحشة لم يكذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج
وذلك ان الله تعالى جعل ما في بصره في قلبه حتى راى ربه ووصفه تلك الرؤية
وقال انما كانت رؤية حقيقة ولم تكن كذبا اعتبارا وتدل الى اعتبار الموتمن
في انه راى الله ولقد رآه نزلة اخرى وقيل جبريل وقال الشيخ على قوله وكان فيه
قرشي يقال اكان شئتم وتشاهدون فانه قد شهد او نسي وان اريد به دنو الكرامة
لا دنو مسافة ثم قال ما كذب الفؤاد فلما رأى في تلك الليلة على الوصف
الذي علمه قبل ان رآه ولقد رآه نزلة اخرى قيل جبريل وقيل ان رأى الله مرة اخرى
حين كان عند سدرة المنتهى يغشى السدرة ما يغشى قال فلما راه ما اوحى الى عبده ما اوحى

قال

مر الا يطلع عليه احد حيث ان ذا حبيب الا ترى واخبرنا عنك حتى لا يغيب ومن ان يختلف بما عبر
ما يحال ان عنده فقال ان لا افارق وهو لا يطلع احد على ما كان يشتغل من البين يغير بعدان
قال في قوله وما ينطق عن الهوى حتى ينطق عن الهوى من هو محل النجوى
في الخلق من مهوية فلم التصفي وفي الشرب ما يراه المولى وما يلقى عنه كم في الشر بيته
وفتى الى شهود الحضرة فكاشف بجلال الصمدية فتحقق عنده بالكلية
لم ير عليه بقية فمن كان بهذا النعت حتى ينطق عن الهوى شيء قال على قوله
لقد رأى من آيات ربه الكبرى يقال ان معنى نظر في جوار الحضرة رتبة المعنى الآية الكبرى
على حقيقة اياه ومعنى ان انقلب في جوار الحق حتى يرى ربه وقال على قوله
ما زاغ البصر وما طغى قال سهل اي لم يلتفت النظر اليه من الدنيا و العقبى وغيرهما وما جاوز
ما حد له وراعى الشرط الادب في الحضرة اه قال عياض قد اشتملت هذه الآية
على اعلام الله بتزكيته وتعليمه عليه السلام وعصمته من الآفات في هذا المسرى فزكى فؤاده ولسانه
وجوارحه فقلبه بقوله ما كذب الفؤاد ما راى ولسانه بقوله وما ينطق عن الهوى
وبصره بقوله ما زاغ البصر وما طغى الآية قال ابن حجر حكى عبد الرزاق عن معمر
عن الحسن انه حلف ان محمدا راى ربه الآية قال الورتجبي على قوله ولقد رآه نزلة اخرى
الآية بعد كلام في هذه الآية بيان كمال شرفه حبيبه اذ رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
كان عليه السلام ان ما راه في الاول المكين بالكون الكامل عليه تنزيه اعين ولما رآه
ثانيا علم انه لا يحيط به احد العز ثانيا وعاد الى الكبرياء اذ ان ازالهم خير راتبا مع
الى باب الدار اذ كان قد افضل من الله سبحانه انه اظهر الجمال حبيبه لحبيبه وحقيقة
الاشارة ان الله سبحانه اراد ان يعرف حبيبه فعلم الالتباس فلبس وظهر وبان الحق
ما يغشى سدرة المنتهى كما بان من شجرة العناب موسى ليعرفه حبيبه بجمال المعرفة اذ ليس
يظهر ما يعرف حبيبه بلباس مختلفة وبيان ذلك اذ يغشى السدرة ما يغشى وابهم ما يغشيه
لان العقول لا تدرك حقيقة ما يغشاه وكيف يغشاه والقدم منزه عن الحلول في الاماكن

كل ما رأى وما تحير وكذلك الشجرة المراد الكشف عنها بعد ان ذا الكمال الظهور لا يعلم تأويله
الا الله جل جلاله وان البعث في العلم يؤمنون به يعرض ما يهم به اهـ وهو منه سبب
لغوي الضحى اذ غشيت من نوره الحضرة [illegible] وسيأتيني في اخر الحفا [illegible]
الجبار رب العزة من رواية شريك وفي المواهب اللدنية انه عليه الصلاة
والسلام سمع النداء من العلي الاعلى ادن يا خير البرية ادن يا احمد ادن يا محمد
ما دنا ربا حتى كنت كما قال تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
اهـ وفي حديث سئل عليه الصلاة والسلام هل رأيت ربك قال رأيت
ربا بعيني(?) ادى مرتين ولم اره بعيني وفي الحديث ايضا جعل الله نوري
في عيني ادى فنظرت اليه بعيني ادى وفي حديث ايضا انه لما انتهى الى
العرش طال كلمه [illegible] وبذلك [illegible] يتبع الحكام والعلماء وحديث
مسلم معلوم وليس فيه ما ينافي الرؤية كما اشار الى ذلك الغزالي وكذلك
قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الاية
فانه في انه كلمه كما انه دل على ذلك [illegible] ان الحق فيما ذكره في الاية
انها لمن كان في حجاب البشرية ما دام من خرج منه الى الغيب والبشر نور الغيب
وكحل عينيه بنور نوره تعالى وقد سمعه [illegible] كما نحا
وعيانا ونقل مثل ذلك عن [illegible] واجمع [illegible] واما قوله تعالى لا تدركه
الابصار فمعناه [illegible] لا درك الذي هو اخص من الرؤية ولا يلزم من نفي الاخص
نفي الاعم ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه لا تدركه [illegible] الذي هو نوره [illegible] الى نفس
نور الحق [illegible] على انه تعالى [illegible] بنوره الحاسة الابصار [illegible]
من [illegible] وشعاعه [illegible] فاعتبر [illegible] سبحانه [illegible]
بها والله اعلم قوله قال كان اللات رجل يلت سويق الحاج قال ابن حجر
زعم [illegible] ان هذا التفسير على قراءة من قرأ اللات بتشديد التاء وليس ذلك
بلازم بل يحتمل ان يكون هذا اصله وخفف لكثرة الاستعمال اهـ

سورة

١٦٦

سورة اقتربت

قوله يجب قطع همزة اقتربت في مثل هذا حيث كان اسما للسورة ولم يرو فيه الفعل [illegible]
اذ ليس في الاسماء ما همزته همزة وصل الا افعال قليلة معدودة قال سيبويه في باب اسماء السور
واذا اردت ان تجعل اقترب اسما قطعت الالف كما قطعت الف اضرب حين سميت به
الرجل حتى يصير بمنزلة نظائره من الاسماء [illegible] وقال في باب اخر واذا سميت رجلا
باضرب او اقتل او اذهب لم تصرفه وقطعت الالفات حتى يصير بمنزلة الاسماء لانك
قد غيرتها عن تلك الحال الا ترى انك ترفعها وتنصبها وتقطع الالف لان الاسماء
لا تكون بالف الوصل ولا يحتج باسم وابن لقلتهما مع كثرة الاسماء اهـ وتبدل تاء التانيث
هاء في التانيث اذ لا تكون تاء التانيث الساكنة في الاسماء قوله مزدجر متناه [illegible] ابن حجر
[illegible] متناهي بصيغة الفاعل اي نهاية في الزجر لا مزيد عليه وفي [illegible] ابن عمر [illegible] بصيغة
المفعول [illegible] في المعنى [illegible] ابن سعود [illegible] للتعبير [illegible]
ازدجر اسم مصدر [illegible] بالفتح مزدجر [illegible] بمعنى [illegible]
به الا شعلة [illegible] ابن حجر [illegible] معنى وفي الكشاف [illegible] وتناهي بمعنى قوله
وازدجر استطير جنونا [illegible] ازدجر [illegible] عن مجالسهم [illegible] على مجنون [illegible] على
انه من كلام قوم [illegible] من خبر الله عن مجالسهم انهم زجروه [illegible] ومعنى استطير طارت
بعقله الجن وتخبطته [illegible] من قول الله [illegible]
الزجاج اي زجر بالشتم [illegible] مزدجر [illegible]
والزجر النهي عن الشيء اهـ والمعنى انتهروه بالسب وغيره وبالتكرار [illegible]
فاستطير اي طارت به الجن وانظر ابن حجر قوله [illegible] معنى [illegible]
ابن التين لا اعلم له وجها الا ان يكون من المقلوب لان العقر التناول
وكانه قال تناول [illegible] قال ابن حجر ويؤيده ما روي عن ابن عباس
من تفسير تعاطى بتناول وقال ابن جابر [illegible] التعاطي الجرأة والمعنى [illegible]

تجري معنى احاطة في السيار قوله في التنبيه فتعاطى معنى فتعاطاها مما كذا في الكشف لا ثبات
من كتاب البخاري قيل فوائد فتعاطى لعدم ... وكذا ... والتسعي والتعاطي ... اول
ما لا يجب ... وفي القرآن وقوله تعالى فتعاطى معنى اي تعاطى عقر الناقة
فيقال تعاطيت الشيء اذا تناولته ولتد وعقرت ايضا مثله قوله عن انس سال اهل
مكة ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر قال ابن عطية سالت قريش رسول الله صلى
الله عليه وسلم اية مفصلة مجملة وهذا قول الجمهور وقيل بل عينوا انشقاق القمر
ذكره الحلبي عن ابن عباس وفي غير ابن عطية قالوا للرسول ان كنت صادقا
فشق لنا القمر فرقتين ووعدوا بالايمان ان فعل وكانت ليلة بدر فسال ربه ان يعطيه
ما سالوا فانشق القمر نصفا على الصفا ونصفا على قعيقعان انتهى قوله تجري باعيننا جزاء
قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة في الجزيرة غير
ابقاء الاية التي بعدها وهي التي تناسب قوله فهل من مدكر ثم قوله وقال
ثلاث ... كتب ... التي كتب علينا في الكل ابن سعادة ولم يتعرض لها الترجمة
وقوله باعيننا قال ابن عطية وقفت الشريعة على اعين وعين ولا يجوز ان يقال
عينان من حيث لم توقف الشريعة على التثنية انتهى ومذهب السلف
في هذه الاضافات التفويض بعد التنزيه وحملها على المجاز ... وقيل
... الصفات ... على الصفات ... الله اعلم ... وقد نص مالك
على ما هو في الشرع انه من صفاته الوجه واليد والعين والمعاطل انه يعتقد
... التي للتنزيه ... الدليل العقلي والنص الشرعي من قوله جل وعلا ليس كمثله
شيء ويعتقد انها صفات له جل وعلا ... ويكل العلم بحقيقتها
الى الله من غير تعرض الى تاويل يردها الى الصفات التي تثبت بالعقل وقيل
تردد ... تعذر ارادة الحقيقة منها ... وتحمل على الازهر
من ... البصر ... في الشاهد ... بالعين ...

عل له اوعلى
الصفات ...
... في الشاهد
...

ذلك

ذلك في موضعه قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر قال القشيري يسر قراءته على السنة
قوم وعلمه على قوم وفهمه على قلوب قوم وحفظه على قلوب قوم وكلهم
اهل القرآن وكلهم اهل الله وخاصته ويقال كان الشمس الارواح من قوم
قبل ادخالها في الاجساد ... من مدكر يذكر العهد الذي جرى لنا معه ازلا وقال
ابن عطية الاية تعريف بنعمه في ان الله يسر الهدى والايمان من قبله فمنهم
ذاكر قبل وتهدي وقال ... معناه ... من طالب علم يعان عليه انتهى وفي
القوت مما خص الله به هذه الامة ثلاثة اشياء حفظ كتاب الله المنزل
عن ظهر قلب ولم يجعل جميع كتاب انزله الله في غير كتابنا هذا الا
... التوراة بعد ان كان ... جميعهم عند خراب
بيت المقدس ... قال ... ما الله ... منه وبينهما
... فمتصلا الى نبينا صلى الله عليه والى
من ... وانما كانوا يستحفظون الصحف ... الخلف ... حدث
... ذلك ... وان كل مؤمن من هذه الامة ... على
... ويسمع قوله ويخبر من رايه وعلمه ... ولم يكونوا ... على
... الا من ... والعباد والقسيسين ... من الناس
وزاد ... على امة موسى ثبات الايمان في قلوبهم ... الشك ...
... مع تقلب الجوارح في المعاصي ... قالوا ... موسى اجعل لنا الها
بعد ان راوا الاية العظيمة من انفلاق البحر وسلوكهم فيه ... واغراقهم والثالث
... قوله ... لم يكن ذلك منه صلى الله عليه
... ولكن كان لعدم تعيين الوقت ...
تنجيز ... ولهذا ورد انه ... فقال ... جبريل ...
والملائكة ... وقيل سيهزم الجمع ويولون الدبر الاية ... فقال

سورة الرحمن

قوله نسبة النسب تعبير الكواكب اي معرفة بحكم البلاد الموحدة الحقيقة وفي الرمانين
هيشور بعينها تكحانية مشتركة قوله رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق
في الصيف فيكون المشرق الشتوي هو النقطة التي تطلع الشمس منها في الافق
في نصف جنوبي اقصر ما يكون من ايام السنة والمشرق الصيفي هو النقطة من الافق
التي تطلع منها الشمس في نصف شمالي اطول ما يكون من ايام السنة والمغربان
حيث تغرب في هاتين اليومين ومشارق الشمس ومغاربها كسائر ايام
السنة تزيين لعمومية المشرقين والمغربين وفي ابن عطية متى وقع ذكر المشرق
والمغرب مفردا اشارة الى انه ناحيتين بجملتها ومتى وقع ذكر المشارق والمغارب
فهي اشارة الى تفصيل مشرق كل يوم ومغربه ومتى ذكر المشرقان والمغربان
فهي اشارة الى نهايتي المشارق والمغارب لان ذكر نهايتي الشيء ذكر
لجميعه انتهى قال الطيبي ووجه النعمة في ذلك جريانهما على ترتيب
واحد ليكمل انتفاع الخلق بذلك انتهى قوله كل يوم هو في شأن اي يظهر ما في مرتبة
للاشياء بتربيته ومحافظته ابداء النظر في المرتبة الالهية والكمالات بالتفصيل
شيئا فشيئا على حسب ما يستعد قوله ذو الجلال قيل ختم الدنيا بقوله ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وختم نعم الآخرة بقوله تبارك اسم ربك
ذي الجلال والاكرام وذا يناسب هنالك ذكر البقاء والديمومة له تعالى
اذ ذكر فناء العالم وناسب هنا ذكر ما اشتهر من البركة وهي النمو
والزيادة اذ جاء ذلك عقب ما امتن على المؤمنين وما اثابهم في دار
كرامته من الخير وزيادة تدوم بدوامه وقال الطيبي على قوله ويبقى
وجه ربك وفي بقائه سبحانه خلف من كل تالف وتسلية للمؤمنين

تم

١٦٨

عما يليهم من المطالب ونعيم تمم من المراتب انتهى قوله الا رداء الكبرياء
على وجهه كذا في هذا اللفظ وفي لفظ اخر رداء الكبرياء كما في حديث
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري قال في المشارق هو من مجاز كلام العرب
وبديع استعاراتها وهي تكنية بالثوب عن الصفات اللازمة وقالوا
فلان شعاره الزهد ولباسه التقوى قال الله تعالى ولباس التقوى
فالمراد هنا والله اعلم صفاته اللازمة له المختصة به التي لا تليق بغيره
اختصاص الرداء والازار بالجسد ولهذا قال فمن نازعني فيهما قصمته انتهى
وقال النووي كان النبي عليه السلام يستعمل الاستعارات لتفهيم العرب
كثيرا فعبر عن مانع رؤيتهم برداء الكبرياء واذا تجلى الله عليهم ازال الرداء
قال في شرح مشارق الصغاني بعد نقله كلام النووي والوجه ان يقال
لا يبقى للمؤمن حجاب من كدورات جسمية ونقصان يمنعهم عن رؤيته
الا جلال وعظمة لا يبقى بينهم وبينه الا ذات الربوبية بكبريائه
ويعني وان ادهشتهم عن الرؤية لكن لا تمنعهم منها اذ لحقت دعوة
النبي يؤيده ما روي من ان الله لا يرى يوم تبرز حجاب ولا بغير واحد على
تجلي ذاته بلا حجاب قوله في جنة عدن ظرف لينظروا وفيه اشارة الى
ان النظر لا يحصل الا بعد ان يؤذن لهم في دخول جنة عدن وسميت
بها لانها موضع قرار رؤية الله ومنه المعدن المستقر للجواهر روي
ان جنة عدن اعلى الجنان بمنزلة دار الملك في المدينة يدور عليها ثمانية
اسوار بين كل سور جنة فالتي تلي جنة عدن اعلى جنة
الفردوس وهي افضل الجنان واعلاها الوسيلة بمعنى اعلى الدرجات في جنة عدن

فيها دون فيها مير خلون فيه اخرون فدل الهم على فرقهم انهم متجلى الله عليهم جعلنا الله
وايانا كم من الواصلين اليها آمين قوله عن المتبور يشتمي ما انه يشير الى ان المومن
اذا تبعوا مغفرة والجنة وتبعه في المواقع فصحلته الامام يكثر من الهيبة
كما قيل اشتاقه فاذا بدا اطرقت من اجلاله اذا حضهم ... وجمته
رفع في الاعنهم ... عليهم ... قوله الاول ... منصورة ... الجان
وجنة عدن محل ... والانبياء والفردوس محل المقربين والاولياء
وهي ... وهي ... الجنة ... باب العرش ثم قال والانبياء ... العرفا
في جنات عدن وعدن الى المومنين والفردوس حول جنة عدن منسوب اليه وغيرها
من الجنان دونها اوكما قال

سورة الواقعة

قوله بمواقع وموضع واحد قال ابن حجر اراد ان ما ذهبوا واحدا وان كان احد الجمع
جمعا والاخر مفرد الا كان المفرد المضاف كالجمع في افادة العموم قوله فسلام لك
قال ابن حجر هذا الكلام ... وحاصله انه كقول ابن عباس تاتيهم الملائكة من قبل
الله مخبرة انه من اصحاب اليمين ... وفي تفسير الكواشي واو ان كان
المتوفى من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين المعنى سلام عليك يا صاحب
اليمين من اخوانك اصحاب اليمين ... او يقال لصاحب اليمين سلام
عليك لانك من اصحاب اليمين اه والاحتمال الثاني عند الكواشي ...
والاول هو الثاني عند ... فقال ... وقد يكون كالدعاء ... متعلق المجرور
محذوف ... ومعنى الدعاء في الاحتمال ... العطف
في كلام ... ان المجرور ... على الاول يتعلق بالاستقرار ... على
انه خبر ان وعلى الثاني ...
لهم روح السلطان وريحان الجمال وجنة الكمال او ... روح الانس ... ريحان

الفرس

الهجم ...

الفرس ونعيمه جنة الوجد فيها وفي اصحاب اليمين لهم التسليم على النبي
والاشتياق الى السير والارتياح لفرحهم عليه ونجاله وخطابه ومحبته
قوله ... ان المقرب راحته ونعيمه في وصاله بربه وطالب اليمين
شاربها بسوله ... ونعيمه في محبته وجواره في المقرب صاحب
حقيقة والاخر صاحب شريعة وفي القوت يعني لهم روح من نسيم
القرب وريحان من طيب الجنة وايضا للمقرب ... من كل ثمرة روح
به لشهادة ... وفي كل ... ريحان القرب ... كما للافضل
اليمين من كل ذلك سلامة ... الاحياء وحاصله ان المقرب
له الوصال الى سعادة الملك يعني حياة البقاء بالله وصاحب
اليمين له النجاة وهو سالك الى الله والمقرب واصل الله
والمعرض عن ذلك كله منقطع عن الله متصل بالجحيم والخبر عن ذلك
كله حق يقين عند العارفين لا تردد في ذلك كله بالمشاهدة
مراجعه قوله ان رجعت السلام فهو من الدعاء الذي للبراءة وان رجعت
بالواو قال ابن حجر ثم انه لا يختلف المعنى ولا يتخلف عن معنى الدعاء
سواء رجعت اوقلبت فانظر تفسيره بالرجوع على ان قوله وان رجعت
السلام على رواية البراءة بالواو ... مع قوله وقد يكون كالدعاء العلم الان
يقال انه اراد بقوله اولا وقد يكون كالدعاء تشبيهه في التعلق بمحذوف
واراد بقوله وان رجعت الى ان معناه على الدعاء لاكن لا معنى لتقييده

في اربع كما تقدم قبله

سورة الحديد والمجادلة

قال ابن حجر كذا لابي ذر ولغيره الحديد حسب ولعله اولى لان لفظ او فرد ذكرها دون
وغيرها من المجادلة انتهاء اي سورة الحديد وذلك يرجح الواقع لابي ذر
لكن وقع للاسماعيلي وغيره ايراد المجادلة بالترجمة ثم ذكر انه يجادون
وما بعدها اخيرا عنها اي سورة الحديد وصنف ذلك للاكثر وعلى
الواقع للاسماعيلي يتجه ما ذكره ابن حجر وبعض نسخ وال المجادلة والصحبة
جارية على المرأة التي نزلت الآية بسببها وتجادل على انه مظاهر
كنا حكم مخاصمة

سورة الحشر

قوله نزلت في بني النضير جاءهم عليه السلام في الثالثة من الهجرة بعد ور
بغزو ثم احد شهر ذات الرقاع ثم الخندق ثم بني النضير وبني سبيع
ومن الحديث بعمرة الحديبية التي صدوا عنها ثم خيبر والعمرة عمرة القضاء
ثم فتح مكة ومن نزل على حنين والطائف ثم تبوك وهي الاخيرة
ومن تخلف الثلاثة وجماعة ومن امر ابا بكر رضي الله عنه ان يحج بالناس
وحج النبي صلى الله عليه وسلم في العاشرة وتوفي بعد حجه في القابل اه
من ابن الحاجب قال بالشرح واعلم ان الماء اذا كان يشم والمراد سنة
ثانية وان علم بالواو وهي مع ما قبله في سنة واحدة اه لعدا والذي
في البخاري عن الزهري ان بني النضير قبل احد ولبعضهم

نعد قينقاع ثمت النضير ثم قريظة بعد ذا للسعير

لعدا والذي عن السير ان قينقاع قبل احد والنضير بعدها الى ان معونة بسبب

انهم

انهم نقضوا واراد والقاء حجرة عليه صلى الله عليه وسلم واوحى اليه
بذلك فذهب منها يتبع وتبعه اصحابه وكان ذهب اليهم ليستعين بهم
في دية قتيلين قتلهما عمرو ابن كف الله ذلك عنه وعن اصحابه واقرار
غزوة بني قريظة فكانت بعد ذلك اثر الخندق ثم غزوة خيبر في السنة
السادسة وقدم ابن الحاجب في قوله العمرة في مربع عمرة
الحديبية وفي سنة تزوجها خيبر عمرة القضاء وان المعروف ان الحديبية
كانت في السنة السادسة وعمرة القضاء انما كانت في السابعة
واما غزوة بني قينقاع فكانت اثر بدر ونقضوا العهد بسبب فقتل منهم
قتله ... سو منهم في ... ونقضوا العهد فجلاهم
عليه السلام وحاصرهم خمس عشرة ليلة فنزلوا على حكمه وكانوا في طرف
المدينة في سبع ... وبعد ما اراد قتلهم شفع فيهم ابن ابي
وارح في الرغبة حتى عفى عليه السلام دماءهم وامر باجلائهم فجلوا
بحسبهم وكذلك شفع ابن ابي في بني النضير ان لا يقتلوا وان يجلوا
حملت الابل من اموالهم الا السلاح فنزل بعضهم اذرعات واريحاء وبعضهم
الشام وذهب حيي بن اخطب وابن ابي الحقيق الى خيبر واما
بنو قريظة فطلبوا النزول ... ذلك ... عليه السلام الى
حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه ورضوا به فحكم فيهم بقتل المقاتلة
وسبي الذرية كما في الصحيح وفي البخاري ان غزوة بني المصطلق من خزاعة
وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحاق وذلك سنة ست وقال موسى
ابن عقبة سنة اربع اه وفي غيره ان الحديبية كانت بعد المريسيع

بشهرين وليس مرادهم لكونها في سنة واحدة مع المريسيع على قول ابن اسحاق
واما جعله ابن الحاجب غزوة بني النضير بعد الخندق فغير صحيح بل الخندق بعدها
وبعد بدر بعد غزوة قريظة وان كان كل ذلك في الرابعة على الصحيح
وقيل الخندق في الخامسة قوله تعالى ما قطعتم من لينة قال [illegible]
هي نوع من النخلة ما عدا العجوة والبرني امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقطعها لما نزل بني النضير فقطع بعضها فقالت اليهود
اي فائدة في هذا فبغى المسلمون في الجواب فانزل الله هذه الآية
اي ان ذلك باذن الله وانقطع الكلام وفي هذا دليل على ان الشرع
غير معلل فاذا جاء الامر الشرعي بطل طلب التعليل وسكتت
الالسن عن المطالبة بلم لجاء على ان ترك الانكار لسر الاذن
وحكمته بقوله وليخزي الفاسقين قوله وما افاء الله على رسوله
الى ما افاء الله الآية جملة شرطية معطوفة على مثلها ويعني
ما قطعتم الآية وكلتا الجملتين اخبار واعلام اي اعلموا ان ذلك القطع
والترك كان باذن الله وذلك الفيء كان بتسليط الله لا بسعيكم
لكنه لم يبين كيفية قسمته بل بينه بقوله ما افاء الله ولهذا لم يوضع
حيث يوضع الخمس قوله والذين تبوؤوا الدار والايمان قال بعضهم
يقال تبوا مكان الدار اذا لزمه وعليه فيصح عطف الايمان على الدار
ولا احتياج الى تقدير عامل آخر وفي تفسير الكواشي انهم لما لبسوا
الايمان ملابسة كلية جعلوه كانه منزلهم ثم قال من قبلهم اي
المهاجرين لان الانصار اسلموا في ديارهم وبنوا المساجد قبل قدومهم

وبا

وفي ابن عطية ما حاصله ان المعنى تبوؤوا الدار مع الايمان ولهذا
لا افتراق في معنى قوله من قبلهم وقال [illegible] والذين
تبوؤوا الدار والايمان من قبلهم اثنى الله سبحانه على الفقراء
ووصفهم باحسن الوصف اذ كل نوع منه دخيل في فقرهم ثم اثنى
على الاغنياء لصرفهم في غنائهم ووصفهم بالايمان والمعرفة
بالله من قبلهم وايوائهم مواضع زيد وحفظهم جناحهم لاخوانهم
من الفقراء وتقديسهم من الحسد والشح والبغض وحب الدنيا
ثم وصفهم بالسخاء والايثار وان لم يسمحا في قلوبهم من حب الدنيا
وجالبهما ذرة ومن طارت [illegible] فخرست [illegible] نفسه افلح
وفي اجر رؤية ربه انظر عبارته

سورة الممتحنة

قال ابن حجر المشهور في هذه التسمية فتح الحاء وقد تكسر فعلى الاول
هي صفة المرأة التي نزلت السورة بسببها والمشهور انها
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ومن كسر جعلها صفة
السورة كما قيل البراءة الفاضحة وفي زاد السهيلي اضيف الفعل
الى السورة كما سميت سورة براءة المبعثرة والفاضحة والفاضحة
لما يعني على الاسناد المجازي لان بسببه نزول السورة وقع
الامتحان والفضيحة ومعظمها الاسناد الى السبب قوله انا
كنا ابرآء منكم [illegible] يعني [illegible] طلب العفو
منهم انظر ابن حجر

سورة الصف

قوله

ورسوخ بعضه ببعض قيل التشبيه في الثبات وعدم الزوال كثبوت البناء
وازوية مثل الجدران واخباله قوله من بعدي اسمه احمد قال الكواشي
احمد بناء مبالغة والمعنى ان الانبياء كلهم حمادون لربه وهو اكثر حمدا
من غيره او المعنى كلهم محمودون لما فيهم من جميل الاخلاق وهو اكثرهم
خلالا حميدة انتهى قال عن كعب قال الحواريون يا روح الله هل بعدنا
من امة قال نعم امة احمد حكماء علماء ابرار اتقياء كانهم من الفقه انبياء
يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى منهم باليسير من العمل اه وفي
الشفاء في اسمه محمد وكذا احمد اشارة الى كونه خاتما لان الحمد مشروع عند انقضاء
الامور واختتامها وتمامها اه

سورة الجمعة

قوله فلم يراجعوه قال ابن حجر كذا في نسختي من طريق ابي ذر وفي غيرها فلم يراجعه
وهو الصواب اي لم يراجع النبي عليه السلام السائل اي لم يعد عليه جوابه
حتى سأله ثلاث مرات قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل العجم
كما هو مقتضى حديث الباب مقابلة لقوله في الاميين وقيل من ياتي
الى يوم القيامة فهو عليه السلام مبعوث اليهم وقيل هم التابعون
فعلى هذا يكون منهم متعلقا بالصحبة لآخرين كانه قال وآخرين كائنين
منهم وعلى الاول يكون متعلقا بآخرين كانه قال واجنبيين منهم قوله
انفضوا اليها قال الطيبي الضمير في اليها راجع الى اللهو باعتبار
المعنى والبشر فيه ان التجارة اذا اشغلت المكلف عن ذكر الله عدت
لهوا وتعد فضلا اي لم تشغله كما ذكر بعد ذلك اه وفي ابي حيان
لما قال اليها ولم يقل اليهما لان العطف باو لا يثنى فيه الضمير بل يعود

اه

اه وفي الكرماني الضمير يعود على مطرد الفعل المتقدم وهو الرؤية
كانه قيل انفضوا الى الرؤية الواقعة على التجارة او اللهو وهو مذكور
في شرح الملاجية للرضي وغيره اه شيخي

سورة المنافقين

قوله جاءنا رسول النبي في ابن حجر جاءني بالجمع من اتيناه يا ابا موسى
اه وفي رواية ابن سعد جاءني مبشر الى رسول النبي لا الى النبي
كما في ابن حجر وهو الظاهر والله اعلم قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فيه ان
الفسق استعارة والنور الظاهرة فلم ينتفعوا عليهم الشعار بنور السعادة
فاتصف اصولهم بنقص الحرمان وبقوا في ظلمة القسمة السابقة بحكم الشقاوة
اه وعلى ذلك الكلام ما هو حجة لهم في القيامة من انطفاء النور بعد
الاستضاءة به قوله واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم قال القشيري ابدانهم اشباح
وقوالب خالية وارواحهم كذلك وخطايا والعلوم الفارغ بيوت خالية والاصل
تلعب الصبيان اه

سورة التغابن والطلاق

قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه اي يهديه قلبه حتى يهتدي الى الله في السراء
والضراء اليوم وفي الاخرة يهديه الى الجنة قاله القشيري وقيل للاخلاق
السنية وقيل للاتباع السنة واجتناب البدعة اه شيخي ونقل ابن
عطية عن ابن عباس ان المراد من اعترف بالقدر في كل شيء وعلم ان الله عليم حكيم
وشع لزوم الله تعالى والقائم والمقتبس دراب قوله ما اكثر الاية جمع على الله
ورد من الاسباب والوقوف معه الى الرضى مع مقاديره وانما هو

الموت بانسه واما غيره فمطرود فتنى حرج عن قبول المعرفة ولذا لاذاه
ومن يؤمن بالله يهد قلبه اي لمعرفته والاطمئنان به اي ومن لم يؤمن يجعل
نار القطيعة والبعد حرارة التشويش ففيه ترغيب في الايمان وتخويف
من الكفر وان الايمان يعقبه جنة الرضى والتسليم عاجلا والكفر بخلاف ذلك
فيعود ذكر الجزاء في الآخرة اشارة الى الجزاء المعجل من اليقين والرضى للمؤمن
وضد ذلك للكافر والله تعالى اعلم قوله جارية كان ابن عباس غلامه كريب يسلمه
قال ابن حجر كذا عند الحميدي انها لم تسم المسئولة في البخاري قال والذي وقع لنا
من جميع الروايات ووقفت من جميع الروايات في البخاري في هذا الموضع
جاء رسول ابن عباس غلامه كريب الى ام سلمة وكذا هو عند الاسماعيلي من وجه
آخر وفي رواية لمسلم من وجه آخر عن ام سلمة انها ... مبهمة القصة معروفة لام سلمة
... ذكره عن عائشة انها قوله مخزنا بعض اصحاب الى ... في المطرز العتيق
بفتح الميم والزاي وفي الحماسة المستعلي بكسر الميم والنون والاشبه انه في الاصل
ومعناه اسكنت واثقل المشارقة فقال بعد ذكر روايات والاشبه ما قيده عن رواية
ابي الهيثم حزنا بالزاي اي لاكنا هو ابن حمد بتشديد الميم اي سكنت قوله على
عبد الله بن عتبة فـــان ابن حجر اي ابن مسعود ومحمد هو ابن سيرين
وقوله استحيا اي مما وقع منه من رده لابن ابي ليلى بعد قوله لكن عمه
ابن مسعود لم يقل ذلك عنه وتبع من التأويل للتحية ما عزى الى ابن سيرين
... ابن سيرين ... ابن عطية ... قوله
ولا تجعلون عليها الخمسة الرجعة لها وعليها ... كلمة والتغليظ ... لان الحامل
... اربعة اشهر وعشرا اذا لم تضع

سورة لم تحرم

قوله ان ابن عباس قال في الحرام يكفر ... على الوجوب

قوله

قوله حتى يظل يومه غضبانا اي ... على لغة بني اسد القائلين في مؤنث
غضبان غضبانة فلذلك صرفه واما على لغة ان مؤنثه غضبى فيمنع
الصرف لتحقق شرط المنع وهو زيادة الالف والنون في الوصف وانتفاء
الفعلانة قوله الذي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حب الرفع بالرفع بدل من حسنها بدل اشتمال وبالنصب على انه مفعول
من اجله

سورة الملك

قوله ونحو ذلك ... استبعد عياض تفسير نفور بكفور ... انه بمعنى
... قال ابن حجر ولا مانع من ذلك على ارادة المعنى ومراده
ان النفور ... ونحوه ... الكفور

سورة ن والقلم

قال البغوي روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان اول ما خلق
الله عز وجل القلم فقال له اكتب فقال ما اكتب قال ما هو كائن الى
يوم القيامة ثم خلق النون وبسط الارض عليه فذلك قوله
ن والقلم وما يسطرون وروى ابو الجوزاء عن ابن عباس قال اول ما خلق
الله عز وجل الدواة وهي نون والقلم وقال الحسن وقتادة ن مثل
... فهي ثلاثة اقوال ... وقال ابن جني زعموا ان نون
يراد به هنا الحوت وزعموا انه الحوت الذي على ظهره الارض
السبع ... على ان النون بمعنى الحوت معروف في اللغة ومنه ذو النون
وقيل ان النون هنا يراد به الدواة ... معروف في اللغة ... قول
من قال انه الحوت او الدواة بانه لو كان كذلك لكان معربا بالرفع
او النصب او الجر ... تنوين ... دليل على انه حرف

ن الدواة وقيل ... مثل ...

جعل بخواتيم ونحوها من حروف الهجاء المعروفة أن يقف مع بعضها جرى ح ص
الأقوال في مواريخ الشيوخ إذ الذي يطلق عندنا إثباته كونها اسم الحروف
أو للذوات وإنما أسماء موضوعة لذلك إذ لو كانت كذلك لم يكن بين
من إعرابها والبناء لأنها في حالة الوقف أو إجراء الوصل مجرى الوقف
وقد أشير إليه أنها ليست أسماء المذكور كتب بجرها وأجيب كسائر
مواريخ الشيوخ مثلا أمثاله والله تعالى أعلم قوله يتجووا في الصحاح التجي
القوم وتناجوا أي تساروا وهو مثلثه في القاموس وفيه أن النجي خ
بمناجاته والقوم تشاجروا قوله إذ الكتاب قال ابن حجر معناه يحملها
يحمل من ضيع ويحتمل أن يكون بضم أوله وذكر به كلام الزركشي وأجيبه
والمل لعنا الفظه قيل كانوا مؤمنين أهل كتاب بعد رفع عيسى عليه
السلام يخوزان عمل وأسفع من صنعاء اليمن وكانت الجنة من نخل وزرع
ميز بهم الله عز وجل ذلك النخل بالعنب وكنز التفال أن العنب
أو رقال من النخل وقيل هم أهل الكتاب قوله العروف جاء به إلى قوله كل ضعيف
متضعف يعني الضعف قال في المشارق هو الخاضع الذليل نفسه له تبارك
وتعالى الخاضع المتكبر الماشر وفيه يكون الضعفاء هنا والضعيف الأرقاء
القلوب قال يا أهل اليمن أرق قلوبا وأضعف أجسادا يعني رقة قلوبهم
قلوبهم ولين جانبهم خلاف أهل القسوة والجفاء والغلظة وفي المؤتلف
الآخر أهل الجنة كل ضعيف متضعف ويروى متضاعف قيل الضعيف
من أضعف الناس بحال الوقيذ بدنه أو صحته وعهدها التلة والتزام الخشوع
والتذلل له والتواضع المستضعين قال ابن خزيمة معناه الذي يستضعفها

نفسه

نفسه من الخمول والفقر إذ هذا والقائل بالوصف
أهل الجنة بل فقدان المراد به الرحمة والعيش والتواضع لا الجمهور
والقسوة والغلظة كما في المتكبر في أهل النار وفي حاشية تشبيه أهل
الجنة بأحسن الكبير ولعل الكثير معه ومثل إدراكه ونباهته
ورقة ورحمة والصبر تعالى أعلم قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون
إلى السجود قال الأبي في شرح قوله بالمتشابه فيقول له هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها
الآية يعني ما علموا من أنه ليس كمثله شيء قوله يكشف عن ساق قلت
إن كانت رؤيته تبارك وتعالى في القيامة مرتين كما صرح به بعضهم فالمراد بكشف
الساق حقيقة الأمر وانكشافه والعرب تستعمل لفظ الكشف في ذلك فيقولون
قامت الحرب على ساق إذا اشتدت حقيقتها فإنهم لما انتهضوا وظهرت لهم
آياتهم قلب عليهم وأزال ما كان غلب على بعضهم من الخوف فيتجلى لهم أو لأنهم
عليه لما قال أنا ربكم قيل لمثل إبليس ربنا وإذا يأتيهم في السجود فيسجدوا أنهم يعرفوا
إلا في رؤيتها وإن كانت هي واحدة فيكون المراد بالكشف عن ساق أن يكشف لهم
من سلكاته ويعظم إليه من لا يشكرون في الصحة يسجدون ويرونه بعد السجود
عليه أنه أن ولعل مثله في باب الرؤية له بعد كلام حتى إذا لم يبق إلا من
كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي
رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا
الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ
بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب
فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا
يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد
اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه

ثم يرجعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون
أنت ربنا انتهى وقال ابن حجر ولا يلزم من كونه يتجلى للمؤمنين ومن معهم
ممن أدخل نفسه فيهم أن تعمهم الرؤية لأنه أعلم بهم فينعم على المؤمنين برؤيته
دون المنافقين كما يمنعهم من السجود والعلم عند الله تعالى انتهى وقال
الورتجبي على قوله يوم يكشف عن ساق أخبر الله سبحانه أنه يكشف يوم القيامة
لعشاقه وأحبابه ومشتاقيه ومريديه عن بعض صفاته الخاصة ويتجلى منه
لهم وهو كشف ستر الغيرة عن أسرار القدم فيخالطونها فيصعقون إلى السجود
من حيث غشيهم أنوار العظمة حتى لا يجترئون في كشف سر المحبة فإنه
موضع العظمة والكبرياء ويبرق لهم لوائح أنوار أسرار الذات تخطفهم في لباس
الالتباس حتى لا يعيشهم فناء لا بقاء بعده والمنظور منه زوائد المحبة
والنظر إلى وجود العظمة انتهى

سورة الحاقة

قال الورتجبي الحاقة يوم تحق حقائق الأمور عيانا لا يبقى فيها ريب لأهل الحق
ينكشف الحق لأهل الحق ولا معارضة للمنكرين ويبقى للجاهلين أعلام ولاية العارفين
انتهى وقال القشيري ذكر في هذه السورة الذين كذبوا رسلهم من الأمم وأخبر ما حل
بهم لما لم يقبلوا النصيحة فحكى أنه أهلكهم والحكمة في أنه أخبر عنهم والعبارة
في ذكرهم الاعتبار بهم والتحرز من مثل فعلهم لئلا يصيبهم ما أصابهم انتهى قوله ويقال
بالطاغية بطغيانهم قال ابن حجر زاد أبو ذر وغيره قوله طغت على الخزان
لم يكن لها باب على طغت على الأرض في الآية في ... وغير أهلكوا بالطاغية ولو كان
من الكلام الباطل الريح ومعنى أنها خزان وأما الطاغية فلا خزان لها بل قد أشتغل
من عقب الله لطغت

سورة سأل سائل

قوله

قوله الفصيلة أصغر آبائه بفتح المشارك البطون التي دون القبائل ودونها
الأفخاذ قال ابن الكلبي هي الشعوب ثم القبائل ثم العمائر ثم البطون ثم الأفخاذ
وقال الزبير بن بكار القبائل ثم الشعوب ثم البطون ثم الأفخاذ ثم الفصائل
وفصيلة الرجل عشيرته وقيل البطن ثم الفصيلة انتهى

سورة نوح عليه السلام

قوله وقارا عظمة قال القشيري ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون له عظمة
ولا تؤملون على توقيركم لأمره منه لطفا ونعمة انتهى وصدر الواحدي وابن عطية
وغيرهما بما صدر به القشيري من حمل الرجاء على الخوف وقد صرح البخاري بتفسير الوقار
بالعظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله ديارا من دور أي أحد وهو ديار فيعال
ولو كان أصله فعالا لكان دوارا قال ابن حجر وهو كلام الفراء بلفظه انتهى وفي
الصحاح ويقال ما بها دوري وما بها ديار أي أحد وهو فيعال من دار
وأصله ديوار قلبت الواو ياء وأدغمت إحداهما في الأخرى سابقة قبلها فلبث فيهم بلا مكث
أيام ... وصومه إلا بدا الملازمة للنبي ... قوله بالجوف
نحن أبو عمران صوابه بالجوف وفي ابن حجر رواية أبي ذر عن غير الكشميهني بفتح
الجيم وسكون الواو وله عن الكشميهني الحرف بفتح الجيم والراء والنون في أصل
أبي عمران أبي سعادة أن النسخ بالجيم والراء المستملي وفي المتن ...
الحرف المذكور في تفسير ... كذا السهم وعن الحموي بالحاء
بالراء وبالتحتية عن النسفي بالحرف بالثبوت انتهى ولم يذكر رواية الحاء التي ذكرها ابن
حجر وجعل ابن سعادة ... وفي الخامس بين المعروف بلا تفرقة بعمان يعني في اليمن
وليس منه أبو الحسن الحربي المعروف بالغزوان وأيضا هو منسوب إلى
معادن ... مثل ... حرف ... تخفيف بالكاف لا بالكاف في
المغفلة ... من العرب ... بالشام انتهى وفي أصل ابن سعادة تخفيف
بالكاف المغفلة وصحح عليه قوله ونسرا قال ابن حجر ... ونسر ...

اولى ووضع في رواية يعقوب توراة في الكلام ويقال ان هذه اسماء قوم من
طائفتين ولهذا هو وجه الكلام وصوابه

سورة قل اوحي

قوله وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب
يعني انهم منعوا من استراق السمع بالكلية وان من استمع منهم شهابا بل
لم يقبلوا ان السمع قد انقطع كما قال تعالى انهم عن السمع لمعزولون
وان كان الرجم للاستراق والتعرض للسمع وقد كان قبل المبعث ولكنه لم يكن
كثيرا كثرته بعد المبعث كما قال ملئت حرسا شديدا وشهبا

سورة المزمل والمدثر

قوله وتبتل اي اخلص اي انقطع اليه انقطاعا كليا فلا تلتفت الى
شيء سواه وهو حاصل بالاخلاص وبما هو اعلى منه وهو الصدق لانه يتضمن معنى
الاخلاص وفي الاخلاص العمل له والصدق العمل بالله والاخلاص
من معنى قوله اياك نعبد والصدق من معنى قوله اياك نستعين اي لا نستعين
الا بك لا بانفسنا او حولنا وقوتنا والاخلاص اخراج الخلق من نظر العبد في اعماله
مع نفاء رؤيته لنفسه والصدق شهود انفراد الحق تعالى بتحريكه وتسكينه
مع خيرا ان يرى لنفسه بذلك حولا ولا قوة بالتخلص وانه سلم من الرياء من جهة
العجب بخلاف الخالص فان الصدق وهو التبري من الحول والقوة ينفي الاعجاب
ومن لك تسلم العبادة ولا يعرض بها آفة والله اعلم وانظر كتاب كيمياء السعادة
للغزالي فقد جعله منتخرا من هذه الآية اعني قوله واذكر اسم ربك وتبتل
اليه تبتيلا وذلك وشرح هذا الكلام ان يحول المرء وجهه عما لديه ويوجهه
الى الله سبحانه كما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له واذكر اسم ربك وتبتل
اليه تبتيلا يعني تنقطع من كل شيء وانقطع بالكلية اليه ولا تشتغل

بشر

بتدبير الدنيا فان الله تعالى يكفيك شؤونها رب المشرق والمغرب لا اله الا هو
فاتخذه وكيلا فارغ عنه ولا تشتغل بالخلق ولا تتعلق بهم واصبر على ما يقولون
واهجرهم هجرا جميلا فهذا كله تعليم المجاهدة والرياضة كيما يتطهر
القلب فيما صار قلبا من غمار الخلق وشهوات الدنيا وشغلة المحسوسات
وهذا طريق الصوفية المحافظة على طريق النبوة واما تحصيل العلم بطريق
التعلم فطريق العلماء وهذا كثير ايضا ولكنه مختلف بالاضافة الى طريق
علم النبوة وعلم الانبياء عليهم السلام والاولياء المحافظين من حال العين
بلا واسطة تعليم الآدميين يجيء فينتشر على قلوبهم ويلقى اليهم
من لدن حكيم عليم وتصحيح هذا الطريق معلوم لك بالتجربة تخلي كثير
وبالبرهان العقلي ايضا فان لم تكن قد حصلت لك هذه الحالة بالذوق ولا بالعلم
بالبرهان العقلي فلا اقل من ان تكون مؤمنا بذلك وصدقا به لئلا تحرم اعلى
الثلاث درجات ولا يكون كلامي او العبد بالله

سورة القيامة

قوله ليفجر امامه اي ليس غرضه مجرد انكار البعث بل غرضه الانهماك
في الشهوات والخلاعة والفجور دائما ولذلك انه ليفجر في المستقبل
ليعيد الاستمرار على ذلك والدوام عليه لا فتراته مع الانسان وانه للجنس
اي من شأنه ذلك وجبلته تقتضي حب الشهوات كما في حكمه الشريعة
للناس حب الشهوات الآية انظر الكشاف وتحتمل انه تعليل لحسابه
ليتم له الفجور والانهماك في الشهوات واللذات بلا الايمان بالآخرة
زاجر عن ذلك فهو يعود ان البعث ليستمر على الفجور وقال
الفقيه ويقال يعني يمكن ان يستكثر من معاصيه ويستر نفسه

ولا يمهل في الوقت مقدار الاحتراز من قلبه ولا يكفي توبته لان التوبة من شرطها
العزم على ان لا يعود الى مثل ما عمل فاذا لم يستحل الزلة فلابد وتحكمه الرجوع
الى مثلها ولا يكفي ثم اشد الخ وقوله ان الواضح يتوقف التوبة ويكفي
في معاصي الله تعالى فوقوعه فوقعه مفهوم الاعمال السيئة وقيل ليكفر بما
قدامه يدل على هذا قوله يسئل الاية الخ وقوله من الغيب لابن عطية
وقيل ما الواضح للفجور وقوله اي يكذب بما امامه من البعث والحساب
لان من كذب حقا كان كمن فجر والدليل على هذا القول ما بعده الخ وقوله
في ابن عطية ايضا عن ابن عباس ويحتمل ان يدل عما يوم القيامة
وما استغرب الا انه ليوجب لها كمن [illegible] ايسال للنزيه العن الشاعة
وما احوال [illegible] وقوله تعالى بعد هذا فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى
لانه حسبنا انه قد اندخلها للتر [illegible] يجحب ويعثت وليستعمل من غير تدابعة الاخر
والجواب وان الاولى تركه

سورة هل اتى على الانسان

في التيسير ان سبب نزول الاية كان في علي وفاطمة ونذر صما بسبب مرض
ولديهما ثم وفيا بالنذر واطعما [illegible] ما لو [illegible] ليصرا شاة [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الجوع [illegible] ولذلك [illegible] ذكر العمر [illegible]
للجزاء [illegible] وفاطمة رضي الله عنها وقوله ذلك الشيخ الترمذي الحكيم
في الاول الى اربع والاربعين من [illegible] بعموم [illegible] تعتبر للاصول الشرعية
وعموم [illegible] على ما [illegible] وكذا [illegible] تعول [illegible] بالمراد
[illegible] وغير ذلك [illegible] مع قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة ومع ما ثبت من [illegible] والدوام [illegible]
شيئا لا [illegible] قوله وهذا [illegible] ان تعلى بمعنى قد وهو الاصل [illegible] كما قاله

الضحى

اللهم صل على [illegible] مولانا محمد وآله

والضحى وقيل انها للاستفهام الانكار وهو الذي عبر عنه النجار بالجحد قاله الغشري
ومعناه لم يأت عليه وقت الا وكان مذكورا وقيل ان هل بمعنى [illegible]
من حكمه [illegible] الغيب [illegible] على [illegible] اغلبيته ساعة من [illegible]
وحكاية [illegible] بعدان قال [illegible] في التعبير [illegible] قوله من [illegible] الغيب
العود [illegible] النجار [illegible] النساء [illegible]

سورة والمرسلات

قال ابن عطية تكرير قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين في هذه السورة قيل ذلك
لمعنى التاكيد فقط وقيل بل في كل اية منها ما يقتضي التصديق [illegible]
الوعيد الوعيد على التكذيب [illegible] في الاية ان قلت
وهذا الاخير [illegible] والجواب ان شاء الله [illegible] اولها للمكذبين
بذلك اليوم الموعود وفي [illegible] للمكذبين [illegible] المذكورة المستلزمة [illegible]
[illegible] بالبعث ايضا قوله [illegible] كانه جمالات صفر قال
[illegible] من [illegible] الشرر في العظم بالقصر وفي اللون والكثرة والتتابع
وكثرة الحركة بالجمالات [illegible] قال [illegible] من قول [illegible]
في [illegible] وصوت [illegible] من [illegible] النار التي [illegible]
القصر لا تكون [illegible] والجمالات [illegible] العدد [illegible]
[illegible] الحركة ايضا فلت [illegible] من التشبيه
[illegible]
[illegible] قوله تعالى كانه جمالات [illegible]
[illegible] بعجيب [illegible]
في العظم بالقصر [illegible]

ذكروا ان المرسلات خمسون
[illegible] والدخلت
[illegible] بالكل [illegible]
ثلاث وخمسون [illegible]

من اعمال الانسان نيلها بالمجاهدات المتكاثرة منتظر رب حتى العظم او الانتشار
مع الكثرة والعبرة والحركة المخصوصة حتى انيل ويبلغ بالتشبيه الى الذروة العليا اه
وفي ابن عمر ... تشبه ... من الملائكة ... وفي الاية الرعية الكافر
وان وتقرا ان قوله ... انه الاسد ابلغ من قوله كالاسد اه

سورة عم يتساءلون

قوله لا يرجون حسابا لا يخافون اي لا ينكرون البعث قوله لا يملكون منه خطابا
لا يكلمونه الا ان يأذن قال الطيبي كيف يكون للمكلفين المخلوق المستقل ممكنة
ان يملك منه خطابا او يتنفس بدونه نفسا كلا بل هو الله الواحد الجليل ثم قال
انما تظهر الهيبة على العموم لاهل الجمع في ذلك اليوم واما الخصوص منهم
لانهم بشهود الحق بنعت الهيبة لا تعتريهم اه وقال الورتجبي
من كان كالملائكة في الدنيا من حيث الكشف والمعاينة مبهوتا ذوقا في الدنيا والاخرة
يتكلم مع الحق على بساط الحرمة والهيبة فيغفر الله به للخطايا من روحه
الهالكة اه قوله غساقا قال الهروي هو من الليث اي منتن ودل على ذلك
قول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا
وقال البيهقي هو ما يسيل من اعينهم من دموعهم يسقونه مع الحميم فقال
غسقت عينه تغسق اي سالت وقال غيره هو ما يغسق من جلود اهل النار
ومن قرأ بالتخفيف فهو البارد الذي يحرق ببرده اه وفي الصحاح الغساق البارد
المنتن يخفف ويشدد وقرأ ابو عمرو الا حميما وغساقا بالتخفيف والكسائي بالتشديد
وقال ابن عطية قرأ الجمهور غساقا بالتخفيف ... بمعنى السائل

سورة والنازعات

قوله الاية الكبرى العصا واليد قال الورتجبي اراه الله موسى ما ايد موسى

الكبرى اية

الكبرى اية وذلك انه ... موسى وكان ... موسى ... الله
من حيث التجلي والاتصاف كما في حديث كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا اه قوله
ومرسيها التعجب تعجب لهذا وقال في لغة الاية ... من ذكر العلم
فالمعنى التعجب من كثرة السؤال عنها والمعنى في شغل اي شغل
انت ذكرها والسؤال عنها اه وقال في الاية الاخرى يسألونك كانك حفي
عنها اي كانك مبالغ في السؤال عنها في زعمهم وليس الامر كما يزعمون وحاصل المعنى
الحال ضد ... انه نفى عنه الاشتغال والاهتمام في هذه الاية ...
عن ذلك وبعدما نزلت تلك والله اعلم وقد قالت عائشة كان عليه السلام
يسأل عن الساعة كثيرا فلما نزلت هذه الاية انتهى عن ذلك اه

سورة عبس

قوله عبس وتولى قال الطيبي وفي ابدال الخطاب الكشف ولطف انه لم يواجهه
بما قال على الكناية ثم ... وما يدريك ... ان من استغنى
عن نفسه انه استغنى عن ... له تصدى اي تقبل عليه بوجهك
وما عليك الا يزكى اي انك لست ... ان لا يزكى ... انما عليك البلاغ اه وقال
الورتجبي ... الله سبحانه ... وتعظيم اهله ... وتحقير
اهلها وان العبد اذا كان بنعت ... والمحبة ... وقع
من اهل المحبة ... الاشتغال بصحبة الاغنياء ... الى طريق العبر اذا كان
... اهل المعرفة ... كذلك لا ... الى طريق الحق ...
... المحبة ... كيف ... الاية وقوله
اما من استغنى الاية اي كيف تزكى من خلق على جبلة حب الدنيا والعمى
عن الاخرة والعقبى ثم قال ... وما عليك الا يزكى ...
... [illegible] ... الاقبال على ...

لا تشطع دونه من ليس كذلك ممن جيد استغنائه وان كان فقيرا عليه السلام كان لا
ولا كان تبتلنه تعالى على طريق الاولى في سلوك الدعوة اليه وان مصلحة
ذلك العمى اتم الصحيح بخلاف الاغنياء المتكبر منهم وتعاظمهم ولذلك لم يتعرض
عليه السلام لغني بغناه ولم يعرض عن فقير بفقره ذلك وكذا ينبغي لبقاء و
اتقد من العلماء الدعاة الى الله وقد تقدم عن مراجعته بالعتاب
تشريفا له وتكريما كما اشار اليه الغيني فيما تقدم خلافا للزمخشري وغيره
قوله تلهى تتغافل عن ذكره اي عن ان تعمد والنشر اعلم بتعبير تلهى وقال ابن حجر
بسنده عنه وان قال ابن عباس في قوله وانت له تصدى للتلهى تتغافل
عنه جاء الشارف ولعله تتعرض له ولعله تلهى وسياتي تعبير تلهى على
الصواب فقال وقد تعقب ابن ذر ما وقع في البخاري فقال انما تلهى تصدى
لما اراد رجع انتبه اليه واما تلهى تتغافل ومنه تعبير تلهى اه قوله وقال
مجاهد لما يقض لا يقضي احد ما امر به قال ابن الجوزي اي لم يف بالعهد
الاول هي خالطه الحق بقوله العبث في كلمة العربي ولم يات بما اراد الله
منه وهو القبر دينه انما البعث قال القاسمي في ذكر الينه وامرهما واراده
وان كان ذلك من عهد اثم ادى بالتبتل اليه والوفية منه اه وفي الغيثم
ونقال لم يقض الله له ما امر به ولو قضى ما امر به لما عادا اه

سورة اذا الشمس كورت

قوله والغيب الشيء والظنين المتهم به في تعبير الكرماني الظنين بالظاء
الشالة اي بمتهم اي ان يبدل او ينقص شيئا اوحي اليه وبالضاد العيني
ليس ببخيل فيما يقوله من الوحي ولا يبخل عليه فيما اخذ عليه صلوات الله
كل الكتمان ونقلي عن ابن عطية وعمير ذكر حمل ابي عبيدة زاده بالظاء.

قوله

قوله تزوج نظيره من اهل الجنة والنار رشح في الحشر والاية وقيل قرنت بالاجساد
وقال بسهل تالفت نفس الطبع مع الزوج فيرحمة في نعيم الجنة كما كان اتفقا العيش
في الدنيا على ارادة الذكر بعقد او في التباسير عن ابي وابن عباس انها كورات
تشابهت خطة شتت في الدنيا التي بحرت وسنت في الاخرة التي قوله واذا الجنة ازلفت

سورة اذا السماء انفطرت

قوله بحرت جاءت قاله ابن حجر المنقول عن الربيع بن خثيم بحرت تجمع الجسم
وهو اللايق في تعبير المذكور اه وقتله الزركشي ايضا قوله فعدلك بالتخفيف
المعنى على قراءة التخفيف صرفك الى ما شاء من الهيئات والاشباه والاشكال او مع
من العدول وعلى التثقيل جعلك متناسب الاطراف فلم يجعل احدى يديه او رجليه
اطول ولا احدى عينيه اوسع منهم من التعديل ويحتمل رجوع قراءة التخفيف الى معنى
التثقيل ايضا اي عدل بعض اعضائك ببعض

سورة ويل للمطففين

قوله ثبت الخطايا بالله ابن حجر تنبيه قوله مجاهد ثبت بجميع المثلثة
والموحدة وهو خطأ منشاه وهم التصحيف كما نبه اه وقد نقل الطحاوي انه سبق
التصحيف بعض ثابت ومن التصحيف بعض ثابت وحكم ورجل ثبت اي ذا ثبات
والف من مال ورجل له ثبت عند الحملة بالتحريك اي ثبات انه ما ان لو الثابت
من الخطايا او هو ثبات قال الرماني المعروف ان ران بمعنى غطى وران
وهو الحجاب الكثيف والغشاء هو الحجاب الرقيق اه وقد رتب الحجاب على
الران والقرار المانع من كشف الحقيقة كما رتب على الحجاب صلي نار جهنم فان
في الاحياء التوجه الى الدنيا يحجب من لقاء الله تعالى وعند الحجاب تتسلط عليه
نار جهنم اذ النار غير متسلطة الا على محجوب قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
ثم انهم لصالوا الجحيم رتب العذاب بالنار على الحجاب والم الحجاب كاف

الشار

ما غير علاوة فكيف اذا ضيفت العلاوة اليه اه قوله بارتجه ابن جرير يحتمل ان يا
عن زيد لانه يخرج من البدن شيء ارجع ثم ابن شيخ الانسان المتخيل الاجزاء وقال
ايضا في موضع آخر يكون الشيء مع ضيق المرء ما ينكره

سورة اذا السماء انشقت

قوله عن ابن عباس التركيب طبقا عن طبق المنقول عن ابن عباس التركيب بفتح الباء
وعلى ذلك فيما اول قال هذا كما قال ابن عباس لا انه يشك حتى يكون المراد قراءة ثم
الشيخ على انه خطاب للامة ويكون تعبيرا مسترا لما ذكر قد ابن السبي ونحن في التوشيح
نعم مبين بعموم الخطاب قراءة الضم ويحتمل بالسياق الخصوص قراءتها ابن عباس
هذا ونقل الزركشي عن السابقين حجتي [illegible] عليه [illegible]
وكذا رجح ابن حجر والتوشيح وحكى ابن عطية عن قراءة ابن عباس وغيره التركيب
بفتح الباء وعلى معنى انت يا محمد ويقيل المعنى حالا بعد حال من معالجة
الكفار وقال ابن عباس المعنى سماء بعد سماء في الاسراء وقيل هي عبارة
بالشدة اي لتركبن امر العرب فقيل [illegible] بعد [illegible] كما كان وجد
بعد ذلك ثم قال وقرا ابن عباس ايضا وعمر ليركبن بالياء على ذكر غائب
واما ان يراد محمد صلى الله عليه وسلم على المعاني المتقدمة وقال ابن عباس
يعني نبيكم صلى الله عليه وسلم واما ما قال بعض الناس من ان المراد القمر لانه يتغير
احواله من سرار واستهلال وابدار فهو بعيد

سورة البروج والطارق

قيل البروج هي اثنا عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد
والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي منازل
الكواكب السبعة السيارة سميت بالبروج التي هي القصور العالية لانها لهذه

الكواكب

الكواكب كالمنازل لسكانها واشتقاقه من السيارات المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور
والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشتري
وله القوس والحوت وزحل الجدي والدلو فلكل كوكب بيتان وللشمس والقمر بيت
وهي مقسومة على عناصر الطبائع الاربع تسمى مثلثات فالاسد والحمل والقوس
مثلثة نارية والثور والسنبلة والجدي ارضية والجوزاء والدلو والميزان هوائية
والسرطان والعقرب والحوت مائية فهو الفلك بالاجرام العلوية ليري عجائب
لاولي الالباب عجائب الحكمة في الاجسام السفلية بتقدير الله سبحانه واعتبر بزيادة البحر
عند زيادة القمر ونقصه عند نقصه فانه يتبع القمر ويعمر السرطان ماءه وذلك
من اسرار الاسماء لا ابد الطبع وتذكر قول الشيخ الجزري وما اولي الاسم انه وضعه على الدال
بالطبع وعلى السماء [illegible] وغير ذلك مما يقتضي ان فيه الاعمال التي الاسماء الحسنى
والله اعلم وقال الغزالي على حديث باسمك احيا واموت استعير من
بعض المشايخ معناه ولعله ان الله تعالى سمى نفسه بالاسماء الحسنى ومعانيها كلها ثابتة فيه
[illegible] المقتضيات [illegible] قال باسمك الحي احيا
وباسمك المميت اموت اه واقسم بالطارق [illegible] ليلا وقيل النجوم [illegible]
ليلا وسمي [illegible] النجم الثاقب فقيل الثريا وقيل كل نجم [illegible]
قوله [illegible] قيل الآية نزلت في ابي طالب [illegible] المعنى
[illegible] الامتحان والتعذيب [illegible]
قوله [illegible] لانه [illegible]
[illegible] قريش [illegible] بعد نزول الآية انظر ابن عطية وغيره

سورة سبح اسم ربك الاعلى

يحتمل ان يراد بالاسم في قوله سبح اسم ربك المسمى ويكون الاسم صلة اي زائدا
لان الاسماء [illegible] ويحتمل ان يكون الاسم بمعنى التسمية [illegible] المقصود بالشرع

والمعنى تنزيه اسمه تعالى عن التشبيه والتعطيل وعما لا يليق به حقيقة او وهما او قد
سواء كما قال تعالى هل تعلم له سميا وقال العرب رجل رب او الله والا كان قد ادى تنزيه
اللفظ ان يطلق على غيره مبهما بلغ وتنزيه الذات اولى لعلمه من خالق غير الله ويحتمل
ان يكون كقوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم معناه نزه الله بذكر اسمه لانه انما يتيسر حصول
الى تسبيح الله بذكر اسمه اي سبح اسم ربك بقلبك ولسانك معا حيث لا يغلبوا الذكر
والقلب من اللفظ بالاداء بل لا بد من ضم القلب لان الايمان يعتبر معه القلب
واللسان فلا اكتفا بالاضطرار على الاعتراف بالقلب مثلا وقوله الاعلى معناه
انه يعلو ان يحيط به وصف واصف او علم عالم او نعتا بصفه او يعتبر بغيره وانه
الحسن ولطيفه وفي تفسير الفتيني اي سبح ربك بمعرفته اسمائه وقال الورتجيني
... اسمه باسمه من ان يكون له تسميات من العرش الى الثرى حتى يكون ... يفوس
اسمه مقدسا عن رؤية الاغيار وقال بتقدس اسمه الى رؤية تقدس الصفات والى رؤية
تقدس الذات انكر ... وقد قال ان معرفته تعالى باسمائه ترجع الى معرفة
تجلي وجوده وخاصيات الذات وكل ذلك محجوب بالتشبيه مادام يتبع الاسم بهم
على حقيقته لان كل اسم منه تعالى متبرء في حقيقته ومعناه من التشبيه والله اعلم قوله
متى رأيت الرواحل ... بمن لا يترك ... رسول الله ابن حجر ... صلى الله عليه وسلم
من رواية ابي ذر قال الذي ... الصلاة على النبي انما شرعت في السنة الخامسة وكانه ينبغي
الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انه من جملة سورة الاحزاب
وكان نزولها في ... السنة على ... لا ... ان تقتضي الاية المذكورة على ...
السورة ... من ... ان يطلق ... الرواية ... وما المانع
ان يكون ذلك ... وقد ... ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة ... بيوم ذلك في الرواية ... ونقل ... الفصل
بكتابه ... الصلاة على النبي ... ان الله وملائكته يصلون ... نزلت
في شعبان ... شهر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . الله ... وسلم

سورة هل اتيك

قوله والضريع نبت يقال له الشبرق في الحديث الضريع شيء في النار اشد من الصبر والنتن
من الجيفة وانشرح ... النار ... كان ... جاف ... يسمى ضريعا
وهو حينئذ سم لا تقربه دابة قوله لاغية شتما قال ابن حجر لعله على قراءة الجمهور
بفتح شتم ... هو فاغية ... اه

سورة والفجر

قوله وقال مجاهد ارم ذات العماد القديمة يعني مجاهد ارم القديمة
وذات العماد اهل عمود لا يقيمون وحاصله ان قوله عاد ارم ذات العماد كمثله
عاد الاولى ... بيان او بدل ومنع الصرف للعلمية والتانيث والعماد ...
... بالعماد ... لغة ...
والاعقوبه ... قوله ... ابن حجر ... الزجاج ...
... التسبيح قوله ... ابن حجر ...
... الله عنه ... الجنة ...
في المواضع الثلاثة وهو ... على ...
والمراد بالنفس ... وهي تذكر ... في الاية ...
قوله لبالمرصاد في الصحاح المرصد الشيء الراصد له ... المرصد موضع الرصد الاضعع
وصوته الرصد ... والمرصاد ... في القاموس
المرصاد الطريق والمكان يرصد فيه العدو ... الى الله ...
غير ... بالمرصاد ... او ... بحيث يرى ويسمع ... لا ...
يفوته اليه ... قوله المطمئنة المطرقة بالثواب قال الورتجيني
النفس المطمئنة هي الروح التي ... خطاب الازل ... العلم
... والطمانينة بالحق ... الى ... الا ...
... من الازل الى الابد ... راضية ...
راضية ... الاصطفائية الازلية ... انتهى ...

سورة البلد

قوله فلا اقتحم العقبة قال الامام هذا تعريض بالاغنياء اي النافع لا الانفاق الذي
افتخر به الكافر فانه ضايع الى غير [illegible] وقال الواحدي قوله فلا اقتحم مثل ضربه الله
للمنفق في طاعة الله يحتاج ان يحمل الكلفة كمن يتكلف صعود العقبة يقول لم يثب هذا
الانسان في طاعة الله شيئا اي وانما اتى بسؤال [illegible] وقيل
ذكره من التكلف نحو الطالب وفي الامر العام وهو المناسب لمن خلق في كبد
وقوله ما ادام [illegible] بطبعه وانفعاله [illegible] في ظلمته وبلاد [illegible] من اوطان
انسانيته [illegible] عند [illegible] وسهل عليه البذل والانفاق من غير كلفة
وطرحه معنى ما [illegible] في النفس المطمئنة وفي قوله ان الانسان خلق هلوعا ثم استثنى
المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون [illegible] بالسكون والطمأنينة وذلك في اهل
الجنة [illegible] من [illegible] الطبع ليس باشق [illegible] من [illegible] اليقين
والعربة

سورة والشمس وضحاها

قوله وقال مجاهد [illegible] اي الانجاء تبعته البعلة [illegible] الى المعقول
وحزم [illegible] على [illegible] الجان يقول [illegible]
اي الايمان [illegible] قوله بطغواها [illegible] المتبادر [illegible] عند
غيره بسبب طغيانه وفي الاية [illegible] وتقرير للطاغين لان الطغيان [illegible]
التوسيته الموجبة للهلاك والخيبة في الدنيا والاخرة وذلك باتباع الهوى والشهوة وذلك
ستر على القلب من دخول ضوء المعرفة والوصلة ونور الهداية

سورة والليل اذا يغشى

قوله وما خلق الذكر والانثى اي والقادر الذي خلق الذكر والانثى من ماء واحد او قيل
بمعنى من او مصدرية قوله وصدق بالحسنى اي صدق بالخلف وبان ما
وعده الله [illegible] والاجر على قلبه خاطر [illegible] قوله فسنيسره لليسرى قيل

للجنة

للجنة وقيل سيسهل عليه الطاعات ويكره له المخالفات ويبغض له الذنوب ويحبب
له الايمان [illegible] في قلبه [illegible] قوله [illegible] اي [illegible] يسهل له
طريق الوصول اليه [illegible] والتعب في العبودية [illegible] وقال ابن عباس
معناه فسنيسره [illegible] من اعمال الخير [illegible] تيسير [illegible] في علم
الله ازلا اه الاية كما قيل نزلت في [illegible] في [illegible] جهل [illegible] خلف
[illegible] بلال [illegible] وقيل غير ذلك اه

سورة والضحى

قوله قال مجاهد اذا سجى استوى اي استولى ظلامه على النهار وفي الصحاح واستوى
اي استولى وظهر وفي الكشاف والليل اذا سجى قيل سكن وقيل غطى النهار بظلمته
قوله ما ودعك ربك وما قلى [illegible] خطاب [illegible] لنبيه صلى الله عليه وسلم [illegible] لما
قال له الكفار [illegible] ذلك [illegible] تعالى [illegible] ذكر [illegible] التي
[illegible] التعزية [illegible] تعالى [illegible]
خيرلك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى [illegible]
[illegible] فوجدك ضالا فهدى [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] الايات
[illegible] بانوار العلم [illegible] ربه
وقيل [illegible] الوحي [illegible]
التصديق بالله [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] بالسؤال [illegible] اليتيم
فلا تقهر [illegible]
الم نشرح [illegible] ذكر [illegible] عليه [illegible]

وتطييب لقلبه وتسلية له عما لقي من الكفار وتنغيصهم له وما يبلغ لغوهم وبالكليم من رفع الله
له ذكره وتنويهه باسمه ثم استأنف بقوله إن مع العسر يسرا الآية وأنثى العسر وجمع
الحال والأذانية يعقبه اليسر عن قريب ولذلك أتى بمع والله أعلم

سورة ألم نشرح

قوله ألم نشرح هو استفهام معناه الإثبات و
الشرح على وجه الإنكار فيفيد إثبات الشرح لأن إنكار النفي إثبات
ثم شرح الصدر بسطه بنور الإلهي ومنه انشراح ووجه الامتنان مبادرته
بما طلبه موسى في قوله رب اشرح لي صدري وهو متضمن حمل أعباء التبليغ لكونه
في ذلك بريد ويناسبه ما بعده من وضع الوزر وهو لغة الحمل الثقيل كما قال في الوجيز
ونظم خففنا عنك أعباء النبوة فإن الوزر في اللغة معناه الحمل الثقيل الذي أنقض
أثقل ظهرك أي ... في التفسير ويقال خففنا عنك أعباء النبوة ويقال جعلناك محمولا لك
... ويقال قويناك على الإبلاغ وقويناك على التحمل عن الخلق ... وقال
بعضهم الثقيل هو ما كان يجده في نفسه من أجل ما كان فيه قومه من عبادة الأصنام
... منه بنبوته ... وشرح صدره ... الكشف والمشاهدة ... وطمأنينة
... الى ... ومعنى ... بالله ... بالحق
... وحمل ... للحفاية ... الكون
والمشار إليه ... ثم قال ... ما ... كذلك
... في التكميل ... قوله أنقض ظهرك أثقله
في ... بالمثلثة وصوابه ... باللام ... باللام والمثلثة واللام
ووقع في رواية الكشميهني ... ومنه ما تقدم قوله
لن يغلب عسر يسرين معناه أن العسر بالألف واللام في الموضعين ... واللام
فيه للعهد واليسر ... في الموضعين ... العسر ... في الدنيا
واليسر ... في الدنيا في ... وزوال البلاء والثاني في الآخرة

مع الجزء

مع الجزء وجاز أن العسر جمع المؤمنين و... ... أبد الدنيا وبين يوم
القيامة بالكشف والحروب و... بالجزاء ... من الفتن وقد
نقل ... في المغني عن بعضهم ... في كلام الكشاف وأن ... أول
... أن اليسر الأول هو ما وقع من الفتوح في زمانه صلى الله عليه وسلم
والثاني ما وقع في زمن الصحابة رضي الله عنهم بعده وانظر ذلك في المغني

سورة والتين

قوله تقويم خلق قال في الكتاب المعني ... والتين
والزيتون ... إلى قوله تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن
تقويم ثم رددناه أسفل سافلين ... في معنى الآية ... الصحيح
... لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ...
رددناه أسفل سافلين ... فلقد ... وقيل
... رددناه أسفل سافلين خاص بعد عام ...
... على قول أو ... الجزاء على ... واستثنى الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ... الكفر وأن ...
... قوله ... ربك
قال ... ما هي ... بغير ...
لك ما في ... الآية

سورة اقرأ

في أول الإمام قال ابن حجر ... أم الكتاب ... في ...
... أم الكتاب ... ابن حجر ... السورة ...
... اقرأ باسم ربك ... البسملة في أول كل سورة
... البسملة ...

بالاعتبار على كتابته بين كل سورتين الا سورة براءة مقبوله واجعل عذقا
بين السورتين لعله مع عدم البسملة وان المصنف يري كتب البسملة في اول
المصحف خاصة وان الخط يجعل موضع البسملة في سائر السور لا مع البسملة
وانظر ابن حجر فانه اختلفت حاله قوله اقرا وربك الاكرم قال ابن عطية
اي الذي لا يلحقه نقص فليس كمثله الارباب متعددة ليس له ثان وفي تكوار الاصول
لما تكلم على قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وهي لا اله الا الله وجه تسميتها
بذلك انه اتقي به وينفي ما احدث من الشرك حمية للتوحيد وعصبية وغيرة
واحفظها نور التوحيد والمحبة فقال فينفي القلب كل رب الا الرب المعبود
له ربوبية ووحدت قلوبهم اليه ووحد ما يتبرا عنه القلب الذي حقيقته
في النفي لارباب الارض ثم سما علما انتهى الى الرب الاعلى فوقف
عنده وتذلل وخشع له واطمان وولهه اليه قال تعالى سبح اسم
ربك الاعلى اي ان عبد الارباب متفرقون والرب الله الواحد القهار فيهم الى
الرب الاعلى وقال وان الى ربك المنتهى ثم قال الزم قلوبهم لتلك
الكلمة بنور المحبة كما قال حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم فحياة الحب
وزينة البهاء طارت الكلمة لازمة لقلوبهم الا ومن قدر منها استقرارا في سورة
الرعد على قوله تعالى صبغة الله

سورة انا انزلناه

قوله الضمير يعود الى ما دل عليه المعنى او لعود ضمير عائد الى المفرد والمامور
بقراءته في قوله اقرا اي اقرا القران المنزل في ليلة القدر التي هي من شانه
ما ذكر وفي ذلك تعظيم للمفرد والمامور به والله اعلم قوله والعرب تؤكد
فعل الواحد فيجعله بلفظ الجميع مذهب العرب اذا اخبر الرئيس منها عن نفسه

قال

قال فعلنا وصنعنا لعلمه ان اتباعه يفعلون بامره كفعله ويجرون على مثال
امره ثم كثر الاستعمال بذلك حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا
والاصل ما ذكر اولا وعليه جاء نحو انا انزلناه وانا نحن نزلنا

سورة لم يكن

قوله ان الله امرني ان اقرئك القران او ان اقرا عليك لم يكن قال ابن حجر
اي اعلمك بقراءتي عليك كيف تقرا حتى لا تختلف رواية اقرا عليك وان اذلك
فالعموم الحكمة فيه تحقيق قوله تعالى فيه رسول من الله يتلو صحفا مطهرة
قوله وقد ذكرت عن ربّ العالمين ان يقر على السفر ورد ان
الله كان في الحج وكان متضرعا لمحمد يا اله الله لله لعله ذكر عند الحي كثرة
عند الفضل فلعل في الحال الحاضر يتحدث تعالى به ابتلاء فيه
الى ربّ فسلّم ما خلع ما عليك لقد ذكرت ثم على ما فيه من محرج
وكان شفيعه وبشرى فقال السفر ورد يعذر الكلام لا يقوله الا من في الحج او ما يقتضي العفاة

سورة اذا زلزلت

قوله ما انزل الله على في الاقوال الاية من الاختلاف الاعم والله نسأل
في مورده لا فيما بين ثم قوله اذا زلزلت الشرورة لما ذكر فيها تقدم نبوة البروق
الى موسى وكل في بعض محي في البيئة في الدنيا ذكر في هذه الصور انه يتلا تارة وذكر
فيها وعيدا وعيدا ثم ذكر في العاديات تعنيف من لا يستعد لذلك ثم قوله
زلزالها الظاهر ان المراد الارض الاولى لان الثانية ليس فيها اموات
ولا كمن الشهوات عند التحيير متلاصقة بعضها مع بعض وكذلك الارضون وعدد انه
يجوز ان يكون بينها تخلل ولكن ظاهر حديث الاسراء انظر تعيين اسنا فيه

سورة والعاديات والقارعة

قوله وقال مجاهد الكنود الكفور وقيل الكنود الذي يمنع رفده ويأكل وحده ويضرب
عبده وهو جمع لقول مجاهد لأن هذه الخصال مقتضاة للكفر وقيل اللوام لربه يعد
المحن والمصائب وينسى النعم والراحات وهو كقوله وأما إذا ما ابتلاه الآية
وعلى كل حال فالمراد عن كونه كفورا ومسيئا أو مقصرا في شكر الله على نعمه ومقصرا
وتزكيه في الاستعداد للقائه وفي التعظيم لجنابه وبالجملة بعمل القليل الخير
وهذا لأن الكنود إنما يثبت شيئا والآية أولى بعنوان في الجنس الآدمي علم
ربه بمقدار مخالفته وتعهد يده لحقوقه بقوله أما يعلم وقوله حصل قيل
جمع ما في الصدور من الخواطر من الحساب وفي الصدور لانكشاف الأسرار وهتك
الأستار يوم تبلى السرائر لأنه كثير ما يلتبس بأول الإنسان بحكم
ظاهره قوله كالفراش المبثوث قال ابن حجر عن أبي عبيدة الفراش طير لا بعوض
ولا ذباب والمبثوث المتفرق وحمله على حقيقته أولى قال وفي التشبيه وجوه
منها التطاير إلى النار والذهاب بغير مجيء اهـ

سورة التكاثر والعصر والهمزة لا الفيل والم تر كيف

ولإيلاف قريش وأرأيت

قوله من سجيل وكيل أي من طين متحجر لقوله حجارة من طين واصله سنك كل
بالفارسية معرب فإن السنك بالفارسية الحجر وكل بالكاف وتشديد اللام
الطين والطين

سورة الكوثر

قوله نهر أعطيه نبيكم وجاء عنها أيضا عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم وأنه قال لها إن أردت سماعه فاجعلي إصبعيك في أذنيك فإن ذلك الخرير
الذي تسمعه نحو خرير الكوثر أو كما قالت وفي تفسير الكواشي عن أبي سعيد الغزي

اللهم صل على ... سيدنا محمد وآله وسلم

منتظر أو أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا رب اتخذت إبراهيم خليلا وموسى كليما فبأي شيء فضلتني
فنزل ألم نشرح لك صدرك فلم يكتف بذلك فنزل ألم يجدك يتيما فآوى فلم
يكتف بذلك وحق له أن لا يكتفي لأن الشكوى إلى الحال سبب قطع
المزيد فنزل إنا أعطيناك الكوثر فلم يكتف بذلك حتى بلغنا أن جبريل
عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يقرئك السلام
ويقول إن كنت اتخذت إبراهيم خليلا وموسى كليما فقد اتخذتك حبيبا
وعزتي لأختارن حبيبي على خليلي وكليمي فسكت صلى الله عليه وسلم

سورة قل يا أيها الكافرون

قوله لا أعبد ما تعبدون أي في الاستقبال لأن لا لا تدخل إلا على مضارع بمعنى
معنى الاستقبال وقوله ولا أنا عابد ما عبدتم في الحال وقيل بالعكس فيهما وكرر
النفي أولا في الحال وثانيا للاستقبال وعليه الواحدي وغيره وانظر الإمام والطيبي
وكذا انظر ابن عرفة فإنه ذكر عن ابن مالك اشتراك لا بين الحال والاستقبال
وإن غلب في الاستقبال وخصها الزمخشري بالاستقبال فتأمل وهو أصوب لأن الأصل
الانفراد لا الاشتراك إذ هو نقصان وما وقع لبعض النحاة موافق لما عليه الواحدي وغيره

سورة إذا جاء نصر الله

قوله اللهم اغفر لي قال ابن العربي كان عليه السلام يستغفر ويتعرى وما كان
يستغفر بنفسه لعظيم ما أنعم عليه تبرئ من التقصير مع القيام بحق ذلك ذنوبا
قوله يتأول القرآن قال ابن حجر يعني قوله يتأول القرآن أي يجعل
ما أمر به من التسبيح والتحميد والاستغفار في أشرف الأوقات والأحوال اهـ
وفي تفسير الغفار يمتثل قوله واستغفره مع أنه قد قال له ليغفر لك الله ما تقدم

رقم

من ذنبك وما تأخر وكان ذلك اي بالاستغفار وامثاله تعتبر الحظ وتشريعا للمثل ذلك شكرا وقياما بحق العبودية وتعظيما للربوبية باظهار الافتقار وعدم الاستغناء عن الله في كل حال على ما هو الشان مع عدم السكون الى الوعد وقد جاء في الكتاب والسنة كثيرا ما يقتضي ذلك وان يجري العبد على مقتضى الادب مع الربوبية فلا يامن مكر الله ولو امنا وفوقا مع الله وعملا على مقتضى وسع علمه ومشيئته ولا يقف مع ظاهر الوعد لانه مخل بالادب مع ان ظاهر الوعد للبعض على باطن وقف المشيئة والعلم والله اعلم **قوله** فسبح بحمد ربك قال الورتجبي سبحه بحمد لا بك اي سبحه الحمد الذي يحمد به نفسه واستغفره من حمدك وثنائك وجميع اعمالك وعرفانك فان الكل معلول وكان فرار الشوب من العجز عن ادراك كنه فيريد والاعتراف بالجهل عن معرفة حقيقة وجوده انتهى

سورة تبت

قوله تبت يدا ابي لهب قيل كل ما كان يليق دعاء من جهة الله عز وجل فانما هو بمعنى ايجاب الشيء لان الله لا يدعو على خلقه فانه وهي في قبضته ومن هو اعز له ويل لكل همزة وويل للمطففين عليهم دائرة السوء كلها احكام تامة تكشفه خبر تعالى **قوله** من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار عبارة العراء هي السلسلة التي في النار ويقال المسد ليف المقل وكذا في انهما قولان او ان قوله ويقال زيد لاهل الاستعمال ثم استعير للسلسلة التي في النار فيتبين مع تعيين الجار والله اعلم

سورة قل هو الله احد

يقال السورة بعضها تعيين لبعض فمعنى هو ما يقوله الله والله بالاحد والامر بالصمد

اللهم

١٨٦

ثم الصمد بمعنى وقد فسر الصمد بما يقتضي الغني على الاطلاق في نفسه مع عدم استغنائه عنه في الاحوال فانه تعالى موجد الموجودات واليه تصمد وبه قوامها وهو مستغن بذاته عنها وممسكها ومستبد بنفسه دونها ولذلك يقال الحي تعالى مستبد الوجود ومستمد والمادة ما عنها الجود ولو انقطعت المادة لانعدم الوجود والى ذلك يشير قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم عبارة القيومية الصمدية التي لم تزل كان موصوفا به ومختص انه استقل بنفسه في ازليته وابديته ومع ذلك فلا استغناء لشيء عنه لا يتصور لشيء وجود ولا دوام وجود الا به فمعنى الله تعالى القيوم مقبوله ولم يكن له كفوا احد في الاختصاص بهذه الاحدية الابدية لانه لو كان له كفوا احد لم يكن الحال عليه كمثله شيء وليس بحاصل من شيئية ونظيرها ولا بحاصل منه من هو من نوعه وشبهه فلم يلد ولم يولد فهو الله احد الذي لم يكن له كفوا احد فلا اله الا هو وفي نوادر الاصول انه عليه الصلاة والسلام دخل على عقبة بن عامر رضي الله عنه يعوده فقال ان اعيذك بالله الاحد الصمد السورة من شر ما تجد قبرئ حتى سبع مرات اراد القيام قال تعوذ بها وما تعوذ بخيرها يا عقبة من تعوذ بها فانما يتعوذ بما يعدل ثلث القرآن ومن تعوذ بها فقد تعوذ بنسبة الله التي رضيها لنفسه فان الحكيم علم وقد يشعر بها اهل التحليل والغفلة فاذا قرا اهل اليقين فانما يتعوذ عن رؤية قلوبهم وتعلقت باحديته وفي جميع نوائبهم اليه يلجؤون انتهى

سورة الفلق

قوله وقب قال الكلبي وقوب الليل دخوله في الاسوداد وذلك في المجاري لانه حينئذ قليل القمر وفي غاية الاسوداد ولذلك يشتغل فيه الحي بالسحر

الذي يورث التزييف وهذا مناسب لسبب نزول السورتين وفي جامع الترمذي وفي الحديث
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القمر فقال يا عائشة تعوذي بالله من شر غاسق اذا
وقب فهذا الغاسق اذا وقب قال ابو بكر ابن العربي فاشار رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى القمر اسقطا لانه اذا خسف او اخذ في الغيبوبة اظلم والغسوق معناه
الاظلام اه

سورة الناس قوله الوسواس الذي

قوله الذي يوسوس فيما يجب تخصيصه بغير الانبياء وانما يغير على وسوستهم
بوجه لاستغراقهم في انوار التوحيد وانما خص الوساوس على الصدور لانها محل القلب
في محل الاخطار دون الارواح لانها في بين الرحمن والقلوب بين اصبعين كما ورد
وانظر نوادر الاصول في اوله يفتح شعبا في تعيين السورتين نعم ولكثرة تهاتين الناس
وكثرة تهاتين الناس لم يتبينا انه مسعود في مصحفه لانه لم يخف عليه التبيان
لانه يتكلم انهما من القرآن وما علم ذلك والله اعلم وقد قال النور التجيبي في تفسير قوله تعلى
والقاهر خاف مقام ربه ونهى النفس الاية خاطب تعالى العباد في هذه الاية في اوائل
مقامهم حيث وجب عليهم ترك النفوس وترك شرها لقولها والميل الى حظوظها
لانهم في وقت توجههم الى الله لا تجوز لهم الرخص والاغتباط فوجب
عليهم الاعراض عن حظوظ نفوسهم خوفا من الاحتجاب بها عن الوصول الى الله
ولعلمهم بان الله تعالى محيط بحركات شهوات نفوسهم الخفية فيميل بها
الى مراد نفسها دون الله فاذا جاهدوها وقهروها بتأييد الله اوطلعهم الله على
مشاهدة الله وهي جنة العارفين فاذا بلغوا الى درجة المعرفة لم يحتاجوا الى
نهي النفس عن الهوى فان نفوسهم واجسامهم واشباح طينتهم طرت روحانية
مجانسة للارواح الملكوتية فشهوات نفوسهم تتناول من لذة حلاوة ارواحهم
في مقامات الحق فتشتهي الانفس ما تشتهي الارواح في الغيوب والعقول والنفوس
في القلوب فيطمئن بهم لتنالهم كل ما يكره النفوس والارواح جنات لكم

انوار

١٨٧

انوار شهود الذات وانوار الملكوت والعظمة والمرتضى من هذا المقام وهم خلفاء الله
الذين هم محمولون في رعاية الله والخطاب القلب والمعارف عيش ارواحهم
عيش الربانيين وعيش نفوسهم عيش الجسمانيين والله تعالى نادره بذلك
يختص برحمته من يشاء قال ابو عثمان العقل نور الله يؤتيه من يشاء والهوى
قال عليه الصلاة والسلام اسلم شيطاني وقال بعضهم ليس للانبياء اجساد لها
ارواح ثم قال من سلم لا يسلم من الهوى الا الانبياء وبعض الصديقين كلهم
وانما يسلم من الهوى من الزم نفسه الادب وقال في نوادر الاصول انما يكون
حق التحويل لمن خلص الى الربوانية وتعلق بالوحدانية لتلك الشهوات فقد
والشهوة نشاط الفطرة ولا يذهب ضرر ذلك وان سكن لبقاء خيال ذلك
في حق غير الانبياء اما الانبياء فلم يبق لهم محل الهوى فيشتغلوا بالمجاهدة فلم
تتكلم البشرى لانه لم تبق لهم نفوس فيستتروا ويحترزوا عن احشاء الشهوات
ومن بعدهم تبقى لهم في نفوسهم شيء من المنافع البشرية واما عليهم المجاهدة وقال
ويعطى التنكير نفوسهم منفعة لحظوظ الاولى لعدم الاخلاص فيهم الشيء
في نوادر الاصول في باب الاخلاص الاول قال تعالى قل اعوذ برب الناس ثم قال ملك
الناس ثم قال اله الناس فلا بد ان يستعيذ بثلاثة من الثلاثة من شر الوسواس
وللصور الكثيرة في قوله رب انه مالك كيف قال في اللغة رب جاء ان شيء متعور ... اي
مالكه يملكه فهو مالك ثم قالوا رب يحتمل الا انه كما قالوا بانه قالوا في قوله
رب يؤدي الى المالك ومالك يؤدي الى الملك والاله يؤدي الى تأكيد القلوب به فالوسواس
واجلته على القلب فان ان يستعيذ بالملك ومليكه والاله لان الملك الذي احاط بهم بالعلم
فالملك الذي يعتزي بهم والاله الذي اوله القلوب الى نفسه من شر الوسواس
الخناس وشره بعد عنه الغفلة وخمس عند الذكر فانشق